كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع

أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي شرف قدر سيدنا محمد الرسول الكريم وخصه بالصلاة
والتسليم وأمرنا بذلك في القرآن العظيم ومن علينا باتباع هذا النبي الرحيم
وجنبنا البدع والضلالة الواردة في الحديث والقديم وخص أهل هذا
الوجود بالخصال الجميلة والفضل الجسيم وجعلهم أولى الناس
بسيدنا السيد العظيم لا محالة بصحبة وقرابة وسماعا من
أفواههم الشريفة وتلقيا عليه والتسليم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه
أولي الفضل العميم صلاة وسلاما دائمين يتقوى بهما جيش الليل
البهيم فإن الله يقول قوله وسلامه ورضوانه عليه
ابتعث سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وشرفه وكرمه بالدين القويم
والمنهج المستقيم والخلق العظيم والخلق السليم وأرسله رحمة
للعالمين ونجاة لمن آمن به من المرسلين وإماما للمتقين وحجة على
الخلايق أجمعين وشفيعا في المحشر ومخرا للمعشر ورسولا للعباد
عن جميع الأمة أرسله على حين فترة من الرسل فهدى به أقوما
الطريق وفتح به أعينا عن العماد طاعته وتعزيره
وتوقيره ومهابته والقيام بحقوقه وامتثال ما قرره في سنته
ومقرره والصلاة عليه والتسليم وتشريفه بالتعظيم
والتفخيم وجعل الطرق مسدودة عن جنته إلا من سلك
واعترف بحجته وشرح له صدره ورفع له ذكره و
عنه وزره وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره فيا
من وفق لذلك ويا ويح من قصر عن بعده المسالك صلى الله
وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه بحمد الله في
تحصيل بغيته ملازما وتتبع آثاره وضبطها قائما رجاء
حصول الثواب وقصد النزع الباب بعض الأصدقاء
الحبيس من أملاء المتفقدين ممن يتعين اجابة سؤاله

لتحقق فضله وكثرة أفضاله أن أجمع كتابا في الصلاة على
استجابا من الله للصلاة والبشر يكون عدة لمن رجا
لزينة أعلاه وعدة في الوسائل وقربة الجميل من الخصائل خالية
من الفوائد الدارسين واكتسابا للمواهب السنية وما يفيد في هذا الشأن
غير مطل ذلك بالمهاد ليسهل تحصيله إلى التوفيق والسداد
بعقبات كل حديث يعزوه لمن رواه مبينا عالها صحة أو حسنة
أو ضعفه لدفع الاشتباه داخلا للبيد بيسيرة من الفوائد المأثورة
والنوادر المسطورة والحكايات المسطورة فما يتعلق المذكور
المضاعف لفاعله الخير والأجور سالكا في ذلك على مسالك
الاختصار دون الهذر والاكثار فاعتذرت له بمعاذير تزلزل
البها وعوائق الذهول عن مقصده عليها فمن ذلك أخذت في
سبب التقصير عن مدارك قصده خشية
وروده فإذا البحر عميق والمجد عريق وما
جميع ومن قال وحد مكان القول واسعة
المنطق المنطيق وأين العبارة الرشيقة
صيرانها إضافة ونسبة ورتبة في المتصنيف ورتبة
فاعجز ولو وعد أحد من نفسه استيفاء هذا الباب لما أعجز
من المرجو من فضل الله ذي المن والجود أن يكون هذا التأليف
في كثرة الجمع وجائزا لحد المقصود
مة وخمسة أبواب وخاتمة المقدمة في تعريف الصلاة
لغة واصطلاحا وحكمها ومحلها والمقصود بها وحكم تاركها
من فوائد الآية الشريفة التي هي أصل الباب الأول
في الأمر بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكيفية ذلك على خلاف أنواعه والأمر بتحسين الصلاة عليه
والترغيب في حضور المجالس التي يصلى فيها عليه وأن علامة أهل

الصلاة منها وان الملائكة تصلي عليه على الدوام وانها
آدم وحوا عليهما السلام الصلاة عليه وان بكاء الصغير صلاة
عليه والسر في الصلاة عليه اذا صلي على غيره من الرسل وما ورد في
الصلاة على غير الانبياء والرسل والخلاف في ذلك وخصه بفائدة
حسنة في افضل الكيفيات في الصلاة وفي غير ذلك وفصول شتى غير
منحصرة
في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن صلى عليه من صلاة الله عز وجل ولائكته ورسوله وتكفير الخطايا
وترفيعه الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب واستغفارها
لنا لها وحكاية قيراط مثل احد من الاجر والعجيل بالمكيال الاوفى
وكفاية امر الدنيا والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه
وعتق الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال
وشهادة الرسول لها وجوب الشفاعة ورضا الله ورحمته
والامان من سخطه والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان
وثبوت الحوض والامان من العطش والعتق من النار والجواز على
الصراط ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكتابة
المرء في الجنة ورجحانها على اكثر من عشرين غزوة وقيامها
مقام الصدقة للمعسر وانها زكاة وطهارة وبيمو المال بركة
وتقضي بها ما يفوت من الحوائج بل اكثر وانها عبادة واحبها
الى الله وتزين المجالس وتنفي الفقر وضيق العيش والنفاق
وطان الخير وان فاعلها اولى الناس به ويكتنف هو وولده
ولده بها واحاديث في صيغته بثوابها وتقربه الى الله عز وجل
الى رسوله وانها نور وتنصر على الاعداء وتطهر القلب من النفاق
والصدا وتوجب محبة الناس ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام ومنع من اعتياب صاحبها وهي من اتم الاعمال وافضلها
واكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب المرغب

النظر الى بعض ما اوتيناه وخاير الاعمال واحسنها
المال في العمل المستمر على عدد الفضائل العظيمة
والعوائد الجمة التي لا توجد في غيره من الاعمال
من الافعال والاقوال صلى الله عليه وسلم تسليما
يصول مهمته
في الحث من تركه
عليه عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم والدعاء بالبعد والحرمان
حيه الشقاء وتسميته بخيل ودخول النار والوصف
وانه اجفى الناس والتنفير من ترك الصلاة عليه لمن جلس مجلسا
لم يصل عليه لدين له وانه لا يرى وجهه الكريم وعدم الانتفاع
ايضا بفوائد نفسه
في تبليغه صلى الله عليه وسلم
سلام من لسانه عليه ورده السلام وغير ذلك من الفوائد والنعم
في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اوقات
مخصوصة بعد الفراغ من الوضوء وعقبه في الصلاة وعند قيامها
وعقبها وتأكد ذلك بعد الصبح والمغرب وفي التشهد والقنوت
والقيام النهد وبعده والمرور بالمساجد او رؤيتها ودخولها والخروج
منها وبعد اجابة المؤذن وبعد الجمعة وليلتها وخطبة الجمعة والعيد
والاستسقاء والكسوفين وفي اثناء تكبيرات العيد وعلى اثره
وعند ادخال الميت القبر وفي رجب وشعبان وعند رؤية الكعبة
وفوق الصفا والمروة والفراغ من التلبية واستلام الحجر وفي الملتزم
وعشية عرفة ومسجد الخيف وعند رؤية المدينة وزيارة قبره
ووداعه ورؤية آثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه منه وعند
وعند الذبح وعقد البيع وكتابة الوصية والجمعة النزوج
في مدخل النهار وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة ومن
قرنومه وعند الخروج الى السوق وفي انصراف من غزو وعند
دخول المنزل وافتتاح الرسائل وبعد التسمية وعند الهم والكرب

وسنه ندب والعرب والطاعون في اول الوباء وآخره
وعند من كره ذلك الرجز والطاعون والنفاس واستعصاء
الحيض وتوسط حمام وشرب محرم والتوبة من الذنب وما يفرض من
حج في الحول كلها وليس الجمعة وتعريف وعيد لقاء الجيران
ومن قوم بعد اجتماعهم وحضور القرآن وحفظه وعند الدباغ
من مجلس ذكر موضع جمع فيه لذكر الله وافتتاح حلق العلم
وعنده حضوره ونشر العلم وقراءة الحديث وله فتياء والوعظ وكتابة
اسمه وتاريخ كتابتها وما قيل فيمن اغفله وغير ذلك صلى الله عليه
وسلم ما دام ذلك فوائد حسنة وتنبيهات مفيدة
حوى العمل بالحديث الترغيب في فضائل اعمال وما ينبغي في ذلك
وفيها امور مهمة تهم المشتغل بها اللائق الصنعة في هذا الباب
وآثرت ما تقوى عليه منها لاذكر اسماء الكتب التي انتفعت بها في
تعداد التأليف لمرجو حصول النفع به في الدارين
تحمده خمسة ابواب رجاء ان يحفظني الله في الحواس الخمس
القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع والله السائل
ان ينفع به كاتبه وحامله وناظره وسامعه وان يحفني فيه
بالاخلاص باطنا وظاهرا ويكون لي في الشدايد والكرب عونا وناصرا
وحشرني في الزمرة المحمدية ويرزقني الفوز الصالح في الكتاب والسنة
النبوية منه وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تسليما
الصلاة لغة واصطلاحا وحكمها
ومحلها والمقصود بها اما اصلها لغة فيرجع الى معنيين
الدعاء والتبريك فيه وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم
وقوله وصلوات الرسول وقوله وان نصل على احد منهم
ومنه الصلاة على جنازة اي الدعاء للميت وانشدوا
وقابلها الريح في دنها وصلى على دنها وارتسم

قال ابو عمر النمري ومنه قول الاعشى

لها حارس لا يبرح الدهر فوقها وان ما دعا حولي عليها وترنما

ومعنى الدعاء صلاة لان قصد الداعي جميع المقاصد الحسنة الجميلة والمواهب
السنية الرفيعة اولا واخرا باطنا وظاهرا دنيا ودنيا بحسب اختلاف
السائلين ففيه معنى الجمعية كما سبأتي والله اعلم
العبادة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اذا دعي احدكم الى طعام
فان كان صائما فليصل وقد فسر بالمعنى الاول وايضا ونعوا اكثر وقيل
ان الصلاة في اللغة الدعاء وهو على نوعين دعاء عبادة ودعاء مسئلة
فالعبادة داخلة في السائل وبهما فسر قوله تعالى ادعوني استجب لكم وقبل
طيبوني اتبكم وقبل سلوني اعطكم وقوله احيب دعوة الداعي
اذا دعاني قال ابن الفتيبة والصواب انه الدعاء يعمهما النوعين قال
وبهذا تزول الاشكالات الواردة على اسم الصلاة الشرعية فانها هو
منقول عن موضوعه في اللغة فيكون حقيقة شرعية او مجازا شرعيا
فعلى هذا تكون الصلاة باقية على مسماها في اللغة وهو الدعاء
والدعاء دعاء عبادة ودعاء مسئلة والصلاة من حيث تكبيره في
سلامه بين دعاء العبادة ودعاء المسئلة نحو في صلاة حقيقة او مجازا
او منقولة لكن خص اسم الصلاة بهذه العبادة المخصوصة كسائر
الالفاظ التي يخصها اهل اللغة والعرف ببعض مسماها كالدابة والراوية
ونحوها فهذا عامته تخصيص اللفظ وقصره على بعض موضوعه
وهذا لا يوجب نقلا ولا خروجا عن موضوعه الاصلي انتهى
ذكر العلامة اللغوي مجد الدين اختلاف العلماء هل في الدعاء او
مشتقة من الصلا بالقصر وهي النار او الملازمة او الترحم او التعظيم
او غير ذلك كما سأذكره عن الحلبي عقب ذلك بقوله ونحن نستمد الله
وتوفيقه لا نعرج على شيء مما ذكروه وعندنا فيها قول هو القول ان
شاء الله تعالى وذلك ان مادة ص ل و ص ل ي موضوعة لامتثال

واحد وتجمع على معنى مفرد وهو الضم والجمع وجميع تصاريفها راجعة
الى هذا المعنى وكذلك سائر تقاليبها كيف ما تصرفت وتقلبت فان
مرجعها الى هذا المعنى وبيان ذلك ان منها الصلا وسطر
العظم من الانسان ومن كل ذي اربع وقيل ما انحدر من الوركين من كل
ذلك لما فيه من الانضمام والاجتماع ومنه صلاة النار رشواء اذا
ينضم ويجتمع احتراقه وصلايدة بخنقها واذقاها لانضمام الحرارة
اليها وصلاة خاتلة وخدع لانه ينضم ويجتمع لخدعه عما انضمام
الصياد ومنه الصلاية لدق الطيب يجتمع فيه الطيب والصلى
من افراس الحلبة يجمع مع السابق والمتلوات كعنايس اليهود اجتماعهم
فيها ومنها تقول منه صال على قرنه صولا اذا استطا عليه
ووثب اليه والصول المكنسة لانه يجمع بها الكناسة والصيلة
الحسي عقدة في العذبة والمصول شيء يجمع فيه الخطل وينفع لوجع
مرارته والنصول الحنش سواجي لتبدراي جمع ما تفرق منها والثالثة
تقول لاص لوصا اذا لج من خلال يابسها المختفي وكذلك اص
ملا ومنه والوص واللوص والملوص الغالوذ لانعقاده واجتماعه
واللواص ايضا العسل لذلك او لاجتماعه في الخلية ولامر جاذ عن
الطريق كانه طلب الاختفاء والاجتماع وكذلك الرابعة
تقول لصاه بلصوه ولصا اليه اذا انضم اليه
لصيبة وكذلك لصي يلصي كرمى يرمي ولصي يلصى كرضي يرضى
الحامسة وصله وصلا وصلة وصلة ومده ووصل
الشيء ووصل الى الشيء وصولا وصلا وصلة بالغه واجتمع به وانتهى
اليه ومنه الوصيلة للناقة التي وصلت بين عشرة ابطن للشاة
التي ولدت سبعة ابطن عناقين عناقين فظهر بذلك معنى الضم
والجمع في جميع تواتر الكلمة فتسمية الافعال المشروعة المخصوصة
صلاة لما فيها من اجتماع الجوارح الظاهرة والخواطر الباطنة واتجاه

المصلي

المصلي عن نفسه جميع المفترقات والمكدرات وجمعه جميع المهمات
المجمعات للخاطر المسكنات او لاشتمالها على جميع المقاصد والخيرات
وكونها اصل العبادات وامحا الطاعات انتهى وتستعمل الصلاة
بمعنى الاستغفار ايضا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اني
بعثت لاهل البقيع اصلي عليهم فانه فسر في الرواية الاخرى
امرت ان استغفر لهم وتستعمل بمعنى البركة ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى وتستعمل بمعنى القراءة
ومنه قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ومعنى الرحمة
والمغفرة واما قول [illegible] فمعنى

تراوح من صلوات الملائك طورا سجودا وطورا جوارا

فالمراد به الصلاة الشرعية التي فيها الركوع والسجود والجوار
هنا الرجوع الى القيام والقعود اذ التغرير هنا يقتضي ان الصلاة
تختلف حالها بحسب حال المصلي والمصلى له والمصلى عليه ففي الصحاح
عن ابي العالية ان معنى صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند
ملايكته ومعنى صلاة الملايكة عليه الدعاء له وكذا روي عن ابي بن كعب
الثامن من حديث الخراساني عن الربيع ابن انس في قوله ان الله
وملايكته يصلون على النبي قال صلاة الله ثناؤه عند ملايكته
وصلاة الملايكة عليه الدعاء له وقوله يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه ادعوا له وعند ابن ابي حاتم في تفسيره عن سعيد ابن جبير
ومقاتل ابن حيان هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم ويامر الملايكة
ان يستغفروا لكم وعن ابن عباس ان صلاة الملايكة الدعاء
بالبركة وقد نقل ذلك البخاري عنه فقال وقال ابن عباس يصلون
يبركون ونقل الترمذي عن سفين الثوري وغير واحد من اهل
العلم قالوا صلاة الرب الرحمة وصلاة الملايكة الاستغفار وهو
منقول عن ابي العالية والضحاك الى انهما قالا صلاة الملايكة الدعاء

وقال الضحاك ابن مزاحم ايضا صلاة الله رحمته وفي رواية عنه مغفرته
وصلاة الملايكة الدعاء اخرجهما اسماعيل القاضي من طريقه وكانه يريد
الدعاء بالمغفرة ونحوها ورجح الشيخ شهاب الدين الغرافي ان الصلاة
من الله المغفرة وكذا فسرها الزمخشري والبيضاوي وقال الامام فخر الدين
الرازي والاصبهاني انها الرحمة وروى ابن ابي حاتم في تفسيره ايضا عن
الحسن ان اسرائيل سالوا موسى هل يصلي ربك قال فكان ذلك عظيما
في صدر موسى فاوحى الله اليه اخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي
سبقت غضبي وهو في معجم الطبراني الاوسط والصغير من طريق
عطاء ابن ابي رباح عن ابي هريرة رفعه قلت يا جبريل اربك يصلي
جل ذكره قال نعم قلت ما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتي
غضبي وكذا رويناه في الاول من حديث ابن الشخير من حديث
عمرو ابن مرة عن عطاء ابن ابي رباح عن ابي هريرة وقال مرة عن جابر
رفعه قلت يا جبريل هل يصلي ربك ونكره وهند ابن ابي حاتم ايضا
من طريق عطاء المذكور في قوله ان الله وملايكته يصلون على
النبي قال صلاته تبارك وتعالى سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي
وقال المبرد الصلاة من الله الرحمة ومن الملايكة رقة تبعث
على استدعاء الرحمة وتعقب بان الله تعالى غاير بين الصلاة والرحمة
في قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكذلك فهم
الصحابة المغايرة من قوله صلوا عليه وسلموا حتى سالوا عن
كيفية الصلاة مع ما تقدم من ذكر الرحمة في تعليم السلام
حيث جاء بلفظ السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
وانما تضمن النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الصلاة بمعنى الرحمة
لقال لهم قد علمتم ذلك في السلام وقد قال ابن الاعرابي الصلاة
من الله الرحمة ومن الادميين وغيرهم من الملايكة والجن الركوع
والسجود والدعاء والتسبيح ومن الطير والهوام التسبيح قال

تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال ابن عطية صلوات الله على
عبيده عفوه ورحمته وبركته وتشريفه اياهم في الدنيا والاخرة
وقال في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملايكته صلاة الله على
العبد هي رحمته له وبركته لديه ونشر الثناء الجميل عليه وصلاة
الملايكة دعاء وهم وقال غيره صلاة الملايكة رقة ودعاء وقال
الراغب الصلاة في اللغة الدعاء والتبريك والتمجيد ومن الله
للتزكية ومن الملايكة الاستغفار ومن الناس الدعاء وقال
الزمخشري ما كان من شان الله ان يتعطف في ركوعه وسجوده
استعير لمن يتعطف على غيره حنوا عليه وترؤفا كعادة المريض
في انعطافه عليه والمراة في حنوها على ولدها ثم كثر حتى استعمل
في الرحمة والترؤف ومنه قولهم صلى الله عليك اي ترحم وترؤف
حكاه المجد اللغوي وقال بعده فان قلت هو الذي يصلي عليكم ان
سنة تترحم وترأف فما تصنع بقوله تعالى وملايكته قلت
هي مثل قولهم اللهم صل على المومنين جعلوا لكونهم مستجابي الدعوة
كانهم فاعلون للرحمة والرافة وقال الماوردي اسم مشترك
لمعان فمن الله في اظهر الوجوه الرحمة ومن الملايكة الاستغفار
ومن المومنين الدعاء وقال انما اكدها بالعطف مع اختلاف اللفظ
لانه ابلغ انتهى وجوز الجلبي ان تكون الصلاة بمعنى السلام
عليه قال شيخنا وفيه نظر وحد بعضهم وغيره يعني من
الاحاديث الاتية يرد على ذلك واولى الاقوال ما تقدم عن العالمية
ان معنى صلاة الله تعالى على نبيه ثناوه عليه وتعظيمه وصلاة
الملايكة وغيرهم طلب ذلك له من الله تعالى والمراد طلب الزيادة
لطلب اصل الصلاة وقيل صلاة الله على خلقه تكون خاصة
وتكون عامة فصلاته على انبيايه هي ما تقدم من الثناء والتعظيم
وصلاته على غيرهم الرحمة فهي الخ وسيعقد كل شيء ونقل عياض

عن بكر القشيري قال الصلاة على النبي من الله تشريف وزيادة تكرمة
وعلى من دون النبي رحمة وبهذا التقرير يظهر الفرق بين النبي صلى الله
عليه وسلم وبين سائر المؤمنين حيث قال تعالى إن الله وملائكته
يصلون على النبي وقال فيما ذكر في السورة المذكورة هو الذي
يصلي عليكم وملائكته ومن المعلوم أن القدر الذي يليق بالنبي
صلى الله عليه وسلم من ذلك أرفع مما يليق بغيره والإجماع منعقد
على أن في هذه الآية من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والتنويه
به ما ليس في غيرها انتهى وجعل الجلبي أن معنى صلاة الله تعالى على
نبيه تعظيمه له فقال يستعبد بإيمان له أما الصلاة في اللسان فهي
التعظيم وقيل للصلاة المعهودة صلاة لما فيها من جنبي الصلا وهو
وسط الظهر لأن انحناء الصغير للكبير إذا رآه تعظيم منه له في
العادات ثم سموا قرائنها أيضا صلاة إذ كان المراد من عامة آيات
الصلاة من قيام وقعود وغيرها تعظيم الرب ثم توسعوا فشمل
كل دعاء صلاة إذا كان الدعاء تعظيما للمدعو بالرغبة إليه والتأدب
به وتعظيما للمدعو له بما يليق به من فضل الله تعالى وجميل نظره
وقيل الصلوات هي الأذكار التي يراد بها تعظيم المذكور والاعتراف
له بالقدر وعلو الرتبة وكل الله تعالى أي هو مستحقها
لما يليق بأحد سواه فإذا قلنا اللهم صل على محمد فإنما نريد اللهم عظم
محمدا في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دينه وإبقاء شريعته وفي الآخرة
بتشفيعه في أمته وإجزال أجره وسوء مثوبته وإبداء فضيلته له وبين الأمرين
بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين الشهود قال وبهذه الأمور
وإن كان الله تعالى قد أوحاها النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان شيء منها
قد درجات ومراتب فقد يجوز إذا صلى عليه واحد من أمته فاستجيب
دعاؤه فيه أن يزاد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الدعاء في كل شيء ما
تمنياه رتبة ودرجة ولهذا كانت الصلاة مما يقصد بها قضاء حقه

ويتقرب بها إلى الله عز وجل ويدل على أن قولنا اللهم صل على محمد
صلاة منا عليه أنا نملك إيصال ما يعظمه به إليه ويعلو به قدره إليه
إنما ذلك بيد الله تعالى فصح أن صلاتنا عليه الدعاء له بذلك وابتغاؤه
من الله جل ثناؤه قال وقد يكون الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجها آخر وهو أن يقال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
يقال السلام على رسول الله والسلام عليك فلان وقد قال الله عز وجل وأيها
عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومعناه لتكن أو كانت الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما يقال صلى الله عليه أي كانت من الله عليه الصلاة
ولتكن الصلاة من الله عليه ووجه هذا أن المتقي على الله سبحانه
لا يرى أنه يقال غفر الله لك ورحمك فيقوم ذلك مقام اللهم اغفر له
اللهم ارحمه والله أعلم انتهى كلام الجلبي وقوله أن معنى الصلاة
عليه التعظيم قال شيخنا لا يعكر عليه عطف آله وأزواجه وذريته
عليه فإنه لا يمتنع أن يدعا لهم بالتعظيم إذا تعظيم كل أحد بحسب ما
يليق به وما تقدم من أن العالية أظهر فإنه يحصل به استعمال لفظ
الصلاة بالنسبة إلى الله تعالى وإلى ملائكته وإلى المؤمنين المأمورين
بذلك بمعنى واحد ويؤيده أنه لا خلاف في جواز الترحم على غير الأنبياء
واختلف في جواز الصلاة على غير الأنبياء ولو كان معنى قولنا اللهم
صل على محمد اللهم رحم محمدا أو ترحم على محمد لجاز لغير الأنبياء وكذا لو
كانت بمعنى البركة ومعنى الرحمة لاستلزام الوجوب التشهد عند من
يوجبه بقول المصلي في التشهد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
ويمكن الانفصال بأن ذلك وقع بطريق القصد فلا بد من الإتيان به
ولو سبق الإتيان بما يدل عليه فائدة وقد نشأ فضل الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم لإسماعيل القاضي عن محمد ابن سيرين أنه كان
يدعو للصغير يعني الميت ويستغفر كما يدعو للكبير فقيل له إن
هذا ليس له ذنب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر وقد أمرت أن أصلي عليه [illegible] والحكمة في الثاني توخيه
ما قررناه قريبا وكذا ما سيأتي في المقدمة أيضا قبيل الكلام على التسمية
الآية وقد قال الفاكهاني إن الصلاة عليه عبادة لنا وزيادة حسنات
في أعمالنا قال وفيه نكتة أخرى بديعة وهي أنه أحب الخلق إلى
الله ونحن إنما نذكره بإذكار الله لنا فهو الذاكر في الحقيقة ومن أحبت
شيئا أكثر من ذكره انتهى أو نقول ونحن إذا صلينا عليه صلى الله علينا
فيستلزم إكثار صلاته علينا ومن أحب شيئا أكثر من ذكره قاله
شيخنا في كتاب المغفرة الصغير مع أنه ألحقه أنه فيه
عما قال شيخنا رحمه الله إذ سئل عن قولهم في دعاء الجنازة اللهم اغفر
لصغيرنا وكبيرنا يحتمل أوجها أن يكون المراد بطلبها له
تعليقها بالوغه إذا بلغ وفعلنا يحتاج إليها أن يكون طلبها
له ينصرف إلى والديه أو أحدهما أو إلى من رباه أنه ينصرف
إليه برفع منزلته مثلا كما في البالغ الذي لا ذنب له إذا فرض
كمن مات بعد بلوغه بقليل أو بعد إسلامه الحال الصغير بقليل
أنه يخرج على أحد أقوال العلماء في الأطفال والمراهقين وكذا
من بلغ العشر من السنين فإن كل ذلك محتمل أن المسألة احتمالية
فيحسن الدعاء لهم باعتبار ذلك والله أعلم فقد قال شيخنا
رحمه الله إن حاصل ما وقف عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب
أولها قول ابن جرير الطبري وغيره إنها من المستحبات وادعى
الطبري الإجماع على ذلك واعترض عليه في ذلك ومن لم يعترض
عليه أبو اليمن ابن عساكر حيث قال وحمل بعضهم ما ورد من الأمر بذلك
في الآية على الندب لا على الوجوب ولا يسلم لهذا القائل قوله ولا يسلم
من الاعتراض عليه فيه فإنه ادعى على ذلك الإجماع وهو محل النزاع انتهى
وقد نزل بعض العلماء هذا القول بما زاد على المرة الواحدة وهو
متعين والله أعلم ثانيها أنها واجبة في الجملة بغير حصر لكن قل

ما حد به الإحرام مرة وادعى بعض المالكية الإجماع عليه وعبارة ابن القصار
المشهور عن أصحابنا أن ذلك واجب في الجملة على الإنسان وفرض
عليه وأن يأتي بها مرة من دهره مع القدرة على ذلك وذكر الفاكهاني
عقب هذا ما لخصه يحتمل أن يكون احترز بقوله المشهور عن
قول الطبري يعني الماضي ويحتمل أن لا مفهوم لذلك فإنه أراد
استفهم من قول الأصحاب لا أن ثم مخالفا وقال القاضي أبو محمد بن نصر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة وقال ابن عبد البر
أجمع العلماء على أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل
مؤمن بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما أنها
تجب مرة في العمر في صلاة أو في غيرها وهي مشكلة التوجيه
وهو محكي عن أبي حنيفة وصرح به من مقلديه أبو بكر الرازي وقال
أيضا عن مالك والثوري والأوزاعي أعني وجوبها في العمر مرة
واحدة لأن الأمر مطلق لا يقتضي تكرارا ولا مرة فحصل بمرة منه
قال عياض وابن عبد البر وهو قول جمهور الأمة انتهى وممن قاله
ابن جرير أيضا وقال القرطبي المفسر لا خلاف في وجوبها في العمر
مرة وأنها واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة وسبقه
ابن عطية فقال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة
وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا تعطيلها إلا من لا
خير فيه وأنها تجب في القعود آخر الصلاة بين قول التشهد
وسلام التحليل قاله الشافعي ومن تبعه وتعقب من رجح وجوبها
في هذا المحل من الشافعية كابن خزيمة والبيهقي بحديث مسعود
الآتي حيث قال فيه في بعض طرقه إذا نحن صليتا عليك في صلاتنا
فإنه لا دلالة فيه على ذلك بل إنما يفيد أصحاب الأبدان يزدادوا الفاظ
على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وعلى تعذر أن يدل
على إيجاب أصل الصلاة فلا يدل على هذا المحل المخصوص وأكد قرن النووي

ذاك بان الآية لما نزلت وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد علمهم كيفية
السلام عليه في التشهد والتشهد داخل الصلاة فسألوه عن كيفية الصلاة
فعلمهم فدل على ان المراد بذلك ايقاع الصلاة عليه في التشهد بعد
الفراغ من التشهد الذي تقدم تعليمه لهم واما احتمال ان يكون
ذلك خارج الصلاة فهو بعيد كما قال عياض وغيره لكن قال ابن
دقيق العيد ليس فيه تنصيص على ان الامر به مخصوص بالصلاة
قال وقد كثر الاستدلال به على وجوب الصلاة عليه في الصلاة
وقرر بعضهم الاستدلال بان الصلاة عليه واجبة بالاجماع
وليست الصلاة عليه خارج الصلاة واجبة بالاجماع فتعين ان
تجب في الصلاة قال وهذا ضعيف لان قوله لا تجب في غير الصلاة
بالاجماع ان اراد به عينا فهو صحيح لكن لا يفيد المطلوب لانه يفيد
انه يجب احد الموضعين لا بعينه وزعم القرافي في الذخيرة
ان الشافعي استدل بذلك ورد بخبر ورد به ابن دقيق
العيد قال شيخنا ولم يصب في نسبة ذلك الشافعي والذي قاله
الشافعي في الام فرض الله الصلاة على رسوله الله صلى الله عليه وسلم
بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فلم يكن فرض الصلاة عليه في موضع اولى
منه في الصلاة وحدثنا الدراوردي عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
ساق حديث ابي هريرة وكعب الذي ذكرهما ثم قال الشافعي فلما ذكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد والصلاة وروى عنه انه
علمهم كيف يصلون عليه في الصلاة لم يجز ان نقول التشهد الصلاة
واجب والصلاة عليه فيه غير واجبة وقد تعقب بعض المخالفين
هذا الاستدلال من اوجه احدها ضعف شيخ الشافعي لحديث
ابي هريرة المشار اليه الثاني على تقدير صحته فقوله فيه يعني في
الصلاة لم يتبرح ما بقابل يعني الثالث قوله في حديث كعب الاتي انه

عان يقول في الصلاة وان كان ظاهره ان المراد الصلاة المكتوبة لكنه
يحتمل ان يكون المراد بقوله في الصلاة اي في صفة الصلاة عليه
نح لان اكثر الطرق عن كعب تدل على ان السؤال وقع عن
عن الثاني لا عن الاول الرابع انه ليس في الحديث ما يدل على
التشهد خصوصا بينه وبين السلام من الصلاة وقد
اهمل قوم في نسبة الشافعي في ذلك الى الشذوذ منهم ابو جعفر
الطبري وعبارته اجمع جميع المفتين والمتاخرين من علماء الائمة
على ان الصلاة عليه غير واجبة في التشهد وقد سلك الشافعي في
هذا القول سنة يتبعها وكذا قال ابو جعفر الطحاوي وابو بكر
ابن المنذر والخطابي وورد عياض في الشفاء مقالتهم وقال شارح
العمدة من كتب الحنفية قبل ان يقوله احد قبله وذكر ابن بطال في
شرحه على البخاري ان كل من روى التشهد من الصحابة لم يذكروا
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلمها ابن بكر وعمر التشهد على المنبر
كذلك بحضرة المهاجرين والانصار من غير نكير فدل وجب ذلك
فقد رد الاثار وما مضى عليه السلف واجمع عليه الخلف ومروءته
عن نبيها صلى الله عليه وسلم انتهى وكل ذلك ليس بجيد فقد قال
شيخ شيوخنا الحافظ ابو الفضل العراقي قد تعقب غير واحد من
مشايخنا بانكرون على القاضي عياض انكاره على الشافعي ونسبته
الى الشذوذ بذلك في كتاب موضوعه شرف المصطفى مع كونه
يحكي في الشفا الخلاف في طهارة بوله ودمه واستحسن ذلك منه لزيادة
شرفه بذلك فكيف ينكر قوله بوجوب الصلاة عليه وهو زيادة
شرف له انتهى على انه قد انتصر جماعة للشافعي فذكروا ادلة
عقلية ونصرية ورد فعوا دعوى الشذوذ فنقلوا القول بالوجوب عن
جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من فقهاء الامصار رضي
الله عنهم وانما انكر المحكي عن الصحابة والتابعين فانه ما ورد في ذلك

عنهم ما سيأتي في الباب الأخير عن ابن مسعود موقوفا فإن ابن مسعود
ذكر أنه صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد في الصلاة وأنه قال ثم يتخير
من الدعاء ما شاء فلا ثبت عن ابن مسعود الأمر بالصلاة عليه في
ذلك أنه اطلع على زيادة ذلك بين التشهد والدعاء
من تمسك بحديث ابن مسعود في دفع ما ذهب إليه الشافعي مثلما
ذكر عياض حيث قال وهذا التشهد ابن مسعود الذي علمه له النبي
صلى الله عليه وسلم ليس فيه ذكر الصلاة عليه وهذا قال البخاري
في آخر حديث ابن مسعود إذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك
لكن رد عليه بأن هذه الزيادة مدرجة وعلى تقدير ثبوتها
فيحمل على أن مشروعية الصلاة عليه وردت بعد تعليم التشهد
ويقوي ذلك حديث عمران الدعاء موقوف حتى يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول ابن عمر لا تكون صلاة إلا بصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول الشعبي كما سأذكر جميع ذلك في الباب
الأخير إن شاء الله تعالى وذكر الماوردي عن محمد بن كعب القرظي
وهو من التابعين لقول الشافعي بل قال شيخنا رحمه الله ما نصه ليس
أر عن أحد من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب إلا ما
نقل عن إبراهيم النخعي مع أنه يشعر بأن غيره كان قائلا بالوجوب
فإنه عبر بالإجزاء كما سيأتي والله أعلم وفقهاء الأمصار فلم
يتفقوا على مخالفة الشافعي في ذلك بل جاء عن أحمد روايتان والظاهر
أن رواية الوجوب هي الأخيرة فإن إبا زرعة الدمشقي نقل في سائله
عنه قال كنت أذهب إلى ذلك ثم تبينت فإذا الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم واجبة انتهى قال صاحب المغني ومظاهر هذا أنه رجع
عن قوله الأول إلى هذا وعن إسحق بن راهويه الجزم به في العمد
فقال إذا تركها عامدا بطلت صلاته وسهوا رجوت أن تجزيه وفي
آخر الرواية عن عنه كما أشار إليه حرب في مسائله والحلواني أيضا عند المالكية

ذكرها ابن الحاجب في سنن الصلاة ثم قال على الصحيح فقال شارحه ابن
عبد السلام مريدا أن في وجوبها قولين وبعضهم حكى الأقوال الموازنة
واختيار القاضي أبو بكر ابن العربي وأحمد بن زيد بأن قول
ابن القاسم بسقوطها يريد أنها ليست من فرائض الصلاة وقد حكى ابن
القصار والقاضي عبد الوهاب أن ابن القاسم يراها فريضة في الصلاة
كقول الشافعي رضي الله عنه وحكى أبو يعلى العبدي المالكي عن مذهبهم
ثلاثة أقوال الوجوب والسنة والندب وأزاد العراقي في شرح
الترمذي أن من قال من الحنفية بوجوب الصلاة عليه كما ذكره
الطحاوي ونقل السروجي في شرح الهداية تصحيحه عن أصحاب
المحيط والتجنيس والمزيد والغنية من كتبهم أن يقولوا بوجوبها
في التشهد لتقدم ذكره في آخر التشهد قال شيخنا وليس
أن يلتزموا ذلك لكن لا يجعلونه شرطا في صحة الصلاة وروى
الطحاوي أن جرملة انفرد عن الشافعي بإيجاب ذلك وانتصروا
له وناظروا عليه انتهى وقد نقل ابن عبد البر في الاستذكار
عن جرملة أنه حكى عن الشافعي أن محلها في التشهد الأخير وأنه
إذا صلى قبل ذلك لم تجزه قال وبهذا يوجد هذا القول
عن الشافعي المشهور رواية جرملة وغير جرملة إنما يروى عنه
أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض في كل صلاة ومواضعها
التشهد الأخير قبل التسليم ولم يذكروا إعادة فيمن وضعها
قبل التشهد الأخير إلا أن أصحابه قد تقلدوا رواية جرملة ومالوا
إليها وناظروا عليها قلت واستدل ابن خزيمة ومن تبعه
على البيهقي للوجوب بحديث فضالة الآتي في الباب الأخير وعن
ابن عبد البر في الاستذكار ما نصه لذلك قوله لو كان كذلك لأمره
المصلي بالإعادة كما أمر المسيء صلاته وبهذا أشار إليه ابن خزيمة وتعقب
باحتمال أن يكون الوجوب وقع عند فراغه ويكفي التمسك بالأمر في

دعوى الوجوب وقال جماعة منهم الجرجاني من الحنيفة لو كان
فرضا لالزم تاخير البيان عن وقت الحاجة لانه علمه التشهد وقال
فليتخير من الدعاء ما شاء ولم يذكر الصلاة عليه والجواب اختيار
ان يكون فرضت حينئذ وقال العراقي ايضا قد ورد هذا في
القصة بلفظ ثم ليتخير وثم للتراخي فدل على انه كان هناك شيء
بين التشهد والدعاء وان الدعاء لا يعقب التشهد بل امره بما يجب
المصلي من الدعاء فنقض لتقديم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عليه كما ثبت ذلك في حديث فضالة المشار اليه واستدل بعضهم
بما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رفعه اذا فرغ احدكم من التشهد
الاخير فليستعذ بالله من اربع الحديث وعلى هذا فعول من خرم بايجاب
هذه الاستعاذة في التشهد ويكون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
مستحبة عقب التشهد اواجبة وفيه ما وراءه وممن اختصر الشافعي
ابن القيم فقال اجمعوا على مشروعية الصلاة عليه في التشهد وانما
اختلفوا في الوجوب والاستحباب وفي تمسك من لم يوجبه بعمل
السلف الصالح نظر لانه علم كان بوفاقه الا ان كان يريد بالعمل
الاعتقاد فيحتاج الى نقل صريح عنهم بان ذلك ليس بواجب قال
ابو محمد القاسم وامّا قول عياض ان الناس شنعوا على الشافعي
فلا معنى له فاي شناعة في ذلك لانه لم يخالف نصا ولا اجماعا ولا
قياسا ومعلوم ان الواجبة بلا فرق بذلك من جاسر مذهبه والله در
القائل اذا كانت جاسري اللاتي ادل بها دنوا فقولي كيف اعتذر
وقد تقدم مرة ان الشافعي اختار
تشهد ابن مسعود فيدل على عدم معرفته باختيارات الشافعي فانه
اختار تشهد ابن عباس ثم ان ما احتج به جماعة من الشافعية من
الاحاديث المرفوعة المصرحة في ذلك هو بصيغة كحديث سهل بن سعد
وعائشة وابي مسعود وبريدة وغيرهم وقد استوعبها البيهقي

في الخلافيات ولا باس بذكرها للتقوية فانها تنتهض بالجملة فاقول
والاحاديث المشار اليها ساتي في بحثها ان شاء الله تعالى
ما قدمناه من وجوب في التشهد الاخير هو المشهور وقد اغرب
الجرجاني في الشافي والتحرير بحكاية قولين للشافعي في وجوبها وقال
بعدم الوجوب ابن المنذر ايضا وهو معدود من الشافعية وقال
ابو اليمن ابن عساكر ادعى احمد ائمة العصر من مذهب الامام ما سوء
اسمع ذلك منه انه ليس على وجوب الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في تشهد الصلاة دلالة واشاعت شيعته وذلك قاله عن
هذه المقالة ودعواه جدير من وجه تقليده امامه وتفيئه في عضد مذاهبه
به وايثامه كيف وقد اورده الامام في مسنده مسندا واورد ما سيأتي
من حديث المصرح به ما رواه ابو حاتم في صحيحه وابو الحسن الدار
قطني في سننه وحكم فيه بتصحيحه ما اراد به دليله في ذلك مايدا
وناكدا وتكثير الادلة في المستنبط من الحديث كاف وقد ليس من
عمل الراسخين في العلم بل السبيل الى معرفة بعد ذلك ان يجمع
طرق الحديث المصرح بذلك الحكم فاذا جمعت طرقه يستدل الفاظه
وزوائده ومتابعاته وشواهده صحت الدلالة به مع صحة مخارجه
وظهرت بظهور فوائده والله اعلم خامسها يجب في التشهد وهو
قول الشعبي واسحق بن راهويه سادسها يجب الصلاة من غير
تعيين يحمل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر سابعها يجب اكثار
منها من غير تعيين بعدد قاله ابو بكر ابن بكير من المالكية وعبارته
افترض الله تعالى على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا ويكثر جمع
ذلك بوقت معلوم فالواجب ان يكثر المرء منها ولا يقلل
واستحسن هذا الشيخ ابو عبد الله بن البرهان
حيث قال ما احسن هذا الكلام من هذا الامام وقد نبه على البرهان
وارجعه الى هذا الامام والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة على الامام

من افضل الاعمال وبها ينال المرء الفوز في المآل والمآل انتهى وعن بعض
المالكية قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض اسلامي حتمي غير
متقيد بعدد ولا وقت معين والله اعلم انتهى ما ذكره
قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي والشيخ ابو حامد
الاسفرايني وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من المالكية
وعبارة الطحاوي يجب كلما سمع ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم من غيره او ذكره بنفسه انتهى وجعل البيهقي في
شعب الايمان له ان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم من شعب الايمان
وقرر ان التعظيم متزايد فوق المحبة ثم قال يحق علينا ان
نحبه ونجله ونعظمه اكثر فاكثر من اجلا بكل عبد سيده وكل
ولد والده قال ومثل هذا نطق الكتاب وتوترت اوامر الله تعالى
بذكر الايات والاحاديث وما كان من فعل الصحابة معه الدال
على كمال تعظيمه وتجليله في كل حال وبكل وجه ثم قال وهذا
كان من ابين من ان نرفوا مشاهدته واما اليوم فمن تعظيمه الصلاة
والسلام عليه كما جرى ذكره قال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي الاية فامر عباده بها بعد اخباره ان ملائكته
يصلون لتبيينهم بان الملائكة مع انفكاكهم عن التعبد بشريعته
يشرفون الله تعالى بالصلاة والتسليم عليه فنحن اولى واحق
واجرى واخلق وما قاله من انفكاك الملائكة عن التعبد
بشريعته قد قرره البيهقي وليس متفقا عليه نقل الامام فخر
الدين الرازي في اسرار التنزيل الاجماع على انه صلى الله عليه
وسلم ارسل الى الملائكة وهذا قاله التبني لكن نوزع في
هذا النقل وجزم السبكي انه كان مرسلا اليهم واجيب باحتمال ليس
بعيدا بخلوه والله اعلم واستدل به لهذا المذهب اعني وجوب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر لورود الامر فان الامر للوجوب

وحمل على التكرار ابدا بناء على ان الامر يدل عليه كما هو احد الاقوال
في الامر المطلق وقد انشد الشهاب ابن حجلة من قصيدة له

صلوا عليه كلما صليتم ... لتفوزوا به يوم النجاة نجاجا
صلوا عليه كل ليلة جمعة ... صلوا عليه عشية وصباحا
صلوا عليه كلما ذكر اسمه ... في كل حين غدوة وبكورا
تعالى الصبح صلاتكم فاذا ذكر اسمه وسمعتموه صراحا
صلى عليه الله ما شب الحجا ... وبدا شبيب الصبح فيه واجاجا

انتهى ولما ذكر الفاكهاني في حديث البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي قال هذا يقوي قول من قال بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر
وهو الذي اميل اليه قلت وقد نقل ابن مبشول عن محمد بن فرج الفقيه
انه كان بالمشرية بمدينة سلا حسان فحضرت عنده واجتمعنا وعند الله في ذلك
الخير والمزيد فيه صلى الله عليه وسلم فقيل له ليس بيقين هكذا يستدل
لمن ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم شيخنا ابن بشكوال يقوله
رحمه الله لقد كان يعجبني يا عجبا ان يفعله ونعوذ بالله منه في ذلك
انتهى وقال ابو اليمن بن عساكر اقول والله يقول الحق الذي يهتدي
اليه علي ويتعقله من مفهوم هذه النصوص فحق ان الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد البشر واجبة على المختار
اذا سمع ذكره على ما ذكرنا كما قال من اذكرت عنده فلم يصل علي البدء
ولكمن زعم انها تجب مرة في العمر ودليل هذه المقالة وان كان قد
فرع ذلك عن اصل صحيح قد قرره في الامر المطلق ائمة اهل الاصول
فان ما نحن بسبيله يتأكد وجوب تكراره بنصوص اخر قد ذكرنا في هذا
المختصر بعضها ما ذكره دالة ليلا على ما قلناه الحديث الذي قدمته في امر
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بالتأمين على الدعاء بالابعاد لمن ترك
الصلاة عليه عند ذكره تعظيما لقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفخيما لامره فان معنى الابعاد عن الله تعالى ابعاد من رحمته او

ابعاد من زلفنه واثابته اذا ازلف المصلي عليه بتعدته برفع درجاته
وتكفير سيئاته وتضعيف حسناته وغير ذلك من انواع كرامته
وفي فوات ذلك فوات مراتب الانعام ومن استوثر عليه في الاخرة
بهذه المآثر فقد قامر من الخرمان انسوا مقام وحجب العبد عن الرب سبحانه
وبعده عنه افضح نكب الانتقام ولذلك قدمه على ذكر العذاب
للاجتفال بذكره والاهتمام قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ويؤكد ذلك ان تارك الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر قد تطرق اليه ذلك بعقوق
الابوين والمستحل لانتهاك حرمة شهر الصوم الذي صومه وتعظيمه
فرض عين وفي ذلك من تاكد الادلة على ما قلته لمن انعم النظر قرة
عين وقد نبأني شيخنا ابو الحسن العمدة في امامته وفقه في فنون رحمة
الله عن شيخه ابراهيم بن جبارة الامام المأمور عن شيخه امام اهل
عصره ومظهر مذهب السنة في انصاره وفطوره ابي بكر الطرطوشي
ان الامر في ذلك يقتضي التكرار فيجب ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
كلما ذكر وهو مذهب الشيخ ابي محمد الاسفرايني انتهى ومن المنكر
الغريبة ما رواه الخطيب في جامعه من طريق الغرتري عن علي ابن
خشرم قال سمعت الفضل ابن موسى يقول لرجل يا كنيك قال ابو
محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ويحك وضعت الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم في غير موضعها والله الموفق وقد اختلف القائلون
بالوجوب كلما ذكر هل هو على العين فيجب على كل فرد فرد
او الكفاية فاذا فعل ذلك البعض سقط عن الباقين كالرد
فالوا او من القائلين بالثاني ابو الليث السمرقندي من الحنفية
في مقدمته المعروفة قال شيخنا وتمسك القائلون بالوجوب كلما
ذكر من حيث النقل بان الاحاديث يعني الآتية فيها الدعاء بالرغم
والابعاد والشناء والوصف بالبخل والجفاء وغير ذلك مما يقتضي

الوعيد فان الوعيد على الترك من علامات الوجوب ومن حيث المعنى
بان فايدة الامر بالصلاة عليه مكافاته على احسانه واحسانه مستمر
فيناسب اذا ذكر وتمسكوا ايضا بقوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا فلو كان اذا ذكر يصلى عليه لكان كاحاد
الناس وتاكد ذلك اذا كان المعنى بقوله دعاء الرسول الدعاء
المتعلق بالرسول قال الحليمي وما قلنا بوجوب الصلاة كلما ذكر
فان اتحد المجلس وكان جالسا عليه وروايته سنن احتمل ان يقال
الغاء فايدة عن الصلاة عليه كلما جرى ذكره اذا خشي الجالس بها اجراء
ان المجلس اذا كان معقودا للذكر كان كله حالة واحدة كالذكر
المتكرر وان لم يكن المجلس كذلك فلي ارى كلما ذكر ان يصلى عليه
ولا ارخص في تاخير ذلك اذ ليس ذكره باقل من حق العاطس قال
ومن ترك الصلاة عليه عند ذكره ثم صلى عليه في المستقبل بعد
التوبة والاستغفار رجونا ان يكفر عنه وبه يطابق عليه اسم الفقهاء
والله اعلم واجاب من لم يوجب ذلك بان جوبه منها انه قول
لم يعرف عن احد من الصحابة ولا التابعين فهو قول مخترع ولو كان
ذلك على عمومه للزم المؤذن اذا اذن وكذا سامعه وللزم القارئ
اذا مر ذكره في القرآن وللزم الداخل في الاسلام اذا تلفظ بالشهادتين
ولكان في ذلك من المشقة والحرج ما جات الشريعة السمحة بخلافه ولهلك
الناس لان الله كلما ذكر احق بالوجوب ولم يقولوا به
في هذا الاخير فقد صرح بوجوبه ايضا منهم جماعة في بعض
شروح الهداية انه لو تكرر اسم الله في مجلس واحد يكفيه ثناء
واحد في مجلس يجب لكل مجلس وكذا لو تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم
في مجلس كفاه ايضا مرة على الاصح لكن في المحيط يكرر الوجوب
وفرق بينه وبين تكرار ذكر الله حيث يكفي ثناء واحد بانه تتكرر
بالصلاة غير مامور بها بالثناء وذلك لو تركه لا ينبغي ثناء عليه بخلاف

الصلاة هذا قيل قاله والفرق الصحيح ان يقال ان كل وقت وقت قضاء
الثناء لانه لا يخلو عن تجدد نعم الله تعالى الموجبة الثناء فلا يكون وقتا
للقضاء بخلاف الفائتة في الاخيرتين بخلاف الصلاة قال ... وهذا
الفرق ليس بظاهر كما يرجح به بعض شراح الهداية من محققي شيوخنا
في الجامع الكبير من كتبهم لغير الامر بتكرار السجود واجب كلما
السنة اذنه قوام الدين والشرائع في ايجاب الصلاة في كل ذلك
حرج موجب وضعفه ولانه لو وجب عند ذكره لا تخذ فراغا من
الصلاة عليه مدة العمر اذ الصلاة عليه لم تخل عن ذكره واجيب
منهما ايضا عن هذا بانه اذا اتحد المجلس يجب التداخل كما في سجدة
التلاوة الا انه يستحب والحالة هذه تكرار الصلاة دون السجود
انتهى ونسب الى المنفذين منهما القول بالوجوب مع عدم التداخل
وفرقوا بينها وبين السجود بان السجدة حق الله فساغ فيها
التداخل بخلاف الصلاة فانها حق العبد فلم يسغ فيها التداخل
لان العبد وان عظمت منزلته لا يوازي حقه حق الله تعالى
في وضع الحرج لحاجته وغنى الله تعالى ويحتاج الى تامل وقد
اطلق القدوري وغيره من الحنفية ان القول بوجوب الصلاة
عليه كلما ذكر مخالف للاجماع المنعقد قيل قائله انه لا يحفظ
عن احد من الصحابة انه خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله صلى الله عليك وقد ... سيأتي في حديث ابي مسعود في اوائل
الباب الاول قوله فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا
صلى الله عليك وقوله وائلة في اواخر الباب المذكور ايضا فقلت
وانا يا رسول الله ... اهلك صلى الله عليك قال ولانه لو كان
عند ذلك لفر تفرع السامع لعبادة اخرى واجابوا عن الاخير
بانها خرجت مخرج المبالغة في تاكيد ذلك وطلبه وفي حق من
اعتاد ترك الصلاة عنده تاديبا في الجملة دلالة على وجوب تكرر

ذكره

ذلك بتكرر ذكره صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد واجيب
الطبري لعدم الوجوب اصلا مع ورود صيغة الامر به ذلك بالاتفاق
من جميع المتقدمين والمتاخرين من علماء الامة على ان ذلك غير لازم وفرضا
حتى يكون تاركه عاصيا قال فدل ذلك على ان الامر فيه للندب
ويحصل الامتثال لما قاله ولو كان خارج الصلاة وما ادعاه من
الاجماع معارض بدعوى غيره الاجماع على مشروعيته ذلك في الصلاة
اما بطريق الوجوب واما بطريق الندب ولا يعرف عن السلف لذلك
مخالف الا ما اخرجه ابن ابي شيبة والطبري عن ابراهيم النخعي
انه كان يرى ان قول المصلي في التشهد السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته يجزي عن الصلاة ومع هذا لم يخالف في
اصل المشروعية وانما ادعى اجزاء السلام عن الصلاة والله اعلم
تاسعها في خلال مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا خلافا للزمخشري
وعن الاوزاعي في الكتاب يكون فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
مرارا قال ان صليت عليه مرة واحدة اجزاك وحكى الترمذي
عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم
مرة اجزاء عنه ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم تسليما
انتهى وقد تقدم قريبا ما يأتي هنا والله الموفق عاشرها
في كل دعاء ايضا ... وقد اختلف في وجوب الصلاة عليه
ايضا في مواطن ونتكلم في اخرى كما سأذكر جميع ذلك مستقصى
في الباب الاخير ان شاء الله تعالى ... نستفاد هنا شيئان
احدهما ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب بالنذر لانها
من اعظم القربات وافضل العبادات واجمل الطاعات لقوله
صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه الثاني
لو خاطب النبي صلى الله عليه وسلم في عصره مصليا لزمه اجابته
بالنطق في الحال لكن قال بعض المالكية يحتمل ان يجيبه بقطع

النافلة او بجبهة بالصلاة عليه او اعلم القرآن بخرق كخلاف الظاهر
والله الموفق [illegible] هل يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على
نفسه او في بعض شروح الهداية انها ادعت وعندنا انها واجبة
عليه في الصلاة والله الموفق [illegible] عليها فيوجد ما ورد ناه من بيان
الآراء في جملة وكذا من الباب الاخير [illegible] المقصود بها فقال
اجملي المقصود بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التقرب الى الله تعالى
باستشاء امره وقضاء حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا وتبعه ابن
عبد السلام فقال ليست صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة
شأله فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله امرنا بالمكافاة لمن احسن
الينا والمنعم علينا فان عجزنا عنها كافيناه بالدعاء فارشدنا الله لما
عليه عجزنا عن مكافاته بنبينا الى الصلاة عليه لتكون صلاتنا عليه
مكافاة باحسانه الينا وافضاله علينا اذ لا احسان افضل من احسانه
صلى الله عليه وسلم وقال ابو محمد المرجاني صلاتك عليه في الحقيقة
لما كان نفعها عايدا عليك صرت في الحقيقة داعيا لنفسك وقال
ابن العربي فايدة الصلاة عليه ترجع الى الذي يصلي عليه لدلالة
ذلك على صحة العقيدة وخلوص النية واظهار المحبة والملاءمة
على الطاعة والاحتزام الشريعة المكرمة انتهى وقال غيره
من اعظم شعب الايمان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم محبة له
واداء لحقه وتوقيرا له وتعظيما والمواظبة عليها من باب اداء
شكره صلى الله عليه وسلم وشكره واجب لما عظم منه من الانعام
فانه سبب نجاتنا من الجحيم ودخولنا في دار النعيم واذ كاننا
الصراط يسير الى السحاب وسيلنا السعادة من كل الابواب وورثنا
الى المراتب السنية والمناقب العلية بالاحباب ولعد من الله على
المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين

من فوايد قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما هذه الاية مدنية والمقصود منها
ان الله اخبر عباده بمنزلة نبيه صلى الله عليه وسلم عنده في الملا الاعلى
بانه يثني عليه عند الملايكة المقربين وان الملايكة يصلون عليه ثم
امر اهل العالم السفلي بالصلاة عليه والتسليم ليجتمع الثناء عليه
من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعا

حالت بهذا اجلة مرحلة بهذا فطاب الوادي بركلاها
مع الكشاف روي انه لما نزل قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون
على النبي قال ابو بكر ما خصك الله بامر شركه الله تشرف الى وقد اشركنا
فيه فنزلت والحاق على اصله الى الآن واتى به بصيغة المضارعة
الدالة على الدوام والاستمرار لتدل على انه سبحانه وتعالى وجميع
ملايكته يصلون على نبينا صلى الله عليه وسلم دايما ابدا وغاية مطلوب
الاولين والاخرين صلاة واحدة من الله تعالى واتى لهم بذلك
بل لو قيل للعاقل ايما احب اليك ان تكون اعمال جميع الخلايق في صحيفتك
او صلاة من الله تعالى عليك لما اختار غير الصلاة من الله تعالى
فاطنك من يصلي عليه ربنا سبحانه وجميع ملايكته على الدوام والاستمرار
فكيف يحسن بالمومن ان لا يكثر من الصلاة عليه او يغفل عن ذلك
قاله الفاكهاني ولعله نظر في اول كلامه الى ان ذلك سيق
سياق الامتنان اقول ان الجملة ذات الوجهين كما تدل على تجددها
على التجدد والحدوث يدل تسندها على الاستمرار والثبوت
فحينئذ الجمع بينهما بذلك على ما ذكر وقد ذكر اهل المعاني
ان الجملة في العدول عن مستقبلي في قوله تعالى يستهزئ
بهم قصد استمرار الاستهزاء وتجدده وقتا فوقتا وافادتها
انه ليس في القرآن وكلام غيره فيما علمناه من الله على عموم نبينا صلى
الله عليه وسلم فهي خصوصية اختصه الله بها دون سايرالانبيا

شيء وقد ذكروا في هذه الآية الشريفة فوائد منها ما رواه الواحدي
عن ابي عثمان الواعظ سماعا سمعت الاستاذ ابا منصور بن محمد ابن سليمان يقول
هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله
ان الله وملائكته الآية اتم واجمع من تشريف آدم عليه السلام
بامر الملائكة له بالسجود لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة في
ذلك التشريف وقد اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم شرف من الملائكة بالصلاة عليه فتشريف يصدر عنه
ابلغ من تشريف تخلص به الملائكة من غير ان يكون الله تعالى
معهم في ذلك ومنها ما ذكره ابن عطية الدنيا ومن طريقه ابن بشكوال
عن ابن بزيه قد يكن بعض من ادركته يقول بلغنا انه متى وقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلى هذه الآية ان الله وملائكته يصلون
ثم قال صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك
صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة ومنها ما اسنده ابن
بشكوال عن احمد بن محمد بن عمر اليماني قال كنت بصنعاء وبها رجال
والناس مجتمعون عليه فقلت ما هذا فقالوا هذا رجل كان يؤمنا في
شهر رمضان وكان حسن الصوت بالقرآن فلما بلغ ان الله وملائكته
يصلون على النبي قرأ يصلون على علي النبي فخرس ولم يقدر على
عمي وقعد فهذا معكانه ومنها ما قاله القاضي عياض عن بعض
المتكلمين في تفسير كفيه بعض ان الكاف كافي اي من كفاية
الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى اليس الله بكاف
عبده والهاء هاء ابنه له قال وحدثني مراطا بسنتها واليا
بايده له قال تعالى ايدك بنصره والمعنى عصمه له قال والله يعصمك
من الناس والصاد صلاته عليه قال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي الآية ومنها ما حكاه ابو السعادات ابن بكر
بن فورك ان بعض العلماء تاول قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت

قرة عيني في الصلاة اي في صلاة الله علي وملائكته وامره امته بذلك
لي يوم القيمة فتكون الالف واللام عهدا واقعة على معهود قال
وعبارة الامام ابي بكر في جزء افرده في الكلام على هذا الحديث وقد اختلف
في ذلك فقيل ان هذه الصلاة هي الصلاة المفروضة التي هي التكبير والقراءة
والركوع والسجود وقيل انها هي التي ذكرها في قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فافتخر
صلى الله عليه وسلم بصلاة الله عز وجل عليه وصلاة ملائكته واتبعها بالامر
للامة الصلاة عليه والصلاة من الله عز وجل الرحمة ومعنى الرحمة ارادة
الانعام والتكريم والتعظيم فلما قطع الله عز وجل حكمه بالصلاة عليه
واخبر عن ملائكته بمثله تحقق صلى الله عليه وسلم ذلك فاعتده وقع
به وقرته عينه فيها بانه القطع بماله عند الله من تمام معاني رحمته
وكمال بعده لديه ونوافر سنيه عليه وايادية عنده ومنهم من قال
اراد بذلك ان قرة عيني لم تجعل في الطيب والنساء وان كانا قد احبا
الي ولكن قرة عيني فيما خصني بصلاته علي وملائكته وبما امر
الامم ان يصلوا علي الى يوم القيمة في كل صلاة فرض فرضها عليهم لا
تجوز لهم دون ذلك هذا من قرة عيني وقد جعلت قرة عينه
فيه ليد لنا صلى الله عليه وسلم انه قد جعل قرة عينه فيه لا انه في ذلك
بنفسه منتفع فيه او ناظر اليه من حيث هو وانما كان قد جعل قرة
عينه فيه كان البعد من ان يحب به او يسهو فيه او يغفل عن حق
فيه وكما انه حبب اليه من الدنيا ما جرس فيه كذلك جعل قرة
عينه فيما عظم به ليكون في ظاهر الدنيا والدين جميعا مجروسا
منظورا اليه متعلقا بحوطا صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه وهو مشعر
بترجيح الاول لتقديمه بل في كلامه بعد ذلك ما يقتضيه والله
قال عياض ايضا في المشارق ان اكثر الاقوال واظهرها انها الصلاة
الشرعية المعهودة لما فيها من المناجاة وكشف المعارج وشرح

القدر والله اعلم ومنها ما ذكر الواحدي بسنده عن الاصبغ
قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر بدأ
فيه بنفسه وثنى بملائكته قدسية فقال تشريفا لنبيه وتكريما
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما انزه بها من بين الرسل الكرام واجعلكم بها من
بين الانام فقابلوا نعمة بالشكر واكثروا عليه من الصلاة في
الذكر انتهى وكان الخطباء سلكوا مسلكه في عاداتهم
الحسنة يريد ذلك في خطبهم ولو ذكروه تاما لكان حسنا
والله الموفق ومنها انه عبر فيها بالله دون غيره من اسمائه
اما لانه قيل انه اسم الله الاعظم ولم يتسم به احد غير الله سبحانه
وبه فسر قوله تعالى هل تعلم له سميا وامّا لغير ذلك والله اعلم
ومنها انه عبر فيها بالنبي وليس هذا على نحو كما وقع لغيره من
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كقوله يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة ويا نوح اهبط بسلام منا ويا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
ويا داود انا جعلناك خليفة في الارض ويا عيسى اني متوفيك
ورافعك الي ويا زكريا انا نبشرك بغلام ويا يحيى خذ الكتاب
بقوة واشباه هذا لما في ذلك من الفخامة والكرامة التي اختص بها
عن سائر الانبياء اشعارا بعلو المقدار واعلاما بالتفضيل على سائر
الرسل الاخيار ولما ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم مع الخليل ذكر
الخليل باسمه وذكر الحبيب بلقبه فقال ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وهذه فضيلة عظيمة
قد نوه العلماء بذكرها وشرفها وجعلها من المزايا العلية
وكل موضع سماه باسمه انما هو لمصلحة تقتضي ذلك فافهمه والالف
واللام فيه يحتمل ان تكون للعهد فقد تقدم ذكر النبي صلى الله عليه
قبل والاولى ان تكون للغلبة كالمدينة والنجم والكتاب فكانه

المعروف الحقيق به المقدم على سائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
والملائكة وسائر الصحابة اجمعين وهو اعني لفظ النبي يترك الهمز والهمز
والاولى اعلا وقد قرئ بهما في السبعة والكلمة اما من النبأ وهو
الخبر والمعنى ان الله تعالى اطلعه على غيبه واعلمه انه نبيه قال
تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم فهو فعيل بمعنى مفعل لانه ينبئ
الخلق ويجوز ان يكون بمعنى منعول قال تعالى فلما نبأها به قالت
من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير وقيل اشتقاقه من النبوة
وهي الرفعة سمي به لرفعة محله هكذا قاله بعضهم قال المحد
اللغوي وليس بشيء وانما الصواب النبوة والنباوة المكان المرتفع
قلت وهكذا هو في الشفاء حيث قال وعند من لم يهمزه من
النبوة وهو ما ارتفع من الارض معناه ان له رتبة شريفة ومكانة
بنيهة عند مولاه منيفة انتهى ويحتمل ان يكون من النباء الذي هو
الطريق المستقيم قال ابن سيدة النبي المخبر عن الله عز وجل
قال سيبويه المعنى فيه لغة ردية لقلة استعمالها لان العباس
منع من ذلك الامر الذي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال
له اعطنيه يا نبي الله من قولهم بنات من ارض الى ارض اذا خرجت
منها الى اخرى والمعنى يا من خرج من مكة الى المدينة فانكر
عليه صلى الله عليه وسلم الهمز وقال انا معشر قريش لا نهمز
ويروى لا تنبر يا سبي فانما انا نبي الله وفي لفظ لست نبيء الله
ولكن نبيء الله قال ابن سيدة انكر عليه السلام الهمز في
اسمه فرده على قايله لانه لم يرد ما سماه فاشفق ان يمسك عن
ذلك وفيه شيء يتعلق بالشرع فيكون الامساك عنه سببا
لحظوظ او محاظر مساج والجمع انبياء ونبآء وقال العباس ابن
مرداس السلمي يا خاتم النبآء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا
ان الاله بنى عليك محبة في خلقه ومحمدا اسماكا

اذا تقرر هذا فلم تزل تتشعب المقالة في الاختلاف والنزاع للفرق
بين النبي والرسول فقال بعضهم الرسول النبي ارسل للخلق بارسال جبريل
اليه عيانا ومجاورته شفاها والنبي الذي تكون نبوته الهاما ومناما
فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا نقله الواحدي عن الفراء وقال
النووي في كلام الفراء نقص فان ظاهره ان النبوة المجردة لا تكون
برسالة ملك وليس كذلك وحكى القاضي عياض قولا انهما مفترقان
من وجه اذ قد اجتمعا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب والاعلام
بخواص النبوة والرفعة بمعرفة ذلك وتجوز درجتها وافترقا في
زيادة الرسالة التي للرسول وهو الامر بالانذار والاعلام قال وذهب
بعضهم الى ان الرسول من جاء بشرع مبتدأ، ومن امر بان يدعو
غيره رسول وان امن بالابلاغ والانذار وقيل الرسول من كان صاحب
معجز وصاحب كتاب وناسخ شرع من قبله ومن لم يكن مجتمعا فيه هذه
الخصال فهو نبي غير مرسل وقال الزمخشري الرسول من الانبياء
من رجع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه والنبي غير الرسول من لم
ينزل عليه كتاب وانما امر ان يدعو الى شريعة من قبله كاولاد الانبياء
قد حكاها الجد اللغوي قال وانا اذكر في ذلك ان شاء الله ما قول
من يعتبر اهل التحقيق والتبيين وقد بدئ به راجعة القناع عن وجوه
الدقايق بالكشف المبين قال ابن عبد السلام في قواعده فان
قيل ايما افضل النبوة او الارسال فالنبوة افضل لان النبوة
اخبار عما يستحقه الرب سبحانه من صفات الجلال ونعوت الكمال
وهي متعلقة بالله تعالى من طرفيها والارسال دونها لانه امر بالابلاغ
الى العباد فهو متعلق بالله من احد طرفيه وبالعباد من الطرف الاخر
وما شاء ان ما تعلق بالله من طرفيه افضل مما تعلق به من احد طرفيه
والنبوة سابقة على الرسال فان قوله سبحانه لموسى اني انا الله
رب العالمين متقدم على قوله اذهب الى فرعون انه طغى فجميع ما تحدث

به قبل قوله اذهب الى فرعون نبوة وما امر به بعد ذلك من التبليغ
فهو ارسال والحاصل ان النبوة راجعة الى التعريف بالاله وما
يجب للاله والارسال راجع الى امره الرسول بان يبلغ عنه الى
عباده او الى بعضهم ما اوجبه عليهم من معرفته وطاعته واجتناب
معصيته انتهى ويحتاج الى تامل ومنها انه عبر فيها بقوله
وملايكته ولم يقل وملايكة لعدم الفرق بين الصيغتين فان كلا
منهما يفيد العموم والاولى تعريفت بالاضافة التي جاءت للتشريف
والتعظيم والثانية بال وقيل ان في الاية حذفا تقديره ان الله يصلي
وملايكته يصلون والله اعلم والملايكة لا يحصى عددهم الا الله
عز وجل فان منهم الملايكة المقربين وحملة العرش وسكان سبع
سموات وخزنة الجنة والنار والحفظة على العالم وبني ادم كاتبي
قوله يحفظونه من امر الله والموكلين بالبحار والجبال والسحاب والامطار
والارحام والنطف والتصوير ونفخ الارواح في الاجساد وحلول الحياة
وتصريف الرياح وجري الافلاك والنجوم وابلاغ صلاتنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكتابة الناس يوم الجمعة والتامين على قول
المصلين وقول ربنا ولك الحمد والداعين لمنتظر الصلاة والاخوان
لمن تجرت فراش زوجها الى غير ذلك مما وكلت به الاحاديث
الصحيحة وغيرها واكثر ذلك موجود في كتاب العظمة لابي
الشيخ ابن حيان الحافظ وفي تفسير الطبري من طريق كنانة
العدوي ان عثمان سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملايكة
الموكلين بالادمي فقال لصاحب اليمين عشرة ملايكة بالليل وعشرة
بالنهار واحد عن يمينه واخر عن شماله واثنان بين يديه ومن
خلفه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على محمد
واثنان على جبينه واخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان
تكبر وضعه والعاشر يحرسه من الجنة ان تدخل فاه يعني اذا

نام وقيل لكل انسان معه ثلثمائة وستون ملكا وليس في العالم العلوي
والعالم السفلي مكان الا وهو معمور بالملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون وقد ثبت في المستدرك للحاكم من حديث عبد الله بن عمرو
ان الله خلق الخلق عشرة اجزاء فجعل الملائكة تسعة اجزاء وجزءا سائر
الخلق الحديث وفي حديث المعراج المتفق على صحته ان البيت المعمور يصلي
فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا واخبر عليه في
حديث ثابت درعنه الترمذي وابن ماجة والبزار مرفوعا اطت السماء
وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واضع
جبهته ساجدا الحديث وفي حديث جابر مرفوعا عند الطبراني ونحوه من
حديث عايشة عند الطبري ما في السموات السبع موضع قدم او
شبر او كف الا وفيه ملك قايما او راكعا او ساجدا ومعلوم ان الجميع
يصلون على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص القرآن حيث كانوا
واين كانوا وهذا مما خصه الله به دون سايرالانبياء والمرسلين
وعن كعب انه دخل على عايشة رضي الله عنها فذكروا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كعب ما من فجر الا ينزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا
بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا
امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم
ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل وسبعون الفا
بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة
يرفرفون وفي لفظ يوفزونه رواه اسماعيل القاضي وابن بشكوال والبيهقي
في الشعب والذارمي في باب باكرام الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم
بعد موته من جامعه وابن المبارك في الرقايق له وقد كنت اثبته في
الباب الاول ثم رايت انه هنا انسب ومنها انه تعالى قال فيها
الذين امنوا ولم يقل الناس وان كان الكفار مخاطبين بالفروع الا مسئلة
على الصحيح ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من اجل القرب فخص بها

المؤمنون

المؤمنون قلت وقد استثنى شيخ الاسلام البلقيني من فروع الكفار
مخاطبون بفروع الشريعة مسايل منها معاملتهم الفاسدة المقبوضة
ومنها انكحتهم الفاسدة ومنها عدم الحد في شرب الخمر ومنها
كل خطاب جاء فيه يا ايها الذين امنوا لم يدخل الكفار فيه والله اعلم
احدها قد كثر السوال عن الحكمة في تاكيد التسليم المصدر
دون الصلاة واجاب الفاكهاني بما حاصله ان الصلاة مؤكدة
بان وعدا بالاعلام تعالى له يصلي عليه وملايكته وله كذلك السلام
فحسن تاكيده بالمصدر اذ ليس شيء مما يقوم مقامه واجاب
شيخنا رحمه بجواب اخر ملخصه انه لما وقع تقديم الصلاة على السلام
في اللفظ وكان التقدير مرتبة في الاهتمام حسن ان يؤكد السلام الاخر
مرتبته في الذكر ليلا يتوهم قلة الاهتمام به لتاخره ورايت في كتاب
ابن بشكوال ان السلام قد جاء ما يقتضي تاكيده مثل قوله عليه السلام
ان لله ملايكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام وقوله اذا سلم
علي احد رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام فهذا نظر والعلم عند الله تعالى
سئل شيخنا عن اضافة الصلاة الى الله وملايكته دون السلام
وامر المومنين بهما وبالسلام فاجاب بانه يحتمل ان يقال السلام
له معنيان التحية والانقياد فامر به المومنون لضمنهما منهما
والله وملايكته لما يجوز منهم الانقياد فلم يضف اليهم دفعا للايهام
والله اعلم

في الامر بالصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكيفية ذلك على اختلاف انواعه والامر
بتحسين الصلاة عليه والترغيب في حضور المجالس التي يصلى فيها
عليه وان علامة اهل السنة الكثرة منها وان الملايكة تصلي عليهم
على الدوام وبالنهار اذ هم مخصوصا عليهما السلام الصلاة عليه وان
بكاء الصغير بدة صلاة عليه فالامر بالصلاة عليه اذا صلى على
غيره من الرسل وما ورد في الصلاة على غير الانبياء والرسل والملايك

في ذلك ذكر ابو ذرعة الدمشقي شيخنا انه من غير عزو وان الامر
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان في السنة الثانية من الهجرة
وقيل في ليلة الاسراء وفي فضل شعبان لابن ابي الصيف اليمني
بلا اسناد انه قيل ان شعبان شهر الصلاة على محمد المختار ان
ابا الصلاة وعليه صلى الله عليه وسلم ترابت فيه وعن ابن عمر وابي هريرة
رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى
الله عليكم اخرجه ابن عدي في الكامل والديلمي من طريقه عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم وسلوا لي الوسيلة فان
الثاني وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما رفعه صلوا
لكم اضعاف مضاعفة ذكره الديلمي بلا اسناد تتمة لابيه
ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اصلي في السفر والحضر يعني صلاة الضحى وان لا انام الا على وتر
وبالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه يحيى بن محلد وابن بشكوال
من طريقه في سنده يعلى ابن الاشدق وهو ضعيف ويروى عنه
صلى الله عليه وسلم ما لم اقف على سنده انه قال اكثروا من الصلاة
علي ان اول ما تسألون في القبر عني صلى الله عليه وسلم
الانصاري البدري واسمه عقبة ابن عمرو رضي الله عنه قال اتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد ابن عبادة فقال له
بشير ابن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي
عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم
يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه
مسلم وهو عند مالك في الموطأ وابي داود والترمذي والنسائي والبيهقي

في الدعوات بنحوه وزاد وافيه في العالمين انك حميد مجيد والبيهقي عند ابي
داود والسلام كما قد علمتم وقد مر خبر عليه ابو داود والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد وقوله علمتم يروى بفتح العين وضم
اللام وبضم العين وتشديد اللام وهذا الحديث لفضه عند احمد
وابن حبان في صحيحيه والدارقطني والبيهقي في سننهما قيل رجلا
حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال يا رسول
الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا
في صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
احببنا ان الرجل لم يسأله فقال اذا انتم صليتم فقولوا اللهم صل على
محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك
على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم وقال الدارقطني
اسناده حسن متصل وقال البيهقي اسناده صحيح وفيه ابن
اسحق لكنه قد صرح بالتحديث في روايته فصار حديثه مقبولا صحيحا
على شرط مسلم كما ذكره الحاكم اسماعيل القاضي من طريق
عن عبد الرحمن ابن بشير ابن سعد مرسلا قال قيل يا رسول الله
امرنا ان نسلم عليك وان نصلي عليك فقد علمنا كيف نسلم عليك
فكيف نصلي عليك قال تقولون اللهم صل على آل محمد كما صليت على آل
ابراهيم اللهم بارك على آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في بعض
طرقه عند اسماعيل قلنا او قيل يا الشك والله اعلم عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال لقيني كعب ابن عجرة رضي الله عنه فقال الا اهدي لك
هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا
كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه

للبخاري على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في الموضعين ونحو ذلك عند الطبراني
ورواه الحاكم في المستدرك بلفظ كيف الصلاة عليكم اهل البيت قالوا
وذكره واخرج احمد والاربعة الا ان اباداود والترمذي لم
يذكرا الهدية حديثهما ان كعب بن عجرة قال يارسول الله وفي
الحديث في رواية الترمذي من الزيادة قال عبد الرحمن ونحن نقول
وعلينا معهم وهذا في عند السراج من الطريق التي عند الترمذي
وعند اسماعيل القاضي من طريقين احدهما عن يزيد ابن ابي زياد عن
عن عبد الرحمن واخرجها احمد في المسند من حديث يزيد وزاد في
اخره قال يزيد فلا ادري اشيء زيادة عبد الرحمن من قبل نفسه او
رواه كعب ويزيد استشهد به مسلم وهذه الزيادة ايضا عند
الطبراني من طريق الحاكم باسناد رواته موثقون بلفظ اقولوا
اللهم صل على محمد الى قوله وآل ابراهيم وصل علينا معهم وبارك
مثله في اخره وبارك علينا معهم كعب عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وآل محمد
كما صليت على ابراهيم وآله ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه البيهقي من طريقه
في بعض طرق الحديث عند سعيد ابن منصور واحمد والترمذي وابي عوانة
القاضي والمتراج وابي عوانة والبيهقي والخلعي والطبراني باسناد جيد
سبب ورود السؤال ولفظه لما نزلت ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف
الصلاة عليك الحديث وهو عند اسماعيل القاضي ايضا عن الحسن مرسلا
لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما قالوا يارسول الله هذا السلام عليك قد علمنا كيف
نصلي عليك فكيف تامرنا ان نصلي عليك قال تقولون اللهم اجعل صلواتك

وبركاتك

وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد ورواه ابن
شيبة وسعيد ابن منصور نحوه وزاد آل في الموضعين
ايضا عن ابراهيم هو ابن يزيد النخعي مرسلا انهم قالوا يارسول الله
قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد
مجيد سعيد الخدري واسمه سعد ابن مالك ابن سنان رضي
الله عنه قال قلنا يارسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وفي رواية
وآل ابراهيم اخرجه البخاري واحمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي
وابن ابي عاصم الساعدي واختلف في اسمه رضي الله
عنه قالوا يارسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد
وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه
واخرجه مالك واحمد وابوداود والنسائي وابن ماجه وغيرهم الا
عند احمد وابي داود على آل ابراهيم في الموضعين وعند ابن ماجه
كما باركت على آل ابراهيم في العالمين
ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم في الصلاة
فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد وازحه
محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه الحاكم في المستدرك شاهدا وغيره
ويريد بذلك فصحوه وقوفا فانه من رواية يحيى ابن السباق وهو
مجهول عن رجل مبهم واخرجه البيهقي عن الحاكم وهو عند
الدارقطني وابي جعفر ابن شاهين بسند فيه عبد الوهاب ابن
مجاهد وهو ضعيف بلفظ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد

كما كان يعلمنا السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم إنك حميد مجيد
اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلاة الله على
المؤمنين على محمد النبي الأمي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورواه
ابن أبي عاصم بلفظ فإنا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك وإمام الخير
ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون
اللهم صل على محمد وأبلغ به الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم
اجعل في المصطفين بحبوحة في المقربين مودة وفي العالمين ذكره
أو قال ذارة والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميد مجيد
وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط
رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف
الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل ابراهيم إنك حميد مجيد أخرجه
النسائي في فضل الصلاة له وقال انه غريب وهو عنده
من وجه آخر عن يونس ابن خباب انه خطب بفارس فقال إن الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فقال أبان في من سمع ابن عباس يقول هكذا أنزل فقلنا وقولوا يا رسول
الله علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وآل
محمد كما باركت على ابراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم إنك حميد مجيد رواه ابن جرير أيضا وسنده ضعيف لضعف
بعض رواته وإن يونس لم يسمع من جدته عن ابن عباس وإنما يأتي
بهذا اللفظ الآتي من هذا الطريق
رضي الله
عنه قال عد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي وقال عد جبريل
عليه السلام في يدي وقال جبريل هكذا سمعت بهن من عند رب العزة
جل وعز اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد
وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد
اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
إنك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم إنك حميد مجيد أخرجه ابن بشكوال في القربة مسلسلا
بالعد وابن مندي في مسلسلاته من طريق حرب ابن الحسن الطحاني عن عمرو
ابن خالد الواسطي عن زيد ابن علي ابن الحسين عن أبيه عن جده عن أبيه
علي بن أبي طالب وقال ابن مندي انه سقط بين حرب وعمرو يحيى
ابن الساور وهو يتصل بدون ثبوته إن شاء الله وقد رواه بإثباته الحاكم
في علوم الحديث له ومن طريقه أبو القاسم التيمي في مسلسلاته والقاضي
عياض في الشفا وابن بشكوال وكذا رواه ابن مندي وعماد النسفي
وغيرهما قال النميري وهذا الحديث لم يحفظ عن علي إلا من هذا الوجه
وإسناده ذاهب وعمرو راويه عن زيد متروك الحديث قالوا
تبع علي أهل البيت وحرب ويحيى مجهولان ولم يحدث من غير
هذين عن عمرو وكذا قال وقد رواه أبو الربيع الكلاعي فيما أورده
ابن مندي من طريق محمد بن المظفر الجوزجاني عن عمرو قال ابن سلبي

وهو غريب من حديث زيد عن أبيه هو أبو عمرو وما نعلمه بهذا الاسناد الا من هذا الوجه قال وقد روي أيضا هذا المعنى مسلسلا بذكر من حدث به عن أنس شرشافة بلفظ عد هن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عد هن في يدي جبريل وقال عد هن في يدي ميكائيل وقال عد هن في يدي اسرافيل وقال عد هن في يدي رب العالمين جل جلاله ثم ذكر نحوه وقال انه غريب من هذا الوجه قال وقد روي بمعناه بدون تسلسل من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بشرشافة من حديث ابي كبشة ان عبد الله بن عمرو حدثه ان رجلا قام فقال يا رسول الله امرنا الله ان نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وقال انه من عهد ما راه واحسبه العلة من ذكيب هذا المتن على هذا الاسناد متأخرة على انه قد اغفل منه ذكر الرحمة وهي قد جاءت من حديث عائشة بشرشافة بلفظ قالت قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله امرنا ان نكثر الصلاة عليك في الليلة الغراء واليوم الازهر واجتهدنا صلينا عليك كما ان نصلي كما تحبت فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد واما آل فقد عرفتهم قال ونحو غريب وبالجملة فحديث العدين رجال سنده من اللهم بالذنب الواضع منه وبسبب ذلك تالف وعند النسائي والخطيب وغيرهما عن علي ايضا رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد في اسناده اختلاف على راويه حيان ابن بسار

فروي عنه عن عبيد الله ابن طلحة عن محمد ابن علي عن نعيم المجمر عن ابي هريرة اخرجه ابو داود وفيه اللهم صل على محمد النبي واز واجه امهات وذريته واهل بيته وروي عنه عن عبد الرحمن ابن طلحة عن محمد ابن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب كما سقناه اخرجه النسائي والحاكم وابن حبان وصححه ان يكون لحبان فيه سندان وسنابي بلفظ اخرفريا موسى ابن طلحة ابن عبيد الله التيمي عن ابيه رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف نصلي عليك يا نبي الله قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه احمد والطبراني ولفظه اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله تعالى يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية فكيف الصلاة عليك واخرجه ابو نعيم في الحلية وسنده صحيح لكنه مغلوك وقد روي عن موسى عن زيد ابن جارثة وقيل ابن خارجة وهو الصحيح وهذه الرواية عند الطحاوي والنسائي واحمد والبغوي في معجم الصحابة وابي نعيم والديلمي ولفظها عن زيد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا علي واجتهدوا في الدعاء ثم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في رواية اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ورجحها اعني رواية زيد علي ابن المديني والامام احمد وغيرهما واخرجها سمويه ايضا بلفظ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا علي ثم قولوا بارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وسواه ابن ابي عاصم من طريق موسى فقال عن خارجة ابن يزيد وهو مقلوب ووقع في رواية للبغوي يزيد ابن خارجة بزيادة يا في اوله وفي اخرى لابي نعيم يزيد ابن جارية وكلاهما وهم

وصنيع الترمذي يشعر بان لموسى فيه سندين احدهما عن ابيه والاخر عن زيد فانه قال في الباب

عن طلحة ابن عبيد الله وزيد بن خارجة ويقال له جارنه مدار على ابن كلا
من حديث طلحة وفيه مجهول ويقوي ذلك ان في احد احاديث زيادة
على الاخر وقد اخرج النسائي لحديث من الوجهين معا من غير تغليب
لاحدهما على الاخر فكانهما استويا عنده وهو الظاهر من مذهب الدار
قطني فانه لم يحكم لاحدي الجهتين على الاخرى والله اعلم
ابن بسرة رضي الله عنه وفي اسمه اختلاف كثير انه قال يا رسول الله
كيف نصلي عليك يعني في الصلاة قال تقولون اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم تسلمون على اخرجه الشافعي وشيخه فيه ضعيف وقد
سلف الكلام عليه في المقدمة وهو عند البزار والطبراني من وجه
اسناده صحيح على شرط الشيخين وعند الطبراني من وجه اخر عن ابن
بسرة رضي الله عنه انهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
والسلام كما قد علمتم وعند البخاري في الادب المفرد وابي جعفر
الطبري في تهذيبه والغفيلي بلفظ سئل قال اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل
محمد كما ترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم شهدت له يوم القيمة بالشهادة
وشفعت له صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن ورجاله رجال
الصحيح لكن فيه سعيد بن عبد الرحمن مولى آل سعيد ابن العاص
الراوي له عن حنظلة وهو مجهول لا يعرف فيه جرحا ولا تعديلا غير
ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته واخرجه ابن ابي عاصم من وجه
اخر ضعيف بلفظ انه قيل له ان الله قد امرنا بالصلاة عليك فكيف
الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم

وآل ابراهيم وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم والسلام
كما قد علمتم وعن بريدة ابن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه قال قلنا يا
رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابو العباس السراج ومحمد
ابن منيع واحمد ابن حنبل وعبد بن حميد في مسانيدهم والعقيلي وابن عدي
القاضي كلهم بسند ضعيف وكذا رويناه في ثامن حديث الخراساني
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما بحو حديث كعب
الماضي وفيه وعلينا معهم اخرجه البيهقي في شعب الايمان له وهو ضعيف
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع اعرابي فقال السلام عليك
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له وعليك السلام اتى على قلت
حين جيئتني قال قلت اللهم صل على محمد حتى لا تبقي صلاة اللهم بارك
على محمد حتى لا تبقي بركة اللهم سلم على محمد حتى لا يبقى سلام وارحم
محمدا حتى لا تبقي رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الملائكة
قد سدد والمرفق اخرجه بسند هالك
عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال له كيف الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد
المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير
وقايد الخير اللهم ابعثه يوم القيمة مقاما يحمدك به اهل الاولين
والاخرين وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد رواه احمد ابن منيع في مسنده وسيخطه البغوي في
فوايده عنه ومن طريقه الثميري بسند ضعيف وهو عند اسماعيل
القاضي عن ابن عمر او ابن عمرو بالشك فالله اعلم وقد سلف من حديث
ابن مسعود ايضا من الصحابة رضوان الله عليهم انه

كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما صليت
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى اهل بيته
وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
اخرجه عبد الرزاق في جامعه من طريق ابن طاوس عن ابيه ومن طريق
ابن عمر وابن جريج عن رجل بهذا وقال قال ابن طاوس وكان ابي يقول
مثل ذلك وعن ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل محمد وانزله المقعد المقرب
عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه البزار وابن ابي عاصم واحمد
ابن حنبل واسماعيل القاضي والطبراني في معجميه الكبير والاوسط
وابن بشكوال في القربة وابن ابي الدنيا في الدعاء بلفظ المقرب عندك
في الجنة جلت له شفاعتي يوم القيمة وبعض اسانيد لهم حسن
قاله المنذري رايت هذا الحديث في عدة نسخ من الشفا للقاضي
عياض بمشق ولزيد ابن الحباب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا خلط وزيد ليست له صحبة بل وله هو من التابعين بل وله من
اتباعهم وانما روى هذا الحديث عن ابن لهيعة عن بكر ابن سوادة
عن زياد ابن نعيم عن وفا ابن شريح الحضرمي عن رويفع فاجبت
التنبيه عليه لئلا يغتر به والله المستعان والمقعد المقرب يحتمل ان
يراد به الوسيلة او المقام المحمود وجلوسه على العرش او المنزل العالي
والقدر الرفيع والله اعلم
رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال جزا الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله
اتعب سبعين ملكا الصباح رواه ابو نعيم في الحلية وابن شاهين
في الترغيب وغيره له وابو الشيخ والخليعي في فوايده والطبراني في
المعجم الكبير والاوسط وابن بشكوال والرشيد العطار في سننه
وفي ابن المنوكل وهو ضعيف واخرجه ابو القاسم التيمي في ترغيبه
وعنه ابو القاسم ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن من غير طريق هاني

لكن فيه رشدين ابن سعد وهو ضعيف ايضا وتابعهما احمد ابن حماد وغيره
كلهم عن معوية ابن صالح والحديث شهد ربه كما قال ابو اليمن قال وكان علي
قضاء الاندلس والضمير في قوله اهله يحتمل ان يكون راجعا الى الله
تعالى او الى محمد صلى الله عليه وسلم كما قاله الحذ اللغوي ويروي عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي روح محمد في الارواح وعلى جسده
في الاجساد وعلى قبره في القبور جاءني في منامه ومن رآني في منامه
رآني يوم القيمة ومن رآني يوم القيمة شفعت له ومن شفعت له
شربت من حوضي وحرم الله جسده على النار ذكره ابو القاسم السبتي
في عتاب الدر المنظم في المولد المعظم له لكنني لم اقف على اصله الى
الآن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل
بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه ابو داود في سننه وعبد
ابن حميد في مسنده وابو نعيم عن الطبراني كلهم من طريق نعيم المجمر عنه
وكذا هو عند نا في حديث ابن علية الصفار عن ابي بكر ابن ابي خيثمة
وزهير وابنا نمير عن طريق مالك عن نعيم عن محمد ابن عبد الله ابن زيد عن ابي
مسعود وقال البخاري وابو حاتم انه اصح وفيه خلاف اخر مذكور
في النبي بعده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل
البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وازواجه
امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك
حميد مجيد رواه ابن عدي في الكامل وابن عبد البر والنسائي في
سننه على في سنده راو مجهول واخرجه في الخصائص في اخر عمرة والحديث
علة اخرى رواه عمرو ابن عاصم عن حيان هكذا اجعله من مسند
علي ورواه موسى ابن اسماعيل عن حيان فجعله من مسند ابي هريرة

كما تقدم قريبا وبين عمرو وموسى من الاختلاف غير ذلك ورواية
موسى ارجح لانه احفظ من عمرو ولغير ذلك وقد تقدم حديث علي بهذا
بلفظ اخر قبل بيسير واخرج ابن مردويه من حديث علي موقوفا من
سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقرأ هذه الاية سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويروى عنه
صلى الله عليه وسلم ما لم اقف عليه انه قال الصلاة علي نور يوم القيمة
عند علمة الصراط ومن اراد ان يكتال له بالمكيال يوم القيمة فليكثر
من الصلاة علي وكره صاحب الدر المنظم
انهم كانوا يستحبون ان يقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي عليه السلام
اخرجه اسماعيل القاضي
الكندي قال كان ابن
لعلي طالب رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فيقول اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات وجبار القلوب
على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك
ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح
لما اغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الاباطيل كما حمل
فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك غير نكل عن
قدم ولا وان في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ
امرك حتى اورى قبسا لقابس الله ان الله تصل بهديه اسبابه به
فعديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وافهج موضحات الاعلام
ومنيرات الاسلام وذايرات الاحكام فهو امينك المامون وخازن
علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق
رحمة اللهم افسح له مفسحا في عدنك واجزه مضاعفات الخير
من فضلك مهنئات له غير محللات من فوز ثوابك المضنون
به من نزل عطائك المقلول اللهم اعل على بناء البانين بناءه واكرم
مثواه لديك ونزله وانمم له نورة واجزه من استعائك له مقبول

الشهادة

الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل حجة وبرهان
عظيم صلى الله عليه وسلم اخرجه الطبراني وابن ابي عاصم وسعيد
ابن منصور والطبري في مسند علي من تهذيب الاثار له وابو
جعفر احمد ابن سنان القطان في مسنده وعنه يعقوب ابن شيبة
في اخباره وابن فارس وابن بشكوال بعضه موقوفا بسند
ضعيف وقد قال الهيثمي ان رجاله رجال الصحيح لكن اعله
بان رواية سلامة عن علي مرسلة انتهى واخرجه الخشني في
العاشر من الخيانات وقال لا نعرف سماع سلامة من علي واحدث
مرسل وقال ابن كثير هذا مشهور من كلام علي وقد تكلم عليه ابن
قتيبة في مشكل الحديث وعده ابو الحسين احمد بن فارس
اللغوي في جزء جمعه في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان في اسناده نظرا وقد قال الحافظ ابو الحجاج المزي سلامة
الكندي هذا ليس بمعروف ولم يدرك عليا كذا قال والعلم
عند الله تعالى وهو عند ابن عبد البر من طريق ابي بكر ابن ابي
شيبة بسند فيه من لم يعرف بنحوه وزاد في اخره اللهم
اجعلنا سامعين مطيعين واوليا مخلصين ورفقاء مصاحبين
اللهم ابلغه منا السلام وارد علينا منه السلام
وسيأتي ضبط ما فيه من مشكل في الفصل السادس عشر من
هذا الباب ان شاء الله تعالى
ايضا رضي الله عنه
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل
وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين
والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح
لك من شيء يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين
وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد

السنير الداعي اليك باذنك السراج المنير وعليه السلام ورضاه
من حدثه في الشفاء لكن لم اقف على اصله ويروى عنه صلى
الله عليه وسلم مالم اقف عليه باسناده اكثروا الصلاة علي
قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على
محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
في شرف المصطفى وعنده عن بعضهم قال رايت ديناراً النوبي بالبصرة
في المسجد الجامع وهو يقول سالت انس بن مالك هل سالت صلى الله
عليه وسلم كيف الصلاة عليك تامة فقال نعم اللهم صل على محمد كما امرتنا
ان نصلي عليه وصل عليه كما ينبغي ان يصلى عليه وديناراً لغة
عنهما انه كان اذا صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا
واعطه سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى وروى عنه
ابن حميد في مسنده وعبد الرزاق واسماعيل القاضي واسناده جيد
قوي صحيح
هو البصري انه كان اذا صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد كما
جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد رواه النسيري في لفظ له
من وجه آخر وزاد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ومغفرته ورضوانه اللهم اجعل محمداً بالرفيع عبادك عليك وبين
ارفعهم عندك درجة واعظمهم حظاً وامكنهم عندك شفاعة
اللهم ابعثه من منه ودنته مما تقر به عينه واجزه عنا خير ما
جزيت نبياً عن امته واجزل له النبيين عليهم خيراً وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وعنه ايضا انه كان اذا صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه واولاده واهل
بيته وذريته ومحبيه واتباعه واشياعه وعلينا معهم اجمعين يا ارحم
الراحمين رواه النسيري ايضا وعنه ايضا قال من اراد ان يشرب من الكوثر

الهي في مزجوش المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه واولاده
وازواجه وذريته واهل بيته وانصاره وانصاره واشياعه ومحبيه
وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين ذكره القاضي عياض
في الشفا وعند النسيري وابن بشكوال من حديث الحسن ابن الكرخي
صاحب معروف انه كان يقول في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على محمد ملك الدنيا وملء الاخرة وبارك على محمد ملك الدنيا
وملء الاخرة وارحم محمداً ملك الدنيا والاخرة وسلم على محمد ملك الدنيا
والاخرة
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم اني اسالك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جار المستجيرين
يا مأمن الخايفين يا عاد من لا عاد له يا سند من لا سند له يا ذخر من
لا ذخر له يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء يا منقذ الهلكى
يا منجي الغرقا يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا عون يا جبار يا منير
انت الذي تحدك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس وحفيف
الشجر ودوي الماء ونور القمر يا الله انت الله لا شريك له اسالك
ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد
الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع
فاطمة وعليا والحسن والحسين تحت ثوبه اللهم انما جمعت صلواتك
ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم فاجعلت صلواتك
علي وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك
علي وعليهم قال واثلة وكنت واقفا على الباب فقلت يا
رسول الله بابي انت وامي فقال اللهم وعلى واثلة اخرجهما
الديلمي في مسنده وفيها ضعيفان وتابعهما عند ابن جرير في تفسيره
على هذا السياق وانما هو في لف النبي صلى الله عليه وسلم عليا
وفاطمة والحسن والحسين في كسايه وتلاوة قوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية قال واثلة فقلت وانا يا رسول

الله من اهلك صلى الله عليك قال وانت من اهله قال واثلة انها من اخير ما
ارتجى في الفضائل عند الله انها لوثق عمل عليه وهو حديث ضعيف
ويروى عن الحسن البكري وابي عمارة ابن زيد المدني ومحمد بن يحيى
المطلبي قالوا بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذا برجل يلثم
بالشام فاسفر عن لثامه وافصح عن كلامه وقال السلام عليكم يا
اهل العز الشامخ والكرم الباذخ فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين ابي بكر فنظر ابو بكر الى الاعرابي وقال يا رسول الله انظر
الى بهي بهيك واعلمه على الارض احب اليك فقال له ان الاعرابي
اخبرني عنه جبريل عليه السلام انه يصلي علي صلاة لم يصل عليه
احد قبله فقال يا رسول الله كيف يصلي عليك حتى اصلي عليك مثله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
في الاولين والآخرين في الملاء الاعلى الى يوم الدين فقال يا رسول الله
فما ثواب هذه الصلاة قال يا ابا بكر لقد سألتني عما لا قدر له الجهبذة
فلوعات البحار مداداً والاشجار اقلاماً والملائكة كتاباً يكتبون الى
المعاد وتعكرت الاقلام فلم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة رواه
ابو الفرج في كتاب المغرب وهو منكر بل موضوع في الشفا لابن سبع
ما الف على سنده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس بينه وبين
علي بكر احد فجاء رجل يوما فاجلسه عليه الصلاة والسلام بينهما فنهض
الصحابة من ذلك فلما خرج قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يقول في صلاته
علي اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له او نحو هذا وعلى تقدير
ثبوت هذا فلعله صلى الله عليه وسلم اراد تاليف قلب ذلك الرجل واستمراره
على الاسلام واستقامة امره او ترغيب الحاضرين في الصلاة عليه
بتلك الكيفية او غير ذلك فلا يستلزم ان غير ابي بكر رضي الله عنه
اقرب منه واحب والله افضل وروى ابن ابي عاصم في بعض نسخه
بسند لما قف عليه مرفوعا من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة

نعطون لك رضا وحقوقا اداء واعطه الوسيلة والمقام المحمود وعده وخيره
عنا ما هو اهله واجزه عنا من افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل عنا جميع
اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين من قالها في سبع جمع
في عمل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعتي
المعروف بابن المستهر وكان فاضلا انه قال من احب ان يجدد الله فضل
ما حمده احد من خلقه من الاولين والآخرين والملائكة المقربين واهل
السموات والارضين ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم افضل ما صلى عليه
احد ممن ذكره غيره ويسأل الله افضل ما سأله احد من خلقه
فليقل اللهم لك الحمد كما انت اهله نصلي على محمد كما انت اهله وانعم
بنا ما انت اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة اخرجه النميري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صليتم علي فاحسنوا الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض
علي قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
وامام المتقين وخاتم النبيين عبدك ورسولك امام الخير وقائد
الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود يغبطه به الاولون
والآخرون اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له هكذا ابن
لهيعة عاصم كما تقدم في حديث التشهد وقد قال ابو موسى
المديني في الترغيب له هذا حديث مختلف في اسناده انتهى والمعروف
انه موقوف كذلك اخرجه ابن ماجه في سننه والطبراني في تهذيبه
وعبد في مسنده والبيهقي في الدعوات والشعب والمعزي في
اليوم والليلة والدارقطني في الافراد وتمام في فوائده وابن
بشكوال في القربة في آخره اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد واسناد
الموقوف حسن بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي انه صحيح لكن قد

تعقب بعض المتأخرين على المنذري حيث حسنه باجاصلة كيف يكون
حسنا في اسناده المسعودي وقد قال ابن حبان انه اختلط باخرة
ولم يتميز حديثه الاول من الاخر فاستحق الترك
من طريق مجاهد رفعه مرسلا انكم تعرضون علي باسمائكم وسيماكم
فاحسنوا الصلاة علي اخرجه الديبري من طريقه
زين العابدين علي بن الحسين تالمز اقف على سنده انه كان اذا صلى
على جده صلى الله عليه وسلم يقول والناس يسمعونه اللهم صل على محمد
في الاولين وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد الى يوم الدين اللهم
صل على محمد شانا فشيا وصل على محمد كفلا مرضيا وصل على محمد رسولا
نبيا اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل على محمد بعد الرضى وصل على
محمد ابدا ابدا اللهم صل على محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل على محمد
كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما ارديت ان يصلى عليه اللهم صل
على محمد عدد خلقك وصل على محمد رضى نفسك وصل على محمد زنة عرشك
وصل على محمد مداد كلماتك التي لا تنفد اللهم واعط محمدا الوسيلة والفضل
والفضيلة والدرجة الرفيعة اللهم عظم برهانه وافلج حجته
وابلغه ماموله في اهل بيته وامته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
ورافتك ورحمتك على محمد حبيبك وصفيك وعلي اهل بيته
الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد بافضل ما صليت على احد من
خلقك وبارك على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك اللهم صل
على محمد في الليلة اذا يغشى وصل على محمد في النهار اذا تجلى وصل
على محمد في الاخرة والاولى اللهم صل على محمد الصلاة التامة وبارك
على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام التام اللهم صل على
محمد اما الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم صل على محمد
ابد الابدين وذخر الداهرين اللهم صل على محمد النبي الامي العربي
القرشي الهاشمي الابطحي التهامي المكي صاحب التاج والهراوة والجهاد

والمغنم

والمغنم صاحب الخيبر والمير صاحب الشرايا والعطايا والايات المعجزات
والعلامات الباهرات والمقام المشهود والحوض المورود والشفاعة
والخود للورد الهنى اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وبعدد
من لم يصل عليه وروينا عن الطبراني في الدعاء له انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام في صفته التي انتعلت بنا فقال له السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته يا رسول الله قد الهنى الله تعالى بكلمات
اقولهن قال وما هن قال اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد
بعدد من لم يحمدك ولك الحمد كما تحب ان تحمد اللهم صل على محمد بعدد من
صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب
ان يصلى عليه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثناياه
ورأى النور يخرج من التفليج الذي بين ثناياه في منام طويل لقنه
سنه على المراد منه هنا وذكر الفاكهاني انه اللهم كيفية ذكرها.
وهي اللهم صل على سيدنا محمد الذي اشرقت بنوره الظلم اللهم صل
على سيدنا محمد المبعوث رحمة لكل الامم اللهم صل على سيدنا محمد
المختار للسيادة والرسالة قبل خلق الروح والقلم اللهم صل سيدنا
محمد الموصوف بافضل الاخلاق والشيم اللهم صل على سيدنا محمد
المخصوص بجوامع الكلم وخواتم الحكمة اللهم صل على سيدنا محمد
الذي كان لا تدهش به مجالسه الجرم ولا يغضي عن من ظلم اللهم
صل على سيدنا محمد الذي كان اذا مشى تظله الغمامة حيث ما يسير
اللهم صل على سيدنا محمد الذي انشق له القمر وكلمه الحجر واقر برسالته
وعظمه اللهم صل على سيدنا محمد الذي انثنى عليه رب العزة ثناء فاخرا
القدر اللهم صل على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه وامر
ان يصلى عليه وبسلم صلى الله عليه وعلى صحابته وازواجه ما انهلت
الديم وما حنت على المذنبين اذيال الكرم وسلم تسليما وشرف وكرم
انتهى قال وكتبتها جماعة وجمعوها ثم اخبرت بعد ذلك ان بعض

الطلبة المباركين من أصحابنا المالكية رأيتُ في المنام أني أصلي بعد علي خير
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله قلت وسيأتي في الباب الماضي
كيفيات أخر من الصلاة على سيد المرسلين وحبيبه رب العالمين ثم
وقفت على كيفية أخرى أفاد بعض المعتمدين من شيوخنا أن لها
رتبة تفيد أن كل مرة منها بعشرة آلاف صلاة ألحقته لمن يتلو القصة
المذكورة وصفتها اللهم صل على سيدنا محمد السابق الخلق نوره والرحمة
للعالمين ظهوره عدد من خلقك ومن هو خالق ومن سعد منهم ومن
شقي صلاة تستغرق العدد وتحيط بالحمد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء
ولا أمد لها ولا انقضاء صلاة دائمة بدوامك وعلى آله وصحبه وعلى آله
وصحبه كذلك والحمد لله على ذلك وذكر الرشيد العطار واسنده النبي
في ترغيبه وأبو الحسن ابن عساكر من جهته الى سعيد الزنجاني قال كان عندنا
بمصر شخص نراه يسمى أبا سعيد الخياط وكان لا يخلط بالناس ولا يحضر
المجالس شهرته دار ومر على حضور علي ابن رشيق فتعجب الناس مسألته
فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اجعل من جملة ما تقول
الصلاة علي صلى الله عليه وسلم فإنه يكثر فيه
من طريق علي ابن الحسين ابن علي قال علامة أهل الجنة كثرة الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وصلاة الملائكة عليه صلى
الله عليه وسلم على الدوام تقدم في الكلام على آية الباب من المودة وذكر
ابن الجوزي في كتابه سلوة الحزان قصة طويلة لما أفاد عليها مسندة في
تزويج أبينا آدم عليه الصلاة والسلام بحواء فإنه لما رام الغربة منها
طلبت منه المهر فقال يا رب ما أعطيها قال يا آدم صل على صفي محمد
بن عبد الله عشر بن مرة فتقبل صلى الله وسلم عليهما وعلى سائر الأنبياء
والمرسلين
رضي الله عنها رفعه بسخاء الضبي إلى شهرين
شهادة أن لا إله إلا الله وإلى أربعة أشهر الثقة بالله وإلى ثمانية أشهر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وإلى سنتين استغفار لوالديه فإذا

الجوهر على سبيل الاسم العدوي
المرسي في الشيخ الأماني الرضي
أبو عبد الله علي بن عبد الله رضي الله عنه
أول الأعداد الجواهر
الأول وهو عدد شهر رمضان

استسقى

استسقى اتبع الله له من ضرع أمه عيناً من الجنة فبشرت فخبرته من
الطعام والشراب أخرجه الديلمي بسند ضعيف وهو عند أبي نعيم
المستملي في طبقات البلخيين بلفظ بكاء الصبي إلى شهرين شهادة أن
لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإلى أربعة أشهر الميقين بالله وإلى ثمانية
أشهر الصلاة على النبي وإلى سنتين استغفار لوالديه وكلما استسقى شربة
من لوالدة اتبع الله في صدرها عيناً من الجنة فتخرج إلى ثديها فلا يرث
ودر فبشرت في لفظ لغيره فتضربوا أطفالكم على بكائهم سنة فإن
أربعة أشهر منها يشهد أن لا إله إلا الله وأربعة أشهر يصلي على نبيه وأربعة
أشهر يدعو لوالديه وفي آخر بكاء الصبي في المهد أربعة أشهر توحيده
وأربعة أشهر صلاة على نبيكم وأربعة أشهر استغفار لأبويه
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليتم
على المرسلين فصلوا علي معهم فإني رسول من المرسلين أخرجه الديلمي
في مسند الفردوس له وأبو يعلى الصابوني في فوائده في حديث سيأتي
في الباب الثاني
عن طلحة رواه ابن بشكوال
في كتابه كما هنا وبلفظ إذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين وذكر
الحافظ العوفي أن إسناده صحيح رجاله في الصحيحين فاعلم
ورواه أبو نعيم في الحلية من تاريخ أصبهان من حديث العوام
عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فإنما أنا رسول من المرسلين وقال
بعده قال أبو العوام وكان قتادة يذكر هذا الحديث إذا تلا هذه
الآيات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين
عن أنس صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا
صليتم على المرسلين فصلوا علي معهم فإني رسول من المرسلين رواه
ابن بشكوال عامر وإسناده حسن جيد لكنه مرسل
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على أنبياء الله

ورسله فان الله يعتهم كما يعتني صلى الله عليهم وسلم تسليما اخرجه
العدني واحمد بن منيع والطبراني واسماعيل القاضي وروياه في
فوائد العيسوي والترغيب البيهقي في سنده موسى ابن عبيدة وهو
وان كان ضعيفا فحديثه يشتد بمثله والراوي عنه عن
ابن هرمز ون ايضا ضعيف لكن قد رواه عبد الرزاق من طريق الثوري
عن موسى ولفظه مرفوعا اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فقد
ابلغ في الثناء قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على نبيا الله
ورسله فان الله يعتهم كما يعتني ومن حديث الثوري رويناه في
الاحاديث علي بن حرب عن عبد داود عنه ورواه ابو القاسم البغوي في
ترغيبه من طريق وكيع وابو اليمن ابن عساكر من طريق المعافى ابن عمران
كلاهما عن موسى ايضا ورويناه في رابع الخلصيات من طريق عمرو ابن ميمون
عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال اتيت الشجرة التي تودي
منها موسى عليه السلام فذكرت له فاذا هي شجرة سمر خضراء فسلمت
على موسى وصليت على محمد صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي فصلوا على انبياء الله
فان الله يعتني كما يعتهم اخرجه الطبراني في مسنده موسى ايضا
في حديث الدعاء لحفظ القرآن ففيه وصل
علي وعلى سائر النبيين اخرجه الترمذي واحاكمه وسيأتي في الباب
الخير ان شاء الله تعالى رضي الله عنه مرفوعا
ومن كتب في التشهد الصلاة علي وعلى انبياء الله عز وجل اخرجه
البيهقي بسند واهي وسيأتي هناك ايضا وقال الحافظ
ابو موسى المديني ويغني باسناد عن بعض السلف انه راى
ادم عليه السلام في المنام كأنه يبتكوا قلة صلاة بنيه عليه
صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وسلم وعن
رضي الله عنهما قال تامة الصلاة تلغني على احد من احد الا

على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار اخرجه
ابن ابي شيبة واسماعيل القاضي في احكام القرآن والصلاة النبوية له
والطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق بلفظ لا ينبغي
الصلاة من احد على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ورجاله رجال الصحيح
ولفظ اسماعيل لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
للمسلمين والمسلمات الاستغفار ورويناه في الاول من امالي المحاملي
بلفظ لا ينبغي ان يصلي على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
سفيان الثوري يكره ان يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
البيهقي في رواية اخرجها هو وعبد الرزاق ايضا بكره ان يصلي
على غير وجاء عن عمر ابن عبد العزيز فيما رويناه في فضل الصلاة
القاضي واحكام القرآن له من طريق ابي بكر ابن ابي شيبة باسناد
حسن او صحيح ان عمر كتب اما بعد فان ناسا من الناس قد اشغلوا
عمل الدنيا بعمل الاخرة وان ناسا من القصاص قد احدثوا في الصلاة
على خليفتهم وامرائهم عدل صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا اتاك كتابي فمرهم ان تكون صلاتهم على النبيين خاصة ودعائهم
للمسلمين عامة وبه دعوا ما سوى
اعني لا يصلي على غير الانبياء عائشة اهل العلم على الجواز ووجدت
بخط بعض شيوخي مذهب مالك لا يجوز ان يصلي الا على محمد وهذا
غير معروف من مالك وانما قال اكره الصلاة على غير الانبياء وما
ينبغي لنا ان نتعدى ما امرنا به وخالفه يحيى ابن يحيى فقال لا باس
به واحتج بان الصلاة دعاء بالرحمة فلا تمنع الا بنص او اجماع قال
عياض والذي اميل اليه قول مالك وسفيان وهو قول المحققين
من المتكلمين والفقهاء قالوا لا ذكر غير الانبياء بالرضي والغفران
والصلاة على غير [illegible] يعني استقلالا لم تكن من الامور
وانما اجيز تبعا [illegible] ما شيرا نتهى وما حكي عن مالك من انه لا يجيء

على غيره من الانبياء أو لم اصحابه بمعنى انا لم نتعبد بالصلاة على غير من
الانبياء كما تعبدنا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اذا عرف هذا فقد قال
شيخنا انه لم يعرف الصلاة على الملائكة صريحا نعم والذي يؤخذ ذلك من
النبي بسلة يعني صلوا على انبيا الله ورسله ان ثبت ان الله ستاهم رسلا نعم
قد اختلف العلماء على الموصنين فقيل لا تجوز الا على النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة حكي عن مالك كما تقدم وقالت طايفة لا تجوز مطلقا استقلالا ويجوز
تبعا فيما ورد به النص الخ الجيش به لقوله تعالى فجعلوا دعاء الرسول بسكنه
كدعاء بعضهم بعضا وانه لما علمهم السلام قال السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين ولما علمهم الصلاة قصر ذلك عليه وعلى اهل بيته وهذا
المعول المختار القرطبي في المفهم وابو المعالي من الحنابلة وهو اختيار ابن تيمية
من المتاخرين بعيد ذلك بقال ابو بكر صلى الله عليه وان كان بمعناه صحيحا
وقال صلى الله على محمد وعلى صيد يقوله وحليفته ونحو ذلك وقريب من هذا
انه لا يقال قال عز وجل وان كان بمعناه لان هذا الثناء صار شعارا
لله سبحانه فلا يشاركه غيره فيه وقالت طايفة يكره استقلالا ولا
تبعا وهي رواية عن احمد وقال النووي وهو خلاف الاولى وقالت طايفة تجوز
تبعا مطلقا ولا يجوز استقلالا وهذا قول ابي حنيفة جماعة قال ابو العين
ابن عساكر والصلاة اسم لعبادات شتى والمراد بها هنا الرحمة وقد صار
هذا اللفظ شعارا للتعظيم والتوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
يطلق على غيره الا على سبيل التبعية كما في هذا الموضع وقال بعد هذا ايضا
وقد اختص الانبياء صلى الله على جميعهم وسلم بهذه الصلاة يوقرون بها
ويعظمون كما اختص الله سبحانه عند ذكره بالتنزيه والتقديس وغير
ذلك من انواع التمجيد سبحانه وبحمده فينبغي ان لا يشركهم فيه غيرهم
هذا مذهب اهل التحقيق وما ورد من الصلاة على الآل والازواج والذرية
فعلى اضافة والتبعية انتهى وقالت طايفة [illegible] مطلقا وهو مقتضى صنيع
البخاري حيث صدر بالاية وهي قوله تعالى [illegible] عليهم ثم علق الحديث

الدال

الدال على الجواز مطلقا وعقبه بالحديث الدال على الجواز تبعا وذلك
ترجم باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اي استقلالا او
تبعا فدخل في الغير الانبياء والملائكة والمومنون قال شيخنا واشار
بالحديث الدال على الجواز الى حديث عبد الله ابن ابي اوفى في قوله صلى
الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى قال الله عز وجل ان يبارك
لهم اي اللهم اتهم ذكرها ويخلف عليهم ما اخرجوه منها ويرحمهم ويحن عليهم
على الزكوات التي يزكونها وقد وقع مثله عن قيس ابن سعد ابن عبادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك على آل سعد ابن عبادة اخرجه ابو داود والنسائي وسنده
جيد وفي حديث جابر ان امراة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم صل علي وعلى
زوجي فنعم اخرجه احمد مطولا ومختصرا وصححه ابن حبان وروى ابو
نواد الجامعي من حديث ابن جابر السكسكي بعضا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اللهم صل على ابي بكر فانه يحبك ويحب رسولك اللهم
صل على عمر فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عثمان فانه يحبك
ويحب رسولك اللهم صل على علي فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل
على ابي عبيدة ابن الجراح فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عمرو
ابن العاص فانه يحبك ويحب رسولك وهذا القول جاء عن الحسن
ومجاهد ونص عليه احمد في رواية ابي داود وبه قال سحنون والثوري
وداود والطبري واحتجوا بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته
وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة لتقول للروح
المؤمن صلى الله عليك وعلى جسد كنت وقال الاعشى يخاطب امراته تقول

بنجوة فقربت من حبلها ... يارب حبيبك الموصابت والرجعا

عليك مثل الذي صليت فاغتمضي عينا فان لجنب المرء مضطجعا

والمراد بالصلاة هنا الدعاء وفي الشفا قال وروى ابن وهب عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال كنا ندعو لاصحابنا بالعنيب فنقول اللهم اجعل

سك على فلان صلوات قوم ابرار الذين يقومون بالليل ويصومون
بالنهار واجاب المانعون عن ذلك بان ذلك صدر من الله ورسوله
وليس لنا ان نخصص من شاء بما شاء وليس ذلك لاحد غيرهما الا باذنهما
ولم يثبت عنهما اذن في ذلك وقد ذكر الفاضي حسين في الزكاة من تعليقه
والمتولي في باب الجمعة انه صلى الله عليه وسلم كان له ان يصلي على غيره منفردا
كما فعل في قصة ابن ابي اوفى امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم وانه لا يجوز
لغيره ذلك الا اذا كان المصلي عليه بمنزلة الانبياء لم مقصودا وحكاه الشاشي
في المعتمد عن الخراسانيين في باب الجمعة ثم قال وفيه نظر لان معنى الصلاة
هو الدعاء وهو من الله بمعنى الرحمة وليس فيه ما يقتضي التصريح وادعى
مراتب فعله صلى الله عليه وسلم الجواز وليس معه دليل يدل على الخصوصية
ومن وافق الزين ابو اليمن ابن عساكر فقال عقب كلامه الاول الماضي قريبا
هذا ما يتعلق باحدنا اذا صلى عليه صلى الله عليه وسلم واما هو صلى الله عليه وسلم
فله ان يصلي على من يشاء منفردا وجماعة كما ورد في حديث ابن ابي اوفى الا ان
حقه ومنصبه فله التصرف فيه كيف شاء بخلاف امته اذ ليس لهم ان
يؤثروا غيره بما هو له وقال البيهقي رحمه الله عقب حديث ابن عباس ونقل
الثوري بالمنع ما نصه وانما اراد والله اعلم اذا كان ذلك على وجه
التعظيم والتكبر عند ذكره تحية فاما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم على وجه
فاما اذا كان ذلك على وجه الدعاء والتبرك فان ذلك جائز لغيره انتهى
هذه عبارته في الشعب وقال نحوه في السنن الكبرى قال ابن القيم
وفصل الخطاب في هذه المسئلة ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم
اما ان تكون على آله وازواجه وذريته او غيرهم فان كان الاول فالصلاة
عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وجائزة منفردة واما
الثاني فان كان الملابسة واهل الطاعة عموما الذين يدخل فيهم
الانبياء وغيرهم كما ذكر ايضا كان يقال اللهم صل على ملائكتك
المقربين واهل طاعتك اجمعين وان كان شخصا معينا او طائفة معينة

كره ولو قيل بتحريمه لم يكن له وجه ولا سيما اذا جعله شعارا له مع
منه نظيره او من هو خير منه كما تفعل الرافضة بعلي رضي الله عنه اما
اذا صلى عليه اجيانا بحيث لا يجعل ذلك شعارا كما يصلي على دافع الزكاة
وكما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على المراة وزوجها وكما روي عن علي
من صلاته على عمر فانه دخل عليه وهو مسجى فقال صلى الله عليك
الحديث في ترجمة جابر عن علي من مسنده فهذا لا باس به وبهذا التفصيل
تنتفي الدلالة وتنكشف وجه الصواب والله الموفق وقد اختلفوا
في السلام هل هو في معنى الصلاة فيكره ان يقال عن علي عليه السلام
وما اشبه ذلك فكرهه طائفة منهم ابو محمد الجويني ومنع ان يقال
عن علي عليه السلام ووقف اخرون بينه وبين الصلاة بان السلام
يشرع في حق كل مؤمن من حي وميت وغائب وحاضر وهو تحية اهل
الجنة بخلاف الصلاة فانها من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم وآله
ولهذا يقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ويقول
الصلاة علينا تعليما للغرض والله اعلم عائدة استدل بتعليمه صلى
الله عليه وسلم ما يجاب به كيفية الصلاة عليه بعد سؤالهم عنها انها افضل
الكيفيات في الصلاة عليه لانه لا يختار لنفسه الا الاشرف والافضل
ويترتب على ذلك لو حلف ليصلين عليه افضل الصلاة فطريق البر
ان ياتي بذلك هكذا صرح به النووي في الروضة بعد ذكر حكاية
الرافعي عن ابراهيم المروذي انه يبر بهذه الصورة وفي ان يقول
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سها عن ذكره الغافلون
قال النووي وكانه اخذ ذلك من كون الشافعي رضي الله عنه ذكر هذه
الكيفية واعلها اولى من استعلها انتهى قال شيخنا وهو في خطبة التوالة
لكن بلفظ عقب ذلك سهي قلت وقد قال الاذرعي رحمه الله كلام
الاصحاب الذين ذكروا مسئلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كابراهيم
المروذي ظاهر في ان الضمير راجع في ذكره وغفل عن ذكره الحليمي

صلى الله عليه وسلم يعني انه لا يحسن ان يعاد على الله تعالى من باب النفاية
فليس هذا موضع النفايات قال والذي اعلمه ان الوجه اعادته الى الله تعالى
وانه الموفق لي لعلام الشافعي في كتاب الرسالة انتهى وذكر شيخنا ايضا
نحو ذلك فقال ظاهر كلام الشافعي ان الضمير لله تعالى فان لفظة نصلي
الله عز وجل على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون فكان حق من عبر عبارته ان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكر
الذاكرون الى اخره قلت بقية صلوة الشافعي وصلى عليه في الاولين
والاخرين افضل واكثر وازكى صلى على احد من خلقه ونحن واياكم
بالصلاة عليه افضل يا رب على احد من امته بالصلاة والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته وجزاه الله عز وجل عنا افضل ما جزا مرسلا عن من ارسل
اليه فانه انقذنا به من المهالك وجعلنا في خير امة اخرجت للناس
وانزل عليه بيده الذي ارتضى واصطفى به ملا يحصيه وعد ولا يحصره من
خلقه فليس تمشي بنا نعمة فلهثت وله بطنت نلنا بها حظوظا في دين ودنيا
ودفع عنا بها مكروه في نيهما وفي واحد منهما الا وهو صلى الله عليه وسلم
سببها القايد الى خيرها الهادي الى ان رشدها الذايد عن الهلكة وموارد
السوء في خلاف الرشد المنبه للاسباب التي تورد الهلكة القايم بالتنبيه
على الارشاد والانذار منها صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كما صليت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد انتهى واول بعضهم كلام الشافعي بان الدرية
سبحانه هو الذي يوصف بكثرة الذكر عادة وعند ذلك عقلة الذكر عنه
وان كان الكل صحيحا والمعنى لا يختلف ولو استقصر المصلي الامرين
جميعا كان حسنا وافاد غيره ان ذاكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد
من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات والغافل عن ذكره بعد من الغافلين
انتهى وذكر الاذرعي ان ابراهيم المذكور كثيرا ما يغفل عن تعليقة القاضي
حسين ومع ذلك فالذي قاله في طريق البرزان يقول اللهم صل على محمد كما هو اهله
وسبحقه وبحذا قال غيره وقال البارزي ضمني ان البر يحصل بالقول

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك فانه ابلغ
فيكون افضل ونقل المجد اللغوي عن بعضهم لو حلف انسان ان يصلي
افضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى كل نبي وملك وعدد من شفع والوتر وعدد كلمات
ربنا التامات المباركات وعن بعضهم بل يقول اللهم صل على عبدك
ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وازواجه وذريته وسلم عدد
خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قلت ومال
اليها شيخنا بالغني عنه قال بعي ابلغ وان كان قد رجح كيفية غيرها
كما سياتي قريبا قال المجد واختار بعضهم من الكيفيات اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد صلاة دايمة بدوامك ويعضهم اللهم بارك على محمد وآل
محمد صل على محمد وآل محمد واخذ محمد صلى الله عليه وسلم ما هو اهله الى غير
ذلك من الالفاظ التي فيها دليل على ان الامر في سعة من الزيادة
والنقص وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة ونرجان محصور لكن
الافضل الاكمل ما علمناه صلى الله عليه وسلم كما قدمناه انتهى قال
الامام عفيف الدين اليافعي ينبغي ان يجمع بين الكيفيات الثلاث
فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك
حميد مجيد افضل صلواتك عدد معلوماتك كما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون زاد بعضهم وسلم تسليما وافاد بعضهم
انه لو جمع بين تاء الحديث واثر الشافعي وما قاله القاضي حسين لكان
اشمل قال ويحتمل ان يقال يعد الى جميع ما اشتملت عليه الروايات
الثابتة فيستعمل منها ذكرا يحصل به البر قال والذي يرشد اليه
الدليل ان البر يحصل بما في حديث ابي هريرة الماضي لقوله صلى الله
عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اللهم صل على محمد
النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على

ابراهيم الحديث وذكر العلامة كمال الدين ابن الهمام من بحث في شيوخنا
نبأ بالغني عنه كيفية اخرى افاد ان محل ما ذكر من الكيفيات موجود فيها وهي
اللهم صل ابدا افضل صلواتك على سيدنا عبدك بتبك رسولك محمد وآله
وسلم عليه تسليما وزده شرفا وتكريما وانزله المنزل المقرب عندك يوم
القيمة فانه اعلم وقرات في الطبقات التاج السبكي نقلا عن ابيه ما
نصه احسن ما يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية يعني كيفية
التشهد وسمعت بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الجزاء
الوارد في احاديث الصلاة بيقين وعدل من جاء بلفظ غيرها فهو من اتيانه
بالصلاة المطلوبة في شك لانهم قالوا كيف نصلي عليك قال قولوا اجعل الصلاة
عليه منهم في قوله ذا شرقال وكان لا يقدر لسانه عن الاتيان بهذه الصلاة
والله الموفق وقد روينا عن ابن سنبي ما نصه وقد روي في كيفية الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وصنف في ذلك جماعة جمعوا ابوابه
وهذه التراجم وقد سمعها جماعة من الصحابة فمن بعدهم الى ان هذا الباب
لا يوقف فيه مع المنصوص وان من رزقه الله بيانا فابان عن المعاني بالالفاظ
الفصيحة المبانية الصريحة المعاني ما يغرب عن كمال شرفه صلى الله عليه وسلم
وعظيم حرمته كان ذلك واسعا واحتجوا بقول ابن مسعود رضي الله عنه
احسنوا الصلاة على نبيكم فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه شرح
ورد بعض الكيفيات الواردة وقال عقبها وهذه الكيفية من هذا
الوجه تدل على انها توقيف لا من قبيل المروي بتوارد الروايات وتوارد
اختلاف اكثرها في تنويع الكيفيات واخلاف ان من صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم بكيفية من الكيفيات المروية الصحيحة الرواية عنه صلى
الله عليه وسلم في ذلك فقد ادى فرض الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهذا
الاجماع يشهد انها على التخيير ويجب عند اهل النظر ان يخير الانسان
للصلاة عليه انسبها اسنادا وارسبها اسنادا انتهى معنى واخلاق ان
من استوفى في الصلاة عليه وبالغ فقد احسن في اداء ما وجب عليه

على اختلاف فيه في التكرار ومحل الوجوب بما ليس هذا موضع تفصيله وقد
كنت في شبيبتي اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم اقول اللهم صل وبارك
وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وسلمت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد فقيل لي في منامي انت افصح او اعلم بمعاني
الكلم وجوامع فصل الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لو شاء كان في التفصيل
معنى زائد لما قصد ذلك صلى الله عليه وسلم فاستغفرت الله من ذلك
ورجعت الى التفصيل في موضع الوجوب في موضع الاستحباب
بحسب قرينة الحال فان اجتمل التطوع لم ازد في التعظيم والتجيل
ما شئت مما يجب لله عز وجل على خاطري وله المنة وبالله
ان يقال اللهم صل وبارك وترحم على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين امام الخير
وقائد الخير ورسول الرحمة وعلى ازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل
بيته وآله وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه كما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وصل وبارك
وترحم علينا معهم افضل صلواتك وازكى بركاتك كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون عدد الشفع والوتر وعدد كلماتك التامات
المباركات وعدد مخلوقاتك وزنة نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
صلاة دائمة بدوامك اللهم اعنه يوم القيمة مقاما محمودا يغبطه به
الاولون والاخرون وانزله المنعة المقربين عندك يوم القيمة وتقبل
شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الاخرة والاولى
كما اتيت ابراهيم وموسى اللهم اجعل المصطفين بحجتنه في المؤمنين
درة تذكر في الملائين ذكره واخره عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن
امته واجزه انبياء عليهم خيرا صلاة الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي
الامي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وتغفرته ورضوانه
اللهم ابلغه منا السلام وارد عليا منه السلام وابلغه من امته وذريته

ما تقر به عينه يا رب العالمين تنبيه ان قيل لم قال عدل ولم يقل سكت
فيحسن ان يقال والله اعلم ان السكات قد يكون مستحضرا بقلبه الذكر
فيعد ذاكرا واما عدلك الغافل فعلى هذا يكون بينهما عموم وخصوص
مطلق وكل غافل ساكت من غير عكس ان اريد بالغافل من اعتاد ذلك
بقلبه ولسانه ويحتمل ان يكون المراد بالغافل هنا الناسي عن طريق الحق
كقوله الذين كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والله اعلم اذا علمت
هذا فلنرجع الى تتمة الفائق الاولى قال الشافعي رضي الله عنه والافضل
ان يقول يعني في التشهد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد ونقله النووي في شرح المهذب عن الشافعي والاصحاب
وقال انه الاولى لكنه قال في آل ابراهيم في الموضعين من زيادة وعلى محمد
ثابتة في رواية ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي قال
النووي في شرح المهذب ايضا ينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة فيقول
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله محمد وازواجه وذريته كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آله محمد
وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد وقال في الاذكار نمثله وزاد عبدك ورسولك بعد قوله
محمد صل ولم يزد ها في بارك وقال في التحقيق والفتاوي مثله الا
انه اسقط النبي الامي في وبارك قال شيخنا وفائدة اشباع الصلاة
توازي قدر ما زاده او تزيد عليه منها قوله امهات المؤمنين بعد
قوله ازواجه ومنها واهل بيته بعد قوله وذريته وقد ورد
في حديث ابي مسعود عند الدارقطني ومنها عبدك ورسولك في
وبارك ومنها في العالمين في الاولى ومنها انك حميد مجيد في وبارك
اللهم صل وبارك فانهما ثبتتا معا في رواية النسائي ومنها
وترحم على محمد الى آخره في آخر التشهد وعلينا معهم ونحن

عند الترمذي والشراح كما تقدم وتعقب ابن العربي هذه الزيادة فقال
هذا شيء انفرد به زيادة فلا يعول عليه فان الناس اختلفوا في معنى آل
اختلافا اكثر من خمسة اقوال فلا يبقى الا تكرار فائدة فاختلفوا
في جواز الصلاة على غير الانبياء فلا ترى ان تشرك في هذه الخصوصية
مع محمد وآله احدا وتعقبه العراقي في شرح الترمذي بان زيادة من
الثبات فانفراده لو انفرد لم يقدح مع كونه لم ينفرد فقد اخرجها اسماعيل
القاضي في الصلاة له من طريقين عن يزيد ابن ابي زياد عن عبد الرحمن ابن
ابي ليلى ويزيد استشهد به مسلم وهي عند البيهقي في الشعب من حديث جابر
كما تقدم واما الامر الاول فانه مختص من يرى ان معنى آل كل الامة
ومع ذلك فلا يمنع ان يعطف الخاص على العام ولا سيما في الدعاء واما
الامر الثاني فلا نسلم ان منع ذلك تبعا واما الخلاف في الصلاة على غير
الانبياء استقلالا وقد شرع الدعاء للاحياء والموتى عامة بعد ان دعا به النبي صلى الله عليه وسلم
لنفسه في حديث اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه محمد واعوذ بك مما
اخرجه مسلم انتهى ملخصا والزيادة المذكورة في حديث ابن مسعود
كما تقدم وقد تعقب الحلبي ما قاله النووي فقال لم يستوعب ما ثبت في
الاحاديث بشيء اختلافا في صحابه وقال الامر في ذلك لم يسبق الى ما قال والذي
يظهر ان الافضل لمن تشهد ان يأتي بأكمل الروايات ويقول كل
ما ثبت هذا اشارة وهذا [illegible] للفقيه فانه يستلزم احداث
التشهد لم ترد مجموعة في حديث واحد انتهى قال شيخنا
وهذه بزيادة ما بين القوسين فانه قال هذه الكيفية لم ترد
مجموعة في طريق من الطرق والاولى ان يستعمل كل لفظ ثبت على
حدة وبذلك يحصل الاتيان بما ورد بخلاف ما اذا قال اجمع
دفعة واحدة فان الغالب على الظن انه صلى الله عليه وسلم لم يقله كذلك
قال الحلبي ايضا كان يلزم الشرح ان يجمع الاحاديث الواردة في
التشهد واجيب بانه لا يلزم من عدم علمه لم يصنع بذلك ان لا يلتزمه

وقال ابن القيم ايضا قد نص الشافعي على ان الاختلاف في الفاظ التشهد
ونحوه كالاختلاف في القراءات ولم يقل احد من الائمة باستحباب اللاة
بجميع الالفاظ المختلفة في الحرف الواحد من القران وان كان بعضهم اجاز
ذلك عند التعليم للتمرن انتهى قال شيخنا والذي يظهر ان اللفظان
كان بعني اللفظ الاخير سواء كان في احد ازواجه وامهات المومنين فالاولى
الاقتصار في كل مرة على احدهما وان كان اللفظ يستقل بزيادة معنى ليس
في الاخر الهنة فالاولى الاتيان به ويحمل على ان بعض الرواة حفظ ما لم
يحفظ الاخر وان كان يزيد على الاخر في المعنى شيئا ما فلا باس بالاتيان
به احتياطا وقالت طايفة منهم الطبري ان ذلك من الاختلاف المباح
فاي لفظ ذكره المرء اجزاه والافضل ان يستعمل الكمل وابلغه واستدل
على ذلك باختلاف النقل عن الصحابة فذكر ما نقل عن علي وهو حديث
موقوف طويل تقدم ايراده وحديث ابن مسعود المرفوع وقد ذكر
بعد حديث علي ايضا بسير والله اعلم وقد استدل حديث كعب
وغيره على تعيين اللفظ الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته في
امتثال الامر بسوالهم قلنا بالوجوب مطلقا او تقييدا بالصلاة فانا تعينه
في الصلاة نعم احمد فيه رواية والصحيح عندنا اتباعه انه يجب هذا
بل تجزئ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح من الوجهين واختلف
في الافضل نص احمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وعنه ايضا
تخيير وعنه ايضا غير ذلك واما الشافعية فقالوا يكفي [illegible]
اللهم صل على محمد واختلفوا هل يكفي الاتيان بما يدل على ذلك
بلفظ الخبر فيقول صلى الله على محمد مثلا والصحيح الجزاء وذلك ان الدعاء
بلفظ الخبر اكد فيكون جايزا بطريق الاولى ومن ثم وقعت عند النعبد
وهو الذي رجحه ابن العربي بل دلالته يدل على ان الثواب الوارد لمن
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم انما يحصل لمن صلى عليه بالكيفية المذكورة
والتقاعا بنا على انه لا يجزي ان يقتصر على خبر كان يقول الملا على

محمد اذ ليس فيه اشتمال الصلاة الى الله واختلفوا في تعيين لفظ محمد اكن
جوز والاكتفاء بالوصف دون الاسم كالنبي ورسول الله لان لفظ محمد وقع
التعبد به فلا يجزي عنه الا ما كان اعلا منه ولهذا قالوا لا يجزي الاتيان
بالضمير وبا حمد مثلا في الاصح فيهما مع ما تقدم ذكره في التشهد بقوله
النبي وبقوله عبده وذهب الجمهور الى الاجتزاء بكل لفظ ادى المراد
من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بعضهم لو قال في اثنا التشهد
الصلاة والسلام عليك ايها النبي اجزاه وعد القوال اشهد ان محمدا
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله بخلاف ما اذا قدم عبده ورسوله
قال شيخنا وينبغي ان ينبه على ان ترتيب الفاظ التشهد لا يشترط
وهو الاصح ولكن دليل مقابله قوي لقولهم كما تعلمنا السورة من القرآن
وقول ابن مسعود عدهن في يدي قاله ورايت لبعض المتاخرين فيه
تصنيفا وعدة الجمهور في الاكتفاء باذكر ان الوجوب ثبت بنص
القران بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا فلما سال الصحابة عن الكيفية
علمها النبي صلى الله عليه وسلم واختلف النقل لتلك الالفاظ
اقتصر على ما اتفقت عليه الروايات وترك ما زاد على ذلك كما في التشهد
اذ لو كان المتروك واجبا لما سكت عنه انتهى وقد استشكل
ذلك ابن الفركاح في الاقليد فقال جعلهم هذا هو الاقل يحتاج الى
دليل على الاكتفاء بمسمى الصلاة فان الاحاديث الصحيحة ليس فيها
الا القدر والاحاديث التي فيها الامر بمطلق الصلاة ليس فيها ما يشير
الى شيء من ذلك في الصلاة واقل ما وقع في الروايات اللهم صل على
محمد كما صليت على ابراهيم ومن ثم جرى الغوري في عنر صاحب الفروع
في ايجاب ذكر ابراهيم وجهين كما سا ذكره واصح لما لم يوجد بانه
ورد بدون ذكره في حديث بريد ابن خارجة عند النسائي بسند قوي
ولفظه صلوا علي وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال شيخنا
وفيه نظر لانه من اختصار بعض الرواة فان النسائي اخرجه من

هذا الوجه تاما وكذا الطحاوي كما اشير اليه فيما مضى وبالله التوفيق

مهمة قرأت في شرح مقدمة في الليث للامام مصطفى التركماني من الحنفية ما نصه فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان نصلي عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فنسأل الله تعالى ان يصلي عليه ونسأله ان يصلي عليه نحن بأنفسنا يعني بان نقول العبد في الصلاة اصلي على محمد لانه صلى الله عليه وسلم لما ظهر له ما عيب فيه ونحن فينا المعايب والنقايص فكيف يثني من فيه معايب على طاهر فنسأل الله تعالى ان يصلي عليه لتكون الصلوات من ربه لطاهر على نبي طاهر هكذا في المرغيناني انتهى ويخرج ذلك ما نقل عن النيسابوري في كتابه اللطايف والحكم فانه قال لا يكفي العبد ان يقول في الصلاة صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل يسأل ربه ان يصلي عليه لتكون الصلاة على لسان غيره وحينئذ فالمصلي في الحقيقة هو الله ونسبة الصلاة الى العبد مجازية بمعنى السؤال انتهى وقد اشار ابن عطية الى شيء من ذلك فقال الحكمة في تعليم الامة صيغة اللهم صل على محمد انا لما امرنا بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك الجلناه عليه لانه اعلم بما يليق به وهو كقولنا لا احصي ثناء عليك وسيأتي ابراز هذا المعنى ابن عساكر فقال حسن قول من قال لما امر الله سبحانه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نبلغ معرفة فضيلة الصلاة عليه ولم ندرك حقيقة مراد الله عز وجل فيه فاجلنا ذلك الى الله سبحانه فقلنا اللهم صل انت على رسولك لانك اعلم بما يليق به واعرف بما اراد منك صلى الله عليه وسلم والله اعلم اذا عرفت ذلك فلتكن صلاتك عليه كما امرك بالصلاة عليه فبذلك تعظم حظوتك لديه وعليك بالاكثار منها والمواظبة عليها والجمع بين الروايات فيها فان الاعتناء بالصلاة من علامات المحبة فمن احب شيئا اكثر من ذكره وفي الحديث لا يكمل ايمان احدكم حتى يكون احب اليه من والده وولده

والناس اجمعين تنبيه استدل لحديث كعب وغيره على ان افراد الصلاة عن التسليم يكره وكذا العكس فان تعليم التسليم تقدم قبل تعليم الصلاة فافرد التسليم مدة في التشهد قبل الصلاة عليه وقد صرح النووي رحمه الله في الاذكار وغيره بالكراهة واستدل بورود الامر بهما معا في الآية

[illegible] نظر [illegible] يحتمل ان يقرن الصلاة والسلام اذا صلى في وقت وسلم في وقت آخر فانه يتحصل متابعة الامر انتهى وقد كان ابن مهدي يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول عليه السلام لان عليه السلام تحية الموتى رواه ابن بشكوال وغيره واسند البيهقي عن المزني والشافعي قال يكره للرجل ان يقول قال الرسول ولكن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له والله الموفق وبعده فصول نختم بها الباب الاول الفصل الاول منها ان المراد بقولهم السلام عليك قد عرفناه ونحن نعلم عليك ما علمناه في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فيكون المراد بقولهم كيف نصلي عليك الى بعد التشهد قاله البيهقي قال شيخنا وتسمية السلام بذلك هو الظاهر وحكى ابن عبد البر فيه اجماعا وهو ان المراد به السلام الذي يتحلل به من الصلاة وقال ان الاول اظهر وكذا ذكر عياض وغيره وورد بعضهم الاحتمال المذكور بان سلام التحلل لا يتقيد به اتفاقا كذا قيل قال شيخنا في نقل الاتفاق نظر فقد جزم جماعة من المالكية بانه يستحب للمصلي ان يقول عند سلام التحلل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وحكاية الاتفاق انما هي في الوجوب دون الاستحباب فيما يظهر والله اعلم وقد ورد في احاديث في فضل السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ننشير الى بعضها سيأتي المتقدم والآتي منها حديث جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كانت ليلة بعثت ما مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وحديث يعلى ابن مرة الثقفي

بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا منزلا فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة تستظل الارض حتى غشيته ثم رجعت الى
مكانها فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال هي شجرة
استأذنت ربها عز وجل في ان تسلم علي فاذن لها وحديث جابر
رفعه اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه
الآن يحمل لفظ ان بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا
مررت عليه وحديث عائشة علم جبريل رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف يتوضأ فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى
ركعتين ثم انصرف فلم يمر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول
السلام عليك يا رسول الله انتهى وانما المراد بالحجر ما في البيت
من شئ لما في هذا الكتاب والله الموفق قال القاضي عياض في
تشهد علي السلام على النبي السلام على انبياء الله ورسله السلام
على رسول الله السلام على محمد بن عبد الله السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين من غاب منهم ومن شهد اللهم اغفر لمحمد وتقبل شفاعته
واغفر لاهل بيته واغفر لي ولوالدي ولمشايخي ولوالدي ولجميع المسلمين
وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
قال وينبغي استناده وقوله فيه ولوالدي انما قاله علي رضي
الله عنه على طريق التعليم للتشهد لما انه دعا لوالديه اذ قد صح
في الحديث موت ابويه على الكفر والله الموفق ولنعلم
انه قد نزل في درجة التسليم عليه الى الوجوب في مواضع
في التشهد الاخير نص عليه الشافعي
ما نقله الحليمي انه يجب
التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وحكى في الشفا نقلا عن
القاضي ابي بكر ابن بكير نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم
فامر الله اصحابه ان يسلموا عليه وكذلك من بعد نعم امروا ان
يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم قبره وعند ذكره

انتهى

انتهى واستقر رأي الطرطوشي من المالكية على الوجوب وسوى
ابن فارس اللغوي بينه وبين الصلاة في الفرضية حيث قال الصلاة
عليه فرض وكذلك التسليم لقوله جل ثناؤه وسلموا تسليما الثالث
يجب بالنذر انه من العبادات العظيمة والقربات الجليلة ولم يتعرض
احد من المالكية والحنفية لذلك وروي ابن وهب فيما ذكره
ما جاء الشفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم علي عشرا فكأنما
اعتق رقبة وسيأتي مزيد بسط لهذا بكونه في الباقي شئ من هذا واختلف في
معناه فقيل السلام التي هو اسم من اسماء الله عليك وتاويله احلوت
من الخيرات والبركات وسلمت من المكاره والآفات اذ كان اسم الله
انما يذكر على الامور توقعا اجتماع معاني الخير والبركة فيها وانتفاء
عوارض الخلل والفساد عنها ويحتمل ان تكون بمعنى السلامة اي ليكن
قضاء الله عليك السلام وهو السلامة كالمقام والمقامة والملام والملامة
اي يسلمك الله من المكاره والنقايص فاذا قلت اللهم سلم علي محمد
فانما تريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وامته وذكره السلامة من
كل نقص فتزداد دعوته على مر الايام علوا وامته نماء وذكره
ارتفاعا قالهما البيهقي قال ولا تعارضه ما يوهن له امرا بوجه من
الوجوه ويحتمل ان تكون بمعنى المسالمة له والانقياد
كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فان قيل فاين جواب
بعليك وليس يقال لك ما ان المراد والله اعلم
بهذا وقضاء الله تعالى انما ينفذ في العبد من قبل الملك والسلطان
الذي له عليه وكان قضاء الله عليك بالسلامة اشبه من قضاء
الله لك بها وكذا سئل عن الحكمة في العدول عن العينة الى الخطاب
في عليك مع ان لفظ الغيبة هو الذي يقتضيه السياق واجيب
بما بين العرفان بان المصلي لما استفتح باب الملكوت بالتحيات

أذن له في الدخول في حرم الحي الذي يموت فقرت عينه بالمناجاة فنبه
على أن ذلك بواسطة نبي الرحمة وبركة متابعته فالتفت فإذا الحبيب
جاهير فمر فاقبل عليه قائلا السلام عليك أيها الآخر ولكن حدثنا
بما في بعض طرق حديث ابن مسعود في التشهد أن من البخاري من اختص
لفظ الخطاب بحياته صلى الله عليه وسلم حيث قال بعد سياق حديث
التشهد وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي وأخرجه
أبو عوانة في صحيحه وغيره واحد من الطريق التي أورده البخاري منها
بحذف يعني ولقائل السلام على النبي وعلق السبكي القول بالاختصاص
على صحته قال وشيخنا وقد صح بلا ريب والله الموفق وقد سأل بعضهم
عن حكمة العدول في التشهد عن الوصف بالرسالة إلى الوصف بالنبوة
في قوله السلام عليك أيها النبي مع أن الوصف بالرسالة أعم في حق البشر
وأجيب بأن الحكمة فيه اجتماع الوصفين فإنه وصف بالرسالة في آخر
التشهد ولا يقال الرسول البشري يستلزم النبوة فإن التصريح
بها أبلغ جزما لكن يقال ما الحكمة في تقديم الوصف بالنبوة ويجاب بأنها
كذلك وجدت في الخارج لنزول قوله تعالى اقرأ باسم ربك قبل
قوله يا أيها المدثر قم فانذر جكاه شيخي والله أعلم الفصل الثاني
اختلف في المراد بقولهم كيف فقيل المراد السؤال عن معنى الصلاة
المأمور بها وأي لفظ نؤدي وقيل عن صفتها قال عياض لما كان
لفظ الصلاة المأمور بها في قوله تعالى صلوا عليه تحتمل الرحمة
والدعاء والتعظيم سألوا بأي لفظ نؤدي هذا كذا قال بعض الشارحين
ورجح الباجي أن السؤال انما وقع عن صفتها لا عن جنسها قال
شيخنا وهو الظاهر لأن لفظ كيف ظاهر في الصفة وأما الجنس
فيسأل عنه بلفظ ما وبه جزم القرطبي فقال هذا سؤال عن اشكال
عليه كيفية ما فهموا صلاته وذلك أنهم عرفوا المراد بالصلاة سألوا
عن الصفة التي تليق بها ليستعملوها انتهى والحامل لهم على ذلك

ان

أن السلام لما تقدم بلفظ مخصوص وهو السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته فهموا منه أن الصلاة أيضا تقع بلفظ مخصوص وعدلوا عن
القياس لامتناع الوقوف على النص ولا سيما في ألفاظ الأذكار فإنها
تجيء خارجة عن القياس عالبا موقع الأمر كما فهموه فإنه لم يقل لهم كالسلام
بل علمهم صيغة أخرى الفصل الثالث قوله اللهم هي كلمة تشرع لها
في الدعاء ولي معي يا الله والميم عوض حرف النداء فلا يقال اللهم اغفر رحيم
مثلا ولا يقال اللهم اغفر لي وارحمني ولا يدخلها حرف النداء إلى آخر
عند الراجز فإذا ما جاءت ألفا أقول يا اللهم يا اللهما
واختص هذا الاسم بقطع همزته عند النداء ووجوب تخفيفه وبدخول
حرف النداء عليه مع التعريف وذكر القراء ومن تبعهم من المكوفيين
إلى أن أصله يا الله وحذف حرف النداء وخفيفا والميم ماخوذة من جملة
محذوفة قيل أنا بخير وقيل بل زايدة كما في زرقم للشديد الزرقة
وزيدت في الاسم العظيم لتفخيمه وقيل بل هي كما قالوا والذالات على الجميع
عان الداعي قال بأن اجتمعت له الأسماء الحسنى ولذلك شددت الميم
ليكون عوضا عن علامة الجمع وقد جاء عن الحسن البصري اللهم يجمع
الدعاء وعن النضر ابن شميل من قال اللهم فقد سأل الله بجميع أسمائه
وعن أبي رجاء العطاردي أن الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون
اسما من أسماء الله تعالى الفصل الرابع ان محمدا هو اشهر أسمائه
صلى الله عليه وسلم وقد تكرر في القرآن في قوله ما كان محمد أبا أحد
من رجالكم محمد رسول الله وما محمد الا رسول وهو منقول من صفة الحمد
وهو بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة وقد أخرج البخاري في تاريخه الصغير
من طريق علي ابن زيد قال كان أبو طالب يقول
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
ومعنى ذلك أنه محمود عند الله ومحمود عند ملائكته ومحمود عند
أخوانه من المرسلين ومحمود عند أهل الأرض كلهم وان كفر به بعضهم

فان ما فيه من صفات الكمال محمودة عند كل عاقل وان عابر عقله
جحود او عناد او جهلا باتصافه بها وهو صلى الله عليه وسلم اختص
من بين سمي احمد ما لم يجتمع لغيره فان اسمه محمد واحمد واسته الحامدون
يحمدون الله على السراء والضراء وحمدوته قبل ان يحمده الناس
وصلاة الله وصلاة امته مفتتحة باحمد وخطبته مفتتحة باحمد وهكذا
في اللوح المحفوظ عند الله ان خلفاءه واصحابه يحمدون المحمد
مفتتحا باحمد وبيده صلى الله عليه وسلم لواء الحمد يوم القيمة وما بين
يدي ربه للشفاعة ويؤذن له فيها بحمدونه بمحامد يفتحها عليه
حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الاخرون والاولون
وقد قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واذا قام في ذلك
المقام بحمده حينئذ اهل الموقف كلهم مسلمهم وكافرهم اولهم
واخرهم فجمعت له معاني الحمد وانواعه صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله
عليه وسلم محمود بما ملأ به الارض من الهدى والايمان والعلم النافع وما
فتح به القلوب وكشف به الظلمة عن اهل الارض واخرجهم
من اسر الشياطين ومن الشرك بالله والكفر به والجهل به حتى نال
به اتباعه شرف الدنيا والاخرة فان رسالته رافت اهل الارض
اخرج ما كانوا اليها واغاث الله به البلاد والعباد وكشف به تلك
الظلم واحيى به الخليقة بعد الموت وهدى به من الضلالة وعلم
به من الجهالة وكثر به بعد القلة واغنى به بعد العيلة وزرع
به بعد المحالة وسقى به بعد التحسرة وجمع به بعد الفرقة والف
به بين قلوب مختلفة واهواء متشتتة وامم متفرقة وفتح به اعينا
عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فعرف الناس ربهم ومعبودهم
غاية ما يمكن ان ينالوه من المعرفة والدلالة والاعتقاد وجمعهم
والهمهم ذكر اسمائه وصفاته وافعاله واحكامه حتى تجلت
معرفته في قلوب عباده المومنين وانجابت سحاب الشك والريب

عنها كما ينجاب عن القمر ليلة ابداره ولم يدع لامته حاجة في هذا الشرف
وصوله الى من بعده بل كفاهم وشفاهم واغناهم
عن كل من تكلم من الاولين بما اوتيه من جوامع الكلم وينابيع الحكم
الذي خصه الله بما انزل عليه الكتاب الذي عليه مدار ذلك كله
ويذكرني القوم يوشون وصفه صلى الله عليه وسلم في التوراة
عبدي ورسولي سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا
صخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر
ولن اقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء وافتح به اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا حتى يقولوا لا اله الا الله وهو ارحم
الخلق وارأفهم بهم واعظمهم احتمالا لجفاء الخلق ونفاقهم
وافصح خلق الله واحسنهم تعبيرا عن المعاني الكثيرة بالالفاظ
اليسيرة الدالة على المراد وامره بصبر عزائم الصبر واحد
في مواطن اللقاء وقائمهم بالعهد والذمة واعظمهم حلما
على الجهل باسفه واسنه هم تواضعا واعظمهم اباء
على نفسه ما لم تحلق دنسا عن الحاقه وحفته الهم ورد فاعا
عنهم ما تؤمل الخلق ما يجر شره وانزعهم ما ينهى عنه ما وصل
الخلق لرتبه الى عشر ذلك مما يحمد عن الوصف ولم يبلغ
صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك قال القاضي عياض
فتحي الله عز وجل من اسمين يعني محمدا واحمد ان يتسمى بهما
احد قبله رجاء ان المحمد الذي في الكتب والمشر
به يعني هذين الاسمين فلم يتسم بهما احد الى ان شرفه الله
غيره ان يتسمى به قد غرب له حتى ما يخطر ببال ابليس والشك فيه
ضعيف القلب وانما حمد فلم يسم به احد من العرب ولا غيرهم
من الامم شاع قبل مبعثه ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل
من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم احمد

يجعل رسالة ثم ذكر ستة ممن سمي بذلك وقال سابع لهم ثم
قال ومع ذلك فحي الله كل من تسمى به أن يدعي النبوة أو يدعيها
أحد له أو يظهر عليه سبب يتوصل به إلى ذلك حتى تجمع الشيطان
له صلى الله عليه وسلم وانتزاعه فيهما انتهى وذكر أبو عبد الله ابن
خالويه في كتاب ليس والسهيلي في الروض انه لم يعرف في العرب
من تسمى محمدا قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة قال شيخنا وهو
مردود والعجب ان السهيلي تأخر الطبقة عن عياض ولعله لم
يقف على كلامه وقد جمعت اسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد فبلغوا
نحو العشرين لكن مع تكرر في بعضهم وظهر في بعضهم بمجالس
منهم خمسة عشر نفسا والمشهور منهم محمد ابن علي ابن ربيعة ابن سواءة
ابن حشم ابن سعد ابن زيد مناة ابن تميم التميمي السعدي ومنهم
محمد ابن اجيحة ابن الجلاح ومحمد ابن اسامة ابن مالك ابن جبيب
ابن العنبر ومحمد ابن البراء وقيل البرا ابن طريف ابن عنوان ابن
عامر ابن ليث ابن بكر ابن عبد مناة ابن كنانة البكري العنواني
ومحمد ابن الحارث ابن جذيم ابن جنوبص ومحمد ابن حمران ابن
مالك البغوي ومحمد ابن حمران ابن ابي حمران ربيعة ابن مالك
الجعفي المعروف بالشويغر ومحمد ابن خزاعي ابن علقمة ابن خزاعة
السلمي من بني ذكوان ومحمد ابن خزيم الحمداني ومحمد ابن سفيان
ابن مجاشع ومحمد ابن البحد الازدي ومحمد ابن يزيد ابن عمرو ابن
ربيعة ومحمد الاسلمي ومحمد القفيعي ولعديد كر الاسلامي
الاول ففي سياق خبر ما يشعر بذلك والرابع توهم صحابيته
وقد رددت عليهما س وفيمن ذكر عياض محمد ابن سلمة الانصاري
والصحيح ذكره بجيد فانه ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بازيد من عشرين
سنة لكنه قد ذكر ذلك لامه المتقدم محمد ابن بجدة الماضي فصار
من عنده ستة سابع لهم وقد رأيت على اسمائهم ضوابط

اسماء من ذكرهم السهيلي وهم ثلاثة سورة س والله الموفق وقد
ذكر العلماء هنا لطيفة وهو انه لما كان سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر افضل الكلام والادعية وافضل الاذكار على الاطلاق
الحمد لانه الجامع لمعاني الاربعة وفيه ما في الثلاثة وزيادة فهو انواعها
لان التسبيح تنزيه وهو لنفي النقايص والتهليل تعظيم توحيد
وهو لنفي الشريك والتكبير تحقيق ان لله سبحانه وتعالى من
المحامد وراء ما قالوا وفوق ما اذكرناه من التنزيه والتوحيد
واثبات الصفات المحامد له ما لا ندركه ويمكن لبشر الوصول اليه
ولهذا كان التكبير مطلقا من غير نسبة الى شيء وهو اكبر من كل
شيء يخطر بالبال او يتصور بالخيال اذ لا يدرك بوجه ولا يتقيد بحال
والحمد يستدعي اثبات جميع المحامد فيدخل فيه كل ما ذكرت من
التنزيه والتوحيد واثبات صفات الكمال ونفي جميع النقايص
واثبات ما تقصر العقول عن تفصيله واذا كان كذلك فالحمد كلمة
الحمد تعم الاربعة معنى وانتم تحملا فاختصت هذه الامة بالحمد
كما اختص بنبيها به وجعل لواءه لواء الحمد وهو اللواء الجامع
الذي دخل تحته الامم ومن دونه وما يدل على عظم موقع الحمد
ان الله تعالى يلهمه نبيه حين يجلس ساجدا ولله الحمد واسماه
صلى الله عليه وسلم قال ابن دحية في تصنيف له سمي في الاسماء
النبوية قال بعضهم اسماء النبي صلى الله عليه وسلم عدد اسماء الله
الحسنى تسعة وتسعون اسما الا انه لم يبحث عنها باحث لبلغت
الى ثلثمائة واسر وقد رأيت مغلطاي ان عدة ما في الكتاب المذكور قريب
من ثلثمائة واسر وعين ابن دحية في التصنيف المشار اليه اماكنها
من القرآن والاخبار وضبط الفاظها وشرح معانيها واستطرد
بها الى فوايد كثيرة وغالب الاسماء التي ذكرها وصف
صلى الله عليه وسلم ولم يرد الكثير منها على سبيل التسمية

وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي أنه عن بعض الصوفية أن
لله ألف اسم وللرسول ألف اسم قلت وقد جمعت منها ما
وقفت عليه في كلام القاضي عياض وأبي العربي وابن سيد الناس وأبي
الربيع ابن سبع ومغلطاي والشرف البارزي في توثيق عرى الإيمان
له مما لا عين رأيته ما البرهان الحلبي وشيخنا وغيرهم ورتبت ذلك على
ترتيب المعجم الأبطحي أتقى الناس
الأمي نبي الله أجود الناس الأجود أحسن الناس أحمد أحيد عن
النار الأحد بالجوار أجود الصدقات الآخر المخشي لله أذن
خير أشجع الناس عقلا أرحم الناس بالعيال أشجع الناس الأصدق
بالله الحبيب الناس الأحسن الأعلم بالله أعلم الأنبياء نبعا
أكثر الناس أعظم ولد آدم إمام الخير إمام الرسل
إمام المتقين إمام النبيين الإمام الأمين المعروف الأمين أمنة
أصحابه الأمين الأمي أنعم الله الأول أول شافع أول المسلمين
أول مشفع أول المؤمنين الباطن البرهان البرقليطس
بشر بشرى عيسى البشير البصير البليغ البيان البينة
التالي المتقي التقي التنزيل التهامي ثاني اثنين الجبار
الجد الجواد حاتم الحاشر الحافظ الحاكم
حامل لواء الحمد الحنيف حبيب الرحمن حبيب الله الحجازي الحجة
الحجة البالغة حرز الأميين الحريص الحريص على الإيمان الحفيظ
الحق الحكيم الحليم حامد حمطايا أرفال حنطاطا حم عسق
الحميد الحنيف خاتم النبيين الخازن لمال الله الخاشع الخاضع
الخاتم الخالص الخبير خطيب الأنبياء الخليل خليل الرحمن
خليل الله خير الأنبياء خير البرية خير خلق الله خير العالمين
خير الناس خير هذه الأمة خيرة الله دار الحكمة الداعي إلى الله
دعوة إبراهيم دعوة النبيين الدليل الذاكر الذكر ذو الحوض

المورود

المورود ذو الخلق العظيم ذو الصراط المستقيم ذو القوة ذو المعجزات
ذو المقام المحمود ذو الوسيلة الراضع الراضي الراغب الرافع راكب
البراق راكب البعير راكب الجمل راكب الناقة راكب النجيب
الرحمة رحمة الأمة رحمة العالمين رحمة مهداة الرحيم الرسول
رسول الراحة رسول الرحمة رسول الله رسول الملاحم الرشيد
الرفيع الذكر الرقيب روح الحق روح القدس الرؤوف الزاهد
زعيم الأنبياء الزكي الزمزمي زين من وافى القيامة السابق بالخيرات
سابق العرب الساجد سبيل الله السراج السعيد السميع السالم
سيد ولد آدم سيد المرسلين سيد الناس سيف الله المسلول
الشارع الشافع الشاكر الشاهد الشفيع الشكور الشمس
الشهيد الصابر الصاحب صاحب الآيات صاحب المعجزات
صاحب البرهان صاحب التاج صاحب الجهاد صاحب الحجة
صاحب الحطيم صاحب الحوض المورود صاحب الخير صاحب
الدرجة العالية الرفيعة صاحب السجود للرب المحمود صاحب السرايا
صاحب السلطان صاحب السيف صاحب الشرع صاحب الشفاعة
الكبرى صاحب العطايا صاحب العلامات الباهرات صاحب الفضيلة
صاحب القضيب الأصغر صاحب القضيب صاحب قول لا إله إلا الله
صاحب الكوثر صاحب اللواء صاحب المحشر صاحب المدينة صاحب المعراج
صاحب المغنم صاحب المقام المحمود صاحب المنبر صاحب المنبر صاحب
النعلين صاحب الهراوة صاحب الوسيلة الصادع بما أمر الصادق
الصبور الصدوق صراط الذين أنعمت عليهم الصراط المستقيم
الصفوح الصفوة الصفي الضحاك الضحوك طاب طاب الطاهر
الطيب طسم طس طه الطيب الظاهر بالمعجزة العابد العادل
العاجز العاقب العالم العامل عبد الله العبد العدل العربي
العروة الوثقى العزيز العظيم العفو العفيف العليم العلي

العلامة الغالب الغني بالله الغيث الفائح الفارقليط وقيل بالياكا
تقدم الفارق الفتاح الجم الفرط الفصيح فضل الله فواتح النور
الفاسم الفاضي القانت فايد الخير فايد الغر المحجلين الفايز الفهيم
القتال القتول قثم القثوم قدم مصدق القريني القرب القرم
القيم ومعناه الجامع للفضايل وصوابه بالمثلثة بدل الياء كما طنه
عياض وقد تقدم معنا في الناس الكامل في جميع اموره الكريم كنديدة
كهيعص اللسان الماجد الماجي ماذ ماذ الماذون الماذي الماوي
المبارك المبتهل المبشر المبعوث المبلغ المبيح المبين المتبتل
المتبسم المترفق المترحم المتعرع المتفرع المتقي المتلو عليه المتهجد
المتوسط المتوكل المثبت المجتبى المجير المحرض المحرم
المحفوظ المجلل محمد المحمود المختار المخلص المدثر المدبر
مدينة العلم المذكر المذكور المرتضى المرتل المرسل المرفع
الدرجات المرء المرعي المرتل المزمل المسبح المستغفر
المستغني المستقيم المشري به المسعود المسلم المسلم المشاور
المشرد المشفع المشفوع المشهد المشهود المشير المضارع
المضاح المضرف المضروف المصطفى المصلح المصلى عليه المطهر
المطاع المطهر المطهر المطلع المطيع المظفر المعزر المعظوم
المعلى المعقب المعلم معالم ملته المعلن المعلى المفضال
المفضل المقصد المقفى يعني قفا النبيين المقدس المقري
المقصور عليه المقفى وقيل بزيادة تاء بعد القاف كما تقدم مقتبه السنة
بعد الفترة المكرم المكي المكين الكبي الملاحمي
ملقي القرآن المنوع المنادي المنتصر المنذر المنزل عليه المهتاء
المنصف المنصور المنيب المنير المهاجر المهتدي المهدي المهيمن
المؤمن المؤتى جوامع الكلم الموحى اليه الموفر المؤيد المؤمن
المؤيد الميسر النابذ الناجز الناسك الناشر الناصب الناصح

الناهر

الناهض الناطق الناعي نبي الاخير نبي الاسوة نبي التوبة نبي الرحمة
نبي الرحمة النبي الصالح نبي الله نبي المرحمة نبي الملحمة نبي الملاحم
النبي الضم الثاقب الضم المذين النسيب النعمة نعمة الله
النقيب النقي النور الهادي الهاشمي الواسط الواسع
الواضح الواعد الواعظ الورع الوسيلة الوفي ولي النعمة
الولي اليثربي يس صلى الله عليه وسلم

فهذه تزيد على الاربعماية بحمد الله تعالى وقد تتبعت
مصنفات ابن دحية في ذلك فما وقفت على من سبقني لجمعها
وقد كنت عزمت على جماعة ممن يعنى بهذه الشان ان يشرح القاعدة في جمع
الله ذلك بمنه وسعة من اقتصر على التسعة والتسعين الاسماء
ثمانية عدد الاسماء الحسنى التي ورد بها الخبر ويكون ان يلتقط
من هذه العدة المذكور ومحذوف ما ورد عليه اذا كانت دالة على
هذه التسمية الواحد المعني بالله المعين نصر وفقه الله على عراسة للناي ابو
ناصر الله بن ابن الميانجي فحص فيها كتاب ابن دحية المذكور فالفيت
منها ما وجد به من زايد حتى بلغت عدتها القدر المذكور والمزيد
اشتمله بما فعال بيت الله صلى الله عليه وسلم وافاد ان ابن
فارس زاد ذلك تصنيفا سماه النبي فيها اسماء النبي وجمع
ابو عبد الله القرطبي ايضا عثمانيا في ذلك نظما ارجوزة وشرحها
ولعل هذه الاسماء التي اشتملت عليه تزيد على الثلاثماية
لمن لم اقف عليه الى الان وله صلى الله عليه وسلم عشرتاني الاوبي
اتوا الناسر وهي مشهورة في عدة احاديث صحيحة والاخرى ابو ابراهيم
كما وقع في حديث النسا في حديث ابن عباس الذي رواه الطبراني
السلام عليك ايها ابراهيم ويكني ايضا بابي الاسامل فيما ذكره ابن
دحية وبابي الموصلين فيما ذكره غيره وهو محمد ابن عبد الله ابن
عبد المطلب شيبة الحمد ابن هاشم واسمي عمرو ابن عبد مناف

ويسمى المغيرة ابن قصي ويسمى زيدا ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لوي
ابن غالب ابن فهر والبه جاع قريش وما كان فوق فهر فليس يقرشي
بل هو كناني ابن مالك ابن النضر ويسمى قيسا ابن كنانة ابن خزيمة
ابن مدركة ويسمى عمرو ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد
ابن عدنان هذا هو النسب المتفق عليه ومن بين عدنان الى ادم
فيه خلف مجمله في السيرة النبوية والله الموفق
الحسين ابن محمد الدامغاني في كتابه شوق العروس وانس النفوس
نقلا عن كعب الاحبار انه قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل
الجنة عبد الكريم وعند اهل النار عبد الجبار وعند اهل العرش
عبد الحميد وعند سائر الملايكة عبد المجيد وعند الانبياء عبد
الوهاب وعند الشياطين عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم
وعند الحيوان عبد الخالق وعند الدر عبد القادر وعند البحور عبد المهيمن
وعند الحيتان عبد القدوس وعند القلم عبد الغياث وعند الهوى
عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام وعند البهايم عبد المؤمن
وعند الطيور عبد الغفار وفي التوراة مودود وفي الانجيل احمد
وفي الصحف عاقب وفي الزبور فاروق وعند الله طه ويس وعند
المؤمنين محمد قال وكنيته ابو القاسم لانه يقسم الجنة بين اهلها
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
ينسب الى الام وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كانه على اصل
ولادة امه بالنسبة الى الكتابة او نسبة الى امه لانه مثل حالها اذ
الغالب من حال النساء عدم الكتابة وقيل ينسب الى ام القرى
وقيل الى امة البي لا تقرأ ولا تكتب في الاعصر الاغلب وهم العرب
وقيل الى امة لكثرة اتباعه اياها بامريقا وقيل الى ام الكتاب اما بمعنى
انها انزلت عليه او لانه صدق بها ودعى الى التصديق بها وقيل الى
الامة وهي القامة والخلقة وقيل الى الامة على سداجتها قبل ان

تعرف الاشياء وقد كان عدم الكتابة معجزة لنبينا عليه الصلاة والسلام
مع ما اوتيه من العلوم الباهرة قال الله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون في القرآن الكريم ايضا الذين
يتبعون الرسول النبي الامي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا

الفصل السادس

في ذكر زوجاته صلى الله عليه وسلم واولادهن

خديجة بنت خويلد ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب
وتكنى ام هند تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وكان لها
اربعين وبقيت معه الى ان اكرمه الله برسالته فامنت به ونصرته
وكانت له وزيرصدق وكل اولاده منها الا ابراهيم فانه من
سريته مارية وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين في الحج ثم سودة
بنت زمعة ابن قيس ابن عبد شمس ابن عبد ود ابن نصر ابن مالك ابن
حسل ابن عامر ابن لوي تزوجها بعد موت خديجة باثنا عشر شهرا
وقيل بعد ثلاثة اشهر بمائة درهم ماتت اخر خلافة عمر
عايشة بنت خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق عبد الله ابن ابي قحافة عثمان
ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن
لوي ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها وتابهلدي في شوال
ثامن شهور الهجرة وبنى بها بنت تسع قيل استقطت جنينا ماتت
رمضان سنة ثمان وخمسين ثم حفصة بنت امير المؤمنين
حفص عمر ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبد العزى ابن رياح ابن
قرط ابن زراح ابن عدي ابن كعب ابن لوي تزوجها شعبان
بعد ثلاثين شهرا من الهجرة روي انه صلى الله عليه وسلم طلقها فامره
الله ان يراجعها فراجعها توفيت في شعبان
ثم زينب بنت خزيمة ابن الحارث ابن عبد الله ابن عمرو ابن عبد مناف
ابن هلال ابن عامر ابن صعصعة ابن معوية الهلالية وتكنى ام
المساكين تزوجها في رمضان من السنة الثالثة مكثت عنده

ثمانية أشهر وماتت آخر ربيع الآخر ثم أم سلمة هند بنت أبي أمية ابن المغيرة
ابن عبد الله ابن عمر مخزوم ابن يقظة ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب
ابن فهر تزوجها في ليال بقين من شوال سنة اربع وماتت سنة احدى
وستين ثم زينب بنت جحش ابن رئاب ابن يعمر ابن صبرة ابن
مرة ابن كثير بالموحدة ابن عبد عمير ابن ذودان ابن اسد ابن خزيمة
وكان اسمها برة فسماها زينب تزوجها في المحرم سنة ثلاث ذي القعدة سنة
اربع على الصحيح وهي بنت خمس وثلاثين سنة وماتت بالمدينة سنة
عشرين ثم جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار ابن حبيب ابن
عايذ ابن مالك ابن جذيمة وهو المصطلق ابن سعد ابن كعب وكان اسمها
البرة فسماها جويرية وتزوجها في سنة ست من الهجرة وماتت سنة
ست وخمسين ثم ميمونة بنت الحارث ابن حزن بن بجير ابن الهزم ابن رويبة ابن
شعون ابن زيد بن الغيطوف بن قريبة وتعرف بالشعبي وهو
نسبة فاعتقها وتزوجها بسد الروحاء لثنتي عشرة او ثلاث عشرة ليلة
بعد قضاء نسكه واعرس بها في المحرم سنة سبع من الهجرة وماتت
قبله وهو محرم وقيل انه لم يتزوجها الا مكان بطرفها
بمكان اليمين لكن الاول اثبت حضر نكاحه جماعة من الحفاظ ثم
أم حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان صخر ابن حرب ابن امية ابن
عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي القرشية الاموية تزوجها وهي
بارض الحبشة في سنة سبع من الهجرة واصدقها عنه النجاشي
اربع مائة دينار وماتت بالمدينة بعد الاربعين ثم صفية بنت
حيي ابن اخطب ابن سعية ابن ثعلبة ابن عبيد ابن كعب ابن الخزرج
ابن جبيل بن النضير ابن النحام ابن يخنوم من سبط اسرائيل من ولد
هارون ابن عمران اخي موسى تزوجها في سنة سبع وماتت بالمدينة
سنة خمس وقيل اثنتين وخمسين ثم ميمونة بنت الحارث الهلالية
تزوجها بسرف وماتت سنة احدى وخمسين فهؤلاء جملة من دخل

بهن من النساء وهن ثنتا عشرة امرأة قال الحافظ ابو محمد المقدسي وغيره
وعقد على سبعة ولم يدخل بهن فالصلاة على زوجاته تابعة له لا تختص
وبحرم بهن على الامة وانهن نساؤه في الدنيا والاخرة صلى الله عليه
وعلى ازواجه وذريته وسلم تسليما والافصح ان الازواج جمع زوج
كما في قوله تعالى لادم اسكن انت وزوجك الجنة والله اعلم

قال ابو بكر ابن ابي عاصم لم تذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم
وذريته فيما اعلم الا في هذا الحديث يعني حديث ابي حميد الماضي
وهذا ايضا في حديث ابي هريرة وزاد واهل بيته كما قدمناه
افاده ابو موسى المديني وكذا في اثر الجن الماضي والله اعلم

الذرية بضم الذال المعجمة وكسرها لغتان حكاهما صاحب
المحكم والاول افصح واشهر قال في الصحاح وهي نسل الثقلين
وقال في المشارق هو النسل لكنه يطلق احيانا على النساء والاطفال
ومنه ذراري المشركين اي عيالاتهم من نسائهم وابنائهم وقال
المنذري في حواشيه نسل الانسان من ذكر وانثى قال في الصحاح
وهي من ذرء الله الخلق اي خلقهم الا ان العرب تركت همزها
وقال في المحكم كان ينبغي ان تكون مهموزة فكثرت فاسقط
الهمز وقال في النهاية وكان الذرء يختص بخلق الاذرية وقال
في المشارق اصل الذرية بالهمز من الذرء وهو الخلق ان الله
ذرأهم اي خلقهم قال ابن دريد ذراء الله الخلق ذرءا وهذا
ما تركت العرب الهمز فيه وقال الزبيدي اصله من النشر من
ذراي فرق وقال غيره اصله من الذر وغلبة منه لان
الله خلقهم اول امثال الذر وهو النمل الصغير فعلى هذين
الوجهين لا اصل له في الهمز اذا علم هذا فالذرية الاولاد
واولاد هم وقد يدخل اولاد البنات فمذهبنا لشافعي ومالك
وجمهور رواية عن احمد انهم يدخلون لاجماع المسلمين على دخول

اولاد فاطمة من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم المطلوب لهم من الله الصلاة
وحكى ابن الحاجب من المالكية الاتفاق على دخول ولد البنات قال الامام عيسى
من ذرية ابراهيم عليهما السلام انتهى وشاركه الشراح في نقل الاتفاق
وذهب ابو حنيفة ورواية اخرى عن احمد انهم لا يدخلون واستدلوا
اولاد فاطمة عليها السلام لشرف هذا الاصل العظيم والولد الكريم
الذي لا يدانيه احد من العالمين صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
الفضل الناس اختلف في آل فقيل اصله اهل قلبت الهاء همزة
ثم ابدلت الفا واصغر على الاصل فقالوا اهيل وقيل بل اصله اول من آل
يؤل اذا رجع سمي بذلك من يؤل الى الشخص وينضاف اليه وينتمي اليه
ينضاف اولا اليه نفسه فيقال بجلة القرآن آل الله وكذا آل محمد والمؤمنين
والقاضي وآل القاضي وآل البقال آل الحجام وآل الخياط بخلاف اهل وما
يضاف آل اليه اما شريف عند العاقل وما الى المحتقر عند الاكثر وجوز بعضهم
بقلة وقد نبه على شعر عبد المطلب قوله في قصة اصحاب الفيل ان الله
وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك

وقد يطلق آل فلان على نفسه وعلى من يضاف اليه جميعا وضابطه انه
اذا قيل نعم آل فلان كذا دخل هو فيهم الا بقرينة ومن شواهد قوله
صلى الله عليه وسلم للحسن ابن علي انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وان ذكرا
نعم قليلا وهو كالفقير والمسكين وكاد الايمان والاسلام والغسل
والعضيان واختلف في المراد بآل محمد هنا فالمرجح انهم من حرمت عليهم
الصدقة وهذا نص عليه الشافعي واختاره الجمهور ويؤيده قوله
صلى الله عليه وسلم في حديث بعض سرة الحسن ابن علي انا آل محمد لا تحل لنا
الصدقة وقوله يا اناس حديث شريف نوع ان هذه الصدقة انما هي اوساخ
الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقال احمد المراد بآل محمد في حديث
التشهد اهل بيته وعلى هذا فهل يجوز ان يقول اهل عوض آل
وقولان عند هم وقيل المراد بآل محمد ازواجه وذريته ان الترطرق

المجيد بهي جاء بالمد وآل محمد وجاء في حديث عليه وعلى ذريته وازواجه
وذريته مما يدل على ان المراد بآله الازواج والذرية ولعل هذا يفيد
الجمع بين الطائفة كما مر في حديث هيرة المذكور فيحمل على ان بعض الرواة
حفظ ما لم يحفظه غيره والمراد بآله الذين حرمت عليهم الزوائد ومن حرمت
عليهم الصدقة ويحمل فيهم الذرية فبذلك يجمع بين الاحاديث وقد
الطيبي ان دعاءه صلى الله عليه وسلم لآل محمد في حديث عائشة ما شبع آل محمد
من خبز بر ثلاثة ايام متوالية حتى مضى الله الخ يدل على ان المراد
الازواج اقول ولا يأبى ذلك دخول الذرية وقد روى عبد الرزاق
في جامعه عن الثوري سمعته يقال لرجل عن قوله اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد فقال اختلف الناس فيه فمنهم من يقول آل محمد
اهل البيت ومنهم من يقول آل محمد خاصة جميعا قال النووي في شرح المهذب وقيل المراد بآله الذرية فاطمة
الرفعة في الحقيقة وقيل المراد بآله جميع امته الاجابة قال
ابن العربي هذا السلف ذلك مالك واختاره الزمخشري وحكاه ابو الطيب
الطبري عن بعض الشافعية وروضة النووي في شرح مسلم وابن حمدان
القاضي حنبلي والراجح الاتقياء منهم وعليه حمل بعضهم قوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون
بعض العابدين فقال له الفضيل وانت فصل خاتمة فصل اللهم صل على محمد
منهم اقامة شعائر الدين وقال ابو الطيب الطبري من الشافعية
يجب في الزكاة ونفقة الخلق خاصة وفضل بعضهم ابن حماد على غلوك
البيت فقال ما اقربه من بعض بأه الوحي وفي مسند الشافعي
والعلوي في المصابيح ان زوجاته صلى الله عليه وسلم من آله وعند النووي نقلا
عن الشافعي ان ذريته وزوجاته من آله وان فاطمة من ذريته
وزوجاته وبناته انتهى قال شيخنا ويمكن ان يحمل كلام من اطلق على ان

المراد بالصلاة الرحمة المطلقة فلا يحتاج الى تقييد بالارتقاء وقد استدل
لهم بحديث انس رفعه آل محمد كل تقي اخرجه الطبراني لكن سنده
واه جدا واخرج البيهقي عن جابر نحوه من قوله بسند ضعيف ولما ابراهيم
عليه الصلاة والسلام وهو ابن آزر واسمه تارخ بشناة وراء مفتوحة
واخره خاء معجمة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة ابن شارخ بهجة
وراء مضمومة واخره خاء معجمة ابن راغو بغين معجمة ابن فالخ بفاء ولام
مفتوحة بعدها معجمة ابن عيبر وبقال عابر وهو بمهملة وموحدة ابن
شالخ بمعجمتين ابن ارفخشذ ابن سام ابن نوح الى خلاف في هذا النسب
الى النطق ببعض هذه الاسماء والام من شذ قالت عليه السلام هم
ذرية من اسماعيل واسحق كما جزم به جماعة وان ثبت ان ابراهيم
كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون في حالة شر المراد السلف
منهم ال المتقون فيدخل فيهم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون
دون من عداهم وقد اختلف في ايجاب الصلاة على الآل فنفي تعيينها
عند الشافعية والحنابلة روايتان والمشهور عندهم وهو قول
الجمهور وادعى كثير منهم فيه الاجماع واستدل من اثبت الوجوب
من الشافعية بسبوه الى الزركشي بضم التاء المثناة من فوق وكان
الرآه وبعدها باء موحدة ثم جيم ويأتي في شرحي المهذب والوسيط
بعد ابن الصلاح القايل بوجوب الصلاة على الآل في التشهد الاخير
هو الزركشي وهو مردود على قايله باجماع من قبله ان الصلاة على آل
لم تجب لعينها فقد نقل البيهقي في الشعب عن الحاسن المروزي وهو من
كبار الشافعية قال انا اعتقد ان الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم
واجبة في التشهد الاخير من الصلاة قال البيهقي وهو في الاحاديث الثابتة
في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على صحة ما قاله انتهى
قال شيخنا في حاشية الطحاوي في بحث كلمة ما يدل على ان جرى على نقله
عن الشافعي قلت وقد انشد الجد الشيرازي عن محمد ابن يوسف

الشافعي قوله يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له
انتهى في الوافي ما نصه فاما الصلاة فيه يعني في التشهد الاول على
الآل فيتبنى على ايجابها في الاخير فان لم نوجبها وهو الاصح فلا تستحب
واحتمله الزركشي في الخادم وان جاء ما ذكره في الصلاة على الآل
عدم تصحيح الاستحباب وقد استشكله في التنقيح وقال ينبغي ان يسوى
جميعا اذ لم يسنا جميعا وينظر فرق مع الاحاديث الصحيحة المصرحة
بالجمع بينهما وما قاله ظاهر والله الموفق وقد اختلف ايضا
في وجوب الصلاة على ابراهيم صلى الله عليه وسلم في البيان عن صاحب
الفروع حكاية وجهين في ذلك كما اختلفوا في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم كما سبقت الاشارة اليه في المقدمة والله اعلم
تنبيه ان قال قايل ما وجه التفرقة بين الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وبين الآل في الوجوب مع كونهم معطوفا عليه اذا
كان مستند الوجوب قولهم قولوا كذا فلم اوجبتم البعض دون
البعض فالجواب عنه كما قيل من وجهين احدهما ان المعتمد
في الوجوب انما هو الامر الوارد في القرآن بقوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما مع ورود الامر بالصلاة على آله وانما تعلقه
صلى الله عليه وسلم بكيفية الصلاة عليه لما سألوه فبين لهم المتأكد
الواجب وزادهم رتبة الكمال على الواجب وعلمهم انما سألوه
عن الصلاة عليه وهذا يتبنى على الخلاف في جواز حمل الامر على
حقيقته ومجازه والصحيح جوازه وقد يجيب المسؤل بما كثر
ما سئل عنه لمصلحة وقع ذلك منه صلى الله عليه وسلم كما عن السؤال
حين سئل عن التطهر بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته
ولم يكن في سؤالهم عن مسئلة البحر والوجه الثاني ان جوابه
صلى الله عليه وسلم لمن سأله وزده بزيادات ونقص وانما يحمل على الوجه

ما انفقت الروايات عليه اذ لو كان الكل واجبا لما اقتصر في بعض
الاوقات على بعضه وفي بعض الطرق الصحيحة اسقاط الصلاة
على الآل وذلك في صحيح البخاري في حديث ابي سعيد لكنه اثبتها في
البركة مع انه لم يثبتها لغيره عن البركة ولا امر بها في الاية وايضا حديث
ابي حميد المتفق عليه ليس فيه الصلاة على الآل وفيه البركة ايضا وانما
قال على ازواجه وذريته وبين الذرية والآل عموم وخصوص فان قيل
لما اقتضت تبريز في الوجوب في كيفية الصلاة عليه على لفظ الكهيم صلى الله عليه وسلم
ولم توجبوا بقية كلامه في التشبيه قلنا السقوط التشبيه في بعض
اجزيته وذلك في حديث زيد ابن خارجة كما تقدم فدل على عدم وجوبه
الفصل السابع فيه سؤالان احدهما لم خص ابراهيم عليه السلام
بالتشبيه دون غيره من الانبياء صلوات الله عليهم والجواب ان ذلك لامر
اما اخباري له او منحة الهية علي ما نعلم حيث دعا لنبينا محمد بقوله رب اغفر
لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب او لعدم مشاركة غيره من الانبياء
له في ذلك واختصاصه بها الصلاة اما لانه كان خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم
حبيبا او لان ابراهيم كان منادي الشريعة بحيث امر الله بقوله واذن
في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ومحمد صلى الله عليه وسلم كان منادي
الدين لقوله وداعيا الى الله بالاذن او لانه سأل الله عز وجل
في ذلك حيث رأى الجنة في المنام مرسوما على اشجارها مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله وسأل جبريل عن ذلك فاخبره عن جلاله فقال يا رب اجعل ذكري
على لسان امة محمد او لقوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين او لانه
افضل من بقية الانبياء عليهم الصلاة والسلام او لانه الله سماه ابا
المؤمنين في قوله ملة ابيكم ابراهيم او لامر النبي صلى الله عليه وسلم
له سيما في اركان الحج او لانه لما بنى البيت دعا بقوله اللهم تقبل منا هذا
البيت من شيوخ امة محمد فهبنه مني ومن اهل بيتي ثم دعا اسماعيل
للمهدي ثم اخفى الشباب ثم سارة للعجائز من النساء ثم هاجر للحيل

فذلك

فذلك
اختفى بذكره نفوس اهل بيته [illegible] في اكثر هذه الاجوبة ما يحتاج
الى حجة النقل والله الموفق ثانيهما قال شيخنا رحمه الله تعالى اشتهر
السؤال عن موقع التشبيه في قوله كما صليت على ابراهيم مع ان المقرر
ان المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم
وجده افضل من آل ابراهيم ومن ابراهيم ايضا سيما وقد اضيف اليه آل محمد
وفضيلة كونه افضل ان تكون الصلاة المطلوبة افضل من كل صلاة حصلت
او تحصل لغيره واجيب عن ذلك باجوبة الاول انه قال ذلك وهو ان
يعلم انه افضل من ابراهيم وقد اخرج مسلم من حديث انس ان رجلا قال
النبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك ابراهيم اشار اليه ابن
العربي وبدده انه سأل لتنبيه التسوية مع ابراهيم وامته ان
يبينا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سؤال ان فضله على ابراهيم
وبغلبته بانه لو كان كذلك لغير صيغة الصلاة عليه بعد ان علم
انه افضل الثاني انه قال ذلك تواضعا وشرع لامته ذلك ليتسموا
بذلك الفضيلة الثالث ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة لا للقدر بالقدر وهو كقوله
تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح وقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فان المحاد
فيه ان المراد اصل الصيام وقته وعينه وهو كقول القائل احسن
الي فلذلك كما احسنت الي فلان وتريد بذلك اصل الاحسان لا قدره
ومنه قوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك ورجح هذا الجواب
الفخر الرازي في التفسير وقولهم كما صليت على ابراهيم معناه انه تقدمت
منك الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فسأل منك الصلاة
على محمد وعلى آل محمد بطريق الاولى لان الذي يثبت الفاضل يثبت
للافضل بطريق الاولى وحاصل هذا الجواب ان التشبيه ليس
من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب التنبيه ونحوه او
من بيان حال ما لا يعرف بما يعرف له وفيما يستقبل والذي يحصل

خ
التنبيه ادم

ما لا يعرف ظ

آله صلى الله عليه وسلم من ذلك أقوى وأكمل الرابع ان الكاف للتعليل كما في
قوله تعالى كما أرسلنا فيكم رسولا منكم في قوله تعالى فاذكروني كما هديكم
وقال بعضهم الكاف على بابها من التشبيه ثم عد أربعة للاعلام بخصوصية
المطلوب الخامس ان المراد ان يجعله خليلا كما جعل ابراهيم وان يجعل
له لسان صدق كما جعل لابراهيم نصا فالى ما حصل له من الصيت وقد
حصل له ذلك مقالا ولكن صاحبكم خليل الله ويرد عليه ما يرد على الاول
السادس وهو نحو ما أجاب به القرطبي في قواعده كما سأذكره قريبا وفرعه
بانه يشارك جلين يملك أحدهما الف دينار ويملك الآخر الفين فيسأل صاحب الدين
ان يعطي الفا اخرى نظيرا لتي اعطيها الاول فيميز المجموع للثاني امتعان
بالاول السادس ان قوله اللهم صل على محمد منقطع عن التشبيه فيكون
التشبيه متعلقا بقوله وعلى آل محمد وتعقبه ابن دقيق العيد بان غير
الانبياء لا يمكن ان يساووا هم ولا هم فكيف يطلب لهم وقوع ما لا يمكن وقوعه
انتهى وعبر شيخنا عن هذا بقوله ان غير الانبياء لا يمكن ان يساووا
الانبياء فكيف تطلب لهم صلاة مثل الصلاة التي وقعت لابراهيم والانبياء
من آله ثم قال ويمكن الجواب عن ذلك بان المطلوب الثواب الحاصل
لهم لجميع الصفات التي كانت سببا للثواب وفيه وقد قربت ما
اجاب به البلقيني فانه قال ما لفظه ان تشبيه الصلاة على آل الصلاة
على ابراهيم وآله ليس تشبيها في القدر ولا في المرتبة حتى يقال ان
غير الانبياء لا يمكن ان يساووهم بل التشبيه هنا في اصل الصلاة وذلك
قدر مشترك بين الانبياء والآل الذي تطلق الصلاة فاذا كان كذلك فلا
يلزم من طلب الصلاة للآل كالصلاة على ابراهيم وآله ان يكون طلبا
لما لا يمكن وقوعه وهو المساواة فسقط السؤال انتهى وقد نقل السخاوي
في البيان عن الشيخ ابي جابر انه نقل هذا الجواب عن نص الشافعي حيث
قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء فكيف قيل في الصلاة
عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم فقال قوله اللهم

صل على محمد كلام تام وقوله وآل محمد عطف عليه وكما صليت على ابراهيم
راجع الى النبي المشبه به وهو آل محمد وادعى ابن القيم انه بالحمل
من الثاني قال وانه مع فصاحته ومعرفته بلسان العرب لا يقول هذا الكلام
الذي يستلزم هذا التركيب الركيك المعيب من كلام العرب قال شيخنا
عفا الله وليس التركيب المذكور ركيك بل الفقيه اللهم صل على محمد
وصل على آل محمد كما صليت الى آخره فلا يمنع تعلق التشبيه بالجملة الثانية
انتهى لكن قد تعقبه الزركشي ايضا بانه مخالف لقاعدة الاصوليين
في رجوع المتعلقات الى جميع الجمل وبان التشبيه تذيجاني بعض الروايات
من غير ذكر آل فلت وقريب من هذا الجواب قول ابن عبد السلام
شبه الصلاة على آل النبي بالصلاة على آل ابراهيم الله اعلم
ان التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع فان الانبياء من آل ابراهيم كثيرة فاذا
قوبلت تلك الذوات الكثيرة من ابراهيم وآل ابراهيم بالصفات
الكثيرة التي لمحمد المكن انتفاء الفاضل ونحوه عن ابن عبد السلام
فانه قال آل ابراهيم انبياء وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا انبياء
والتشبيه انما وقع بين المجموع الحاصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا انبياء
والمجموع الحاصل لابراهيم عليه السلام وآله فيحصل لآل ابراهيم عليه
السلام من تلك العطية اكثر مما يحصل لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذه العطية فيكون الفاضل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ آله من هذه العطية اكثر من الفاضل لابراهيم من تلك العطية
واذا كانت عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم كان افضل فاندفع
الاشكال فلت وعبر ابن عبد السلام عن هذا ايضا في اشراد
الصلاة له بقوله تشبيه الصلاة على النبي وآله بالصلاة على ابراهيم
وآله فيحصل لنبينا صلى الله عليه وسلم وآله من انوار الرحمة والرضوان
ما يفاوت ما حصل لآل ابراهيم وبعظم الانبياء هم آل ابراهيم منهم
ابناؤه ثم لتسمية الجملة فلا يحصل لآل محمد مثل ما حصل لآل ابراهيم

ولن يبلغ آل محمد الى مراتب الانبياء فيتوفر ما بقي من آثار الرحمة الشاملة لمحمد
وآله على محمد صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك مشعرا بان محمدا صلى الله عليه وسلم
أفضل من ابراهيم انتهى وقال ابو اليمن ابن عساكر رشته الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم وعلى آله بالصلاة على ابراهيم وآل ابراهيم فيحصل للنبي
صلى الله عليه وسلم من آثار الرحمة والرضوان ما تقارب او يماثل ما حصل
لابراهيم وآل ابراهيم لانهم انبياء ومعظم الانبياء هم آل ابراهيم ثم
لم يشرع الصلاة عليه وعلى آله فلا يحصل له منها ما حصل لآل ابراهيم لان
آل ابراهيم انبياء ولم يبلغ آل محمد مراتب الانبياء فيتوفر ما بقي من آثار الرحمة
الشاملة على محمد صلى الله عليه وسلم فيكون في ذلك اشعار بتفضيله على
من ذكر ونعقبه شيخنا فقال ويعكر على هذا الجواب انه وقع في
حديث ابي سعيد بعني الماضي مقابلة الاسم بالاسم فقط ولفظه اللهم صل
على محمد كما صليت على ابراهيم وسبقه الى تعقبه القرافي في قواعده
لكن من وجه آخر حيث جعل التشبيه في الدعاء كالتشبيه في الخبر
قال وليس كذلك لان التشبيه في الخبر يصح في الماضي والحال والاستقبال
والتشبيه في الدعاء لا يكون الا في الاستقبال والتشبيه هنا انما وقع
بين عطية تحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن حصلت له قبل
الدعاء فان الدعاء انما يتعلق بالمعدوم المستقبل وبين عطية حصلت
لابراهيم وحينئذ يكون الذي حصل له قبل الدعاء لم يدخل في
التشبيه وهو الذي فضل به ابراهيم عليهما السلام قال فاندفع
السؤال من اصله لان التشبيه وقع في دعاء لا في خبر
لو قيل ان العطية التي حصلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
العطية التي حصلت لابراهيم لزم الاشكال لكون التشبيه
وقع في احدهما دون التشبيه ما وقع الا في الدعاء والله اعلم
ان التشبيه بالنظر الى ما يحصل لمحمد وآل محمد من صلاة
كل مصل فرد فرد فيحصل من مجموع صلاة المصلين من اول الخلق

الى آخر الزمان اضعاف ما كان لآل ابراهيم بالنص عليه الا الله عز وجل
وعصر ابن العربي عن هذا بقوله المراد وقوع ذلك واستمراره قال
وقد قال شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله اذا صلى عبد على نبيه
صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية فقد سأل الله ان يصلي على محمد كما صلى على
ابراهيم وآله فاذا قال اللهم صل على محمد آخر فقد طلب صلاة اخرى غير التي طلبها
الداعي الاول ضرورة ان المطلوبين وان تشابها من وجه فقد يفترقان بامور فان الطالب
وان الدعوتين مستجابتان اذ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دعوة
مستجابة فلا بد ان يكون ما طلبه هذا غير ما طلبه ذاك الا لو لم يحصل
الحاصل فانه محال كما قال ولذة التاج ان الله تعالى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة مماثلة لصلاته على ابراهيم عليه السلام وآله كلما دعا عبد بما تتضمنه
الصلوات عليه من رتبة الى كل واحدة منها بقدر ما جعل لابراهيم وآله
اذ لم يحصر عدد من صلى عليه بهذه الصلاة والله اعلم التاسع ان
التشبيه راجع الى المصلي فيما يحصل له من الثواب لا بالنسبة الى ما
يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم قال شيخنا وهذا ضعيف لانه يصير كانه
قال اللهم اعطني ثوابا على صلاتي عليه مثل ما صليت على ابراهيم وهو محكي ان يجاب بان المراد مثل ثواب المصلي على ابراهيم
العاشر وقع المقدمة المذكورة اولا وهي ان المشبه به يكون ارفع
من المشبه وان ذلك ليس مطردا بل قد يكون التشبيه بالمثل كما
في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة وان يقع نور المشكاة من نوره
تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه به ان يكون شيئا ظاهرا واضحا
للسامع حسن ان يشبه النور بالمشكاة وهذا هنا لما كان تعظيم
ابراهيم وآل ابراهيم الصلاة عليهم مشهورا واضحا عند جميع
المصلين حسن ان يطلب لمحمد وآله الصلاة عليهم مثل ما حصل
لابراهيم وآل ابراهيم وتؤيد ذلك ختم الطلب المذكور بقوله في
العالمين اي كما اظهرت الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين

ولهذا لم يقع قوله في العالمين الخ في ذكر آل ابراهيم دون ذكر آل محمد بعني
في الحديث الذي وقعت فيه وهو حديث ابي سعيد المخرج عند مالك ومسلم
وغيرهما وعبر الطيبي عن ذلك بقوله ليس التشبيه المذكور من باب
الناقص بالكامل لكن من باب الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر وقال الخطابي
شبه هذا التشبيه ان الملائكة قالت في بيت ابراهيم رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقد علمنا ان محمدا وآل محمد من اهل
بيت ابراهيم فكانه قال اجب دعاء الملائكة الذين قالوا ذلك في محمد
وآل محمد كما اجبتها عندما قالوها في آل ابراهيم الموجود من جنيه ولذلك
خصها بالحكاية بهذه الآية وبهو قوله انك حميد مجيد وقال النووي
بعد ان ذكر بعض هذه الاجوبة احسنها ما نسب الى الشافعي او التشبيه
في اصل الصلاة باصل الصلاة او المجموع بالمجموع وقال ابن القيم بعد
ان زيف اكثر هذه الاجوبة الا تشبيه المجموع بالمجموع واحسن منه
ان يقال بهو صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم وقد ثبت ذلك عن ابن عباس
في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين قال محمد من آل ابراهيم فكانه امرنا ان نصلي على
محمد وعلى آل محمد خصوصا بعد ما صلينا عليه مع ابراهيم وآل ابراهيم
عموما فيحصل له ما يليق بهذه وبتلك الباقي كله له وذلك القدر
الذي اريد ما لغيره من آل ابراهيم قطعا وتظهر حينئذ فايدة التشبيه والله
المطلوب له بعد اللفظ افضل من المطلوب بغيره من الالفاظ انتهى
ونقل شيخنا عن المجد اللغوي جوابا نقله عن بعض اهل الكشف
حاصله ان التشبيه لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد
بقولنا اللهم صل على محمد اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية في امر
الدين كما علمنا وبشرعه بتقرير هم امور الشريعة كما صليت على ابراهيم
بان جعلت فيهم انبياء يحبون بالمعجزات فالمطلوب حصول
صفات الانبياء في آل محمد واتباعه في الدين كما كانت حاصلة بسوال

ابراهيم

ابراهيم هذا حاصل ما ذكره قال شيخنا وبهو جيد ان سلم ان المراد
بالصلاة هنا ما ادعاه والله اعلم وفي نحو هذه الدعوى جواب آخر المراد
اللهم استجب دعاء محمد في امته كما استجبت دعاء ابراهيم في بنيه
ويجمع على هذا عطف الآل على الموصعين والله المستعان قال
وقد اطال المجد اللغوي رحمه الله في تقرير ما تقدم عزوه اليه وخصه
بقوله ويخيص ذلك ان يقول اللهم صل على محمد بان تجعل امته علماء وصلحاء بالغين نهايات المراتب عندك كما صليت على ابراهيم
بان جعلت آله انبياء ورسلا بالغين نهايات المراتب عندك وعلى آل
محمد كما صليت على آل ابراهيم بما اعطيتهم من التشريع والوحي فاعطاهم
التحديث فيهم محدثون وشرع لهم الاجتهاد وقررة حكما شرعيا
ما شهدت الانبياء في ذلك فافهم فان في هذه فايدة جليلة عظيمة
والله يقول الحق وبهو يهدي السبيل

المراد بالبركة في قوله وبارك النمو والزيادة من الخير والكرامة
وقيل المراد التطهير من العيوب والتزكية وقيل المراد ثبات ذلك
ودوامه واستمراره من قولهم بركت الابل اي ثبتت على الارض وبه سميت
بركة الماء بكسر اوله وسكون ثانيه لاقامة الماء فيها وبه جزم ابو البقاء بن
عساكر فقال وبارك اي اثبت لهم ما دام ما اعطيتهم من الشرف والكرامة
وبهو من قولهم برك البعير اذا لزم موضعه الذي يحبس فيه انتهى وقد
يوضع موضع التيمن فيقال للميمون مبارك بمعنى انه يحبس ما عنده فيه
والحاصل ان المطلوب ان يعطوا من الخير وفاءه وان يثبت ذلك ويستمر
فاذا قلنا اللهم بارك على محمد فالمعنى اللهم ادم ذكر محمد وتعوده
وشريعته وتكثير اتباعه واشياعه وعرف امته من يمنه وسعادته
ان تشفعه فيهم وتدخلهم جنانك وتجاورهم دار رضوانك فمجمع التبرك
عليه الدوام والزيادة والسعادة والله المعين

لم يصرح احد
بوجوب قوله وبارك على محمد فيما عثرنا عليه عبرا ان ابن حجر ذكر ما

بنهيه وجوبها في الجملة فقال على المرء ان يبارك عليه ولو مرة في العمر
وان يقولها بلفظ خبر لي سعود او لابي حميد او لكعب ابن عجرة وظاهر
عبارة صاحب المغني من الحنابلة وجوبها في الصلاة فانه قال وصفة الصلاة
كما ذكرها الخرقي والخرقي انما ذكر تبعا لما اشتمل عليه حديث كعب
ثم قال بعد هذا انتهى الوجوب والظاهر ان احدا من الفقهاء لا يوافق
على ذلك قاله المحدث الشيرازي والله اعلم
ان زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
التشهد في الاحاديث الماضية واردة على ابن العربي حيث بالغ في
انكاره ذلك فقال جدا زيادة ابن ابي زيد من زيادته وترحم يعني
في قوله في الرسالة لما ذكر ما يستحب في التشهد وصلى الله صلى على
محمد وعلى آل محمد كما زاد وترحم على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى
آل محمد الى آخره انه قريب من البدعة لانه صلى الله عليه وسلم علم
كيفية الصلاة عليه بالوجي فمن الزيادة عليه استدراك يعني انه
باب تعبد واتباع فيقتصر فيه على المنصوص ومن زاد فقد ابتدع
لم احدث عبادة في محل مخصوص لم يرد بها نص ولم
ينفرد بذلك فقد قال ابو القاسم الصيدلاني من الشافعية ما نقله
من الناس من يزيد وارحم محمدا وآل محمد كما ترحمت على ابراهيم او
رحمت وهذا لم يرد في الخبر ولعو غير صحيح فانه لا يقال رحمت عليه
وانما يقال رحمته واما الترحم ففيه معنى التكلف والتصنع
فلا يحسن الملاقه في حق الله تعالى وقال النووي في الاذكار
واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من استحباب زيادة
على ذلك وهي وارحم محمدا وآل محمد فهذا بدعة لا اصل لها وقال
في شرح مسلم المختار انه لا تذكر الرحمة لانه عليه السلام علمهم
الصلاة بدونها وان كان معناها الدعاء والرحمة فلا تفرد
بالذكر وهذا قاله غيره وهو ظاهر والاحاديث في زيادتها غير

واردة

واردة انما عما سلف ضعيفة لكن لا يقال مع وجودها لم يرد في الخبر
وما احسن قول القاضي عياض لم ار في هذا خبرا صحيحا اذا تقرر هذا
فلعل ابن ابي زيد كان يرى ان هذا من فضايل الاعمال التي يتسامح فيها
بالحديث الضعيف اذا لم يعارض صحيحا فان اصل الدعاء بالرحمة
لم ينكروا شيئا في هذا المحل الخاص ورد فيه ما هو ضعيف
فنشأ تقاربا في العمل به اي مظنون صح عنده بعضها على انه لم يفرد
بذلك ففي شرح الهداية نقلا عن الفقيه ابي جعفر اما انا فاقول
ارحم محمدا وآل محمد واعتمد في ذلك التوارث الذي وجدته في بلدي
وبلدان المسلمين وسئله عن الترحم في مبسوطه لا بأس به لان الماثور
ورد به من طريق ابن ابي سعيد وما عرف عليه من اتباع الماثور وان احدا لا يستغني
عن رحمة الله عز وجل وقد كذا قال الوستغفني وقال معنى قوله وارحم
محمدا راجع الى الامة وهذا كما ترحمني جناية والجاني ابن شيخ كبير
واراد ان يقيموا العقوبة على الجاني فيقال للذي يعاقبه ارحم
هذا الشيخ الكبير وذلك راجع الى الامر حقيقة كذا في المحيط والله اعلم وقد مر ابن العربي عن كلامه بما ان الترحم
عليه في كل وقت يعني ما عدا التشهد وخالف غيره في ذلك فقد
من خصائصه صلى الله عليه وسلم تعين الدعاء له بلفظ الصلاة عليه
وانه لا يقال رحمه الله لان له لفظ الصلاة عليه فهي من التعظيم
بشعوره لفظ الترحم ولهذا قالوا لا يصلى على غير الانبياء الا تبعا
ويطلق لفظ الترحم على غير الانبياء قطعا وحكى القاضي عياض
عن ابن عبد البر انه لا يدعى له بالرحمة وانما يدعى له بالصلاة والبركة
التي تختص به ويدعى لغيره بالرحمة والمغفرة لكن بحث الامام
تقي الدين ابن دقيق العيد في شرح الالمام له في هذا وقال ان الصلاة
من الله منشؤها الرحمة ومقتضاها ان يقال اللهم ارحم محمدا لان
المراد فيه اذا استويا في الدلالة قام كل واحد منهما مقام الاخر

وقال بالجواز ايضا شيخنا حيث قال ان الانكار على ابن علي زيد غير
مسلم الا ان يكون لكونه لم يصح والا فكثير من ادعى انه لا يقال راحم
مما ترد وده لثبوت ذلك في عدة احاديث اصحها في التشهد السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وسبقه الى الجواز ايضا شيخه الحمد
اللغوي فانه قال الذي اقوله ان الدليل قائمة على جواز ذلك
وذكر منها قول الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك معنا احدا
عليه السلام لذلك وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس في الدعاء
الطويل بعد صلاته من الليل اللهم اني اسألك برحمة من عندك الحديث
وقوله في حديث عائشة اللهم اني استغفرك لذنبي واسألك برحمتك
وقوله ياحي يا قيوم برحمتك استغيث وقوله اللهم ارجو رحمتك
وقوله الا ان يتغمدني الله برحمته فليس في غير ذلك من الاحاديث
السالفة وغيرها وقد اخرج النسائي مرسلا عن عكرمة قال لطم
رجل من امرأته واصابها قبل ان يكفر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال رحمك الله يا رسول
الله الحديث وهو في السنن الاربعة مرفوعا لكن بدون هذه اللفظة
في خطبة الرسالة واما سنا الشافعي ما نقله عبده ورسوله صلى
الله عليه وسلم ورحيمه وكرمه انتهى ويحمل ذلك على ان الجواز وعدمه
فيما يقال مضموما الى السلام كما افاده شيخنا وغيره ومن
منع يجوز عنده ذلك ابو القاسم الانصاري صاحب الارشاد فقال يجوز
ذلك مضافا الى الصلاة ولا يجوز مفردا وما فقه عليه لك ابن عبد
البر والقاضي عياض في الاكمال ونقله عن الجمهور وقال الغزالي
في المنهيات انه الصحيح لورود الاحاديث به انتهى ترجم بعد جوازه
بمعنى مفردا الغزالي فقال لا يجوز ترجم بمعنى بالتاء وعكذا جزم
ابن عبد البر بالمنع فقال لا يجوز ان احدا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقول رحمة الله او انه قال ترحما علي وما نقل من ترحم علي ما من

دعا لي وان كان معنى الصلاة الرحمة لكنه خص بهذا اللفظ تعظيما
له فلا يعدل عنه الى غيره ويؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وهو كما قال شيخنا بعيد حسن قال لكن
في التعليل الاول نظر والمعتمد الثاني وفي الذخيرة من كتب الحنفية
نقلا عن محمد بن عبد الله بن عمر كراهة ذلك قال لما فيه من التعرض ان
الرحمة غالبا انما تكون عن فعل ما يلام عليه ونحن امرنا بتعظيمهم قال ولهذا
اذا ذكر الانبياء لم يقل رحمه الله بل يصلي عليهم فان قيل كيف يدعي
له بالرحمة وهو معين الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فالجواب كما قاله الحافظ ابو زرعة ابن العراقي ان كونه رحمة للعالمين
من رحمته له فان الرحمة بالمعنى المفسر بها في حقنا وهي رقة القلب يجيء
في حق الله تعالى وهي في حقه انما صفة ذات والمراد بها ارادة الخير
للعبد او صفة فعل والمراد بها فعل الخير منه والنبي صلى الله عليه وسلم
اخبرك الخلق خلقا من ارادة الله تعالى به الخير وفعله معه الخير ولا
يقال هذا حاصل له فكيف نطلبه له لان لمرة ذلك عابدة علينا كما سبق
في المقدمة في الصلاة عليه ولله الحمد والرحمة قال البيهقي انما يجمع
بين احد هما الراجحة العلة والاخرى الثابتة بالعلم وهي في جملة
غير الصلاة الم تر ان الله قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
فجعل بينهما واجاب عمر مابذل علي انفصالهما عنده ثم اسند عنه
قوله نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم يعني الثناء
من الله والمدح له والتزكية ورحمة اي كشف الكربة وقضاء
الحاجة والله اعلم تنبيه حكى الصغاني عن بعض ائمة اللغة المؤيد
انه قال قولهم الناس ترحمت عليه نحن وخطاء وانما الصواب رحمت
عليه بتشديد الحاء ترحيما انتهى وبهذا يرد قول الصيدلاني الماضي
وانما رحمت عليه بكسر الحاء المخففة ولم يقله احد من ائمة اللغة المشاهير

فيما علمنا وان صح نقله فهو في غاية الشذوذ والضعف قال العلامة اللغوي
وره الزركشي قوله الصيد لم ابى ايضا بان ذلك من باب التغليب كما قال تعالى
وصل عليهم اي ادع لهم وان كان لا يقال دعا عليهم ذكره ابن هشام فتنبه
الرحمة معنى الصلاة وسبقه الى الرد ابن يونس شارح الوجيز حيث
قال قوله الصيد لم ابى انه لا يقال ممنوع فقد نقل الجوهري انه يقال قال
واما قوله انه يشعر بالتكلف فيناظر قول ابن شبيب ان الله لم
يثن تكلما لاشعاره بالتكلف والاصلح على مخالفته ثم رد نقض المتكبر
والمتفضل انتهى والناس في هذه الصيغة بالنسبة الى الباري تعالى
ناخذان ليس هذا مجال فيها وبالله التوفيق الفصل الثاني عشر
المراد بالعالمين فيما رواه ابو نعيم وغيره في الحديث اصناف الخلق
وفيه اقوال اخر اي قيل ما حواه بطن الفلك وقيل ما فيه روح وقيل كل
محدث وقيل بقيد العقلاء وهذان القولان في المشارق وقيل الانس
والجن فقط حكاه المنذري وحكي قوله اخرانه الجن والانس والملائكة
والشياطين قال في الصحاح العالم الخلق والجمع العوالم والعالمون
اصناف الخلق وقال في المحكم العالم الخلق كله وقيل هو ما احتواه
بطن الفلك وكل واحد للعالم من لفظه لانه عالما جمع اشياء مختلفة قال
فجعل عالما اسما للواحد منها صار جمعا لاشياء متفقة والجمع عالمون
ولم يجمع شيء على فاعل بالواو والنون الا هذا انتهى واشار بقولي في
العالمين الى اشتهار الصلاة والبركة على ابراهيم في العالمين
وانتشار شرفه وتعظيمه وان المطلوب لنبينا عليه الصلاة والسلام
صلاة تشبه تلك الصلاة وبركة تشبه تلك البركة في انتشارها
في الخافقين وشهرتها وقد قال تعالى وتركنا عليه في الاخرين سلام
على ابراهيم وقد تقدم شيء من هذا قريبا وبالله التوفيق
الفصل الثالث عشر الحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه
وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها وقيل هو بمعنى الحامد اي يحمد

افعال

افعاله عباده والمجيد هو من المجد وهو صفة الاكرام وسياسة الخير
الدعاء بهذين الاسمين العظيمين ان المطلوب تخصيص الله لنبيه
وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة تقريبه وذلك مما يستلزم طلب
الحمد والمجد في ذلك اشارة الى انهما كالتعليل للمطلوب او كالتذييل
له والمعنى انك فاعل ما تستوجب به الحمد من النعم المتزايدة
عندهم بكثرة الاحسان الى جميع عبادك ولله الحمد الفصل
الرابع عشر تقدم في بعض الاحاديث الملائكة المقربين والمصطفين
فاما الملائكة فهو بين الظاهر فيظهر ان المراد به الملأ الاعلى وهم
الملائكة الذين يسكنون السماوات والجن هذا الملأ الاسفل الذي
سكان الارض واما المصطفين فهو بين الطاء والفاء فقال الزمخشري
في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار انهم المختارون
من اشياء جنسهم وعلى هذا هم من الرسل اربعة نوح وابراهيم وموسى
وعيسى اولوا العزم وهو اعني محمدا صلى الله عليه وسلم سيد البشر ومن
الملائكة جماعة كثيرون كحملة العرش وجبريل وميكائيل ومن
شهداء بدر وقيل المصطفون هم الذين اتخذهم صفوة مصطفاهم من
الادميين وقيل هم الذين وجدوا وامنوا به قاله ابن عباس وقيل
هم صحابته وقيل هم امته واما المقربون فالمراد بهم الملائكة
واختلف فيهم فعن ابن عباس هم حملة العرش وهو جزم البغوي
وقيل الملائكة الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكائيل
وترتيبهم وقيل هم الذين البهم تدبير الاجرام السماوية
وهم المعتبون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
ولا الملائكة المقربون وقيل المقربون سبعة اشراف جبريل وميكائيل
وجبرئيل ورضوان ومالك وروح القدس وملك الموت عليهم
السلام واما المقربون من البشر فقال تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم فقيل هم السابقون الى الاسلام

وعن مقاتل السابقون هم من سبق الى الانبياء بالايمان وقيل هم
المقدمون والله اعلم الفصل الخامس عشر قوله في بعض الاحاد
السالفة من سترة ان يتكتال بالمكيال الاوفى اي الاجر والثواب فحذف
ذلك للعلم به وكني بذلك عن كثرة الثواب لان التقدير بالمكيال
يتعذر في الغالب للاشياء الكثيرة والتقدير بالميزان يكون غالبا
للاشياء القليلة والمحدد ذلك بقوله الاوفى ويحتمل ان يكون تقديره
ان يتكتال بالمكيال الاوفى في الماء من حوض المصطفى ويدل
لذلك ما ذكره عياض في الشفا عن الحسن البصري انه قال من
اراد ان يتشرب بالكاس فذكر الحوض المتقدم قاله شيخ الاسلام
ابو زرعة ابن العراقي قال والاول اقرب اذ لا دليل على هذا
التقدير الخاص وقوله عقبه اهل البيت منصوب على الاختصاص
كما في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
وكما في قوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء والله الموفق
في ضبط حديث علي الماضي من
مشكل فداجي المدجوات بالمهملة فيهما اي باسط المبسوطات
وهي الارضون وكان جل ثناؤه خلقها رتوة ثم بسطها فقال جل ثناؤه
والارض بعد ذلك دحاها وكل شيء بسط ودحي فقد دحي ولذلك قيل
لموضع بيض النعامة ادحي لانها تدحي البيض اي تبسطه وتوسعه
ويروي المدحيات وباري المسموكات اي خالق المرفوعات يعني
بها السموات قال الهروي في ان الذي سمك السماء بالنابيا دعائمه
اعز واطول ويروي سناءك بدل باري ومعناه رافع وجبار
القلوب على فطرتها نعوذ من جبر العظم المكسور كانه اقام القلوب
وانبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها
قال الفنيقي لم اجعله من اجبرت لان افعل لم يقل فيه تعالى
وتعقبه في النهاية بانه يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت

واجبرت بمعنى قدرت واغلق بفتح الهمزة وكسر اللام بمعنى الراسم
فاعله والماخ الهلاك يقال دمغه بدمغه دمغا اذا اصاب دماغه
فقتله والجيشات جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا ارتفع وحمل بشير
المفصلة وكسر الميم الشدة مبني ايضا وامتلاع بامرك بالقاف الهيئة
اي نهض به لقوته عليه وقوله بغير نكد اي بغير جهد ومحاقة
في الاقدام ط وهو بالمهملة والمعجمة ويروي بالباء والنون
بالفاء والمعجمة ويروي بالصاد والضاد ويروي المزند بالفتح يري وزيا
اذا خرج حد ناره وفيه لغة اخرى وري الزند يري بالكسر فيهما
واوريته انا وكذلك ورمته والقبس الشعلة من النار وكل هذا
استعانة بالله بالمدينة وهو ابتداء خبره قوله نصلي باهله
الشبابة مبنية على احد وخمس لغات الا بالفتح والمنون من حرجي والكسر
والتنوين حرجي بالكسر وسكون اللام والتنوين حنيني بالكسر
بغير تنوين وذكر الخميرة ابن الاثير في النهاية ومثله لكن بفتح
اوله كتبا وجدت في بعض شرح شرح الفقه العراقي في الخطبة ورايت
بخط شيخنا فيها خمس لغات الى بكسر الهمزة وتشديدها والتنوين
فيهما والخامسة الي وهديت بضم الهاء وكسر الدال مبني للمفعول
يسر فاعله والقلوب مرفوع نائب مناب الفاعل ويروي بفتح الهاء
والدال ونصب القلوب والنهج الطريق المستقيم وموضحات
بكسر الضاد مفعوك وحدانا نيات بكسر النون مع التاء مغطوف على موضحات
وضمهما اوله وشتاء فتحت بعد الالف وعدنك بفتح العين المهملة
وسكون الدال يعني جنتك في الصحاح عدنت البلد توطنته وعدنت
الابل بالمكان كذا الرسته فلم تبرح ومنه جنات عدن اي جنات اقامة
واخره بفتح الهمزة مع تنوين ساكنة شرنا مكسورة من اجزا هكذا
ضبطها عدة نسخ متى الشفاء والصواب فيها وجدتي بعض الاصول
المعتمدة وفضل المعنى لانه ثلاثي قال الله وجزاهم ما صبروا جنة وحريرا

قال وقد وجدته في بعض الأصول بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم راء
مفتوحة من الأجر وصح عليه وأظنه مما جرى وقوله ثوابك المضمون
أي الذي يضمن به لفخامته والذي هو في الشفاء المجلوك بدل المضمون
والمعنى يحمل فيه والمجلوك مأخوذ من العلل بفتح المهملة واللام وهو
الشرب الثاني بعد النهل بفتحتين وهو الشرب الأول وأراد العطاء بعد
العطاء والنزل الطعام الذي يهيأ للضيف وهو بضمتين والنوب
وسكون الزاي وتفسر أيضا بمعنى المكان الذي يهيأ للنزول فيه في
التنزيل نزلا من غفور رحيم والحظة الأمر والقصة والفصل القطع
والله أعلم

الفصل السابع عشر في ذكر المجد اللغوي وما جاء فيه

أن كثيرا من الناس يقولون اللهم صل على سيدنا محمد وأنا في ذلك
بحثا أتي في الصلاة فالظاهر أنه لا يقال إلا بما اللفظ المأثور وقوفا
عند الخبر الصحيح وأما في غير الصلاة فقد أنكر صلى الله عليه وسلم
على من خاطبه بذلك كما في الحديث المشهور وأنكاه يحتمل أن
يكون تواضعا منه صلى الله عليه وسلم أو كراهية منه أن يمدح
بشائبة أو لأن ذلك كان من سجية الجاهلية أو لما لغتهم في المدح
حيث قالوا أنت سيدنا وأنت والدنا وأنت أفضلنا علينا فضلا
وأنت طولنا علينا منا وأنت الحقيقة العقيلة وأنت وأنت فرد
عليهم وقال قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشياطين فقد صح
قوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم وقوله للحسن إن ابني
هذا سيد وقوله لسعد قوموا إلى سيدكم وورد قول سهل بن حنيف
للنبي صلى الله عليه وسلم يا سيدي في حديث عند النسائي على اليوم
والليلة وقول ابن مسعود كما تقدم اللهم صل على سيد المرسلين
في كل هذا دلالة واضحة وبراهين كالشمس على جواز ذلك والمانع
يحتاج إلى إقامة دليل سوى ما تقدم مما لا ينهض دليلا مع حكاية
الاحتمالات المتقدمة وقد قال الإسنوي رحمه الله في المهمات

في جغطي قديما أن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام بناه أعني الإتيان بسيدنا
قبل محمد في التشهد على أن الأفضل هل هو سلوك الأدب أو امتثال الأمر
فعلى الأول يستحب وعلى الثاني لقوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد قال وتوقف ابن مفلح من الحنابلة في زيادتها في الصلاة
مع بحثهم أن امامه والإتيان بما جاءت به مخصوصة بحيث لا يضر
تكلموا في زيادة ابراهيم وغيره مما يدل لما ظهر على المقتصار على المنصوص
قال وإذا كان المأتي به في المقتصار على التشبيه وحذف ويجوده على المشهور
مع ورود الحديث بها لكن تركه الإمام لضعفه وحذف وبركاته
في السلام مع ورود حديث مشهور ضعيف بها فاتبك بهذا فهذا أمر
واضح قال وقد وقعت هذه المسألة في زمن التقي ابن تيمية وأفتى فيها
فتاوى متعددة بما هو ظاهر المنقول عن الأيمة والطال الكلام مع قوله
إن كل مسلم لا يتوقف في أنه صلى الله عليه وسلم سيد بنا في الدنيا والآخرة
وأفتى النجم الغيطي الحنفي بل وفيما أظن بعض الشافعية خلافه
فعند المخالفة وتعللوا بما لا يليق قال ولم أجد هذه اللفظة في شيء
من الكتب المشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم ورد عن ابن
مسعود مرفوعا وموقوفا وهو أصح أحسنوا الصلاة على نبيكم وذكر
الكيفية وقال فيها على سيد المرسلين لكن ليس هذا في الصلاة
قال وهذا كما في المسألة مع أني لم أكتبها في غير هذا المكان
لما في من المسائل مما لا ينبغي السؤال عنها والجواب عنه انتهى وقوله
بخط بعض محققي من أخذت عنه ما نصه الأدب مع من ذكر مطلوب
شرعا بذكر السيد في حديث الصحيحين فمن قال إلى سيد كما
سعد بن معاذ وسيادته بالعلم والدين وقول المصلين اللهم
صل على سيدنا محمد فيه الإتيان بما أمر به وزيادة الإخبار بالواقع
الذي هو أدب فهو أفضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق
وإن تردد في أفضليته الشيخ الإسنوي وذكر أن في حفظه قديما

ان الشيخ ابن عبد السلام رحمه الله على ان الافضل سلوك الادب اولا بامتثال الامر
والله الموفق الباب الثاني في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسوله
وتكفير الخطايا وترجمة الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب
واستغفارها لها بانها وكتابة قيراط مثل احد من الاجر والكيل
بالمكيال الاوفى وكفاية امر الدنيا والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة
عليه وبحق الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال
وشهادة الرسول بها ووجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان
من سخطه والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان وورود الحوض
والامان من العطش والعتق من النار والجواز على الصراط ورؤية
المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الازواج في الجنة وحياة
على اثر من عشر من عزوة وقيامها مقام الصدقة للمعسر وانها زكاة
ومهارة وبيعوا المال بتركتها ويقضي بها مائة من الحوائج بل اكثر وانها
عبادة واحب الاعمال الى الله وتزين المجالس وتنفي الفقر وضيق
العيش ويلتمس بها سلطان الخير وان فاعلها اولى الناس به وينتفع
بقوله وولد ولده ويولد له من اهل بيته في صحيفته بتوابها وتعرف
الله عز وجل على رسوله وانها نور وتنصر على الاعداء وتطهر القلب
من النفاق والصدا وتوجب محبة الناس ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وتمنع من اغتياب صاحبها وهي من ابرك الاعمال وافضلها
واكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا رواه مسلم وابو داود
والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه وفي بعض
الفاظ الترمذي وعند ابن حبان من صلى علي مرة واحدة
كتب الله له عشر حسنات في لفظ ومحي عنه عشر سيئات وهو

عند

عند احمد بسند رجاله رجال الصحيح غير ربيعي بن ابراهيم وهو ثقة
مأمون وعنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى
علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا
ومن زاد مائة وشوفت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة اخرجه
ابو موسى المديني بسند قال الشيخ مغلطاي لا باس به فالله اعلم
وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال من صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها
سبعين صلاة رواه احمد وابن زنجويه في ترغيبه باسناد حسن
وجعله الترغ اذا لم يحتمل فيه وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده
فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا اخرجه احمد وابو نعيم
والبخاري في الادب المفرد وصححه عند الطبراني في الاوسط بدون
قوله ومن صلى علي مرة الخ ورجاله رجال الصحيح غير رواية
من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر
سيئات ورفعت له عشر درجات اخرجها النسائي وابن حبان
في صحيحه وابن السني شيبة وليس عندهما ورفعت الخ وهو
الجامع بلفظ من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه
صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورواه الطبراني
والضياء بلفظ من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه
ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة
الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه
الله يوم القيمة مع الشهداء في سنده ابراهيم ابن سالم
ابن شبل الصائغ قال المنذري لا اعرفه بعد الثقة ورجح وكذا
قال الهيثمي نعوه ورواه ابن السني عاصم في الصلاة النبوية له
وابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق ابن السني عن السبيعي عن انس

بلفظ صلوا علي فان الصلاة علي كفارة لكم وزكاة لي من صلى علي
صلاة صلى الله عليه عشرا وليبر عند سيلة القاسم ونكاة وعشرا
وفي رواية اخرى لابي القاسم يعني موسى المديني فان الصلاة علي
وزكوة لكم وهذا السند صحيح فيما قاله العراقي وليس كذلك فقد
قال ابو حاتم ان اباا سحق لا يصح له من انس سماع بل ولا رؤية ثم
انه حلرك بالرواية الاولى فانه من طريق ابن اسحق عن يزيد بن ابي
حبيب عن انس وتابعه اخرجها ابو اليمن ابن عساكر من طريق النجاد
وفيها خلف علي ابن اسحق فتارة يثبت الواسطة وتارة يحذفها ثم
في اثبات الواسطة خلف ايضا فتارة يجعله يزيدا عن انس كالرواية
الاولى وتارة يجعله يزيدا عن ابيه عن انس وهذه الرواية عند
حميد ابن زنجوية في الترغيب له وتارة يجعله الحسن البصري كما
اخرجها النسائي واما رواية الحذف فهي عند النسائي ايضا وابي يعلى
وابن السني والطبراني والطيالسي وغيرهم وهكذا رويناها في
جزء الخلديين ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر وابو اسحق من
اختلاطه فرواية من سمع منه قبل اختلاطه اولى بالصواب وقد
صحح الدا رقطني في العلل طريق يزيد عن انس وقال انها الصواب
وكذا قال الدارقطني في العلل وغيره الجليل من ذكرت عنده فلم
يصب من صلى علي الحديث وهو من رواية ابي اسحق عن انس بلا
واسطة واشار الى خطايه والله الموفق وفي رواية عند الطبراني
في الاوسط باسناد ليس به من صلى علي يعني صلاته وسلمت عليه
وكتب له سوى ذلك عشر حسنات وعند النسائي وتمام
وابي اليمن ابن عساكر من طريقه والحافظ رشيد الدين العطار
بسند حسن ونحوه من رواية يونس ابن ابي اسحق السبيعي عن يزيد
غير ما عين عند مؤمن يدعي علي الا كتب الله له عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وعند البيهقي في

فضائل

فضايل الاوقات كما سيأتي في الباب الاخير من حديث ابي سعيد ايضا عن انس
رفعه اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا ونحوه عند ابن بشكوال بدون الجمعة

رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتوجه نحو صدقة فتبعه فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود
حتى ظننت ان الله قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع راسه قال من
هذا قلت عبد الرحمن قال ما شانك قلت يا رسول الله سجدت سجدة
حتى ظننت ان يكون الله قد قبض نفسك فيها فقال ان جبريل اتاني
فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن
سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت لله شكرا اخرجه احمد
من طريق عمرو ابن ابي عمرو عن عبد الواحد ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن
عوف عن جده به هذا ورواه ابن ابي عاصم من الوجه الذي اخرجه منه
احمد فقال عن عبد الواحد عن ابيه عن جده ورواه البيهقي وعبد
ابن حميد وابن شاهين كالرواية الاولى لكن بزيادة عاصم ابن
عمر ابن قتادة بين عمرو وعبد الواحد ونقل البيهقي في الحالية
عن الحاكم قال هذا حديث صحيح ولا اعلم في سجود الشكر اصح من
هذا الحديث انتهى وفيه من الخلاف غير ذلك ورواه احمد وابو يعلى
الموصلي في مسنديهما والبيهقي في سننه من طريق عمرو فقال عن
عبد الرحمن ابن ابي الحويرث عن محمد ابن جبير عن عبد الرحمن ابن
عوف ورواه ابن ابي عاصم من طريق عمرو عن ابن الحويرث عن محمد
ابن جبير عن عبد الرحمن قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حائطا وانا اتبعه فقال ان جبريل لقيني فقال ابشر ان الله يقول
من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه ورواه ابو
يعلى من رواية ابن ابي سند ر السلمي عن سعيد لعبد الرحمن ابن عوف
غير شيخي قال قال عبد الرحمن ابن عوف كنت قائما في رجبة المسجد

فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من الباب الذي في المقبرة فاتبعته
شيئا ثم رجعت على اثره فوجدته قد دخل حائطا من الاسواف يعني بالفاء
وهو موضع بالمدينة فتوضأ ثم صلى ركعتين سجد سجدة قال الحجر
فيها فذكره وهو عند ابن ابي عاصم من هذا الوجه باختصار بلفظ
حدثت ثم كرا ان جبريل اخبرني انه من صلى علي صلى الله عليه
وساقه ايضا من طريق عبد الله بن مسلم عن رجل من بني فهر عن
عبد الرحمن بن عوف رفعه اعطاني ربي فقال انه من صلى عليك من
امتك صليت عليه عشرا ورواه ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى وابن
ابي عاصم ايضا من رواية سعد بن ابراهيم عن ابيه عن جده عبد الرحمن
قال كان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم ساحة او اربعة
من اصحابه صلى الله عليه وسلم لما يتوقونه من حوائجه بالليل والنهار قال
فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الاسواف فصلى
سجدة فاطال السجود فبكيت وقلت فبض الله روحه قال فرفع راسه
فدعاني فقال مالك فقلت يا رسول الله اطلت السجود فقلت فبض الله
روح رسوله لا اراه ابدا قال سجدت شكرا لربي فيما ابلاني في امتي فيما انعم
علي في ابني من صلى علي صلاة من الله له عشر حسنات ومحا
عنه عشر سيئات لفظ ابي يعلى واختصره ابن ابي عاصم ولفظه
حدثت شكرا لربي فيما ابلاني في امتي من صلى علي صلاة صلت عليه
الملائكة مثل ما صلى علي فليقل عبد من ذلك اولا يكثر وفي لفظ
له اخر من صلى علي صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر
سيئات ولفظ ابن ابي الدنيا من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا
وفيه موسى ابن عبيدة الربذي ضعيف جدا وقد اخرجه الضياء
في المختارة من طريق سهيل ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه بلفظ
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم يوما وفي وجهه البشر
فقال ان جبريل جاءني فقال الم ابشرك يا محمد بما اعطاك ربك من

ان سعدا ذهب الى بعض الاودية هكذا
كما عند ابي يعلى في المعجم الكبير
وعند ابن ابي عاصم ذهب الى بعض
الاحياء والكل بمعنى

انك وما اعطى امتك منك من صلى عليك منهم صلاة صلى الله عليه ومن
صلى عليك منهم سلم الله عليه وهو حديث حسن ورجال هذا السند
من رجال الصحيح لكن فيه عنعنة ابي الزبير وقد ذكر الدارقطني
في العلل ان اسحق ابن ابي فروة رواه عن ابي الزبير فقال عن حميد
بن عبد الرحمن بدل سهيل لكن اسحق ضعيف والله اعلم

ومالك ابن اوس ابن الحدثان رضي الله عنهما قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يعد احدا يتبعه ففزع عمر
فاتبعه بمطهرة يعني اداوة فوجده ساجدا في مشربة فتنحى عمر
فجلس وراءه وحنى رفع راسه قال فقال احسنت يا عمر حين
وجدني ساجدا فتنحيت عني ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك
واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات اخرجه البخاري
في الادب المفرد هكذا ورواه ابو بكر ابن ابي شيبة والبزار في
مسنديهما واسماعيل القاضي في فضل الصلاة له من حديث انس
وحده في سنده سلمة بن وردان ضعفه احمد واختلف عليه
فيه على ما ذكره بعده ورواه ابن ابي عاصم من طريق يزيد ابن ابي سمير
عن انس مرفوعا بلفظ من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشر صلوات
ومحا عنه عشر سيئات وقد مر قريبا

رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فلم يعد
احدا يتبعه ففزع عمر فاتاه بمطهرة من خلفه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا في مشربة فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم
راسه فقال احسنت يا عمر حين وجدني ساجدا فتنحيت ان
جبريل عليه السلام اتاني فقال من صلى عليك من امتك واحدة صلى
الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات رواه الطبراني في الاوسط
والصغير من رواية الاسود ابن يزيد عن عمر ومن طريق الطبراني
اخرجه الضياء في المختارة قلت باسناد جيد بل صحيح بعضهم

وقد رواه ابن شاهين في ترغيبه وابن بشكوال من طريقه ومحمد بن جرير
الطبري في كتاب تهذيب الآثار له من رواية عاصم بن عبيد الله عن
عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه
عشر صلوات فليقل عبد أو ليكثر وقال ابن جرير هذا خبر عندنا
صحيح سنده لا علة فيه نوهينه واستنكر بعضه قلت وهذا
عجيب فإن عاصما ضعفه الجمهور ورغم ذلك فقد كثر الخلاف عليه
فيه فقيل عنه هكذا أخرجه ابن أبي عاصم وقيل عنه عن عبد الله
بن عامر بن ربيعة عن أبيه كما سيأتي وهو أصح وقيل عنه عن القاسم
بن محمد عن عائشة والعلم عند الله تعالى وقد رواه اسماعيل القاضي
وابن أبي عاصم من رواية سلمة بن وردان قال حدثني مالك بن أوس
ابن الحدثان النصري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فاتبعته بإداوة من ماء فوجدته
قد فرغ ووجدته ساجدا في شربة فتنحيت عنه فلما فرغ رفع رأسه
فقال أحسنت يا عمر حين تنحيت عني ان جبريل أتاني فقال من صلى
عليك صلاة صلى الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات قلت وقد
اختلف أيضا فيه على سلمة بن وردان فروي عنه هكذا وروي
عنه عن أنس ابن مالك كما تقدم أخرجه ابن أبي عاصم والشربة قال
في النهاية بفتح الراء جوض يكون في أصل النخلة وجمعها يملأ ماء
للشربة وكذا قال في الصحاح انه جوض تتخذ جوك النخلة فتروي
منه قال والجمع شرب وشربات انتهى وضبطها في القاموس
بفتح الشين المعجمة والراء والباء الموحدة المشددة وقال انها الأرض
المعشبة أو شجرتها وقال في تصنيفه في الصلاة انها مجتمع النخل
قال وليس في كلام العرب له نظير سوى جزية وهي المزرعة
يعني بكسر الجيم ثم الشكون محققة والله أعلم وعن البراء

ابن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي
كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها
عشر درجات وكان له عدل عشر رقاب رواه ابن أبي عاصم في الصلاة
له من طريق موسى الجهني والبراء وغيره سيأتي وعن أبي بردة ابن نيار رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى علي عبد من أمتي صلاة
صادقا من قلبه إلا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر
درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات
رواه ابن أبي عاصم في الصلاة له والنسائي في اليوم والليلة والبزار
والبيهقي في الدعوات والطبراني وليس عنده لفظ صلاة ورجاله
ثقات ورواه أحمد ابن يأهوية والبزار بسند رجاله ثقات أيضا
ولفظه من صلى علي من نفسه صلى الله عليه بها عشر صلوات
وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قلت وقد اختلف
فيه على أحد رواية الصباح سعيد بن سعيد فقيل عنه هكذا
وقيل عنه عن سعيد بن عمير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما سيأتي والرواية الأولى أصح قاله أبو زرعة الرازي وعن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما انه قال من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الله له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات أخرجه سعيد بن منصور وفيه من لم يسم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكابر قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله
عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي
مائة صلى الله عليه ألفا ومن صلى علي ألفا حرم جسده على النار
باب الجنة ذكره صاحب الدر النظيم لكن لم أقف على أصله
إلى الآن ولقد تقدم من حديث أبي هريرة لعن بذل الصلاة الجميلة
ومن زاد سبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا أبو القاسم وأبي

من حديث انس من صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن صلى
علي عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة ومن صلى علي مائة صلى الله
عليه وملائكته الف صلاة ولم يعرض جسده النار وعن ابي طلحة
الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءذات يوم
والبشري تري في وجهه فقال انه جاني جبريل صلى الله عليه وسلم
فقال اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا
ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه الدارمي واحمد
والحاكم في صحيحه وابن حبان والنسائي وهذا لفظه وفيه نقص وهو
في رواية ابن حبان وغيره ولفظه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مسرور فقال الملك جاني فقال يا محمد ان الله تعالى يقول لك
اما ترضى فذكره الا انه قال احد من عبادي واسقط الجار والمجرور
في السلام وزاد في اخره بلى يا رب رواه في مسنده سليمان مولى الحسن
ابن علي قال النسائي ليس بالمشهور وقال الذهبي في الميزان ماروى
عنه سوى ثابت البناني انتهى وذكره ابن حبان في الثقات على
قاعدته فيمن لم يجرح واحتج به في صحيحه كما ترى علي ان سليمان
لم ينفرد بذلك فقد رواه احمد في المسند من طريق اسحق ابن كعب
ابن عجرة عن ابيه ولفظه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب
النفس يرى في وجهه البشر فقالوا يا رسول الله اصبحت طيب النفس
يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني آت من ربي فقال من صلى عليك
من امتك كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها الحديث في سنده ضعف ورواه
اسماعيل القاضي وابو بكر ابن ابي عاصم وابو طاهر المخلص من رواية
ثابت البناني عن انس عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج يوما يعرف البشر في وجهه فقالوا انا لنعرف الا ان في وجهك البشر
قال اجل اتاني الآن آت من ربي فاخبرني انه لن يصلي علي احد من امتي

الا رد الله عليه عشرا امثالها وهكذا هو عند ابن شاهين الكن بغير هذا
اللفظ واخرجه الطبراني من هذا الوجه لكنه مختصر من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا وقد حكم بعض الحفاظ بصحة اسناده وفيه
نظر لان مملوك برواية ثابت عن سليمان عن عبد الله ابن ابي طلحة عن
ابيه كذلك رواه النسائي واحمد والبيهقي في الشعب ورجاله موثقون
ومتابع ثابتا على هذه الرواية اسماعيل القاضي فرواه ايضا من رواية سحق
ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن ابيه عن جده ولفظه من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشرا فليقلل عبد من ذلك او ليكثر ومتابع ثابتا على
روايته عن انس عن ابي طلحة ابان وعبد الحكم والزهري وابو هلال
وغيرهم اما رواية ابان فاخرجها ابو نعيم في الحلية بلفظ دفعنا
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اطيب شيء نفسا فقال له فقال
وما يمنعني وانما خرج جبريل عليه السلام آنفا فاخبرني انه من صلى
علي صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورد
عليه مثلها قال واما رواية عبد الحكم فاخرجها التيمي في الترغيب
له وعنه ابو القاسم ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن ولفظه دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه اشد استبشارا منه بوجهه وهو
اطيب نفسا قلت يا رسول الله ما رايتك قط اطيب نفسا ولا اشد
استبشارا منك اليوم فقال ما يمنعني وهذا جبريل قد خرج من
عندي آنفا فقال قال الله تعالى من صلى عليك صلاة صليت عليه
بها عشرا ومحوت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات
واما رواية الزهري فرواها الطبراني وابن ابي عاصم بلفظ اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل وجهه مستبشر فقلت يا
رسول الله انك على حالة ما رايتك على مثلها قال وما يمنعني اتاني
جبريل عليه السلام فقال بشر امتك انه من صلى عليك صلاة كتب
الله له بها عشر حسنات وكفر عنه بها عشر سيئات ورفع عند ابن

شاهين وزاد في آخره ورفع له بها عشر درجات ورد الله عز وجل عليه مثل قوله وعرضت علي يوم القيمة واخرجها الطبراني ايضا بلفظ دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسار يرى وجهه يبرق فقلت يا رسول الله ما رايتك اطيب نفسا ولا اظهر بشرا من يومك هذا قال وكيف لا تطيب نفسي ويظهر بشري وانما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله عز وجل وكل ملكا عند قبرك الى ان يبعثك فما يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك واما رواية ابي كامل الفضيل بن حسين بن طريف ابن بنت شكوال ولفظها سمعت انس بن مالك يقول لقيني ابو طلحة نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته فقال يا نبي الله ما رايت حسنا وجهك ولم ار اجسن وجها منك اليوم ولي لا لمن ان جبريل اتاك اليوم ببعض البشارة قال نعم اتاني من عند ربي انفا فاخبرني ان الله يقول ما من مسلم يصلي عليك صلاة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا في لفظ رويناه في فوايد ابي بكر الصابوني من طريق ابي طلال عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج جبريل عليه السلام من عندي انفا يخبرني عن ربه عز وجل ما على الارض مسلم يصلي عليك واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي عشرا فاكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة واذا صليتم علي فصلوا على المرسلين فاني رجل من المرسلين وجوه عند النبي والطبراني في كتاب الصلاة في الباب الرابع وقد روي هذا الحديث ابو الفرج في كتاب الوفا وفيه من الزيادة وما يكون لصلاتهم سقاية دون العرش يا تمن ملك الا قال صلوا على قاتلها كما صلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بابي طلحة

فقام اليه فتلقاه فقال له بابي انت وامي يا رسول الله اتى لارى السرور في وجهك قال اجل اتاني جبريل انفا فقال يا محمد من صلى عليك مرة او قال واحدة كتب الله لها بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات قال راوي محمد ابن حبيب وما اعلمه الا قال وصلت عليه الملائكة عشر مرات اخرجه البغوي ومن طريقه الضياء المقدسي ورواه الدارقطني في الافراد وقال تفرد به محمد بن حبيب الحارودي عن عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه قلت وكلهم ثقات لكن علط محمد بن حبيب فيه فقلبه وانما هو من رواية عبد العزيز ابن ابي حازم عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة اخرجه اسمعيل القاضي وابن طلي عاصم المتين دون القصة ورواه ابن طلي عاصم ايضا من طريق سهيل عن العلاء به مختصرا من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا وقد تقدم مزيد هذا اللفظ في اول الباب فعلى هذا لم يصب من حكم بصحته لكن قد جزم شيخنا بان الحديث حسن وبالله التوفيق وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى يبقى ملكا اعطاه اسماع الخلايق فهو قايم علي قبري اذا مت فليس احد يصلي علي صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان ابن فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا رواه ابو الشيخ ابن حيان وابو القاسم التيمي في ترغيبه والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن ابي عاصم في عتابه ولفظه ان الله تعالى اعطى ملكا من الملايكة اسماع الخلايق فهو قايم على قبري حتى تقوم الساعة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا قال يا احمد فلان ابن فلان باسمه واسم ابيه يصلي عليك كذا وكذا وضمن له الرب انه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وان زاد زاده الله ورواه الطبراني في معجمه الكبير وابن الضحاك في آحاده وابو نعيم والحسن بن سفيان الطبري في احكامه والبزار في مسنده ولفظه ان الله وكل ملكا

ملكا اعطاه اسباغ الحلل ان لا يصلي علي احد الى يوم القيمة الا بلغني اسمه
واسم ابيه هذا فلان ابن فلان قد صلى عليك زاد في رواية يعقوب مولاك
سالت ربي عز وجل ان لا يصلي علي احد منهم صلاة الا صلى عليه عشر
امثالها وان الله عز وجل اعطاني ذلك في سند الجميع نعيم بن حفص
وفيه خلاف عن عمران بن الحصيري قال المنذري لا يعرف قلت
بل هو معروف لينه البخاري وقال لا يتابع عليه وذكره ابن حبان في
ثقات التابعين وقال صاحب الميزان ايضا لا يعرف قال ونعيم ابن
متفسر منعه بعضهم انتهى وقرات بخط شيخنا الحافظ زين الدين
كما تجن بخا الاقول الذهبي يعني هذا وعن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا بها ملك موكل لمن يبلغنيها رواه الطبراني في
الكبير من رواية بكر بن خنيس عنه قلت وقد قيل انه لم يسمع منه انما
رواه رؤبة والراوي له عن بكر وهي ابن عمير بهوا فضعفوا الغوير
عذبه ابو حاتم وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال
رسول الله من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا فاكثروا او اقلوا
رواه ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وسنده ضعيف وهو عند ابن
السني ابن عساكر من طريق حاجب الطوسي بلفظ من صلى علي صلاة صلت
عليه الملائكة ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر وعند البزار
بلفظ من صلى علي من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشرا وهذا اللفظ
في سنن ابن ماجة الا قوله من تلقاء نفسه ومدار هذين الطريقين
على عاصم وقد اشار بعض الحفاظ الى ان المحفوظ بهذا اللفظ
حديث من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي الحديث
وسياتي قريبا وعن عمير بن نمير وقيل ابن عمرة ابن نمير
البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي من نفسه خلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه

بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات
رواه النسائي في اليوم والليلة وابو نعيم في الحلية وابو القاسم في الترغيب
والبزار في سننه وزاد اصلاة وهكذا هو عند ابن بشكوال والي القاسم
ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن من طريق ابي بكر بن سعيد عن سعيد ابن
سعيد التغلبي عن سعيد ابن عمير الانصاري عن ابيه وكان بدريا
واخرجه ابو الشيخ من طريق سعيد ايضا عن سعيد ابن عمرو الانصاري
عن ابيه وكان بدريا به وقد اختلف في سنده كما تقدم في حديث ابي
بردة قريبا وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه عشرا الحديث اخرجه مسلم
وسياتي في الباب الاخير وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة صلى الله وملائكته عليه عشرا
فليكثر عبد او ليقل اخرجه ابن ابي عاصم في الصلاة له والطبراني
لكن بدون قوله فليكثر الى اخره وفي سنده يحيى بن عبد الحميد
الحماني ضعيف واخرجه ابن ابي عاصم ايضا من وجه اخر ضعيف بلفظ
من صلى علي صلى الله عليه وملائكته فليكثر عبد او ليقل وهو عنده
عند ذلك من وجه اخر موقوف وعن موسى الاشعري رضي الله عنه
واسمه عبد الله بن قيس على الصحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا رواه الطبراني بسند حاله
ثقات الا جنيص بن سليمان القاري فقد ضعفه الجمهور ووثقه وكيع
وغيره وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليكثر عبد او
ليقل رواه الضياء المقدسي من طريق ابي نعيم وابو بكر الشافعي
في فوائده المعروفة بالغيلانيات والرشيد العطار في الاربعين له
في سنده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف مع انه قد اختلف عليه

فيه كما تقدم في حديث عمر والله اعلم وعن عامر بن ربيعة رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول من صلى علي صلاة
لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك اقل او لكثر رواه
سعيد بن منصور واحمد وابو بكر ابن ابي شيبة والبزار وابن ماجة
والطيالسي وابو نعيم وابن ابي عاصم والتيمي والرشيد العطار في
سننهم عاصم ابن عبيد الله وهو وان كان فيه كلام فحديثه هذا
بعضهم وصحح له الترمذي وحديثه هذا حسن في المتابعات قاله
المنذري وكذا حسن شيخنا هذا الحديث على انه قد اخرج له
عاصم فيه كما سبق في حديث عمر لكن قد رواه الطبراني من غير
هذا الوجه بسند لين والله التوفيق
رضي الله عنه
رفعه من صلى علي صلاة حاكى بها ملك فاقول ابلغه عني عشرا وقال
له لو كانت من هذه العشر واحدة لدخلت بها الجنة كالسبابة والوسطى
وجلت لك شفاعتي ثم يصعد الملك حتى ينتهي الى الرب فيقول
فلان ابن فلان صلى علي نبيك مرة واحدة فيقول تبارك وتعالى ابلغه
عني عشرا وقل له لو كانت من هذه العشرة واحدة لما استكمل النار
ثم يقول عظموا صلاة عبدي واجعلوها في عليين ثم يخلون صلاته
بكل حرف ما كان له ثلاثة وستون رأسا الحديث اخرجه ابو موسى
المديني وهو موضوع بلا ريب
رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة تعظيما لحقي جعل الله عز وجل من
تلك الكلمة ملكا جناح له في المشرق وجناح له في المغرب ورجلاه
في تخوم الارض وعنقه ملتوي تحت العرش يقول الله عز وجل
له صل على عبدي كما صلى على نبيي متى يصلي عليه الى يوم القيمة رواه
ابن شاهين في الترغيب له وغيره والديلمي في مسند الفردوس وابن
بشكوال ولفظه ما من عبد يصلي علي صلاة تعظيما لحقي الا خلق الله
من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ويقول له

صل على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة وهو
حديث منكر ويروي عنه صلى الله عليه وسلم قال وقف على سنده
ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا صلى العبد
علي حيا انغمس في الماء ثم ينتفض فيخلق الله من كل قطرة تقطر منه
ملكا يستغفر لذلك المصلي الى يوم القيمة وذكر صاحب
شرف المصطفى عن بقاتل بن سليمان قال ان لله تعالى ملكا نصب
العرش على راسه ذؤابة قد احاط بالعرش من شعرة على راسه
الملكوت عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي
صلى الله عليه وسلم لمع ذلك شعرة منه الا استغفرت لقائليها
قائلها قلت في صحتهما نظر وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني ما لم يعط غيري
من الانبياء وفضلني عليهم وجعل امتي في الصلاة على افضل الدرجات
ووكل بقبري ملكا يقال له منظور وس راسه تحت العرش ورجلاه
في تخوم الارضين السفلى وله ثمانون الف جناح في كل جناح ثمانون
الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف رعية تحت كل رعية
لسان يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفره لمن يصلي علي من امتي
ومن لدن راسه الى بطون قدميه افواه والسن وريش وزغب ليس
فيه موضع شبر الا وفيه لسان يسبح الله ويحمده ويستغفره لمن
يصلي علي من امتي حتى يموت اخرجه ابن بشكوال ونعوذ
منكر كما صرح به الحافظ اللغوي بل لواضح الوضع لما صح عليه
وعن
ابنه الحسين بن علي عن ابيهما رضي الله عنه
قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اراءيت قول الله عز
وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال عليه الصلاة والسلام
ان هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم
به ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم

فيصلي عليّ الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لدينك الملكين امين ولا اذكر عند رسول الله فلا يصلي عليّ الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله عز وجل وملائكته جوابا لدينك الملكين امين رويناه في امالي الدقيقي واخرجه الطبراني وابن مردويه والثعلبي في سند الجميع الحكم بن عبد الله بن خطاف وهو متروك وعن عطية بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للساجد اوتادا جلسا وهم الملائكة ان غابوا فقدوهم وان مرضوا عادوهم وان ماتوا حضروا جنائزهم وان طلبوا حاجة اعانوهم فاذا جلسوا جلست بهم الملائكة بين لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم مناطيس الفضة واقلام الذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون اذكروا ربكم يذكركم الله وازدادوا ذكرا فاذا استغفروا الذكر فتحت لهم ابواب السماء واستجيب لهم الدعاء وتطلع عليهم الحور العين واقبل الله عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويتفرقوا فاذا تفرقوا قام الرواد يلتمسون جلق الذكر رواه ابو القاسم ابن بشكوال بسند ضعيف وذكره صاحب الدر المنظم قال ابن هبيرة كنت اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناي مطبقتان فرايت منزلا حفني كاتبا يكتب بمداد اسود صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم في قرطاس وانا انظر مواقع الحروف في ذلك القرطاس فتحيرت عيني لانظره ببصري فراينه وقد توارى عني حتى رايت بياض نوره وعن ابن ابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليّ صلى الله عليكم تقدم في الباب الاول وحديث كفارة الذنوب وتزكية الاعمال ورفع الدرجات تقدم في اوايل هذا الباب من حديث انس وله شاهد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا طلحة ما من صلى عليّ كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة

ثلاث

ثلاث مرات جثا لي وشرقا لي الحنان جثا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم اخرجه ابن طاهر عاصم في فضل الصلاة وابو احمد الجلعي في الكبير والطبراني في قيس بن عايذ من محمد بن الفضل بن عطاء من الضعفا كلهم في اثنا وحديث من يشتمل على ثلاث عشرة خصلة واقتصر ابن السكن على خصلة منه وقال اسناده مجهول كذا قال العقيلي باسناد مجهول فيه لطرق يعرف الا من هذا الوجه وقال ابن عبد البر انه منكر وكذا قال المنذري انه منكر بهذا اللفظ وقال صاحب الميزان سنده مظلم والمتن باطل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا على الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا النوم اثنى عليه دعا بهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى تفرعوا فاذا تفرقوا قال بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفورا لهم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه قال ابي ابا العباس احمد بن منصور المناني رآه رجل من اهل شيراز وهو واقف عند ميزاب الحراب وعليه جلة وعلى راسه تاج منكلل بالجوهر فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي واكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقال له بماذا نالك بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواها الديبعي وكذا ابن بشكوال في القربة وهو مرجعه ظاهر من كتاب العظمة له ايضا وعن رجل من الصوفية قال رايت الملتجئ بعد وفاته وكان ناجيا في حياته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت باي شيء قال استملت على بعض المحدثين حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم فصليت تاسعة ورفعت صوتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع اهل المجلس فصلوا عليه فغفر لنا في ذلك اليوم علينا اخرجه ابن بشكوال عنه ايضا من طريق ابي الحسن البغدادي الدادمي انه راى ابا عبد الله

ابن جابر بنواحي النصيبة بعد موته مرارا وانه قال له ما فعل الله بك
فقال غفر لي ورحمني وانه سأله عن عمل يدخل به الجنة فقال صلاة
ركعة في جماعة ركعة الغرة قل هو الله أحد وانه قال له الطيق ذلك
فقال له فسأل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الغرة محل ليلة وذكر الداري
انه يفعل ذلك محل ليلة وعنده أيضا قال رأى بعض الناس ما جنس
العكاعذي بعد وفاته في المنام وكان سيدا كبيرا فقال ما فعل
الله بك قال ترحمني وغفر لي وأدخلني الجنة فقيل له بما قال
لما وقفت بين يديه أمر الملائكة بحسابي فنوديت وجدت صلاتي
على المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجدوها أكثر فقال لهم الموازنة
قد زنته حسناتكم يا ملائكتي لم تحاسبوه واذهبوا به إلى جنتي ورؤوي
في بعض الأخبار انه كان في بني اسرائيل عبد مسرف على نفسه فلما
رسوا به ناجى الله لنبيه موسى عليه السلام ان عبدك فلانا قد وجب عليه
قد غفرت له قال يا رب وبم ذاك قال إنه فتح التوراة يوما فوجد
فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فقد غفرت له بذلك ورأى
بعض الصالحين صورة قبيحة في المنام فقال لها من أنت قالت انا
ملك القبيح قال لها فما فيم النجاة منك قالت بكثرة الصلاة على المصطفى
محمد صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلاة إلا عرج بها ملك حتى
يجيء بها وجه الرحمن عز وجل فيقول ويقول الله تعالى اذهبوا
بهذه الصلاة فضعوها في أبيض نقي وقفوا لها عينه أخرجه أبو علي
ابن السناء الدبيلي في مسند الفردوس وفيه سنده علي بن يزيد
الغاني تركه النسائي وغيره وعن علي رضي الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له
قيراطا والقيراط مثل احد أخرجه عبد الرزاق بسند ضعيف وحديث
ابن مسرة ان يعتمل بالمكيال الأوفى تقدم في الباب الأول من حديث

علي وأبي هريرة رضي الله عنهما [illegible] رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا أيها الناس
اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت
بما فيه جاء الموت بما فيه قال أبي بن كعب فقلت يا رسول الله اني أكثر
الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع
قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت
وان زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت
فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كلها قال إذا تكفى همك ويغفر
لك ذنبك رواه الترمذي في الزهد من جامعه وقال حسن وكذا رواه
عبد بن حميد في مسنده وأحمد بن منيع والروياني والحاكم في موضعين
من مستدركه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه كلهم من طريق النبي
أورده الترمذي بلفظه إذا ذهب ربع الليل ورواه إسماعيل القاضي
بلفظه يخرج في ثلث الليل وقال يا أبي إني أصلي من الليل بدل أكثر الصلاة
عليك وأخرجه البيهقي في الشعب وأوله انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
أجعل لك من صلاتي الحديث وهو عند أحمد وابن أبي عاصم وابن أبي
شيبة باختصار قال رجل يا رسول الله أرأيت ان جعلت صلاتي كلها
عليك قال إذا يكفيك الله تبارك وتعالى بما أهمك من دنياك وآخرتك
وأخرج أحمد أيضا منه طرفا آخر وهو جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
جاء الموت بما فيه وسند هذا الحديث جيد لكن في تصحيحه نظر
وعند عبدان المروزي في الصحابة ومن طريقه أبو موسى المديني
في الذيل من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد عن محمد بن يحيى
بن حبان ان أيوب بن بشير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني
أكثرت ان أجعل ثلث صلاتي دعاءك الحديث والحديث معروف
لأبي بن كعب كما سقته فإن كان هذا محفوظا فلا مانع من سؤاله سائلا
عن ذلك وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق ابن شهاب عن محمد بن

بن حبان ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اجعل صلاتي كلها لك
قال اذا يكفيك الله امر دنياك واخرتك قال وهو مرسل جيد يشهد لما
تقدم واخرجه ابن سمعون في الثالثي عشر من اماليه ايضا وعن حنان
بن منقذ رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلاتي
عليك قال نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك
واخرتك اخرجه الطبراني في الكبير وابن ابي عاصم في الصلاة له
وفي اسناده رشدين بن سعد يرويه عن قرة بن عبد الرحمن وقد
ضعفهما الجمهور لكن قد حسن هذا الحديث المحبي ومن قبله
المنذري لشواهده وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعل شطر صلاتي دعاءك
قال ما شئت قال فاجعل ثلثي صلاتي دعاءك قال نعم قال فاجعل
صلاتي كلها دعاءك قال اذا يكفيك الله همّ الدنيا والاخرة رواه
البزار في مسنده وابن ابي عاصم في فضل الصلاة له لكن بلفظ اجعل
شطر صلاتي دعاءك قال اذا يكفيك الله همّ الدنيا والاخرة وفي سنده
عمر بن حبيب بن صهبان وهو متروك لكن شاهده حديث حنان الذي
قدمناهما وعن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال قال رجل
الله صلى الله عليه وسلم انا ابي آت من بعدي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة
الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل
لك نصف دعائي قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت فالاجعل
دعائي كله لك قال اذا يكفيك الله همّ الدنيا وهمّ الاخرة اخرجه
اسماعيل القاضي ويعقوب من صغار التابعين فحديثه هذا مرسل
او معضل وافادت هذه الرواية التصريح بالمراد فلا
يحتاج الى تاويل كما سأبينه في الفصل الرابع من هذا الباب ولله
الحمد وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه عبد الله بن عثمان

قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اعتق للخطايا من النار والسلام
على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وجثة رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل من جثة الانس او قال من ضرب السيف في سبيل
الله رواه الغيري وابن بشكوال موقوفا وهذا رويناه من طريق هبة الله
بن احمد المؤرخ وهو عند التيمي في ترغيبه وعنه ابو القاسم ابن
عساكر ومن طريقه ابو اليمن بلفظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
افضل من عتق الرقاب وجثة رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من
جثة الانس وقال من ضرب السيف في سبيل الله وسنده ضعيف
وصح ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه حتى
الفرج بالفرج وعن انس بن مالك رضي الله عنه رفعه
من صلى عليّ مرة واحدة تقبل الله عنه ذنوب ثمانين سنة
رواه ابو الشيخ وابو محمد في شرف المصطفى وسيأتي في الصلاة عليه
يوم الجمعة من الباب الخامس ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما لم اقف له على سند قال من صلى عليّ صلاة واحدة امر الله
جبريل ان يظله بجناحه عليها وذنبا ثلاثة ايام ويروى ايضا انه قال
من صلى عليّ واحدة لم يبق النار حتى يعود اللبن في الضرع فانظر
فيما شئت نظر وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها
وشدائدها اكثركم عليّ صلاة في دار الدنيا انه قد كان في الله
وملائكته كفاية اذ يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي
الآية فامر بذلك المؤمنين ليثيبهم عليه اخرجه ابو القاسم التيمي
في الترغيب له وعنه ابن عساكر وابو اليمن من طريقه والخطيب
ومن طريقه ابن بشكوال واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من
طريق ابن كله وسنده ضعيف جدا وقال ابن سمعون لسماني
قرأت بخط ابي جعفر محمد ابن ابي علي الحافظ بمصفان سمعت الشيخ

الصالح ان الحسين ابن احمد الكواز البسطامي بقول سألت الله ان أرى أبا
صالح المؤذن في المنام ضالته ليلة على هيئة صالحة فقلت له ايما شيء
اخبر في عما عندكم فقال ما جئت كنت من اهل الدين لولا كثرة صلاتي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين انت من الرؤية والينا فقال
قصيات قد رضينا سه بدون ذلك فانتبهت ووقع على البكاء وحكي
عن الشبلي رحمه الله قال بات رجل من حبيب لي فرايته في المنام فقلت
ما فعل الله بك فقال غفر لي اهوال عظيمة وذلك انه لما وضع على عند
السؤال قلت في نفسي من اين لي في هذا المقام على الملائكة فنوديت
هذه عقوبة اهالك لسانك في الدنيا ملاعبة للغلمان جالسين بين يديها
رجل جميل الشخص طيب الرائحة فنظرت في وجهي فذكرت لها فقلت من
انت رحمك الله قال انا لحسن خلقت لكثرة صلاتك على صلى
الله عليه وسلم واثبت ان انظر في كل كرب كنت اقول في الدنيا
عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رحمه الله انه كان يعرض المقامات فانته
التباع لما فهم على نفسه فترع الى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مستدلا
لها بما جاء من انه من صلى عليه صلى الله عليه عشرا فان الصلاة من الله الرحمة
ومن رحمه كفاه كل شيء فجاء ذلك صلى الله عليه وسلم لسليمان فرحمه
الله بصيرة الذي في الحرم شهدت له يوم القيمة وشفعت وحديث
رفيع بن ثابت وفيه وجبت له شفاعتي كملا فاقد تقدم في الباب
الاول وما في حديث ابن عليه بصيرة في الباب الرابع ايضا بلفظ وكنت له
يوم القيمة شهيدا او شفيعا وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي
عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة رواه الطبراني باسناد ين احدهما
جيد لكن فيه انقطاع لان خالدا لم يسمع من ابي الدرداء واخرجه
ابن ابي عاصم ايضا وفيه ضعف وعن انس الصالحين رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم

القيمة رواه ابو حفص بن شاهين في الترغيب له وفي غيره وابن بكوار
من طريقه في اسناده اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ضعيف جدا
واتفقوا على تركه وفي لفظ عند ابن بشران داود والحسن بن احمد البناء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول ان الله عز وجل قد
وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر بنية صادقة غفر
له ومن قال لا اله الا الله وجبت له الجنة ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة
وروى بكر بن عبد الله المزني النابعي فيما اخرجه ابو نعيم في شرف
المصطفى من طريقه مرفوعا من صلى علي عشرا اول النهار وعشرا
من اخره نالته شفاعتي يوم القيمة وقال الخطيب الحافظ رايت ابا اسحق
ابراهيم بن علي بن عتيبة التليدي وقال لي رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله اسالك شفاعتك فقال اكثر من الصلاة علي
صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله راضيا فليكثر الصلاة علي اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس له وابن علي في الكامل وابو سعد في
شرف المصطفى له وسنده ضعيف وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق
الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السماء
الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك
يعظمون الوك ويسئلون كتابك ويصلون على نبيك صلى الله عليه وسلم
ويسئلونك لاخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي
فيقولون يا رب ان فيهم فلانا الخطاء انما اغتنمهم اغتنافا
يقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم
جليسهم رواه البزار وسنده حسن وان كان فيه زائدة
ابن ابي الرقاد وهو منكر الحديث وزياد النميري وهو ضعيف
فان لحديثهما شواهد مع انهما قد وثقا ايضا والله اعلم وعن

رضي الله عنه انه قال لولا ان الله ذكر الله عز وجل ما تقرب الى الله عز وجل
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب
الامان من عندي رواه يحيى بن خالد ومن طريقه ابن بشكوال من رواية وجل
غير مسمى عن مجاهد عن علي ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
تحلل عرق من الله يوم القيمة اظله اظله فقيل من هم يا رسول الله قال
من فرح على مكروب من امتي واحيا سنتي واكثر الصلاة علي ذكره
صاحب الدر المنظم ولم اقف له على اصل يعتمد الا ان صاحب الفردوس
عراه لانس بن مالك ولم يسنده واده وعزاه غيره لفوايد الحافظ
ابي طاهر بسنده الى الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال ان ادم من الله موقفا في سبع العرش عليه ثوبان اخضران كانه
نخلة يخوف ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من
ينطلق به من ولده الى النار قال فبينا ادم على ذلك اذ نظر الى رجل
من امة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به الى النار فينادي ادم يا احمد
يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق
به الى النار فاشتد المئزر واسرع في اثر الملايكة وقال يا رسل
ربي فقوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا يعصون الله ما امرنا
ونفعل ما نؤمر فاذا ابن النبي صلى الله عليه وسلم فيقبض على لحيته بيده
اليسرى واستقبل العرش بيده فيقول يا رب البس قد وعدتني
ان لا تخزني في امتي فيأتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا
وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة
فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات
على السيئات فينادي سعد وسعيد جده وثقلت موازينه انطلقوا
به الى الجنة فيقول العبد يا رسل ربي قفوا حتى اكلم هذا العبد
الكريم على ربه فيقول بابي وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك

فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي
كنت تصلي علي وقد وفيتك اجرج ما كتبت اليها اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب
حسن الظن بالله من طريق كثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله ومن طريقه
الديلمي وذكره ابن النباء وسنده هالك وفي بعض الاثار ما لم اقف على
سنده ليزداد الحوض علي فوالله ما اعرفهم الا بكثرة الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن كعب الاحبار قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام
في بعض ما اوحى اليه يا موسى لولا من يحمدني ما انزلت من السماء قطرة
ولا انبت من الارض ورقة يا موسى لولا من يعبدني ما امهلت من يعصيني
لمرفة عين يا موسى لولا من يشهد ان لا اله الا الله لسلطت جهنم على
الدنيا يا موسى اذا لقيت الساجدين منا يلهم كما تسايل الملايكة
لم تفعل ذلك فاجعل كل شيء علمت او قال علمك تحت التراب يا موسى
احب ان لا يبالك من عطش يوم القيمة قال نعم يا رب قال فاكثر الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه وهو في
ترجمة كعب من جملة الاولياء مطولا لكن بلفظ يا موسى اتريد ان اكون
لك اقرب من حبل الوريد لسانك ومن وساوس قلبك الي قلبك ومن
روحك الي بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال اكثر
الصلاة علي محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكايل عن اسرافيل عن الرفيع
عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل انه الهمني اللوح المحفوظ ان
يخبر الرفيع وان يخبر الرفيع اسرافيل وان يخبر اسرافيل ميكايل
وان يخبر ميكايل جبريل وان يخبر جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم
انه من صلى عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه الف صلاة
وقضيت له الف حاجة ادناها ان يعتق من النار اخرجه ابن الجوزي
من طريق الخطيب ونقل عنه انه قال هذا حديث باطل وهذا اسناد
وعن عمار بن ياسر بن حمزة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى

جنة

الله عليه وسلم فقال لي رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي يزحف على الصراط
تارة ويحبو تارة وتعلق مرة فجاءته صلاته علي فأخذت بيده فأقامته
على الصراط حتى جاوزه أخرجه الطبراني في الكبير والديلمي في مسند
الفردوس وابن شاذان في شيخه مطولا وفي سنده علي بن يزيد بن
جدعان وهو مختلف فيه ورواه الطبراني من غير طريقه بسند
ضعيف أيضا وهو عند أبي موسى المديني في الترغيب وابن عساكر
ومن طريقه أبو اليمن من رواية فرج ابن فضالة عن هلال الطائي جميعا
عن سعيد بن المسيب وقال أبو موسى هذا حديث حسن جدا وقال
الرشيد العطار هذا أحسن طرقه وأخرجه النسائي وغيره مطولا
ولفظه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو في مسجد
المدينة فقال رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي جاءه ملك الموت
ليقبض روحه فجاءه بر والديه فرد عنه ورأيت رجلا من أمتي
قد تسلط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه منه ورأيت
رجلا من أمتي تحوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه من بينهم
ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته
فاستنقذته من بين أيديهم ورأيت رجلا من أمتي يلهث عطشا
كلما ورد حوضا منع فجاءه صيامه فسقاه وأرواه ورأيت رجلا
من أمتي والنبيون قعودا حلقا حلقا كلما دنا إلى حلقة طرد
فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده وأقعده إلى جنبي ورأيت
رجلا من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه
ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءه
حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور
ورأيت رجلا من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءه صلة
الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فإنه كان واصلا للرحم
فكلموه وصافحوه ورأيت رجلا من أمتي يتقي النار وحرها

ومن طرقها

وشررها بيده عن وجهه فجاءته سدقته فصارت سترا على وجهه
وظلا على رأسه ورأيت رجلا من أمتي أخذته الزبانية زبانية كان
فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من أيديهم
وسلماه إلى ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من أمتي هوت صحيفته
قبل شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه
ورأيت رجلا من أمتي قد خفت ميزانه فجاءته أفراطه فثقلوا ميزانه
ورأيت رجلا من أمتي قائما على شفير جهنم فجاءه رجاؤه بحسن الله تعالى
فأنقذه منها ورأيت رجلا من أمتي هوى إلى النار فجاءته دموعه التي
بكاها من خشية الله فاستخرجته من النار ورأيت رجلا من أمتي
يبعد على الصراط كما توقد الشعلة فجاءته صلاته على فمشى نورها
ورأيت رجلا من أمتي علقت أبواب الجنة دونه فجاءته شهادة أن
لا إله إلا الله فتحت له أبواب الجنة وأخرجه مطولا الباغندي في
فوائده وعلي بن عمر بن مندة بسنده إلى محمد عن عبد الرحمن ابن
سمرة وقال غريب ورويي من حديث يحيى ابن سعيد الأنصاري
وسعيد الرحمن ابن جرملة وعلي ابن زيد وغيرهم عن سعيد ابن المسيب
وقد ضعف الحديث الذهبي في الميزان وأخرجه الثعلبي
أبو علي في كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات وفيه من
الزيادة ورأيت رجلا جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الرب حجاب
فجاءته حسنة فأخذ بيده وأدخله على الله وذكر الشيخ العارف
أبو ثابت عبد الملك الديلمي في كتابه أصول مذاهب
العرفاء ما معناه أن هذا الحديث وإن كان ضعيفا عند أهل
الحديث فهو صحيح لا شك فيه ورأيت مصداقه في العلم القطعي
من أصل الكشف الصحيح من وقائعه فالحمد لله كذا قال والعلم عند
الله تعالى وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تلقى جنازة أخيه مرة لم يمت حتى يرى مقعده

ين الجنة ذكره وابن شاهين في ترغيبه وغيره وابن بشكوال من طريقه
وابن مندة في أماليه وهو عند الديلمي من طريق ابن [illegible] الشيخ الحافظ وآخرجه
الضياء في المختارة وقال لا أعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية قال
الدارقطني جدث عن ثابت أحاديث لا يتابع عليها وقال أحمد لا بأس به إلا
أن أباذاود الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة قال وروى عن
يحيى بن معين أنه قال هو ثقة قلت وقد رواه غير الحكم فأخرجه
أبو الشيخ من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت ولفظه لم يشفع
يبشر بالجنة وما جلة فهو حديث منكر كما قاله شيخنا وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال أكثروا علي من الصلاة أكثر كم أزواجا في الجنة
ذكره صاحب الدر المنظم لعجبني لما أفض عليه إلى الآن وعن عبد
الله بن جراد رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم قال أحصوا
الغرائض فانها أعظم أجرا من عشرين غزوة في سبيل الله وان الصلاة
على نعدل ذلك كله أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن [illegible]
بسند ضعيف وعن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج حجة الإسلام وغزا بعدها غزاة كتبت غزاته بارابع مائة غزاة حجة
قال فاستكثرت قلوت فوز لا يقدرون على الجهاد والحج قال فاوحى
الله عز وجل إلي ما صلى عليك أحد الا كتبت صلاته بارابع مائة غزاة
وعمل غزاة بارابع مائة حجة أخرجه أبو جعفر الباقري في الباقيات
له وهو ابن لهارج الوضع عليه ظاهر وعن
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايا [illegible] لم يكن
عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة وقال ابو شيخ
مؤمن خير لي حتى يكون سنتها والجنة أخرجه ابن وهب وابن بشكوال
من طريقه وابن حبان في صحيفته وابو الشيخ ومن طريقه الديلمي من طريق
وراح وهو مختلف فيه واسناده حسن وهو عند ابي يعلى الموصلي في

مسنده

مسنده والبيهقي في أدبه من طريقه أيضا لكن بلفظ ايما رجل كسب مالا من
حلال فاطعم نفسه أو كساها فمن دونه من خلق الله فانه له زكاة وايما
رجل لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة
واخرجه البخاري في الأدب المفرد بنحوه وقد ترجم له ابن حبان فقال
الفضل بذكر البيان بان صلاة الداعي رتبة على صفة صلى الله عليه وسلم في
دعائه تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها استطرد وقد سئل
بعضهم عن الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم والصدقة ايهما افضل
فقال الصلاة على محمد مقبل له سواء كانت الصدقة فرضا او نفلا قال
نعم لان الفرض الذي افترضه الله وفعله هو ولا يمكنه ليس كالفرض
الذي على عباده فقط والله الموفق رضي الله عنه رفعه من
علي في يوم مائة مرة كتب الله له بها الف حسنة ومحي عنه الف
الف سيئة وكتب له مائة صدقة مقبولة ومن صلى علي عشرا بالغدي صلاة
صليت عليه كما صلى علي ومن صليت عليه نالته شفاعتي ذكره ابو سعد
في شرف المصطفى عن عبد الله بن انس عن ابيه به واحسنه ابو يعلى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم اخرجه احمد وابو الشيخ
في الصلاة النبوية له وعند ابن لهيعة عامر في سنده ضعف وهو
عند الحارث ولابي بكر ابن لهيعة شيبة في مسند بهما وزاد فيه وسلوا
الله عز وجل لي الوسيلة فانها سألوه وانا اخبرهم فقال اعلى درجة
في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو ورواه ابو
القاسم التيمي في الترغيب ولفظه اكثروا من الصلاة علي فانها لكم
زكاة واذا سألتموا الله فسلوه الوسيلة فانها ارفع درجة في الجنة
ولهي لرجل وانا ارجو ان اكونه وتقدم في اول الباب حديث ابن صلوا
علي فانها كفارة وزكاة وعن [illegible] رضي الله عنه رفعه

صلاتكم عليّ تحرزه لدعائكم ومرضاة لربكم وركاة لأعمالكم ذكره
الديلمي بغير اسناد وكذا القابسي ويروى في بعض الاخبار
ما حكاه ابو جعفر عمر بن الحسن بن السمرقندي في كتابه روضة المجالس
انه كان بمدينة بلخ رجل تاجر كثير المال وكان له ابنان فتوفي
الرجل وقسما بينهما المال بينهما نصفين وكان في الميراث الذي خلفه
ابوهما ثلاث شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم فاخذ كل واحد منهما
شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما فقال اكبرهما نجعل الشعرة
الباقية نصفين فقال الاخر لا والله بل الذي صلى الله عليه وسلم احق
ان يقطع شعره فقال الكبير للاصغر فما خذانت هذه الثلاث شعرات
بقسطك من الميراث فقال نعم فاخذ الكبير جميع المال واخذ الصغير
الشعرات فجعلها في جيبه وما زال يحبها فينشا هدها ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويعيدها الى جيبه فلما كان بعد ايام فني مال الكبير
وكثر مال الصغير فعاش اياما وتوفي فراه بعض الصالحين في النوم
ورأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل الناس من كانت له الي الله حاجة
فليات قبر فلان هذا وليسال الله قضاء حاجته فكان الناس يقصدون
قبره حتى بلغ الي ان كل من عبر على قبره راكبا ينزل ويمشي راجلا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها الاخرة
وثلاثين منها الدنيا اخرجه ابن مندة وقال الحافظ ابو موسى المديني انه
حديث غريب حسن وسياتي الحول من هذا في الصلاة عليه بعد
الصبح والمغرب من الباب الخامس وياتي في الباب الرابع في اثناء
حديث انس لكن بقيد الجمعة والله اعلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة
قضيت له مائة حاجة اخرجه التيمي في ترغيبه بهذا وهو منقطع
وقد تقدم قريبا حديث كعب بن مسعود ما يدخل في هذا المعنى في

الفردوس

الفردوس بلا اسناد عن علي رفعه من صلى علي محمد وعلى آل محمد مائة مرة
قضى الله له مائة حاجة وعن وهب بن منبه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم عيادة اخرجه الديلمي في ترغيبه ايضا والمغيري باسن
بشكوال وقال ابو نعيم الملقب من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة مرة في اليوم ضمن له داء ما العبادة طول الليل والنهار
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يا جبريل اني لاعالج الي الله عز وجل قال الصلاة عليك يا
محمد رواه ابن ابي طالب رواه الديلمي في مسند الفردوس له وسنده
ضعيف وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة
اخرجه الديلمي ايضا باسناد ضعيف وعن عائشة رضي الله عنها
قالت زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتذكر
عن ابن الخطاب رواه المغيري وعن سمرة السلمي والد جابر
رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل
فقال يا رسول الله ما افرض الله علي من الدعاء فقال ما ارى الحديث واداء
الامانة قلت يا رسول الله زدني قال صلاة الليل وصوم الهواجر قلت
يا رسول الله زدني قال كثرة الذكر والصلاة علي تنفي الفقر قلت
يا رسول الله زدني قال من افرقوني فليصدق فان فيها الكبيرة والعليل
والصغير وذا الحاجة اخرجه ابو نعيم باسناد ضعيف واخرجه
الديلمي بلا اسناد من حديث ابي بكر الصديق وجابر بن عبد الله
وصحاح ذلك الى عشر وعن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الفقر وضيق
العيش او المعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد فسلم علي واقرا
قل هو الله احد مرة واحدة فعل الرجل فاذا الله عليه الرزق حتى

أما من على جبينه وقرأتا نه رواه أبو موسى المديني بسند ضعيف
وحكى أبو عبد الله القشطالي أنه رأى الذي صلى الله عليه وسلم في المنام
وشكا إليه الفقر فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وفقرنا
اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ما تقوت به وجوعنا
من التعرض إلى أحد من خلقك واجعل لنا اللهم إليه طريقا سهلا من
غير تعب ولا نصب وارزقنا بفضلك وجودك اللهم الحرام حتى كان
ما بين كان وعند من كان وحل بيننا وبين أهله وما قبض عنا أيديهم
واصرف عنا قلوبهم حتى لا تتقلب إلا فيما يرضيك ولا تستعين عنك
إلى غيرك يا محب يا أرحم الراحمين وعن الحسن البصري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وجد ربه وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم فقد التمس الخير من مظانه أخرجه الديلمي
هكذا وقفوه في شعب الإيمان للبيهقي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
واستغفر ربه فقد طلب الخير من مظانه وبسنده ضعيف عن
عبد الله بن عيسى قال كان يقال فذكر مثله لكن قال بدل
وحمد ربه ودعا الله عز وجل أخرجه الديلمي أيضا وابن بشكوال
بسند ضعيف وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم
علي صلاة أخرجه الترمذي وقال حسن غريب انتهى وبسنده ضعيف
عن يعقوب الزمعي قال الدارقطني انه تفرد به قلت وقد خالف
عليه فقيل عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود بلا واسطة
هذه رواية الترمذي والبخاري في تاريخه الكبير وابن أبي
عاصم وهكذا هي عند الحسين الذهبي في مشيخته من الطريق
التي أخرجها الترمذي وقيل عن عبد الله بن شداد عن أبيه عن
ابن مسعود هكذا أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة ومن طريقه رواه ابن السني

في معجمه وأبو نعيم وابن بشكوال وهكذا رواه ابن أبي عاصم أيضا في
فضل الصلاة له وابن عدي في كامله والديلمي في مجالسته والدارقطني
في الأفراد والتيمي في الترغيب ابن الجراح في أماليه وأبو اليمن ابن عساكر
من طريق الظاهر الذهلي وغيرهم وهذه الرواية أكثر وأشهر
والزمعي قال فيه النسائي ليس بالقوي لكن وثقه يحيى ابن معين
فحسبك به وكذا وثقه أبو داود وابن حبان وابن عدي وجماعة وقال
البخاري في التاريخ أيضا الزمعي رواه عن ابن كيسان عن عتبة
بن عبد الله عن ابن مسعود والله أعلم رضي الله عنه
قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدرك الرجل وولده وولد
ولده رواه ابن بشكوال بسند ضعيف وروي أن امرأة جاءت
إلى الحسن البصري فقالت له يا شيخ توفيت ابنتي وأريد أن أراها
في المنام فقال لها الحسن صلي أربع ركعات واقرأي في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وسورة ألهاكم التكاثر مرة وذلك بعد صلاة
العشاء الآخرة ثم اضطجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى تنامي
ففعلت ذلك فرأتها في النوم وهي في العقوبة والعذاب وعليها
لباس القطران ويداها مغلولة ورجلاها مسلسلة بسلاسل من نار
فلما انتبهت جاءت إلى الحسن فأخبرته بالقصة فقال لها تصدقي لعل
الله يعفو عنها ونام الحسن تلك الليلة فرأى جارية في روضة
من رياض الجنة ورأى سريرا منصوبا وعليه جارية حسناء جميلة
وعلى رأسها تاج من النور فقال يا حسن اتعرفني فقال لها
أنا ابنة تلك المرأة التي أمرتها بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
فقال لها الحسن إن أمك وصفت لي حالك بغير هذه الرؤية فقالت
له هو كما قالت لك بما أبلغت هذه المنزلة فقالت كان سبعين ألف
نبي في العقوبة والعذاب كما وصفت لك والذي غفر لرجل من
الصالحين على فجور ما وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل

حكاية عجيبة في بنية المرأة

ثوابها لنا فنالها الله عز وجل منه واعتقنا كلنا من تلك العقوبة وذلك
العذاب ببركة الرجل الصالح وبلغ نصيبي ما قد رأيته وشاهدته
ذكرها الفرطبي في التذكرة بغير هذا اللفظ وعن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه
السلام إني جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعتك كلامي وعشرة
آلاف لسان حتى أجبتني وأحب ما تكون إلي وأقربه إذا أكثرت
الصلاة علي محمد صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو القاسم القشيري
في الرسالة ومن طريقه ابن العديم في ترجمة موسى عليه السلام
من تاريخ حلب بسند ضعيف وذكره أبو الفرج البغدادي في
المطرب لكنه قال وأقرب ما تكون أنت إذا ذكرتني وصليت
علي محمد صلى الله عليه وسلم وذكر صاحب الدر المنظم أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أكثركم علي صلاة أقربكم مني غدا الكبر لم
أقف على سنده ولا من أخرجه وقد تقدم حديث ابن مسعود أولى
الناس بي أكثرهم علي صلاة فيما وفي حديث أنس أقربكم مني
يوم القيمة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا وفي الباب
الرابع إن شاء الله تعالى وعن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الصلاة علي نور يوم القيمة على الصراط الحديث ذكره
أبو سعد في الشرف وسيأتي في الجمعة من الباب الخامس الإشارة إليه
مع حديث أبي هريرة رضي الله عنه أيضا في ذلك وتقدم حديث
ابن عمر رضي الله عنهما سل تعط علي نورا لكم يوم القيمة وذكر العلامة
المجد الفيروزابادي بسنده إلى يحيى المطهر السمرقندي يعني محمد بن
عبد الله بن الخياط قال دخلت يوما في سفارة كعب فضاقت الطريق فإذا
أنا بالخضر عليه السلام قد رأيته فقال لي لخدام أي أمشي فمشيت
معه فظننت فقلت لعله خضر فقلت ما اسمك قال خضر بن آدم
أبو العباس ورأيت معه صاحبا فقلت ما اسمك فقال إلياس بن سام

فقلت رحمكما الله هل رأيتما محمدا صلى الله عليه وسلم قالا نعم قلت بعزة الله وبقدرته
لتخبراني شيئا حتى أروي عنكما فقالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مؤمن صلى علي محمد إلا نفر به قلبه ونور الله عز وجل
وسمعت الخضر وإلياس يقولان كان في بني إسرائيل نبي يقال له أشموئيل
قد رزقه الله النصر على الأعداء وإنه خرج في طلب عدو فقالوا هذا
ساحر جاء ليسحرنا فيغلبنا ويبيد عساكرنا فجعلوا في ناحية البحر
وكذبته فخرج في أربعين رجلا فجعلوه في ناحية البحر فقال
أيكم يجيبه كيف نفعل فقال اجلوا وقولوا صلى الله على محمد فجاؤا وقالوا
فما راعهم إلا وهم في ناحية البحر فزعوا فقال الخضر كان صفيرا
وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
على محمد طهر قلبه من النفاق كما يطهر الثوب الماء وسمعتهما
يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن يقول
صلى الله على محمد إلا أحبة الناس وإن كانوا بغضوه والله لا يموت
حتى يحبه الله عز وجل وسمعناه يقول على المنبر من قال صلى الله
على محمد فقد فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة وسمعتهما
يقولان جاء رجل من الشام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إني شيخ كبير وهو عسر أن يراك فقال ايتني به فقال إنه
ضرير البصر فقال قل له ليقل في سبع اسبوع يعني في سبع ليال
صلى الله على محمد فإنه يراني في المنام حتى يروي عني الحديث ففعل
فرآه في المنام فكان يروي عنه الحديث وسمعتهما يقولان
سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جلستم مجلسا فقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم
من الغيبة حتى لا تغتابوا فإذا قمتم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد فإن الناس لا يغتابونكم ويمنعهم الملك من ذلك هذه
النسخة ذكرها المجد رحمه الله بإسناده وتبعته في ذكرها ولا اعتمد

على سنها والحاظها ركيكة ومزج الذهبي في ترجمة ابن الحباب من الميزان
بوضعها وقال لا ادري من وضعها وافرده شيخنا في اللسان على ذلك وباسناده
الى ابن الحباب والشيخ الجيد رحمه الله كان من يتولى بقاء الخضر
وهي مسئلة مشهورة ليس هذا محلها والله المستعان وقد تقدم في الباب
الاول كيفية من الصلاة توجب رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام وفي
آخر الباب كيفية اخرى وكذا في الصلاة عليه يوم الجمعة من الباب
الاخير وروينا في الصلاة لعبد الرزاق الطيسي بسند لا اشك في
بطلانه ان ابراهيم النبي كان جالسا بفناء الكعبة يذكر الله ويحمده
ويسبحه ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبياء صلوات الله
عليهم اذ جاءه الخضر فقال له عيسى هدية اك انظر كل يوم قبل
ان تنزع النعلين فاقرأ بسم الله الرحمن الرحيم واقرأ سبع مرات
فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
وآية الكرسي وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستغفر لنفسك واستغفر للمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وافعل ذلك قبل ان تخرب النعلين
ايضا وقل يا ودت عليك الخضر فان قلته مرة غفر الله ما مضى من عمرك كفاك وفضل
عنك قال فقلت له ومن علمك هذا قال محمد صلى الله عليه وسلم فقلت
له علي شيئا اذا فعلته رايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي قال اذا صليت
العصر فتهر وصل الى العشاء الاخرة من غير ان تكلم وسلم بين كل
ركعتين وافرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله احد ثلاثا
فاذا صليت العشاء وانصرفت الى منزلك فلا تكلم احدا من اهل
بيتك ولا غيرهم وصل ركعتين حين تريد ان تنام تقرأ فيهما بالفاتحة
مرة وقل هو الله سبعا وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في سجودك سبعا
وتقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم سبعا فاذا رفعت راسك من السجود واستويت جالسا

فارفع يديك وقل ما جئتك يا قيوم مرة واحدة الا قضيت لي كل حاجة كانت لي في
الدنيا والآخرة وحسبنا ما بالله الا قال والآخرين يا رب يا رب يا رب يا الله
يا الله يا الله ثم قبلت وانت رافع يديك فتقول هذا انما سرة ثم تستقبل
القبلة على حالتك قال فسألته عمن اخذ هذا فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم
حين اوحي اليه به قال ابراهيم فلما ذكرت هذا للنبي صلى الله عليه وسلم
وانا في الفراش حتى دخلت النوم تلك الليلة فعلتها وما مضت ساعات
الفجر فلما ارتفع النهار نمت فاتاني الملائكة فجاءني واخذ بطرفي الجنة
فرايت فيها قصرا من ياقوتة حمراء وقصرا من زمرد اخضر وقصرا
من لؤلؤ ابيض ورايت انهارا من الماء واللبن والعسل والخمر وانهارا
في قصورها جارية اشرفت علي فاذا وجهها اشد بياضا من نور الشمس
الضاحية وعليها ذوابتان قد ستحتا على الارض من الحلا الكثير
فقالت الملائكة الذين جاءوني من الجارية والقصر فقيل لي فعلت
ما فعلت فلذا خرج من الجنة حتى ستفيض والمعصية وتوفيك الله
الموضع الذي كنت فيه فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون
رجلا من الانبياء وسبعون صفا من الملائكة عن يمين منهم بين
المشرق والمغرب فسلمت عليهم وجلست عند ركبتي فاخذ النبي صلى الله
عليه وسلم بيدي ومن معه من الملائكة والانبياء فقلت له يا رسول الله
اخبرني الخضر انه سمع منك هذا الحديث فقال صدق ابو العباس وهو الخضر في
الارض وهو راس الابدال وهو عند الله في الرضية قلت يا رسول الله
فما لهذا العمل ثواب سوى هذا قال اي ثواب افضل من رؤيتي
ورؤية الانبياء والملائكة ودخول الجنة والاكل من ثمارها والشرب
من مائها قلت يا رسول الله في فعل هذا فلم يزد ذلك فقال والذي
بعثني بالحق انه ليغفر له جميع الكبائر التي عملها وان من يكثر
غضبه فنادي مناد ان الله قد غفر لك في هذه الساعة مغفرة
تفاءل جميع مغفرته من المؤمنين والمؤمنات في شرق وغرب ويوم

سألت الشار ان لا يكتب عليه سيئة الى السنة القابلة قلت وهذا
شكر بل الواجب الوضع ظاهرة عليه وعن محمد بن القاسم رفعه لكل
شيء جلاء وصقال وجلاء القلوب المؤمنين من الصلاة على
الله عليه وسلم وجلاؤها بصعدا مصقلا وروى ابو القاسم التيمي ترغيبه
قال انا ابو الحسن المرزوقي قال انا ابو محمد الخشاري سمعت ابا احمد
عبد الله ابن محمد ابن عبد العزيز المزاهدي بالشام في جبل لبنان يقول
ابركة العلوم وافضلها واعظمها نفعا في الدين والدنيا بعد كتاب
الله عز وجل احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا فيها من عظيم
الصلاة عليه وآثارها قال الشافعي والبساتين محمد فيها حلية وبيرة
وفضل وقد مكين [illegible] رحمهم الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى
علي في بيت المقدس لم يسأله الله فيما افترض عليه هكذا ذكره الحمد
اللغوي وغزاه ابو الفتح الازدي في التاسع من فوائده وفي ثبوته نظر
[illegible] ابن مطرف وكان من الاخيار التابعين قال
كنت جعلت لنبي محمد ليلة عند النوم اذا اويت الى فراشي صليت
اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاني في بعض الليالي قد خالت الوداة
فاخذني عيناي وكنت ساكنا في غرفة واذا انا بالنبي صلى الله
عليه وسلم قد دخل علي من باب الغرفة فاضاءت الغرفة به نورا ثم
نهض يمشي وقال هات هذا الذي نبعثه الصلاة على فتناولته
فكدت استحيي ان اقبله في فيه فاستدرت ليرخي فقبلته في خدي
فانتبهت فرحا مسرورا وانتبهت صاحبتي التي تخدمني واذا البيت
تفوح منه روائح طيبة ايام بعد ذلك وجدت رائحة المسك من
ثيابه في خدي نحو ثمانية ايام بعد ذلك وجدت كل يوم الرائحة في
خدي رواه ابن بشكوال وروي ان من اراد ان يرى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فليقل اللهم صل على محمد عددا مرتين ان صلى عليه

اللهم صل على محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له فمن
صلى عليه بهذه الصلاة عددا وتزارا له في مقامه ويزيد معها اللهم
صل على روح محمد في الارواح اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم
صل على قبر محمد في القبور وروى ابن بشكوال من طريق ابي المطرف
عبد الرحمن ابن عيسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي
يوم الجمعة مائة مرة ما ابخته يوم القيمة انتهى وذكر ابو الفرج عبد الله
راويه عن ابي المطرف انه سأله عن كيفية ذلك فقال ان قال اللهم
صل على محمد حسين مرة اجزاه ان شاء الله وان كرر ذلك ويحسن

نختمها الباب الثاني

اني علم ارفع واي وسيلة اشفع واي عمل انفع من الصلاة على
من صلى الله عليه وجميع ملائكته وخصه بالقربة العظيمة منه
في دنياه واخراه فالصلاة عليه اعظم نور وهي التجارة التي لا
تبور وهي كانت بحيرا الراهب وليا في المساء والبكور فكن
مثابرا على الصلاة على نبيك فبذلك تنعم عن غيك وتزكو امنك
العمل وتبلغ غاية الامل وتنجي نور قلبك وتنال مرضاة ربك
وتامن من الاهوال يوم المخاوف والاوجال صلى الله عليه وسلم
تسليما كما حزته برسالته وخصته بكرامته وعلمنا ما لم نكن
نعلم وكان فضل الله عليه عظيما وانشد ابو سعيد محمد بن الصباغ

اما الصلاة على النبي فسيرة ترضيه تحيي بها الاناما
وبها ينال المرء عز شفاعة ينجي بها الهول العظيم اكراما
كن للصلاة على النبي ملازما فصلاته لك جنة وسلاما
وانشد ابو جعفر عمر بن عبد الله بن بزال لنفسه
ايا من الى دنيا وقارون زلة ومن يرتجي الرحمن من الله والقربا
تعاهد صلاة الله في كل ساعة على خير مبعوث واكرم من ثبا
فتكفيك هما اي همة تحامه وتكفيك ذنبا حين اعظم به ذنبا

ومن لم يكن يفعل فإن دعاءه ... بعيد قبل أن يرقى إلى رتبة رجحا
عليك صلاة الله ما لاح بارق ... وما لاف بالبيت الحرام ومالبا

وانشد الرشيد العطار الحافظ

أيا أيها الراجي المثوبة والأجرا ... وكفيرز نب سالف أثقل الظهرا
عليك بإكثار الصلاة مواظبا ... على أحمد الهادي شفيع الورى حرا
وأفضل خلق الله من نسل آدم ... وأرجاهم فرعا وأشرفهم خبرا
فقد صح أن الله جل جلاله ... يصلي على من قالها مرة عشرا
فصلى عليه الله ناجى الدجى ... وألطف الأملاك في أنهم مجرا

كما أن الله سبحانه وتعالى قرن ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بذكره في الشهادتين في جعل طاعته طاعته ومحبته محبته لذلك قرن الثواب على الصلاة عليه بذكره تعالى فكما أنه قال فاذكروني أذكركم وقال إذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم كما ثبت في الصحيح كذلك تعالى في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بأن قابل صلاة العبد عليه بأن يصلي عليه سبحانه عشرا وكذلك إذا سلم عليه يسلم عليه عشرا فله الحمد والفضل

قال القاضي أبو بكر ابن العربي قد قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فما بالنا بهذا الحديث أعظم فائدة وذلك أن القرآن اقتضى أن من جاء بحسنة تضاعف عشرا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة فيقتضي القرآن أن يعطى عشر درجات في الجنة فأخبر الله تعالى أنه يصلي على من صلى على رسوله عشرا وذكر الله للعبد أعظم من الحسنة مضاعفة قال وتحقيق ذلك أن الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره إلا ذكره كذلك جعل جزاء ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم ذكره له بعينه كما تقدم

قلت قال الفاكهاني وهذه تكفيه حسنة أجاد فيها وأفاد انتهى لكن قد قال العربي بل لم يقتصر سبحانه وتعالى في الصلاة على

تنبيه بالله يصلي على المصلي عليه بالواحدة عشرا بل زادته على ذلك أربع عشرة درجات وجعل عشر سيئات كما تقدم في حديث ابن وزادة أيضا على ذلك كتابة عشر حسنات مع ما تقدم من ذلك في حديث أبي بردة بن نيار وغيره من نيار وزاد في حديث الطلاة ومحى له عشر سيئات في أسناده من لم نستشهد في هذه الأحاديث دلالة على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله تعالى على المصلي وتضعيف حسناته وتكفير السيئات ورفع الدرجات وأن عتق الرقاب بمثابة ناهيك من الصلاة على سيد السادات ومعدن أهل السعادات فانها وسيلة إلى الخيرات ورفعة في الدرجات ونفس الصلات ومنع الهفوات وملك بفعل صلاة واحدة عليه عشر صلوات يصليها عليك جبار الأرضين والسموات مع جملة سيئات ورفع درجات وصلاة ملائكته الكرام عليك دار المقام صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وروى أبو نعيم في الحلية في ترجمة سفين بن عبيدة أنه سئل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم أنكر هذا أحد قال لا نكر مما الله أمة محمد صلى الله عليهم تصلي عليهم كما صليت على الأنبياء فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن سلامك سكن لهم والسكينة تصلي عليهم حتى على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وعلى الأنبياء الصالحين منهم وغيرهم الله هذه الأمة بالصلاة قد أدخل فيها أدخل فيه نبيهم صلى الله عليه وسلم ولشرف بها فقد دخلت فيه أمته شرفا أن الله وملائكته يصلون على النبي والآية وقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وذكر قوله أنا فضلناك بخمس إلى قوله من تحتها الأنهار الفصل الرابع قوله أنها أعم الصلاة عليك وأكثرها أجعلك من صلاة الكثر الدعاء وأكثرها أجعلك من دعائه بالصلاة عليك وقد مر حجة الرواية الأخرى بذلك كما قدمناه

وقيل المراد الصلاة حقيقة والمراد نفس ثوابها أو مثل ثوابها قال بعض
شراح العلامي الصلاة ضياء بمعنى الضياء والوزر وحقائق الكل وما أدرجوا
فيه لتفسير في كثير من ذلك الزمان للصلاة عليك فلم يزل صلى الله عليه وسلم
ان يعين له في ذلك حدا لئلا يتعلق عليه باب المزيد فلم يزل يتوسل
المختار اليه مع سراعاة البحث على المزيد حتى قال اجعل لك صلاتي
كلها الي عليك بدل ما أدعوا به لنفسي فقال اذا تكفى همك
اي ما أهمك من أمور دنياك وآخرتك ان الصلاة عليه سبب لحصول
ذكر الله تعالى وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وهي في المعنى
اشارة له بالدعاء لنفسه كما في قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن
ربه عز وجل من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما
أعطي السائلين فقد علمت انك ان جعلت على نبيك معظم
عباد يك عفاك الله همك مرد نياك وآخرتك فاعبد هذا الحال
أصل عظيم لمن ذكروا عقبى قرأته فيقول اجعل ثواب ذلك
لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال في اجعل لك
صلاتي كلها قال اذا تكفى همك واما من يقول مثل ثواب ذلك
زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم مع العلم بحصاله في الشرف
فلعله يحفظ ان معنى طلب الزيادة أن يتقبل قرأته فيثيبه
عليها واذا ثبت أحد من الأمة على فعل طاعة من الطاعات
عان للنبي عمله نظير أجره والعلم الأول وهو الشارع صلى الله
عليه وسلم نظير جميع ذلك فهذا معنى الزيادة في شرفه وان كان
شرفه مستقرا تاما كاملا وقد ورد في القول عند رؤية الكعبة
اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما فاذا عرف هذا عرف
ان معنى قول الداعي اجعل مثل ثواب ذلك اي تقبل هذه القراءة
لمثل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم هذا جاهل يا تلقنه
من شيخنا وهو حسن والله الموفق الفصل الخامس انما كان السلام

عليه أفضل من عتق الرقاب لان ثواب العتق إنما علم من جنته وبجنته
لسانه فكان السلام عليه افضل وأبقى فلان عتق الرقاب في مقابلته
العتق من النار ودخول الجنة والسلام عليه في مقابلته سلام الله عز وجل
وسلام من الله عز وجل أفضل من مائة الف الف الف جنة فناهيك
بها من جنة فنسأل الله العظيم ان يشد من حسننا في هذا النبي الذي
وان يرزقنا سرا فقته في الجنة وان يجعله وقاية لنا من كل شر وجنة
امين انه ولي ذلك والقادر عليه الفصل السادس من قوله في حديث
عبد الرحمن ابن سمرة اختوشته اي اجاحت به والاستئناد الاحتلاك
افاده ابو اليمن ابن عساكر وقاله فانظر لي ما أعد عند الله سبحانه
وتعالى صلى على رسوله وسلم كلما ذكر لقه فضلت هذه الفرقة
بذلك على جميع الفرق وامنت من المخاوف يوم الفرق وكانت لهم
عليه على الصراط لهم نورا ونجاة ورحمة ونكاة وتطهيرا وحسبك
الله يصلي على من صلى عليه ومن صلى الله عليه فقد رحمه ومن رحمه فلا
يعذبه فالحمد لله الذي خص طايفة الاثرا لكرعة بهذه المكرمة
والزمهم تردد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند تردد ذكره وجعلا
لهم مرحمة فلست تري فرقة من فرق الاسلام الحج بها منهم ذكرا
ولا أرفع منهم وتعظيم قدرها بينهم قدرا ولا أعظر منهم بشرها
فيهم عند نشر حديثه نشرا ولا أكثر تردد الها في المذاكرات والدروس
ولا أضبط تقييدا لها في اثناء الكتب وسطور الطروس فهم
المعدلون عقدا العادلون قصدا المحشورون برحمة الله سبحانه
وفداء نفع الله ببركتهم وجعلنا منهم والحقنا بهم وحشرنا في
زمرتهم وجعل لنا منه وذا امين امين الفصل السابع من قوله في
حديث ابن مسعود أولى الناس بي اي اقربهم منه في القيمة وقد بوب
عليه ابن حبان في صحيحه ذكر البيان بان اقرب الناس في القيمة
يكون من النبي صلى الله عليه وسلم من كان اكثر صلاة عليه في الدنيا

ثم عقب الحديث في هذا الخبر بيان صحيح على أن في الناس من رسول الله صلى
الله عليه وسلم في القيمة يكون أصحاب الحديث أذلين من هذه الأمة قوم
أكثروا صلاة عليه منها قلت وهكذا قال غيره المخصوصون بهذا
الحديث نقلة الأخبار الذين يكتبون أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وينبذون
عنها الكذب آناء الليل وأطراف النهار وما تفيد كثرة الصلاة
عليه إلا التعظيم له في الدنيا والآخرة ورقي بناء في شرح أصحاب
الحديث للخطيب قال قال لنا أبو نعيم هذه منقبة شريفة يختص
بها رواة الآثار ونقلتها لأنه لا يعرف لأصحابة من العلماء من الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر مما يعرف لهذه العصابة
نسخا وذكروا وقال غيره من تأخر فيه بشارة عظيمة لأصحاب الحديث
لأنهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا نهارا وليلا عند
الغرائب والكتابة فهم أكثر الناس صلاة لذلك واختصوا بهذه المنقبة
من بين سائر فرق العلماء فلله الحمد على ما خص وتفضل وقال
أبو اليمن ابن عساكر فليهنئ أهل الحديث كثرهم الله سبحانه هذه
البشرى وأتم نعمة عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فإنهم أولى
الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم وأقربهم إن شاء الله تعالى وسيلة
يوم القيمة إلى رسوله فإنهم يخلدون ذكره في طروسهم ويعددون
الصلاة والتسليم عليه في محظم الأوقات في مجالس مذاكرتهم وتعلمهم
ومعارضتهم ودروسهم فالثناء عليه صلى الله عليه وسلم شعارهم
وديدنهم وتحسين نشرهم آثاره الرفيعة يحسن آثارهم مع ما
وفقوا له من الوقوف عند نصوص الأخبار واقتفائهم آثار الآثار
التي هي إذا أظلم ليل الرائي أشرق نهارا فهما إن شاء الله الفرقة
الناجية والعصبة المؤملة بخصوصيته الراجية والجماعة المحاقة
به يوم النشور المؤيدة الناجية جعلنا الله منهم وأعاد علينا من بركاتهم
ورضي عنهم وصلى على نبينا وشرفهم وكرم

الباب الثالث في

التحذير من ترك الصلاة عليه عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم بالدعاء
بالبعاد والإخبار له بحصول الشقاوة بسببه أن طريق الجنة ودخوله
النار والوصف بالحماقة وأنه أبخل الناس والتنفير من ترك الصلاة
عليه لمن جلس مجلسا وإن من لم يصل عليه لا دين له وأنه إبرى وجهه
الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا
المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين ثم ارتقى الثانية فقال
آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله قد
سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه فقال إن جبريل عرض لي فقال
بعدا من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية
قال بعدا من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت
الثالثة قال بعدا من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم
يدخلاه الجنة قلت آمين رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح
الإسناد وابن حبان في ثقاته وصححه والطبراني في الكبير والبخاري
في بر الوالدين له وإسماعيل القاضي والبيهقي في شعب الإيمان وبحمويه
في فوائده والضياء المقدسي ورجاله ثقات

رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقى
عتبة قال آمين ثم رقى الثانية فقال آمين ثم رقى الثالثة فقال آمين
ثم قال أتاني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده
الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار
فأبعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك
فأبعده الله قل آمين فقلت آمين أخرجه ابن حبان في صحيحه وثقاته
معا والطبراني ورجاله ثقات لكن فيهم عمران بن أبان الواسطي
وهو وإن وثقه وأخرج حديثه هذا في صحيحه فقد ضعفه غير
واحد

وعن أنس رضي الله عنه قال ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم

على المنبر درجة فقال آمين ثم ارتقى درجة فقال آمين ثم ارتقى الثالثة
فقال آمين ثم استوى فجلس فقال اصحابه اي شيء الله على يا أمنت قال اتاني
جبريل فقال رغم انف رجل ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل الجنة
قلت آمين قال ورغم انف امرء ادرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين
قال ورغم انف من ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت آمين اخرجه
ابن ابي شيبة والبزار في مسنده بهما من طريق سلمة ابن وردان
عنه قال البزار سلمة صالح وله احاديث يستوحش منها لانفراده
رواها بالفاظ غيره قلت بل هو ضعيف والظاهر ان قول البزار
انه صالح عنايته الديانة لكن لحديثه شواهد كما ترى وهو عند
تمام من حديث موسى الطويل عن انس بمعناه وسنده ضعيف ايضا
وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رقى المنبر فلما رقى
الدرجة الاولى قال آمين ثم رقى الثانية فقال آمين ثم رقى الثالثة
فقال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرات
قال لما رقيت الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك
رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت آمين ثم قال شقي عبد ادرك
والديه او احدهما فلم يدخلا الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد
ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين رواه البخاري في الادب
المفرد والطبري في تهذيبه والدارقطني في الافراد وهو حديث
حسن وبنحوه من وجه اخر عند الطبراني في الاوسط وابن السني في
عمل اليوم والليلة واشار اليه الترمذي في جامعه بقوله وفي الباب
عن جابر وما رواه البيهقي في الشعب بلفظ لما بنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم العتبة الاولى قال آمين ثم صعد العتبة الثانية فقال
آمين حتى اذا صعد العتبة الثالثة قال آمين فقال المسلمون يا
رسول الله رأيناك تقول آمين آمين آمين ما نرى احدا فقال صلى

الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام صعدت قبل العتبة الاولى فقال يا
محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فلم يغفر له
الله قل آمين فقلت آمين فلما صعدت العتبة الثانية قال يا محمد قلت لبيك
وسعديك قال من ادرك شهر رمضان فمضى رمضان ولم يغفر له قل آمين
ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين فلما صعدت
العتبة الثالثة قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ذكرت عنده
فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين
فقلت آمين وعن [illegible] رضي الله عنه قال صعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل قيل له
فقال اتاني جبريل فقال رغم انف امرء ادرك رمضان فلم يغفر
له قل آمين فقلت آمين ورغم انف رجل ادرك والديه فلم يدخلاه
الجنة او فابعده الله قل آمين فقلت آمين ورجل ذكرت عنده
فلم يصل عليك فابعده الله قل آمين فقلت آمين اخرجه البزار
هكذا والطبراني باختصار من رواية عمر ابن اخي عبيد ابن عمير
ابن عثمان بن يسار عن ابيه عن جده بهذا وقال البزار لا نعلمه
يروى عن عثمان الا بهذا الاسناد قلت [illegible] بن عمار ذكره
ابن حبان في الثقات وابنه ابو عبيدة وثقه ابن معين وقال ابو
حاتم صدوق الحديث وعن ابن [illegible] رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قال فذكر الحديث
هكذا اخرجه البزار ايضا وهو من رواية جامعة ابن هرم الغفيري عن
عبد الله بن جعفر وفيها ضعفاء عن عبد الله ابن الحارث عن ابن سعد
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى المنبر
فامن ثلاث مرات فقال تدرون لما امنت قالوا الله ورسوله
اعلم قال اتاني جبريل فقال ايما عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك
دخل النار فابعده الله وابعد من ادرك ابويه او احدهما

أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين ومن
أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فأبعده الله وأسحقه فقلت
آمين رواه الطبراني وعبد الوهاب ابن عبد الله بن عمرة في
الثاني من فوائده وأبو طاهر المخلص في الرابع من فوائده وفيه اسحق
بن عبد الله بن كيسان وفيه ضعف وهو عند الطبراني من
وجه آخر كما له لكن فيه يزيد ابن زياد وهو مختلف فيه
ولفظه بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر إذ قال آمين ثلاث
مرات فسئل عن ذلك فقال أتاني جبريل فقال من ذكرت عنده
فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن أدرك
والديه أو أحدهما فمات ولم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت
آمين قال ومن أدرك رمضان ولم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت
آمين وعن [illegible] رضي الله عنه بنحوه أخرجه الطبراني أيضا
وعن يزيد رضي الله عنه كذلك أخرجه اسحق بن راهويه وعن
أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر
فقال آمين آمين آمين فقيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت
آمين آمين آمين فقال ان جبريل عليه السلام قال من أدرك شهر رمضان
فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قال قل آمين فقلت آمين ومن
أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل
آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل
النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين رواه ابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما واللفظ له والبخاري في الأدب المفرد وأبو يعلى في مسنده
والبيهقي في الدعوات باختصار وهو عند الترمذي وأحمد بلفظ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت عنده
فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل
أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه

الجنة

الجنة صححه الحاكم وقال الترمذي حسن غريب قلت وأخرجه ابن أبي
عاصم مرفوعا من وجهين أحدهما بلفظ رغم الله أنف رجل ذكرت
عنده فلم يصل علي ورغم الله أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر
فلم يدخلاه الجنة ورغم الله أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انصرف
قبل أن يغفر له والثاني مختصر أتاني جبريل فقال شقي امرؤ أو تعس
امرؤ ذكرت عنده فلم يصل عليك ونحو هذا اللفظ عند التيمي في
ترغيبه [illegible] رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى
الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل سئل عن ذلك فقال
أتاني جبريل فقال رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين
فقلت آمين ورغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك قل آمين
فقلت آمين ورغم أنف رجل أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفرا له
قل آمين فقلت آمين هذا ونحوه رواه الدارقطني في الأفراد والبزار
في مسنده والطبراني في الكبير والديلمي في أماليه من رواية اسماعيل
ابن أبان عن قيس عن سماك عن جابر بهذا وقال البزار لا نعلم يروي
عن جابر بن سمرة الا من هذا الوجه قال [illegible] اسماعيل بن أبان هو
الغنوي كذبه يحيى ابن معين وغيره وقيس هو ابن الربيع ضعيف
لكن قد قال شيخنا ان اسناده حسن يعني لشواهده [illegible]
ابن جزء الزبيدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال آمين آمين آمين فلما
انصرف قيل يا رسول الله لقد رأيناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه
فقال ان جبريل بدأ لي في أول درجة فقال يا محمد من أدرك والديه
فلم يدخلاه الجنة فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ثم قال لي في
الدرجة الثانية ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله
قل آمين فقلت آمين ثم تبدى لي في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت
عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين رواه البزار

في سنده ايضا والطبراني وابن ابي عاصم وجعفر الفريابي في سنده
ابن لهيعة وهو ضعيف لكن حديثه شواهد كما تري
ابن جعفر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه اخرجه الفريابي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت
عنده فلم يصل علي فدخل شقي اخرجه ابن السني بسند ضعيف وهو
عند الطبري بلفظ شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل علي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة اخرجه
الطبراني والطبري ورفوي مرسلا عن محمد ابن الحنفية وغيره
قال المنذري وهو واشبه هذه الرواية اخرجها ابن ابي
عاصم واسماعيل القاضي والفظها من ذكرت عنده فنسي الصلاة
علي في رواية فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة
علي خطئ طريق الجنة رواه ابن ماجة والطبراني وغيرهما في سنده جهالة
ابن المخلس وهو ضعيف وقد عد هذا الحديث من مناكيره والله
الموفق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نسي الصلاة علي نسي في رواية خطئ طريق الجنة
رواه البيهقي في الشعب والسنن الكبرى والنسائي في الترغيب
وابن الجراح في الخامس من امالية بلفظ من ذكرت فنسي الصلاة
علي خطئ طريق الجنة والرشيد العطار وقال ان اسناده حسن
والحافظ ابو موسى المديني في الترغيب له وقال هذا الحديث يروى
عن جماعة منهم علي ابن ابي طالب وابن عباس وابو امامة وام سلمة
رضي الله عنهم بلفظ من نسي الصلاة علي حديث علي رضي الله
عنه ابن شكوال بسند ضعيف ولفظه من ذكرت عنده فلم يصل
علي خطئ به طريق الجنة وحديث ابن عباس تقدم قريبا وحديث

روى

امامه

امامه وام سلمة لم اقف عليهما الآن
رضي الله عنهما عند ابن ابي عاصم واخرجه
وقال ان اسناده حسن
محمد بن علي هو ابن الحنفية مرسلا اخرجه
جامعه والتقديس الاشارة اليه فيما قال ابو اليمن الحافظ فيه
الصحيح وهذه الطرق بعضها بعضا وبالله التوفيق وعن عبد الله
ابن جعفر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده
فلم يصل علي دخل النار رواه الديلمي بسند الفردوس وله من
رواية يعلى بن الحشد في مسنده وبروي عن انس رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ذكرت بين يديه ولم يصل
علي صلاة قاطعة فليرغم انفه كما الامة شقا قال للهيثمي صبا من صلى
واقطع من لم يصلني واسناده حسن وعن فضالة بن عبيد مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفاء ان اذكر عند
رجل فلا يصلي علي رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه كذا من
وجهين من طريق عند الرزاق وهو في جامعه وروى الله تعالى
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بحسب امرئ من البخل ان اذكر عنده فلا يصلي علي
رواه ابو يعلى بن السني وابن ابي عاصم واسماعيل القاضي
وغيرهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي رواه احمد في مسنده والنسائي في سننه الكبرى
والبيهقي في الدعوات والشعب وابن ابي عاصم في الصلاة له
والطبراني في الكبير والنسيجي في الترغيب وابن حبان
في صحيحه وقال هذا اشبه شيء ما روي من الخبرين والحاكم
في صحيحه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد من

واخرجه الحاكم من طريق علي ابن الحسين
في الشعب ولفظه البخيل كل البخيل
على ابيهما على ابن
قال
البخيل من ذكرت عنده
والنسائي وابن بشكوال من طريقه والبخاري في
تاريخه وسعيد بن منصور في سننه والشاشي عن قتيبة والبيهقي
في الشعب اسماعيل القاضي والخلعي والترمذي وقال الحسن صحيح وزاد
في نسخة غريب قلت وقد اختلف في اسناد هذا المتن كما ترى
وايضا فقد ارسله بعضهم بحذف التابعي والصحابي معا ورواه الدراوردي
عن عمارة عن عبد الله ابن علي ابن الحسين قال قال علي فنقلعا واشار
الدارقطني الى ان الرواية التي وقع فيها سن مسند الحسين الصغير
اشبه بالصواب انتهى وقد اطنب اسماعيل القاضي في فضل الصلاة
لقد بالغ في تخريج طرق هذا الحديث وبيان الاختلاف فيه من حدثكم وابنيه
الحسن والحسين رضي الله عنهم واخرجه ايضا من طريق عبد الله ابن علي
ابن الحسين عن ابيه مرفوعا ومعضلا اخرجه البخاري في التاريخ واسناده
الجملة فلا يقدح هذا الحديث عن درجة الحسن وعن انس ابن
قال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل علي الحديث وقد تقدم في اوائل الباب الثاني وعنه
رفعه الا ابيكم بالبخيل الا انبيكم باعجز الناس من ذكرت عنده
فلم يصل علي ومن قال له رقيبي في كتابه ادعو لي فلم يرد عليه قال الله تعالى
اذ عزتي لاستجيبن لكم ولما اقف على سنده وفي شرح المصطفى لابن سعد
الواعظ ان عائشة رضي الله عنها كانت تخيط شيئا في وقت
فضلت الابرة وطفي السراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ولم
البيت بنوره صلى الله عليه وسلم وجدت الابرة فقالت انور وجهك
يا رسول الله قال ويل لمن لم يراني يوم القيمة قالت ومن لم يراك قال البخيل

قالت ومن البخيل قال الذي لم يصل علي اذا سمع باسمي في جلبة الاولياء الا
ابي نعيم ان رجلا سر بالنبي صلى الله عليه وسلم وسعد ناظر فاصطادا
فانطق الله سبحانه الذي انطق كل شيء الظبي فقالت يا رسول الله ان
اولادا وانا ارضعهم وانهم الآن جياع فاسترسلا ان يخليني حتى اذهب
فارضع اولادي واعود قال لا ترتعودي قالت ان لم افعل فلعنني الله
كمن تذكر بين يديه فلا يصلي عليك او كنت كمن صلى ولم يودع فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اطلقتها وانا ضامنها فذهبت الظبية ثم عادت فنزل
جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك وعزتي
وجلالي لقد انا ارحم بامتك من هذه الظبية باولادها وانا ارد ذعرها اليك
كما رجعت الظبية اليك صلى الله عليه وسلم في شرف المصطفى لبعاعته
صلى الله عليه وسلم انه قال الا ادلكم على خير الناس وشر الناس والبخيل
الناس واعسل الناس والئيم الناس والسرق الناس قيل يا رسول الله
بلى قال خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من يسعى باخيه المسلم
والبخيل الناس من ذكرت عنده فلم يذكرني بلبانة فليذكر الله بلسانه وجوارحه
والئيم الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصل علي والبخيل الناس من بخل
بالتسليم علي الناس والسرق الناس من سرق صلاته قيل يا رسول الله
كيف يسرق صلاته قال لم يتم ركوعها ولا سجودها
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب العبد
من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلي علي رواه الديلمي من طريق
ابي هريرة في غير المستدرك
من سلا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتنب المؤمن من الخبار الذكر
عنده فلا يصلي علي وفي لفظ كفى به بخلا ان الذكر عندي ولا
يصلي علي صلى الله عليه وسلم اخرجه سعيد ابن منصور واسماعيل القاضي
بن وجهين ورواته ثقات
رضي الله عنه
قال خرجت ذات يوم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرك

بأجل الناس فقالوا يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذاك
اجل الناس رواه ابن ابي عاصم في الصلاة من طريق علي ابن يزيد عن القاسم
واخرجه اسماعيل القاضي من طريق سعيد عن رجل من اهل دمشق لم يسم
عن عوف ابن مالك عند ابن ابي عاصم ورفعه ان اجل الناس من ذكرت عنده
فلم يصل علي صلى الله عليه وسلم وهكذا اخرجه اسحق واحمد في
مسنديهما وابو جعفر ابن البختري في الرابع عشر من حديثه ولفظه
انه جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه فقال يا ابا ذر اصليت العشي فذكر حديثا طويلا وفيه هذا
المتن والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح لكن فيهم رجل لم
اعرفه في سند اسماعيل القاضي لطيفة وهي رواية معاوي عن
مثله وتابعي عن مثله
رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم
يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم من الله ترة يوم القيمة
فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه احمد والطيالسي والطبراني
في الدعاء وابو الشيخ واسماعيل القاضي وابو داود والترمذي واللفظ
له وقال حسن وانما حسنه لشاهده الذي عنده من
رواية صالح مولى التوءمة وهو ضعيف واخرجه الحاكم في مستدركه
من هذا الوجه ايضا كاسياتي ورواه ابن ابي عاصم بنحوه وابن حبان
في صحيحه ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر بلفظ لا يذكرون الله
ويصلون وقال عقبها هكذا وقع في الرواية ويصلون بدون واو
ويحسن ذكرها ليعود ابهام الجزاء في قوله ويصلون فان لم
عاطفة لهذا المعنى في الحكم على ما قبلها قال الله سبحانه غير
المغضوب عليهم ولا الضالين واخرجه الحاكم موقوفا من حديث
الاعمش عن صالح عن ابي هريرة بلفظ ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا
قبل ان يذكروا الله ويصلوا على نبيه الا كان عليهم حسرة الى يوم

القيمة

القيمة ومن طريق صالح ايضا سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم ايما قوم جلسوا فاطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل ان
يذكروا الله ويصلوا على نبيه الا كان عليهم ترة من الله ان شاء
عذبهم وان شاء غفر لهم وقال صحيح ورده الذهبي بان صالحا
ضعيف وهو بهذا اللفظ ايضا عند الطبراني في الدعاء وساقه
الحاكم ايضا من طريق ابن ابي ذئب عن المقبري عن اسحق ابن عبد الله
ابن ابي طلحة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم
يذكرون الله لم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة
ولا قعد قوم لم يذكروا الله الا كان عليهم ترة وقال انه صحيح
على شرط البخاري ومسلم وهذه الرواية عند احمد في مسنده بلفظ
ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل الا كان عليهم ترة
وما من رجل مشى طريقا فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة
وما من رجل اوى الى فراشه فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه
ترة في رواية الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا الجنة
للثواب وقد اختلف في هذا الحديث على المقبري
فقيل عنه عن ابي هريرة وهي رواية ابي داود وغيره وقيل عنه
عن اسحق عن ابي هريرة وهي رواية احمد والحاكم كما تقدم
والله اعلم وقد رواه البيهقي في الشعب بلفظ ايما قوم
اجتمعوا ثم تفرقوا وذكر نحوه
رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا
عنه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان
ذلك المجلس عليهم ترة رواه الطبراني في الدعاء والمعجم الكبير
بسند رجاله ثقات
رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يصلوا فيه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا

الجنة لا يرون من الثواب أحرجه الديلمي في الجالسة والبيهقي في الزهد
والبيهقي في الشعب وسعيد بن منصور في السنن واسماعيل القاضي وابن
شاهين في بعض أجزائه ومن طريقه ابن بشكوال وساقه الضياء في المختارة
من مسند بكر الشاشي مرفوعا ومن طريق ابن بكر ابن لهيعة عاصم مرفوعا
وهكذا رواه النسائي في عمل اليوم والليلة والترمذي في الدعاء بنحوه
بلفظه على لفظ حديثه بعد مرة والبغوي في الجعديات ولفظ حديثه
صحيح [illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم الا قاموا عن أنتن جيفة رواه الطبراني ومن طريقه
البيهقي في الشعب والضياء في المختارة واخرجه النسائي في اليوم
والليلة وتمام في فوائده ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم وهو
عند الطبراني في الدعاء بلفظ ما من قوم اجتمعوا في مجلس ثم تفرقوا
ولم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم
حسرة يوم القيمة
رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل على ما دين له اخرجه
هذا بن حمدان المروزي في سننه من لم يسم
رضي الله عنهما مرفوعا ولم أقف على سنده قال ابن بري رحمه الله
العاق لوالديه وتارك سنتي ومن لم يصل علي اذا ذكرت بين يديه
صلى الله عليه وسلم وعلى آله ما طلعت الشمس وتلي البوم أمس
تحتمل بها الباب الثالث
قال ابن حبان عقب
حديث مالك الذي في أحاديث الباب في هذا الخبر دليل على ان المرء قد
ينسخ له ترك الانتصار لنفسه سيما اذا كان ممن يتأسى بفعله
وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قال له جبريل صلى الله عليه وسلم
ذلك بادر الناس على دعائه في جوف ما بين رمضان ومدرك والديه
أو أحدهما فلما مات ومن ذكرت عنده فلم يصل الناس عند وجود

للتنبيه النفس
نصرة الانصار
حسن على وفق
بادر على الناس
في بعضها ايضا كما
الثانية قوله رغم مجلي
روايتنا بكسر الغين المعجمة اي لصق
وقال ابن الاعرابي هو بفتح الغين ومعناه ذل وفي النهاية يقال رغم
يرغم رغما ورغما ورغما انفه الله اي الصقه بالرغام وهو
التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف
والانقياد على كره انتهى وقيل معناه ايضا اضطرب وقيل غضب
وقوله سعد هو بكسر العين في الماضي وبفتحها في المستقبل وهذا
رابع وقوله بعدا لدهر يعني عن الخير وفي رواية ابعده الله وبعد
بالكسر اي هلك وما نافع مر جعله على العينين الثالثة حتى بفتح
الحاء وكسر الطاء وكسرها اخره قال في النهاية يقال خطي في دينه خطأ
اذا اثم فيه والخطيئة الذنب والاثم واخطأ يخطئ اذا سلك سبيل
الخطأ عمدا او سهوا ويقال خطئ يخطئ بمعنى اخطأ ايضا وقيل اخطأ اذا
تعمد واخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا فعمل غيره او فعل
غير الصواب اخطأ ووقع في الشفا اخطي وهو بهمزة مكسورة
الطاء مبنيا للمفعول فاعله الرابعة ان استشكل حمل حديث
من نسي الصلاة فليصل على ظاهره لما ورد رفع عن امتي الخطأ والنسيان
وبما هو مقرر من ان الناسي غير مكلف وغير المكلف لا يؤمر بشيء
فالجواب ان المراد بالناسي التارك كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم
وكقوله كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وبعد ان اليوم تنسى اي تترك

اول الطبراني في الأوسط بسند ضعيف لكن يتقوى بشواهده وعنه
أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند
قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد أعلمته أخرجه أبو الشيخ في الثواب
له من طريق ابن معوية عن الأعمش عن أبي صالح عنه ومن طريقه الديلمي
وقال ابن القيم انه غريب وسنده جيد كما أفاده شيخنا
وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي
أمر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيمة شهيدا وشفيعا أخرجه
العسكري في سننه محمد بن يونس وهو الكديمي متروك الحديث
وهو عند ابن أبي شيبة والنسائي في ترغيبه والبيهقي في حياة الأنبياء
له باختصار من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا أبلغته
وأخرجه في الشعب بلفظ ما من عبد يسلم علي عند قبري إلا وكل الله بها
ملكا يبلغني وإلا في سوا، وأورده ابن الجوزي من طريق الخطيب
وتوهم به مهدا بن مروان السدي ونقل عن العقيلي انه قال أصل
لهذا الحديث من حديث الأعمش وليس بمحفوظ انتهى وقال ابن كثير
بإسناد نظر وقوله نائيا يعني بعيدا كما فسرته الرواية الأخرى
علي ابن الحسين ابن علي ان رجلا كان يأتي
كل غداة فيزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه ويفعل
في المساء مثل ذلك فاشتهر عليه علي بن الحسين فقال له ما يحملك
على هذا قال أجل السلام علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي
ابن الحسين أخبرني أبي عن جدي رضي الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا
وصلوا علي وسلموا حيث ما كنتم فسيبلغني صلاتكم وسلامكم
أخرجه اسماعيل القاضي في إسناده من لم يسم ورواه أبو بكر ابن
أبي شيبة وعند أبي يعلى ولفظهما رأى علي ابن حسين رجلا يأتي

فرجه كانت عند قبر النبي صلى
وقال لا أجدك حديثا سمعت
الله عنه عن رسول الله صلى الله
ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان
عنعنه وهو حديث حسن ورواه أبو يعلى عامر من
قال الهيثمي رواه عن حسن بن حسين عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا علي فان صلاتكم وتسليمكم تبلغني حيث كنتم ورواه أيضا
ورواه الطبراني في الكبير من حديث حسن ابن علي ابن أبي طالب
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي عنعنة وصلوا علي فان
صلاتكم تبلغني وأخرجه أبو يعلى من حديث الحسن ابن علي ابن أبي طالب
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا
تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا صلوا علي وسلموا فان صلاتكم
وتسليمكم يبلغني أينما كنتم وفي سنده عند الله ابن نافع وهو ضعيف
وتقدم في مصنف عبد الرزاق عن الثوري عن ابن عجلان عن رجل انه
سمع الحسين ابن الحسن ابن علي انه رأى قوما عند القبر فنهاهم
وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا
بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث ما كنتم فان صلاتكم تبلغني وهذا
مرسل وهو عند اسماعيل القاضي قال ساا ابراهيم ابن حمزة ساا عبد العزيز
ابن محمد عن سهيل قال حببت أسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحسن
ابن حسن يتغشى في بيت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني
فجئته فقال ادن فدخلت الدبرة ثم قال لي ما لي أراك وقفت قلت
وقفت أسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا دخلت المسجد فسلم
عليه فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا في بيوتكم ولا تجعلوها
قبورا لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وصلوا حيث
فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وقد روي انه رأى رجلا يأتي

الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من دعا علي باسمه ونسبه الى عشيرته فأثبته عندي في صحيفة بيضاء رواه البيهقي في حياة الانبياء في نحو هم له بسند ضعيف وكذا ابن بشكوال وهو عند التيمي في ترغيبه وعنه ابن عساكر ومن طريقه ابو نعيم وعند الديلمي في مسند الفردوس له وابي عمرو ابن مندة في الاول من فوائده بلفظ من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله علي قبري كما تدخل عليكم الهدايا ان علي عرضت علي في حياتي وبعضه تقدم من حديث جابر في الباب الثاني وعند ابن عدي والتيمي في ترغيبه معناه باختصار ولفظه اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاة امتكم تعرض علي في لفظ التيمي فقط والطبراني بسند فيه ابو ظلال وقد وثق وبقية رجاله ثقات وفي المتابعات اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل عليه السلام آنفا عن ربي عز وجل قال ما على الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي عشرا وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات لكن فيهم راو لم يعرف وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقن السمع ثلاثة فالجنة تسمع والنار تسمع وملك عند رأسي يسمع فاذا قال عبد من امتي كابنا من سكان اللهم اني اسألك الجنة قالت الجنة اللهم اسكنه اياي واذا قال عبد من امتي كابنا من سكان اللهم اجرني من النار قالت النار اللهم اجره مني واذا سلم علي رجل من امتي قال الملك الذي عند رأسي يا محمد هذا فلان يسلم عليك

مرد عليه السلام ومن صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا
ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة ومن صلى علي مائة
صلى الله عليه وملائكته الف صلاة ولم يمس جسده النار اخرجه ابن
بشكوال بسند لا يصح

رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق
ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة
فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض
صلاتنا عليك وقد ارمت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبياء رواه احمد في مسنده وابن ماجه عامر في الصلاة
له والبيهقي في حياة الانبياء وشعب الايمان وغيرهما من نصانيفه
وابو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم والطبراني في معجمه
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم وقال هذا حديث صحيح
على شرط البخاري ولم يخرجاه وكذا صححه النووي في الاذكار وقال
الحافظ عبد الغني اسناده حسن صحيح وقال المنذري انه حسن وقال ابن
دحية اسناده صحيح محفوظ ينقل العدل عن العدل الى كلامه فيه نظر طويل
وتهويل

ولهذا الحديث علة خفية وهي ان حسين المعلم
راويه الحطابي اسمه جد شيخه عبد الرحمن ابن يزيد حيث سماه جابرا
وانما هو تميم كما جزم به ابو حاتم وغيره وعلى هذا فابن تميم منكر الحديث
ولهذا قال ابو حاتم ان الحديث منكر وقال ابن العربي انه لم يثبت
وقال ابو اليمن انه غريب لكن قد رد هذه العلة الذارقطني وقال
ان سماع حسين من ابن جابر ثابت وفي هذا جمع الخطيب ووقع لابي
اليمن ابن عساكر في اول كلامه ابي جابر وهو خطأ فاحش فانه قال وراويه هو
عبد الرحمن ابن يزيد ابن عشاير الازدي وليس بعبد الرحمن ابن يزيد
ابن تميم المسلمي فاعلم ذلك نص عليه ابن ابي حاتم عن والده في كتاب
العلل وما تقدم هو الصواب والعلم عند الله تعالى

وقد وقع

هذا الحديث عند ابن ماجة في الصلاة من سننه في الصحابي شداد ابن
اوس وذلك وهم بين عليه المزي وغيره وقد وقع عنده في الجنائز
على الصواب كما اخرجناه ونبهت على ذلك ليلا يظن من لا حسن انتي جذفة
والله المستعان

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة امتي
تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم
مني منزلة رواه البيهقي باسناد حسن لا باس به الا ان مكحولا فيما
لم يسمع من انس امامة في قول الجمهور وبعضهم في سند الشاميين
للطبراني التصريح بسماعه منه وقد رواه ابو منصور الديلمي في
مسند الفردوس له فاسقط منه ذكر مكحول وسنده ضعيف لضعف
عند الطبراني من صلى علي صلى عليه ملك حتى يبلغني بها وقد تقدم
في الباب الثاني

رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم
مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي
صلاته حين يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء فنبي الله حي يرزق
اخرجه ابن ماجة ورجاله ثقات لكنه منقطع واخرجه الطبراني
في الكبير بلفظ اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود
تشهده الملائكة ليس من عبد يصلي علي الا بلغني صوته حيث
كان قلنا وبعد وفاتك قال وبعد وفاتي ان الله تعالى حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبياء وكذا رواه النميري بلفظ قلنا يا رسول
الله كيف تبلغك صلاتنا اذا تغيمتنك الارض قال ان الله حرم
على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وقال العراقي ان اسناده
لا يصح

الى انصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة فانه ليس

احد يصلي علي يوم الجمعة الا عرضت علي صلاته رواه الحاكم وقال
صحيح الاسناد والبيهقي في شعب الايمان وحياة الانبياء في فضائلهم
له وابن ابي عاصم في فضل الصلاة له وفي سنده ابو رافع وهو اسماعيل
بن رافع وثقه البخاري وقال يعقوب بن سفيان يصلح حديثه
للشواهد والمتابعات لكن قد ضعفه النسائي ويحيى بن معين
وقيل انه منكر الحديث
الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم
الاغر فان صلاتكم تعرض علي فادعوا لكم واستغفر ذكره ابن شاهين
بسند ضعيف والليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الاغر يومها
رضي الله عنهما قال اكثروا من السلام علي يوم بيتكم
كل جمعة فانه يؤتى به منكم في كل جمعة وفي رواية فان احدا
لا يصلي علي الا عرضت صلاته علي حين يفرغ منها ذكره عياض ولم
اقف على سنده
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانها تعرض علي اخرجه سعيد
في سننه وسعيد بن منصور في سننه هكذا مرسلا
مقدان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا الصلاة علي في كل يوم
جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة اخرجه سعيد ابن
منصور في سننه هكذا وقوله اكثروا بقطع الهمزة ورباعي وهذا
اخفاء منه
قال ان ملكا موكل يوم الجمعة
بمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بنوره
ان فلانا من امتك يصلي عليك رواه بقي بن مخلد ومن طريقه ابن شاهين
واخرجه سعيد بن منصور في سننه واسماعيل القاضي في فضل الصلاة
له لكن بدون يوم الجمعة
رفعه
مرسلا قال اكثروا علي من الصلاة في الليلة الغراء واليوم الازهر
فانهما يردان عنكم وان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وكذا ابن

اذكر ما يحله التراب
[illegible]
[illegible] انه عليه قول ابن علان ما نصه [illegible]
عز وجل [illegible] قال [illegible] ان ملكا موكل على
يكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه الذي صلى الله عليه وسلم
رواه اسماعيل القاضي بسند صحيح وعن سليمان ابن [illegible] قال
يا نبي الله صلى الله عليه وسلم يبلغ التراب [illegible] يا رسول الله هو لك الذين
يا تونك فيسلمون عليك الملائكة سلامهم قال ارفعهم فاردد عليهم رواه
ابن ابي الدنيا والبيهقي في حياة الانبياء والشعب كلاهما بسند رجاله
ابن بشكوال وقال ابراهيم بن سليمان [illegible]
[illegible] المدينة
[illegible] وسلم
رضي الله عنه قال [illegible] وعليك السلام
لحظة نزوني وحدثت لحظة فاذا انا مت كانت وفاتي
تعرض علي اعمالكم فان رايت خيرا حمدت الله وان رايت غير ذلك
استغفرت الله لكم اخرجه الحارث في مسنده في [illegible] الذي
انه للاعمال ايام الجمعة ليلة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم الا ولم
يتم فان سعيد بن المسيب [illegible] المسجد وكان [illegible]
وقت الصلاة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
ايام وادعت دعا فيه [illegible] الشريف وسلم
الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقلت انا ضيفك
الليلة يا رسول الله [illegible] النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي بين
يديه فمن كبي علي وقال قصر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب

فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا الرجل ارسله اليك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام الوزير واجلسه مكانه وسأله عن القصة تفصيلا
عليه ففرح الوزير وامر غلامه باخراج بدرة فوزن منها مائة دينار
وسلمها الى المولود ثم وزن اخرى ليعطيها الشيخ ابو بكر فامتنع
من اخذها فقال له الوزير خذها ببشارتك لي بهذا الخبر الصادق
فقد كان هذا الامر سرا بيني وبين الله عز وجل وانت رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها
لك ببشارتك بعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاتي عليه كل
ليلة جمعة ثم وزن مائة اخرى وقال لي خذها لتعبك الى المجيء
ها هنا وجعل يزن مائة بعد مائة حتى وزن الف دينار فقال له
الرجل انا ما اخذت الا ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
ابو عبد الله بن النعمان انه سمع عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد
يقول اصابني وجع في يدي من وقعة وقعتها في حمام فورمت
يدي فبت ليلة متوجعا فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله فقال لي اوجشتي صلاتك علي يا ولدي فاصبحت وقد
زال الورم والوجع ببركته صلى الله عليه وسلم وبحكي عن العتيقي
قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال
السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما وقد جيتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك
الى ربي ثم انشاء يقول

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم
ثم انصرف فحملني عيناي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
يا عتبي الحق الاعرابي فبشره بان الله تعالى قد غفر له وبجوه عند

ابن بشكوال من حديث محمد بن حرب الهلالي قال دخلت المدينة فانتهيت الى
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابي يتوضع عن بعيره فاناخه وعقله
ثم دخل الى القبر فسلم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلا ثم قال رباي
انت وامي يا رسول الله ان الله خصك بوحيه وانزل عليك كتابا جمع
لك فيه علم الاولين والآخرين وقال في كتابه وقوله الحق ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد اتيتك مستغفرا بذنبي مستشفعا
بك الى ربك ونعوما وعدك ثم التفت الى القبر فذكر البيتين وزاد
بينهما انت الذي ترجى شفاعته عند الصراط اذا مازلت القدم
قال ثم كبر راجلته فاناخ ان شاء الله انه راجع بالمغفرة رواه
عند البيهقي في شعب الايمان

ختم بها الباب الرابع

ورويناه عن عبد الرحمن المقري ان رده صلى الله عليه وسلم
مختص بمن سلم عليه حال زيارته في ذلك نظر لعموم
الحديث المذكور فدعوى التخصيص كما قاله ابو اليمن ابن عساكر
تحتاج الى دليل لا سيما وشواهد هذا المعنى كثيرة وايضا فقد
قال ابو اليمن اذا جوز رده صلى الله عليه وسلم على من يسلم عليه
من الزائرين لقبره جوز رده على من يسلم عليه من جميع الامكان
من جميع امته على بعد شقته انتهى وانشد بعضهم قوله

ايها الغادي الى يثرب مهلا ... لتنل شوقا ما اطيق له حملا
بلغ الله بي تحية ... وبلغ سلامي روح من طيبة حلا
وقف عند ذاك القبر الروضة ... تلق بينا للمصلى اذا صلا
وتمم خاضعا في هبط الوحي حاكيا ... وخفض هناك الصوت واسمع لمن تلا
وناد سلام الله يا قبر احمد ... على جسد لم نيل قبل وما نيلا
تراني اراني عند قبرك واقفا ... يناديك عبد ماله غيركم مولى
وتسمع عن قرب صلاتي كمثلما ... تبلغ عن بعد صلاة الذي صلا

اما ذلك بما اختص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم من بين النبيين والمرسلين
من الفضل والكرامة والحظوة لديه وما لك لم تعرف جزما ولا احتمالا
ولا لا والله ما كان ذلك

ولنختم الكلام في هذا الباب الرابع بفائدة
الفائدة الثانية قوله في الحديث ارنت بفتح الهمزة والراء وسكون الهمز
وفتح التاء المخففة وضم النون مشددة قال الخطابي اصله ارمنت
اي صرت رميما يقال وجد فلان ارنة على ابنه وفي لغة لبعض العرب كما
قالوا ظلت افعل اي ظللت واحسنه معنى الجيشت في قولهم
لذلك العشيرة والرميم والرمة العظام البالية وقال غيره وانما هو
ارنت بفتح الراء والنون المشددة وسكون التاء اي ارنت
العظام وقيل انه يروى بضم النون وكسر الراء وقيل غير ذلك
والله اعلم الثالثة قوله الكثر قال ابو طالب المكي ما جاء الموت
اقل ذلك ثلثمائة مرة قلت ولم اقف على مستنده في ذلك
ويحتمل ان يكون تلقى ذلك عن احد من الصالحين اما بالتجارب او
بغيره او يعضون من يرى ان الكثرة اقل ما يحصل بثلثمائة كما
جاء في المتواتر وقد ان اقل ما يحصل التواتر بثلثمائة وبضعة عشر
ويكون نقاوة العدد المذكور بثلثمائة على المليين والعلم عند الله تعالى
الرابعة كفى بالعبد شرفا ان ينتسب الى اسم ابيه بالصهر بين يدي ربه
صلى الله عليه وسلم فقد ورد في هذا الحديث

ومن خطه نقلت بالاسكندرية حرسها الله تعالى بأن ينتموا وان بعدت انتماء

اهلا بما قائل اهلا لموقعه ... قوله البشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فالطلع ناعم رفل ... وعزت نفسك ما فيك من عوج
قلت وقد اصبح من بعض المتأخرين اصحاب الشيخ احمد
ابن رسلان وغيره من الاولياء والصالحين ان عكس الله الناموس فصار
انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانه اجلسه الى جنبه هذا

الكتاب ووضعه بين يديه واقرئه صلى الله عليه وسلم على ذلك في منامه
لمقبل فتزايد سروري بذلك وترجيحه صلى الله عليه وسلم له والله اعلم
وتزيد الثواب في القادمين ان شاء الله تعالى ويحرم بالحج ثم يسير ذاكرا لله تعالى
وادم الصلاة عليه بالجنان واللسان فان صلاتك تبلغه وهو يسمع
منه وهو عليه ومن على زوجه صلى الله عليه وسلم الخامسة
قال شيخ مشايخ المؤمن قوله عليه السلام لا تجعلوا قبري عيدا
يحتمل ان يكون المراد البحث على كثرة زيارته ولا يجعل كالعيد
الذي لا يأتي في العام الا مرتين وتؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم
لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها
كالقبور التي لا يصلى فيها انتهى وفي هذا نظر والظاهر انه صلى
الله عليه وسلم انما اشار بذلك الى ما في الحديث الاخر من نهيه عن
اتخاذ قبره مسجدا ويكون المراد بقوله لا تجعلوا قبري عيدا اي من
حيث الاجتماع وقد تقدم في احاديث الباب ما يقرب من هذا وذكر
بعض شراح المصابيح ما نصه في الكلام حذف تقديره لا تجعلوا زيارة
قبري عيدا ومعناه النهي عن الاجتماع لزيارته عليه الصلاة والسلام
اجتماعهم للعيد وقد كانت اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة
قبور انبيائهم ويشتغلون باللهو والطرب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم
امته عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون نهيه عليه الصلاة والسلام دفعا
للمشقة عن امته او لكراهة ان يجاوز وا في تعظيم قبره عليه السلام
قال وانا بحث على زيارة قبره الشريف قد جاء في عدة احاديث
لو لم يكن منها الا وعد الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بوجوب
الشفاعة وغير ذلك لكفى بها دالة على ذلك
وقد اتفق الائمة من بعده وفاته صلى الله عليه وسلم على ندبها لهذا
على ان ذلك من افضل القربات وقال شيخ الاسلام ابو الحسن
السبكي في شفاء السقام له اعتمد جماعة من الائمة على هذا الحديث

يعني حديث ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي الحديث في استحباب زيارة
قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو اعتماد صحيح ان الزيارة اذا سلم فيها
الرد عليه عن قرب وتلك فضيلة مطلوبة يسرها الله لنا عودا على بدء
وقوله ولا تتخذوا بيوتكم قبورا اختلف العلماء في معناه فترجيح
له البخاري كراهية الصلاة في المقابر فدل على ان معناه عنده
لا تجعلوها كالمقابر التي تكره الصلاة فيها وقال غيره بل معناه
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا لان الميت اذا دفن
وصار في قبره لم يصل ولم يعمل وهذا هو الظاهر وقال ابن المنير
انه اوجه وسبقه ابن قرقول ونقله في المطالع انه اولى لقوله في
الحديث الآخر اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا
وقد قال ابن التين ناقلا له البخاري على كراهة الصلاة في المقابر
وناقله جماعة على انه انما فيه الندب الى الصلاة في البيوت لان
الموتى لا يصلون عاته قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم
وهي القبور الى آخر كلامه ويحتمل ايضا ان المراد النهي عن دفن
الموتى في البيوت وقواه شيخنا وقال انه ظاهر لفظ الحديث لكن
قد قال الخطابي انه ليس بشيء فقد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيته الذي كان يسكنه ايام حياته وتعقبه الكرماني بان
ذلك من خصائصه واشار الى ما ورد انه قبض في الدفن حيث يقبض
وقال الخطابي ايضا يحتمل ان المراد لا تجعلوا بيوتكم وطنا للنوم
فقط لا تصلون فيها فان النوم اخو الموت والميت لا يصلي وقال
الطيبي يشبه مع ذكر الاحتمالات الثلاثة الساقطة يحتمل ايضا
ان يكون المراد ان من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت في سنة
كالقبور انتهى وقد ورد ما يؤيد هذا ففي صحيح مسلم مثل
البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل
البيت والميت والله اعلم السادسة يؤخذ من هذه الاحاديث

انه صلى الله عليه وسلم حي على الدوام وذلك انه يحال عادة ان يخلو الوجود
كله من واحد يسلم عليه في ليل او نهار ونحن نوقن ونصدق قوله
صلى الله عليه وسلم حي يرزق في قبره وان جسده الشريف لا تاكله
الارض والاجماع على هذا وزاد بعض العلماء الشهداء والمؤذنين
وقد صح انه كشف عن غير واحد من العلماء والشهداء فوجدوا
لم تتغير اجسامهم حتى الحناء وحدث في بعضهم لم تتغير عن حالها
والانبياء افضل من الشهداء جزما قلت وقد جمع البيهقي جزءا في
حياة الانبياء في قبورهم واستدل بما تقدم وبحديث ان الانبياء
احياء في قبورهم يصلون اخرجه ابو يعلى من طريق يحيى بن ابي بكير وهو
من رجال الصحيح عن المستلم ابن سعيد وقد وثقه احمد وابن حبان
عن الحجاج ابن الاسود وهو ابن زياد البصري وقد وثقه احمد
وابن معين عن ثابت البناني عنه واخرجه ايضا ابو يعلى في مسنده
من هذا الوجه وكذا البزار لكن وقع عنده عن حجاج القواس
وهو وهم والصواب حجاج ابن الاسود كما صرح به البيهقي
في روايته وصححه البيهقي واخرجه ايضا من طريق الحسن ابن سفيان
عن المستلم وكذا اخرجه البزار وابن علي والحسن ضعيف واخرجه
البيهقي بهامن رواية محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى احد فقهاء
الكوفة عن ثابت بلفظ اخر قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم
بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في
الصور ومحمد سيء الحفظ وذكر الغزالي ثم الزاوي حديث انا
مرفوعا انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث وطاهر
له الا ان الخذمي رواية ابن ابي ليلى بهذه وليس الاخذ بعيد كما
قاله شيخنا لان رواية ابن ابي ليلى قابلة للتاويل قال البيهقي ان
صح فالمراد انهم لا يتركون لا يصلون الا هذا القدر ثم تكونون
مصلين بين يدي الله قال وشاهد الحديث الاول ما ثبت في صحيح

مسلم من رواية حماد ابن سلمة عن انس رفعه مررت بموسى ليلة اسري
بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره واخرجه ايضا من
وجه اخر عن انس فان قيل هذا خاص بموسى قلنا قد وجدنا له
شاهدا من حديث ابي هريرة اخرجه مسلم ايضا من طريق عبد الله
ابن الفضل عن ابن سلمة عن ابي هريرة رفعه لقد رايتني في الحجر
وقريش تسالني عن مسراي الحديث وفيه وقد رايتني في جماعة
من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من
اذا عيسى ابن مريم قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة ابن مسعود
واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم فحانت الصلاة
فاممتهم قال البيهقي في حديث سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة
انه لقيهم بيت المقدس وفي حديث ابي ذر ومالك ابن صعصعة
في قصة المعراج انه لقيهم في جماعة من الانبياء بالسموات
فعلمهم وعلموه وكذا ذلك صحيح لا يخالف بعضه بعضا فقد يري
موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره ثم يسري بموسى وغيره
الى بيت المقدس كما اسري بنبينا فيراهم فيه ثم يعرج بهم
الى السموات كما عرج بنبينا فيراهم فيها كما اخبر قال وهم
في اوقات مختلفة بمواضع مختلفات جايز في العقل كما ورد به
خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حياتهم انتهى ومن
ادلة ذلك ايضا قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فان الشهادة حاصلة
له صلى الله عليه وسلم على اتم الوجوه لانه شهيد الشهداء وقد
صرح ابن عباس وابن مسعود وغيرهما بانه صلى الله عليه وسلم
مات شهيدا والله الموفق

تاكل الارض جسد من كلم روح القدس وهو مرسل حسن
فان قلت فما فائدة الرد الله علي روحي ليلتئذ مع كونه حيا علي

الدوام بل يلزم منه ان تتعدد حياته ووفاته في أقل من ساعة اذ
الوجود اما خالٍ من سُلِّم عليه كما تقدم بل تتعدد السلام عليه
في الساعة الواحدة عديدا فالجواب كما قال القاضي عياض
وغيره ان نقول المراد بالروح هنا النطق مجازا فكانه صلى الله
عليه وسلم قال الم ترد الله لي نطقي وهو صلى الله عليه وسلم حي على الدوام
لكن يلزم من حياته النطق فالله سبحانه وتعالى يرد عليه النطق
عند سلام كل مسلم عليه وعلاقة المجاز ان النطق من لازمه وجود
الروح كما ان الروح من لازمه وجود النطق بالفعل او القوة فعبر صلى
الله عليه وسلم باحد المتلازمين عن الآخر وما يحقق ذلك ان عود الروح
لا يكون الا مرتين بدليل قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
وكما قالوا ايضا في قوله تعالى على تلبي انه ليس المراد به وسوسة واورثنا
ان كان اصل العين ما يتفشى القلب وقطبه انما اشار بذلك الى ما
يحصل له من السهو والغفرة عن مداومة الذكر ومشاهدة الحق
بما كلفه من اعباء اداء الرسالة وحمل الامانة مع ملازمة طاعة ربه
وعبادة خالقه في ذلك كله كما بسطه عياض في الشفاء واجاب البيهقي
باجماله ان المعنى الم تر قد رد الله علي روحي بعني ان النبي صلى الله عليه وسلم
غيب تامات ودفن رد الله عليه روحه لاجل سلام من يسلم عليه
واستمرت في جسده صلى الله عليه وسلم ما انها تعاد ثم ترجع ثم تعاد
بعض العلماء بتسليمه لما ظهره لكن بدون مرجع واستند
وقال غيره ان المراد بالروح الملك الموكل بذلك واجاب السبكي
الكبير بجواب اخر حسن جدا فقال يحتمل ان يكون رد اعضائه وان
تكون روحه الشريفة مشتغلة بشهود الحضرة الالهية والملاء
الاعلى عن هذا العالم فاذا سلم عليه انتبلت روحه الشريفة
على هذا العالم ليدرك سلام من يسلم عليه ويرد عليه وحينئذ
فقد حصلنا على جسة اجوبة عندي في ثانيها قوة وقد استكمل

الاصغر

الاخير من جهة اخرى وهو انه يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك
اتصال الصلاة عليه والسلام به انظار الارض من لدن يحيى عشرة
واجنبية بالدور والدعوة ان تدرك بالعقل واحوال البرزخ اشبه
باحوال الاخرة والله اعلم والساعة قولنا في اثر ابن شهاب
يؤذنان عنصر هو بكسر اللام المهملة المشددة اي ان الليلة واليوم
يؤذنان ذلك عنصر وقولنا فيه انه بكسر العين والله اعلم الخامس
عالفراغ من الوضوء والتيمم والغسل من الجنابة والحيض وفي الصلاة
وعقبها وعند اقامتها وتاكدها بعد الصبح والمغرب وفي الشفع
والقنوت وعند القيام للتهجد وبعده والمرور بالمساجد ورؤيتها
ودخولها والخروج منها وبعد اجابة المؤذن في يوم الجمعة وليلتها
والسبت والاحد والاثنين والثلثا وخطبة الجمعة والعيدين
والاستسقاء والكسوفين في اثناء تكبيرات العيد والجنازة
وعند دخال الميت القبر في وجب وشعبان وعند رؤية الكعبة
وفوق الصفا والمروة وعند الفراغ من التلبية واستلام الحجر
والملتزم وفي عشية عرفة وشعب الخيف وعند رؤية المدينة
وزيارة قبره وقواعده ورؤية اثاره الشريفة وسواحله
وما قدم مشاربه وغيرها وعند الذبيحة والبيع وكتابة الوصية
والخطبة للتزويج في طرفي النهار وعند ارادة النوم والسفر
وركوب الدابة ولبس قلنسوته وعند الخروج الى السوق او الدعوة
ودخول المنزل وافتتاح الرسايل وبعد البسملة وعند العمة
والحرب والشدايد والغين والغرق والطاعون في اول
المعاء واوسطه واخره وعند طنين الاذن وحدر الرجل والعطاس
والنسيان واستحسان الشيء وانحلال البخل ونهيق الحمير
والتوبة من الذنب وما يعرض من الجوع وفي الاحوال كلها

ولي النهر وهو مريض وعند لقاء الاخوان وتفرق القوم بعد اجتماعهم
وختم القرآن وبحفظه وعند القيام من المجلس وفي كل موضع
يجتمع فيه لذكر الله وافتتاح علم الكلام وعند ختم وبث العلم
وقراءة الحديث والافتاء والوعظ وعتابة اسمه وتوابع كتابتها
وما قيل فيمن اغفله وغير ذلك من الفوائد المهمة صلى الله عليه وسلم
تسليما ثم ما بعد الفراغ من الوضوء فقد نقله النووي في الاذكار
عن الشيخ نصر ولم يذكر في ذلك حديثا وقد جاء عن عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
احدكم من طهوره فليقل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة رواه ابو الشيخ
الحافظ في كتاب الثواب وفضايل الاعمال له ومن طريقه ابو موسى
المديني في سنده ومحمد بن جابر وقد ضعفه غير واحد وقال الطيبي
ليس بالنووي يتحملون فيه ويروى ساحرا انتهى وقد رواه
في الترغيب التيمي بسند ليس فيه محمد لكنه ضعيف ايضا ولفظه
اذا تطهر احدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله وان
لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب
الرحمة وقد اخرجه الدارقطني والبيهقي وقالا ضعيف ورواه
الحافظ ابو بكر الاسماعيلي في جمعه لحديث الاعمش بلفظه الا انه
قال وان محمدا رسول الله ويصلي علي في سنده عمرو ابن شمر وهو
متروك ورواه ابو نعيم في تاريخ اصبهان من وجه اخر بلفظ اذا
فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الجنة قال ابو موسى وهذا
الحديث مشهور له طرق عن عمر بن الخطاب وعقبة ابن عامر
وثوبان وانس لكن بدون الصلاة فلت وجاء ايضا

من عثمان ابن عفان ومعوية ابن قرة عن ابيه عن جده والبراء ابن عازب
وعلي ابن ابي طالب وكلها في الدعوات للمستغفري وابي سعيد الخدري
والله اعلم وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن ماجة واخطه
عاصم وسنده ضعيف وسيأتي في بعض طرقه من الزيادة لا صلاة
لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انتهى ومعناه
لا وضوء كاملا للفضيلة والتسمية عندنا من الفضايل ولا اعلم من
قال بوجوبها الا ما جاء عن احمد في احدى الروايتين عنه وبه قال
اسحق ابن راهويه واهل الظاهر ويتعين حمل الحديث على ما
تقدم وهو مثل قوله لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد وما اشبه
ذلك والله اعلم ما بعد التيمم والغسل من الجنابة والحيض
وغيرها فقد اشار النووي في الاذكار الى استحبابها فيها لكن
لم يذكر في ذلك دليلا خاصا ويؤخذ ما قبله والله اعلم
في الصلاة فروينا عن الحسن البصري قال اذا مر المصلي بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فليقف فليصل عليه وفي التطوع اخرجه اسماعيل
القاضي والنميري في المصاحف لابي بكر ابن ابي داود بسند ضعيف
الى الشعبي انه قيل له اذا قرأ الانسان يعني في صلاته ان الله
وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم انتهى وقد نص
الامام احمد على ذلك فقال اذا مر المصلي بآية فيها ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم فان كان في نفل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
وظاهر ما قدمناه عن الشعبي استحباب ذلك في التطوع والفريضة
وكذا الملقن العجلي فيما حكاه الازدبيلي عنه في الانوار فقال واذا
قرأ آية فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم استحب له ان يصلي عليه
قال الازدبيلي وفتاوي النووي انه يصلي لكونه من اصله والله

لد

أوب انتهى ويلزم من قال بوجوبها حكما ذكر القول بوجوب ذلك واعلم
ان كيفية الصلاة عليه هنا القاري وكذا السابعة من المصلين ان يقول
صلى الله عليه وسلم ولا يقول اللهم صل على محمد لانه يكون قولا في الركن
اذا تقرر عن محله وهو التشهد فيبقى ابطال الصلاة خلاف والله اعلم
عقبها فقد ذكره الحافظ ابو موسى المديني وغيره ولم يذكروا
في ذلك الحكاية ساقها ابن بشكوال وابو موسى وعبد الغني
ابن سعيد بسنده بهم الى ابي بكر ابن محمد ابن عمر قال كنت عند
ابي بكر ابن مجاهد فجاء الشبلي فقام اليه ابو بكر ابن مجاهد فعانقه
وقبل بين عينيه فقلت له يا سيدي تفعل بالشبلي هكذا وانت جميع
من ببغداد يتصورون او قال يقولون انه مجنون فقال لي فعلت
كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل به وذلك اني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اقبل الشبلي فقام اليه وقبل
بين عينيه فقلت يا رسول الله اتفعل هذا بالشبلي فقال هذا يقرأ
بعد صلاته لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها ومتبعها بالصلاة
علي وفي رواية انه لم يصل صلاة فريضة الا ويقرأ لقد جاءكم رسول
من انفسكم الاية ويقول ثلاث مرات صلى الله عليك يا محمد صلى
الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد قال فلما دخل الشبلي سألته
عما يذكر في الصلاة فذكر مثله وهي عند ابن بشكوال من طريق
القاسم الحفاف قال كنت يوما اقرأ القرآن على رجل يكنى ابا بكر
عان ولينا يده فاذا ابو بكر الشبلي فجاء الى رجل يكنى ابا بكر
كان من اهل العلم فذكر قصة طويلة وقال في اخرها ومشى الشبلي
الى مجلس ابي بكر ابن مجاهد فدخل عليه فقام اليه فجعلت اصحاب
ابن مجاهد يحدثهما وقال له انت لم تغتر لعلي ابن عيسى الوزير
وتقوم للشبلي فقال الم اقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا ابا بكر اذا كان في غد فسيجيء

عليك رجل يزاحمك في الجنة فاذا جاءك فاعصمه قال ابن مجاهد فما كان بعد
ذلك باربعين او اكثر رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا بكر
اعمرك الله كما اعمرت رجلا من اهل الجنة فقلت يا رسول الله بم
استحق الشبلي هذا منك فقال هذا رجل يصلي خمس صلوات يدعو
اثر كل صلاة ويقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية يقول
ذلك منذ ثمانين سنة افلا اعمر من يفعل هذا قلت ونحن نقول
هنا حديث ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ دبر
بقوا والذاريات في دبر كل صلاة مكتوبة جعلت له الشفاعة من يوم
القيمة اللهم اجعلنا من اهل الوسيلة واجعلنا في المصطفين من عبادك
هذا العالمين وذكره في المعجمين الكبير والاوسط وقال لا يروى الا بهذا
الاسناد تفرد به مطيح ابن يزيد وهو ضعيف وبات عند اقامة
الصلاة فعن انس المصري قال من قال مثل ما يقول المؤذن فاذا
قال المؤذن قد قامت الصلاة قال اللهم رب هذه الدعوة الصادقة
والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك وبلغه درجة
الوسيلة في الجنة وادخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم او انا الله
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم رواه انس ابن عرفة والغيري
وعن يوسف ابن اسباط قال بلغني ان الرجل اذا اقيمت الصلاة
فسمع فقال اللهم رب هذه الدعوة المستجابة المستجاب لها صل على
محمد وعلى آل محمد وزوجنا من الحور العين ثلثمائة جوزة العين ما كان
ان يهدك فيها رواه الديلمي في الخامسة والغيري وسيأتي
حديث ابي الدرداء وسرفوعا وحديث ابي هريرة موقوفا في الاذان
قسما وامرا عقب الصبح والمغرب فعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة صلاة حين يصلي
الصبح قبل ان يتكلم قضى الله تعالى له مائة حاجة ثلاثين منها
ثلاثين ويذخر له سبعين عند المغرب مثل ذلك قالوا وكيف الصلاة

عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد حتى تعد ذلك
رواه احمد ابن موسى الحافظ باسناد ضعيف وقد تقدم ما يختصر
في الباب الثاني
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي نجلس معاذ به فاستعملني على
مذحج في المدينة فقال احبس الخلافة يا علي عليهم واكتب ضمرهم
فلما مضت خمسة عشر يوما نصرف فلقيته فقال يا علي احفظ
عني خصلتين اتاني بهما جبريل عليه السلام آكل الصدقة حرام
ولا استغفار بالمغيب والصلاة علي ولا استغفار كاصحابه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان البحر والمغيب ساعتان بين شهيق
المرتفع عن جبل على جانبه ذكره ابن بشكوال باسناد ضعيف
الصلاة عليه في التشهد فقد تقدم في الباب الماضي
كعب ابن عجرة ومسعود وهي من الادلة عنا
الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد
التحيات الطيبات الزاكيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وغيره من
طريق موسى ابن عبيدة الربذي وهو ضعيف
بدون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود وغيرها
الله عنهما انه سئل عن تشهد
يقول قال التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من المسألة
ما شاء رواه الدارقطني باسناد ضعيف

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يشهد الرجل في الصلاة ثم يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه بعد اخرجه سعيد ابن
منصور وابو بكر ابن ابي شيبة والحاكم وسنده صحيح قوي
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل
تعطه سل تعطه اخرجه الترمذي باسناد حسن او صحيح
وعنه قال لا صلاة لمن لم يصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ذكره
ابن عبد البر في التمهيد وحكاه غيره ايضا
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة اذا جلست
في صلاتك فلا تركن الصلاة علي فانها زكاة الصلاة وسلم علي
وسلم على جميع انبياء الله ورسله وسلم على عباد الله الصالحين رواه
الدارقطني باسناد ضعيف
ابن حبان في قوله تعالى
يقيمون الصلاة قال اقامتها المحافظة عليها في اوقاتها والقيام
فيها والركوع والسجود والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في التشهد الاخير اخرجه النسائي وحكاه البيهقي في شعب الايمان
الشعبي وهو من كبار التابعين واسمه عامر ابن شراحيل
قال كنا نعلم التشهد فاذا قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله يحمد
ربه ويثني عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حاجته
اخرجه البيهقي في الخلافيات باسناد قوي
ايضا عنه
من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد فليعد صلاته او
قال لا تجزي صلاته وقال عقبة فهذا عن الشعبي يحكي قول هؤلاء ان
العلماء يقولون في هذه المسألة بوجوب الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم نحو مذهبهم
عن الحجاج ابن ارطاة عن ابي جعفر
محمد بن علي ابن حسين معنى ما رويناه عن الشعبي قال وسمعت

الاشارة الى خبر ابي جعفر في كلام الدارقطني نسيانا
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة
الا بطهور وبالصلاة علي اخرجه الدارقطني والبيهقي عن سروق
عنها وفيه عمرو بن شمر وهو متروك رواه عن جابر الجعفي وهو
ضعيف وقد اختلف عليه فيه فقيل عنه عن ابي جعفر عن ابن سعود
وسيأتي قريبا
رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم
الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا صلاة لمن
لم يحب الانصار اخرجه ابن ماجة والدارقطني في سننيهما والطبراني
في معجمه والعقيلي ومن طريقه ابن بشكوال والحاكم في مستدركه وقال
ليس هذا الحديث على شرطهما ولم يخرجاه لعبد المهيمن انتهى
وقال الدارقطني عقب تخريجه عبد المهيمن ليس بالقوي
وقد اخرجه الطبراني وابو موسى المديني من رواية اخيه ابي بكر بن
ابن سهل عن ابيه عن جده وصححه الحمد الشيرازي في ذلك نظر
لانه انما يعرف من رواية عبد المهيمن والعلم عند الله تعالى
الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها على وعلى اهل بيتي
لم تقبل منه اخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق جابر الجعفي وقال
ضعيف وقد روي عن ابن مسعود موقوفا قال لو صليت صلاة لم
اصل فيها على آل محمد ما رأيت ان صلاتي تتم اخرجه ايضا من طريق
جابر بهذه لك وكذا رواه في الجزء الثامن من حديث الخراساني
الدارقطني وتعقبه وقال الصواب انه من قول ابي جعفر محمد بن علي بن
الحسين وقد روى جابر الجعفي ايضا فجعله من حديث
عائشة كما تقدم والله اعلم
ابن عبيد رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم

بصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد
ربه والثناء عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد
بما شاء اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وكذا ابن خزيمة وابن
حبان والحاكم وقال هو على شرط مسلم قلت في موضع اخر على شرطهما
ولم اعرف له علة واخرجه النسائي ولفظه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجل هذا المصلي ثم اعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم سمع رجلا يصلي فحمد الله وحده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ادع تجب سل تعطه والترمذي سمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا يدعو في صلاته فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ
بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع
بعد ما شاء وله في رواية اخرى وهي عند الطبراني ايضا وابن
بشكوال ورجاله ثقات لكن فيهم رشدين ابن سعد وحديثه
مقبول في الرقائق قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا اذ دخل
رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم
صل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المصلي
ادع تجب وفي رواية سل تعطه قلت ولم اقف على تسمية
الرجلين ويمكن ان يقال الثاني ابن مسعود فقد رويناه في سند
ابي بكر الصديق من مسند ابي يعلى من طريق زر عن عبد الله
ابن مسعود قال كنت في المسجد اصلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فجلست سورة النساء فقرأتها فلما
فرغت جلست فجاءت الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ثم دعوت لنفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل تعطه ثم قال
احب ان يقرأ القرآن غضا فليقرأه كما يقرأه ابن ام عبد قال فرجعت
تنزلي فاتاني ابو بكر فقال لعمر قالت تدعو به شيأ قلت نعم اللهم اني
اسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
في اعلا جنة الخلد فاتى عمر عبد الله ليبشره فوجد ابا بكر خارجا قد
سبقه فقال ان فعلت انك لسبّاق بالخير رضي الله عنهم اجمعين
ابن نافع قال صليت مع ابن عمر رضي الله عنهما الظهر
والعصر فما هو يهمس في القراءة فقلت يا ابا عبد الرحمن انك لتفعل
في صلاتك شيأ ما نفعله قال ما هو ذلك تهمس في القراءة ونحن
نصلي مع ائمة لا يقرؤون فقال ابن عمر من يصلي معهم فانه انه لا
تكون صلاة الا بقراءة وتشهد وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فان نسيت من ذلك شيأ فاسجد سجدتين بعد السلام اخرجه
الجند ابن شبيب المعبري في عمل اليوم والليلة له ومن طريقه
ابن بشكوال بسند جيد
انه كان يذكر
بعد التشهد اعبد الله لا شريك له ولا اشرك به شيأ الله ربي ولا اعبده
ربي اجعلني من الشاكرين والحمد لله رب العالمين ادعوا الله
وادعوا الرحمن وادعوا باسمائك الحسنى كلها الا اله الا انت سبحانك
ان تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد
والسلام عليه ورحمة الله ربي اسألك رضوانك والجنة وربي عني
وارضني وادخلني الجنة وعزفها الى رب اغفر لي ذنوبي كلها
رب اغفر لي ذنوبي جميعا كلها ومنّ علي وقني عذاب النار رب
ارحمه والدي كما ربياني صغيرا رب اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات
يوم يقوم الحساب انك تعلم سنقاتهم ومثواهم اخرجه البيهقي
قد اسلفنا الكلام في المقدمة على حكم الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير وبقي الكلام في التشهد الاول

وقد

وقد اختلف فيه ايضا فقال الشافعي في الام يصلي عليه في التشهد
الاول وبهذا هو المشهور من مذهبه وهو الجديد لكنه مستحب
وليس بواجب وقال في القديم يزيد على التشهد وبهذه رواية المزني
عنه وصححه كثير من اصحابه وبهذا قال ابو حنيفة ومالك واحمد
وغيرهم واحتج القائلون بالاول بعموم الاحاديث المتقدمة وبان
في الاية دليلا على اجتماع الصلاة والتسليم دون افراد احدهما
ومعلوم ان المصلي يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيشرع له
الصلاة عليه لكن في هذا نظر مغني توجيهه ايضا في المقدمة
واحتج القائلون بالثاني بان تخفيف التشهد الاول شروع فقد ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم فيه كانه على الرضف ولم يثبت عنه انه
فعل ذلك ولا علمه للامة ولا يعرف ان احدا من الصحابة استحبه
بل روى احمد وابن خزيمة من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
علمه التشهد فكان يقول اذا جلس في وسط الصلاة في اخرها على
وركه اليسرى التحيات الى قوله عبده ورسوله قال ثم ان كان
في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده وان كان في اخرها
دعا بعد تشهده بما شاء الله ان يدعو ثم يسلم وايضا فادلة المخالفين
ضعيفة وعلى تقدير صحتها كان يلزمهم القول بوجوبها فيه
كالاخير ولم يقولوا به وقد حكى البيهقي في شعب الايمان عن الحليمي
انه قال قد تظافرت الاخبار بوجوب الصلاة عليه كلما جرى ذكره
فان كان ثبت اجماع تلزم الحجة بمثله على ان ذلك فرض والا فهو
فرض على الذاكر والسامع قال وخرجها في التشهد الاول عند ذكره
على وجه بين احمد هما الوجوب لاجل ذكره لاجل الصلاة والظاهر
ان بقال الصلاة حالة واحدة فاذا ذكر المصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يصل عليه حتى تشهد في اخر الصلاة فصلى عليه اجزاه ذلك عن
الفرض وعما مضى الصلاة عليه في القنوت فقد استحبها الشافعي

ومن تابعه قال الرافعي في استحبابها وجهان أحدهما لان الاخبار لم ترد بها والمشهور انه قال الشيخ ابو محمد نعم ورد وحكاه في ذلك حديث لكنه معتد بقنوت الوتر فنقاس الفجر فيها سائر ما تقدم امام الدعاء في الفجر ولفظه عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر قال قل اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على النبي اخرجه النسائي وسنده صحيح او حسن كما قاله النووي في شرح المهذب والخلاصة لكن قد ورد شيخنا بانه منقطع مع ما فيه من الاختلاف على راويه وشذوذه كما بينت في موضع غير هذا وقد قال النووي في الاذكار ويستحب ان يقول عقب هذا الدعاء يعني القنوت اللهم صل على محمد وعلى آله محمد وسلم فقد جاء في هذا الحديث في رواية النسائي باسناد حسن وصلى الله على النبي انتهى وليس في الدليل جميع ما ذكره

لما ذكر الرافعي رحمه الله هذا الحديث ساقه بلفظ وصلى الله على النبي وآله وسلم ونسب ذلك لحديث الحسن ابن علي رضي الله عنهما تابعه النووي في الروضة وقال الروياني في الحلية وروي عن الحسن ابن علي وصلى الله على آله محمد وسلم رواه النسائي في سننه كذا قال وتبعهما المحب الطبري حيث عزاه الى النسائي بلفظ وصلى الله على النبي محمد وليس في سنن النسائي عند جميع رواته زيادة على ما تقدم مع شذوذه لكن قد يشهد لما قاله النووي حديث كيف نصلي عليك ويستحب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ايضا في قنوت رمضان لما روى ابن وهب من عمرو بن عبد الرحمن ابن عبد الحارث ان عمر خرج ليلة في رمضان وانه خرج معه فطاوس في المسجد واهل المسجد اوزاع متفرقون يصلي

الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر رضي الله عنه والله اني لاظن لو جمعت هؤلاء على قاريء واحد يكون امثل ثم عزم على ذلك فامر ابي بن كعب ان يؤمهم في رمضان فخرج عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله وقال كانوا يلعنون الكفرة يقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم والق في قلوبهم الرعب والق عليهم رجزك وعذابك اله الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمسلمين ما استطاع من خير ثم يستغفر للمؤمنين قال وكان يقول اذا فرغ من لعنة الكفرة وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمؤمنين وسألته اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد ان عذابك لمن عاديت ملحق ثم يكبر ويهوي ساجدا وعن معاذ بن جبل القاري انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت رواه اسماعيل القاضي ومحمد ابن نصر المروزي وغيرهما وهو موقوف صحيح وابو حليمة اسمه معاذ ابن الحارث الانصاري رضي الله عنه اخرجه من حديث مالك ابن انس عن ابي النضر عن ابي مرة مولى ام هانيء عنه قال كان ابو حليمة معاذ ابن الحارث الانصاري شهد الخندق وبقي وكان صغيرا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وله رواية عن ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكان عمر رتبه اماما في التراويح اذا غاب ابي بن كعب فكان يؤمهم في العشر الاخير وعن الزهري قال كانوا يلعنون الكفرة في رمضان يشير الى دعاء القنوت ثم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعون للمسلمين وفيه اخبار عن من ادركه الزهري وعن يحيى ابن خالد عن ابويوب وهو من صغار الصحابة وكبار التابعين فذكر نحوه اخرجهما محمد ابن

نصرف في قيام الليل له وسندهما صحيح وأما عند القيام لصلاة الليل
من النوم فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يضحك الله الى رجلين
رجل لقي العدو وهو على فرس من أشقر خيل اصحابه فانهزموا وثبت فان
قتل استشهد وان بقي فذاك الذي يضحك الله اليه ورجل قام في جوف
الليل لا يعلم به احد فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم حمد الله وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح القرآن فذاك الذي يضحك الله
اليه يقول انظروا الى عبدي قائما لا يراه احد غيري اخرجه
النسائي في عمل اليوم والليلة وعبد الرزاق بسند صحيح وعن
علي رضي الله عنه انه قال من قام من الليل فتوضأ فاحسن
الوضوء ثم كبر عشرا وسبح عشرا وتعوذ من الحول والقوة على ذلك
ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن الصلاة ليس يسأل الله شيئا
الا اعطاه اياه من الدنيا والآخرة اخرجه عبد الملك ابن حبيب
ولم اقف على سنده وأما بعد الفراغ من التهجد فيروي ما
لم اقف على سنده ان علي ابن عبد الله ابن عباس كان اذا فرغ
من صلاته بالليل حمد الله واثنى عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يقول اللهم اني اسألك بافضل مسألتك وما حب اسمايك اليك
واكرمها عليك وبما منعت به علينا عهد نبينا صلى الله عليه وسلم
واستنقذتنا به من الضلالة وامرتنا بالصلاة عليه وجعلت
صلاتنا عليه درجة وكفارة ولطفا منا من عطاياك فاذعوك
تعظيما لامرك واتباعا لوصيتك وتنجيزا لموعدك بما يجب لنبينا
صلى الله عليه وسلم علينا في اداء حقه قبلنا وامرت العباد
بالصلاة عليه فريضة افترضتها فنسألك بجلالي وجهك ونور
عظمتك ان تصلي انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك
ونبيك وصفيك افضل ما صليت به على احد من خلقك انك حميد
مجيد اللهم ارفع درجته واكرم مثامته وتقبل شفاعته واجزه

ثوابه واضاعف حسناته واتمم سلتنه وابني نوره وادم سرور رتبته واهذ
بلغته ما تقر به عينه وعظمه في النبيين الذين خلوا من قبله اللهم اجعل
محمدا اكثر النبيين تبعا واكثرهم ازرا وافضلهم كرامة ونورا واعلاهم
درجة وانسحهم في الجنة منزلا وافضلهم نوابا وافربهم مجلسا
واثبتهم مقاما واصوبهم كلاما وانجحهم مسألة وافضلهم لديك
نصيبا واعظمهم فيما عندك رغبة وانزله في غرفة الفردوس من
الدرجات العلى اللهم اجعل محمدا اصدق قايل واوفى
شافع وانجح سائل واول
والآخرون واذا ميزت بين عبادك لفصل القضاء اجعل محمدا في
الصديقين منزلا والمحسنين عملا وفي المهديين سبيلا اللهم اجعل
نبيتا لنا فرطا وحوضه لنا موردا اللهم احشرنا في زمرته واجعلنا
بسنته وتوفنا على ملته واجعلنا في زمرته وحزبه اللهم واجمع
بيننا وبينه كما امنا به ولم نره ولا تفرق بيننا وبينه حتى ندخلنا
مدخله واجعلنا من رفقايه مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم صل على محمد نور الهدى
والقايد الى الخير والداعي الى الرشد نبي الرحمة وامام المتقين
ورسول رب العالمين كما بلغ رسالاتك وتلا ايآتك وتصدع
لعبادك وقام بحدودك ووفا بعهدك وانفذ حكمك وامر
بطاعتك ونهى عن معاصيك وعلى وليك الذي احببت ان تواليه
وعادي عدوك الذي يجب ان تعاديه وصلى الله على محمد اللهم صل
على جسده في الاجساد وعلى روحه في الارواح وعلى موقفه في
المواقف وعلى مشهده في المشاهد وعلى ذكره اذا ذكر صلاة تامة
على نبينا اللهم ابلغه منا السلام كلما ذكر والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك المرسلين
وعلى رسلك المرسلين وعلى جملة عبادك الصالحين وعلى جبريل وميكائيل

وملك الموت ورضوان وما لك وصل على الكرام الكاتبين وعلى أهل بيت
نبيك صلى الله عليه وسلم أفضل ما أنبت أحدا من أهل بيوتات المرسلين
واجبا بحابات نبيك صلى الله عليه وسلم أفضل ما جربت أحدا من أصحاب
المرسلين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وإخواننا
الذين سبقونا بالإيمان واجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك
رؤوف رحيم

عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه
الله عز وجل ما شاء أن يبعثه من الليل فيستاك ويتوضأ ويصلي تسع
ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله
عليه وسلم ويدعو بينهن ولا يسلم ثم يصلي التاسعة ويقعد ويذكر كلمة
نحوها ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليما
يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد أخرجه النسائي وابن ماجه

عند المرور بالمساجد ودخولها والخروج منها وعن علي ابن أبي طالب
رضي الله عنه قال إذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
أخرجه إسماعيل القاضي ابنة رسول الله صلى الله عليه

ورضي عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد
صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب
رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي أبواب فضلك أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار وقال حسن وليس
إسناده بمتصل وهو عندنا في حديث الفاكهي ومن طريقه أخرجه
ابن بشكوال الوليد أسيد الساعدي رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا
خرج من المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم
افتح لي أبواب فضلك أخرجه الطبراني والبيهقي في الدعاء وأبو عوانة

في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن السني وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما واصله في مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي رضي الله عنهما إذا دخل
المسجد أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لنا
ذنوبنا وافتح لنا أبواب رحمتك فإذا خرج منه قال مثل ذلك إلا
يقول افتح لنا أبواب فضلك أخرجه الطبراني وابن السني وسنده
ضعيف جدا وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وإذا
خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد أخرجه ابن السني في عمل اليوم
والليلة له في سنده من لا يعرف وعن النعمان ابن بشير عن
علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل
المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي أبواب رحمتك وإذا خرج من المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول اللهم اغفر لي وافتح أبواب فضلك أسنده أبو النجار في
ترجمة محمد ابن أحمد ابن مختار وعن علي رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم
أخرجه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه انتهى وأعله النسائي برواية المقبري له عن هريرة
عن كعب وذكر أنها إلى الصواب أقرب شيخنا وعلى فيه غير
ذلك وقال قد خفيت هذه العلة على من صحح الحديث لكن في
الجملة هو حسن لشواهده انتهى ملخصا

في ترجمة محمد ابن عبد الرحمن ابن مهران أنه سمع سعيدا المقبري قال
قال أبو سعيد الخدري لكعب يا أبا إسحق نعرف الساعة التي في الجمعة

قال اخر ساعة واذا دخلت المسجد فكبر وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ان
الرجل يدخل المسجد ثم يسميه الشيطان حتى يلهيه
رضي الله عنه انه كان اذا دخل المسجد يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويتعوذ من الشيطان رواه الحارث ابن ابي اسامة في مسنده القطاع
مع انه موقوف
رضي الله عنه انه كان يقول اني اذا
اذا دخلت المسجد السلام عليك يا رسول الله رواه العدني في مسنده
ان كعب الاحبار قال لابي هريرة اني قائل لك اثنتين
فلا تنههما اذا دخلت المسجد صل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل
اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل اللهم اعصمني فربما
واجعفني من الشيطان اخرجه الثميري وقد سلفت الاشارة اليه
قريبا واخرج ابن ابي عاصم من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا دخل احدكم
المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من
الشيطان
انه قال اذا دخلت المسجد فقل
صلى الله وملائكته على محمد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته اخرجه اسماعيل القاضي والثميري
سيرين قال كان الناس يقولون اذا دخلوا المسجد صلى الله
وملائكته على محمد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله بسم الله
دخلنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون اذا
خرجوا بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا اذا كانوا قد
قالوا ذلك اذا دخلوا رواه الثميري
ايضا عن ابراهيم
انه كان اذا دخل المسجد قال بسم الله والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ايضا اذا دخلت المسجد فقل اللهم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا دخلت بيتا ليس فيه احد
فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اخرجه ابن المبارك

في الاستيذان له واما الصلاة عليه بعد الاذان ففيه عن الحسن
البصري ما تقدم في اوايل هذا الباب في الصلاة عليه عند اقامة الصلاة
عن عبد الله بن
ابن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله تعالى عليه بها
عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا
تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجوا ان اكون انا هو فمن
سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم والاربعة
الا ابن ماجة والبيهقي وابن خزيمة وغيرهم عند ابن عاصم
في كتابه مطول ومختصر فالمطول بنحو النبي هنا ولفظ المختصر
سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لعبد من عباد الله وارجو
ان اكون انا هو من سال الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيمة ورويناه
في حديث الفاكهي عن ابن مسرة ومن طريقه ابو نعيم ابن
عساكر
معنى حلت وجبت كما ثبت التصريح به في
عدة روايات او استحقت او نزلت به فعلى الاول يكون مضارعه
يحل بكسر الحاء وعلى الاخيرين بضمها ويجوز ان يكون حلت من الحلال
لانها لم تكن قبل ذلك حرمة والاول اصحها ويؤيده رواية
مسلم حلت عليه وفيه بشارة عظيمة لفاعل ذلك حيث نشره
بحلول الشفاعة وهي انا نكون للمسلمين من امته صلى الله عليه وسلم
وقد استشكل بعضهم كما سياتي قريبا حصول ذلك نوابا للقابل
هذا مع ما ثبت من ان الشفاعة للمذنبين واجيب بان له صلى
الله عليه وسلم شفاعات اخر ياتي تعيينها مع جواب اخر عن ذلك
قريبا ان شاء الله تعالى ونقل عياض عن بعض شيوخه انه كان
يرى اختصاص ذلك بمن قاله مخلصا مستحضرا اجلال النبي صلى
الله عليه وسلم لمن قصد بذلك مجرد الثواب ونحو ذلك قال شيخنا

ونعوذ بحكم غير مرضي ولا مكان أخرج الغافل اللاهي لكان أشبه
والله الموفق فإن قيل ما فائدة طلب الوسيلة له مع قوله وارضوا
أن أكون أنا هو ورجائه عليه السلام يجيب فالجواب أن الحبنا
إياها له ثمرته عائدة علينا باستثال ما أمرنا به في جهته الكريمة
وهذا نحو صلاتنا وسلامنا عليه مع أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر كما أسلفناه في المقدمة والله أعلم عن جابر رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ينادي المنادي
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض
عنه رضاء لا سخط بعده استجاب الله دعوته رواه أحمد في مسنده
وابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني في الأوسط وابن عدي
في جامعه ولفظه من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك وأعطه الوسيلة
والشفاعة يوم القيمة حلت له شفاعتي وفيه ابن لهيعة
لكن أصل الحديث عند البخاري بدون ذكر الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ولفظه من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة فائدة
ظاهر لفظ حديث جابر أنه يقول الذكر المذكور حال سماع الأذان
ولا يتقيد بفراغه لكن يحتمل أن يكون المراد من النداء تمامه
إذ المطلق يحمل على الكامل ويؤيده الحديث الذي قبله حيث
قال فيه فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا ثم سلوا والله أعلم وقوله
رضاء لا سخط بعده المراد به ما جاء في الحديث الآخر من قول الله
تبارك وتعالى يا أهل الجنة اليوم أحل عليكم رضواني فلا أسخط
عليكم بعده أبدا عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أخرجه
المستغفري في الدعوات رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سمع المؤذن يقيم اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وابعثه مقامه
المحمود الذي وعدته ورزقه شفاعته يوم القيمة وكان يسمعها من جوله ويجب أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن
ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم يوم القيمة أخرجه ابن أبي عاصم والطبراني في الدعاء والكبير والأوسط
ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع النداء قال اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واجعلنا
في شفاعتيه يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند
النداء جعل الله في شفاعتي يوم القيمة وفيهما صدقة ابن عبد الله السمين
لكن له شاهد موقوف على أبي هريرة أنه كان إذا سمع المؤذن يقيم
يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وآته
سؤله يوم القيمة أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة له عزا في علي
وقوله سؤله هو بضم السين المهملة وهو ما يسأل ساكنة معناها حاجته
والسؤال والمسألة ما سأله الشخص من حاجة والمراد به الشفاعة العظمى
والدرجة العليا والمقام المحمود والحوض المورود ولواء الحمد ودخول
الجنة قبل الخلائق إلى غير ذلك مما أعده الله لنبيه من الكرامات في ذلك
اليوم فلله الفضل على ما أنعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فقال أشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد
وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة وجبت
له الشفاعة رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحق بن عبد الله بن
كيسان وهو ابن الحديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقوم حين يسمع النداء بالصلاة
فيكبر ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله ثم يقول
اللهم أعط محمدا الوسيلة والفضيلة واجعل في العالمين درجته وفي

المصلفين بجنته في المقربين ذكره الوجبت له الشفاعة يوم القيمة
رواه الطحاوي والطبراني ومن طريقه الحافظ عبد الغني وقد تقدم
بعضه في حديث مطول في الباب الاول رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم علي فسلوا الله لي
الوسيلة قيل وما الوسيلة يا رسول الله قال اعلا درجة في الجنة
لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو اخرجه عبد الرزاق
هكذا وابن ابي عاصم مختصرا في سنده ليث وقد سبق شيء
من هذا في الباب الثاني الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل حين يؤذن المؤذن اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة اعط محمدا سؤله نالته شفاعتي
صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ عبد الغني المقدسي وغيره
انه قال كان يقال اذا سمع الرجل النداء الاول فقال
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله اللهم صل على محمد وابلغه درجة الوسيلة من الجنة فانه تجب
لمن قال ذلك الشفاعة يوم القيمة واذا قال حي على الصلاة قال لا
حول ولا قوة الا بالله واذا قال على الفلاح قال اللهم اجعلنا من
اهل الفلاح اخرجه البيهقي من طريق ابن وهب الوسيلة
قال اللغويون هي ما يتقرب به الى الملك او الكبير يقال
توسلت اي تقربت وتطلق على المنزلة العلية كما صرح به قوله
فانها منزلة في الجنة ويمكن ردها الى الاول بان الواصل الى تلك
المنزلة قريب من الله فتكون كالقربة التي يتوسل بها وقد اختلف
المفسرون في قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة على قولين احدهما
انها القربة وهو محكي عن ابن عباس ومجاهد وعطاء والفراء وقال
قتادة تقربوا اليه بما يرضيه وقال ابو عبيدة توسلت اليه تقربت
واختاره الواحدي والبغوي والزمخشري قال الوسيلة كل ما يتوسل

بها اي يتقرب من قرابة او صنيعة ومن هذا القول التوسل الى الله
بنبيه صلى الله عليه وسلم والقول الثاني ان الوسيلة اي الحيثية الى
الله حكاه الماوردي وابو الفرج عن ابن زيد وهو راجع الى المعنى
الاول والفضيلة المراد بها هنا المرتبة الزايدة على سايرا الخلايق
ويحتمل ان تكون منزلة الحوض او تفسير للوسيلة والمقام المحمود هو
المراد بقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اي يحمد القايم
فيه وهو مطلق في كل ما يحلب الحمد من انواع الكرامات وعسى من
الله للتحقيق والوقوع كما صح ذلك عن ابن عيينة واختلف في المقام
المحمود فقيل هو شفاعته على امته بالاجابة من تصديق او تكذيب وقيل
ان الله اعطاه لواء الحمد يوم القيمة وقيل هو ان يجلسه الله عز وجل
على العرش وقيل على الكرسي حكاها ابن الجوزي عن جماعة وقيل
هو الشفاعة اذ هو مقام يحمده به الاولون والاخرون وتؤيده
تسميته في عدة احاديث بالشفاعة وذكر الواحدي اجماع
المفسرين على هذا وعلى تقدير صحة الاقوال فلا تنافي في
بينها لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة فاذا
جلس اعطاه الله اللواء وشفعه بالاجابة ويحتمل ان يكون المراد
بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وان يكون الاجلاس هي المنزلة
المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة وقد وقع في صحيح ابن خزيمة
من حديث كعب ابن مالك مرفوعا يبعث الله الناس فيحمدونه
بهذه جملة حضراء فقول ما شاء الله ان قولك ذلك المقام المحمود
قال شيخنا ويظهر ان المراد بالقول المذكور هو الثناء الذي
يقع منه بين يدي الشفاعة وان المقام المحمود هو مجموع ما يحصل له
في تلك الحالة والله اعلم وله صلى الله عليه وسلم عدة شفاعات
الشفاعة العظمى يوم القيمة لاهل الجمع ليريحهم الله مما هم فيه
بفصل القضاء وهذا هو المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون

وان يدخل من امته الجنة بغير حساب ولقوم عصاة دخلوا النار ثم يخرجون ولقوم استحقوا دخول النار فلم يدخلوها وفي قوم بستهم الموازين ليدخلوا الجنة ولقوم من اهل الجنة في رفع درجاتهم فيعطى كل احد ما يناسبه ولمن مات بالمدينة الشريفة ولمن زار قبره صلى الله عليه وسلم ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم ولمن اجاب المؤذن ولقوم من الكفار لهم سابقة خدمة عنده صلى الله عليه وسلم او صدر منهم نوع خدمة في حقه فانه يخفف عذابهم بشفاعته صلى الله عليه وسلم والاولان من خصائصه ويجوز ان تكون الرابعة والسادسة يشاركه فيهما غيره من الانبياء والعلماء والاولياء افاده النووي في الروضة والاولى ما ذكرها احد من فرق الامة وكذا لا خلاف في وقوع السادسة واما الثانية فقد خصها المعتزلة بمن لا تبعة عليه وانكروا الثالثة لكن قد اطبق اهل السنة على قبول الاثبات الاخبار الكثيرة بها فبادر للصلاة على نبيك وسؤال الوسيلة فبذلك تنال غاية الفضيلة واغتفل عقب الاذان عن هذا المقام فبذلك تستوجب الشفاعة من النبي عليه افضل الصلاة والسلام

ان قيل لم خص سابل الوسيلة وكذا ساكن المدينة صابرا على اللاواء بالشفاعة في قوله الا كنت له شهيدا او شفيعا مع عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم وادخاره اياها لامته فالجواب ان او هنا ليست للشك بل لتظافر جماعة من الصحابة على رواية القصة الثانية هكذا وبعد اتفاقهم على الشك وهي اما ان تكون للتنويع ويكون شهيدا لبعض اهل المدينة وشفيعا لباقيهم او شفيعا للعاصين وشهيد اللطايعين واما شهيدا لمن مات في حياته وشفيعا لمن مات بعده او غير ذلك وهذه خصوصية زايدة على الشفاعة للمذنبين وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهداء احد انا شهيد على هؤلاء فيكون لتخصيصهم بهذا

كلمة سنية وزيادة منزلة وحظوة واما ان تكون او بمعنى الواو ويكون لاهل المدينة شفيعا وشهيدا واما على قول من يقول انها للشك بان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا فلا اعتراض لانها زايدة على الشفاعة المدخرة الصرفة لغير هم وان كانت شفيعا فاختصاص اهل المدينة بها محمول على انها شفاعة اخرى غير العامة التي لاخراج امته من النار ومعافاة بعضهم منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم بان كانت لزيادة الدرجات او تضعيف الحسنات او باحضارهم يوم القيمة بايوانهم الى ظل العرش او كونهم في برزخ او على سابر الاسراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض افاده القاضي عياض رحمه الله ونقله ملخصا وهو في نهاية الحسن والتحقيق ويحتمل ايضا ان يكون تخصيص اهل المدينة بذلك اشارة الى البشارة بان ساكنها الصابر على ما قال يموت على الاسلام فيكون من اهل الشفاعة وبالله التوفيق اذا تقرر هذا فسؤال الوسيلة ما يتأكد امره وتتعين الاعتناء به لقوله عليه الصلاة والسلام سلوا الله لي الوسيلة لكن كان شيخنا رحمه الله يخص الدعاء به بما بعد الاذان ويحمل مطلق الوارد في ذلك على مقيده والله اعلم

وقد احدث المؤذنون الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للمرابض الخمس الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيهما على الاذان واما المغرب فانهم لا يفعلونه غالبا لضيق وقتها وكان ابتداء حدوث ذلك في ايام السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب وبامره واما قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم ابن العزيز امرت امه ست الملك ان يسلم على ولده الظاهر فسلم عليه بامورنه السلام على الامام الظاهر ثم استمر السلام على الخلفاء بعده خلفا بعد سلف الى ان ابطله الصلاح المذكور وعوض عنه بما جوزي

خبرا ثم رأيت في بعض التواريخ في أول شعبان سنه أمر المؤذنون
بالقاهرة ومصر أن يزيدوا في الأذان لكل صلاة بعد الفراغ منه الصلاة
والسلام عليك يا رسول الله عدة مرار لان رجلا من الفقراء المعتقدين
سمع في ليلة الجمعة بعد أذان العشاء الأخيرة الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم فأعجبه ذلك وقال لأصحابه المجتمعون أن يفعلوا هذا في كل
أذان قالوا نعم فبات وأصبح وقد رأى كأنه رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في منامه يأمره أن يقول للشيخ الطنبدي المحتسب يأمر
المؤذنين أن يصلوا عليه عقب كل أذان فقص اليه فسر بهذه
الرؤيا وأمر بذلك فاستمر إلى يومنا فان صح ذلك فلعله كان ثم
إلى هذا التاريخ أو كان أمر الصلاح بذلك في ليلة الجمعة خاصة والله
أعلم وقد اختلف في ذلك هل هو مستحب أو مكروه أو بدعة أو
مشروع واستدل للأول بقوله تعالى وافعلوا الخير وتعلموا أن
الصلاة والسلام من أجل الخير سيما وقد تواردت الأخبار على
الحث على ذلك مع تأيد في فضل الدعاء عقب الأذان والثلث الأخير
من الليل وقرب الفجر والصواب أنه بدعة حسنة يؤجر فاعله
بحسن نيته وقد نقل عن ابن سهل من المالكية في كتابه الأحكام جواز
الحلاف في تسبيح المؤذنين في الثلث الأخير من الليل ووجه من منع
ذلك أنه يزعج النوام وقد جعل الله تعالى الليل سكنا وفي هذا نظر
والله الموفق الصلاة عليه في يوم الجمعة وليلتها فقد قال الشافعي
رضي الله عنه أحب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال
وآكد يوم الجمعة وليلتها آكد استحبابا انتهى وتقدم في الباب الرابع
ما يدخل هنا حديث أبي هريرة وأنس ابن مالك وأوس ابن أوس
وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي مسعود وعمر ابن الخطاب وابنه عبد الله
والحسن البصري وخالد ابن معدان ويزيد الرقاشي وابن شهاب
الزهري بينته واضحة فلا نعيد ذكرها هنا الغفار

رضي الله عنه

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة
مائتي صلاة غفر له ذنوب مائتي عام أخرجه الديلمي وأبو يعلى وسياتي قريبا
في حديث أبي هريرة الاشارة إلى أنه اختلف فيه على راويه فقيل عن أبي
ذر لكن لفظه من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين
عاما بصيرة وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة كانت شفاعة له عند ربي يوم القيامة
أخرجه الديلمي أيضا وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه أتاني جبريل آنفا
عن ربه عز وجل فقال ما على الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة
إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرا رواه الطبراني بسند رجاله
ثقات به في المتابعات غير لفظ أكثروا وعلى من الصلاة يوم الجمعة
وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة
وأخرج ابن بشكوال عنه أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فقط
وقد تقدم نحوه في أوائل الباب الثاني في لفظ لم ابن علي في الكامل
بسند ضعيف أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم
تعرض علي وعنه أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين عاما
فقيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وتعقد واحدة أخرجه الخطيب
وذكره ابن الجوزي في الأحاديث الواهية وساقه الذهبي في
ترجمة وهب ابن داود الحريري من الميزان قال وهب يا اسماعيل
هو ابن عياش يا عبد العزيز ابن صهيب عن أنس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر
له ذنوب ثمانين عاما الحديث وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الغر تمت

حتى يرجع فقد ذكرت له من الجنة اخرجه ابن شاهين بسند ضعيف وقد تقدم في الباب الثاني بدون ذكر يوم الجمعة وعزاه صاحب مسند الفردوس للنسائي بهذا اللفظ فوهم وعنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في كل يوم جمعة اربعين مرة غفر الله عنه ذنوب اربعين سنة ومن صلى علي مرة واحدة قتلت منه غفر الله عنه ذنوب ثمانين سنة ومن قرأ قل هو الله احد حتى يختم السورة بنى الله له مناراً في جسر جهنم حتى يجاز الجسر اخرجه التيمي في ترغيبه وابو الشيخ ابن حيان في تعض احاديثه والديلمي في مسنده من طريقه وسنده ضعيف وبلفظ له لما تعرض على اعمالكم مرفوعاً من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة غفرت له خطيئة ثمانين عاماً وذكر بعض رواته انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وعرضت عليه فصدقه فالله اعلم وفي رواية اخرى مثله وزاد ومن صلى علي ليلة الجمعة مائة مرة غفر له خطيئة عشرين سنة والظاهر بعد صحته

رضي الله عنه انه قال لزيد ابن وهب يا زيد لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد النبي الامي رواه التيمي في الترغيب في سنده لين

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة اكثر الناس صلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن بشكوال في سنده من لم اعرفه

قال اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله ملائكة من السماء الى الارض معهم صحائف من فضة بايديهم اقلام من ذهب يكتبون الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وتلك الليلة من الغد الى غروب الشمس ذكره الجد

اللغوي

اللغوي ولم اقف على سنده بعد

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة خلقوا من النور يهبطون ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم اقلام من ذهب وروي من فضة وقراطيس من نور يكتبون الى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمي وسنده ضعيف

وعنه رضي الله عنهما سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة علي بيضاء الليلة الغراء واليوم الازهر رواه البيهقي وعن ابن عمر مثله اخرجه السلفي وفي سنده قاسم الملطي وهو كذاب

وفي رواية اكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء فان صلاتكم تعرض علي يعني ليلة الجمعة ذكره صاحب الشرف

وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة علي نور على الصراط ومن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً اخرجه ابن شاهين في الافراد وغيرها وابن بشكوال من طريقه وابو الشيخ والضياء وابو اليمن ابن عساكر كلاهما من طريق الدارقطني في الافراد ايضا والديلمي في مسند الفردوس وابو نعيم وسنده ضعيف وهو عند الازدي في الضعفاء من حديث ابي هريرة ايضا لكنه من وجه اخر ضعيف ايضا قال ابو اليمن ابن عساكر بعد ايراده من طريق الدارقطني الذي وقع بينها قول سعيد ابن المسيب انه عن علي لا عن ابي هريرة هكذا روى هذا الحديث على الشك عن علي دون ابي هريرة من طريق عون ابن عمارة عن الكلبي ابن ابراهيم البرجمي عن الحجاج ابن سنان عن علي ابن زيد عن سعيد ورواه غير عون عن الكلبي فقال عن علي بن زيد لا علي ابن ابي هريرة من غير شك انتهى واخرجه ابو سعد في شرف المصطفى من حديث انس فالله اعلم في لفظ عند ابن بشكوال من حديث علي ابن ابي هريرة ايضا من صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مكانه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب

ثمانين عاما وكتبت له عبادة ثمانين سنة ونحوه عن سهل كما سياتي

ايضا رضي الله عنه رفعه ما المراقف على اصله اتخذ الله ابن آدم
ومريبي نجيبا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لا ؤمن حبيبي على
خليلي ونجيبي من صلى علي ليلة جمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ماتين
عام متقدمة وما تين عام متاخرة واحسبه غير صحيح والله الموفق
وعند الدارقطني مرفوعا بلفظ من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة
غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك
قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعقد
واحدة وحسنه العراقي ومن قبله ابو عبد الله ابن النعمان ويحتاج الى
نظر وقد تقدم مرفوعا من حديث انس قريبا ابن عليم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا
الصلاة علي اخرجه الشافعي وهو مرسل رضي الله عنه
قال من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم
القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم
اخرجه ابو نعيم في الحلية وقال غريب ابن عبد الله قال
من قال في يوم الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى
اله وسلم ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما اخرجه ابن شكوال
وقد تقدم مرفوعا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه
رفعه من صلى علي يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته
الف الف صلاة وكتب له الف الف حسنة وحط عنه الف الف خطيئة
ورفع له الف الف درجة في الجنة ولم اقف على اصله واحسبه غير
صحيح بل اجزم ببطلانه قال بلغني ان خلادا
ابن عشير كان في النزع فوجد تحت راسه رقعة مكتوب فيها بهذه
براءة من النار لخلاد ابن عشير فسالوا اهله ما كان عمله فقالوا له كان
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم جمعة الف مرة اللهم صل على محمد

النبي الامي ويرقى في ذلك الحديث الماضي من صلى علي يوم الجمعة الف مرة
لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة رواه ابو موسى المديني وذكره ابن النجار
وغيره وعن عمر ابن عبد العزيز انه كتب ان اشروا العلم يوم
الجمعة فان غاية العلم النسيان واكثروا الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الجمعة اخرجه ابن وضاح وابن بشكوال من طريقه والبيهقي
وعند ابن بشكوال من طريق ابن وضاح بلغني انه من قال عشية
خميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام
ورب الحل والحرام اقرئ محمدا مني السلام بعث الله ملكا يبلغه عنه
يقول ان فلان ابن فلان يبلغك السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين
يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة خمسا وعشرين مرة قل هو الله احد
لم يكن له الا مرة صلى الله على محمد النبي الامي فانه لا تنتهي الجمعة القابلة
حتى يراني في المنام ومن رآني غفر الله له الذنوب اخرجه ابو موسى
المديني وبه يصح ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه من قال
ليلة الجمعة عشر مرار يا دايم الفضل على البرية يا باسط اليدين بالعطية
يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير الورى بالكرامة واغفر
لنا يا ذا العلى في هذه العشية كتب الله عز وجل له مائة الف الف
حسنة ومحى عنه مائة الف الف سيئة ورفع له مائة الف الف درجة
فاذا كان يوم القيمة ناداه جبريل يا محمد خير الورى بالكرامة
المديني وهو مكذوب وعند موسى ايضا باسناد باطل عن علي
رضي الله عنه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة الكلمات في كل
يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة وهي صلوات الله وملائكته
ولنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد وعليه وعليهم السلام
ورحمة الله وبركاته فقد صلى عليه بصلاة جميع الخلائق وحشر يوم القيمة
في زمرته واخذ بيده حتى يدخله الجنة في الحلية لابي نعيم ان ابراهيم

ابن آدم كان يبعث كل سبع جمعة بدعاء فذكره وفيه وصلى الله على محمد
وعلى آله وسلم كثيرا خاتم كلامي ومفتاحه وعلى انبيائه ورسله
اجمعين امين رب العالمين اللهم اوردنا حوضه واسقنا بكاسه
تشرتا روية سائغا هنيئا لا نظمأ بعده ابدا واحشرنا في زمرته
غير خزايا ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مغيرين ولا معضوبين
علينا ولا ضالين فاذا عرفت هذا فاكثر من الصلاة على النبي المختار
والحج بذكرها في العشي والابكار وخص يوم الجمعة منها بمزيد
الاظهار لتلبس من ضيائها اصفى الشعار وتنال بها العز والافتخار
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا الى يوم القرار واما الصلاة عليه
في يوم السبت والاحد فعن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال اكثروا
من الصلاة علي في يوم السبت فان اليهود تكثر من سبي فيه فمن صلى
علي فيه مائة مرة فقد اعتق نفسه من النار وجلت له الشفاعة
يشفع يوم القيمة فيمن اجبت وعليكم بمخالفة الروم في يوم
الاحد قالوا يا رسول الله في اي شيء نخالف الروم قال في يوم
يدخلون كنائسهم ويتعبدون الصلبان ويسبوني فمن صلى الصبح
من يوم الاحد وقعد يسبح الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين
بما فتح الله عليه ثم صلى علي سبع مرات واستغفر لابويه ولنفسه
وللمؤمنين غفر له ولابويه وان دعا استجاب الله له وان سال خيرا
اعطاه الله اياه ومن لفظ اخر من صلى ليلة الاحد عشرين ركعة يقرأ في
كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد خمسين مرة والمعوذتين مرة
ثم استغفر الله مائة مرة لنفسه ولوالديه ويهلل مائة مرة
ويتبرأ من حوله وقوته ويتجأ الى حول الله وقوته ثم يقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان ادم صفوة الله وفطرته وابراهيم خليله
وموسى كليمه وعيسى روح الله ومحمدا حبيب الله كان له من الثواب
بعدد من اذنى لله ولدا ومن لم يفعل ذلك وبعثه الله يوم القيمة مع

الاثنين وكان حقا على الله ان يدخله الجنة مع النبيين هكذا ساقه جبر
القرطبي في عتابه في الصلاة النبوية وعزاه الى السراج الواضح للحسن
البصري [illegible] واما الوضع عليه لجمعة وما قبله والله اعلم واما
الصلاة عليه ليلة الاثنين والثلثا فقد ذكر ابو موسى المديني في عتابه
وغانم البلياني والامام والغزالي في الاحياء له كلاهما بلا اسناد عن
الاعمش عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى ليلة الاثنين اربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها الحمد لله
مرة وقل هو الله احد في الاولى احدى عشرة مرة في الثانية احدى عشرين
في الثالثة ثلاثين في الرابعة اربعين ثم سلم وقرأ قل هو الله
احد خمسا وسبعين واستغفر لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين
وصلى علي صلى الله عليه وسلم خمسا وسبعين ثم يسأل الله حاجته
كان حقا على الله ان يعطيه ما سأل وهي تسمى صلاة الحاجة وروى
المديني ايضا في عتابه الذكور بسند فيه من اتهم بالكذب
من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى ليلة الثلثا اربع ركعات بعد العتمة قبل ان
يوتر يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة مرة فاذا فرغ
استغفر خمسين مرة وصلى علي النبي صلى الله عليه وسلم خمسين مرة
بعثه الله عز وجل يوم القيمة ووجهه بتلالا نورا وذكروا بالكبرا
واما الصلاة عليه في الخطب كخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء
والكسوفين وغيرها فقد اختلف في اشتراطها لصحة الخطبة فقال
الامام الشافعي واحد في المشهور من مذهبهما لا تصح الخطبة الا
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة ومالك تصح
بدونها وهو وجه في مذهب احمد ثم اختلفوا في وجوبها في الثانية
ايضا ومذهب الشافعي الوجوب فيهما واستدل للوجوب بان كل

عبادة انفرد تعالى بذكره الله تعالى انفرد تعالى بذكر رسوله كما ذان وبقوله
ورفعنا لك ذكرك وتفسيره ابن عباس كذلك بقوله فلا يذكر الا ذكر معه
وقوله فمادة رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا
متشهد ولا صاحب صلاة الى ابتدائها اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فيغي الا سيدا له بهذا نظرا ان ذكر صلى الله عليه
مع الشهادة له بالرسالة اذا شهد لمرسله بالوحدانية وهذا هو المشروع
في الخطبة قطعا لقوله صلى خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء
لكن الدليل على مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في
الخطبة ما روي عن عمرو بن ابي حبيبة قال كان ابي من شرط علي
رضي الله عنهما وكان تحت المنبر محمد ابني يعني عن علي رضي الله
عنه انه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر والثاني عمر وقال يحفظ الله
المنبر حيث شاء اخرجه احمد
ابن مسعود رضي الله
عنه انه كان يقول بعد ما يفرغ من خطبة الصلاة ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره
الينا الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون اللهم
بارك لنا في اسماعنا وازواجنا وقلوبنا وذرياتنا اخرجه الضبي ومحمد
ابن الحسن ابن صفر الاسدي
يعني الله عنه انه
قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه حمدا موجزا وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ووعظ الناس فامرهم ونهاهم رواه الدارقطني من طريق
ابن لهيعة
ان ابا موسى الاشعري رضي
الله عنه كان اذا خطب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم دعا لعمر فانعكر عليه منبه الدعاء لعمر قبل الدعاء لابي بكر
فرفع ذلك لعمر فقال لصبية انت اوفق منه وارشد قال ابن
القيم فدل هذا على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطب

كان امرا مشهورا معروفا عند الصحابة واما وجوبها فلم نر فيه دليلا
يجب المصير اليه مثله انتهى
مصنف المجد اللغوي رحمه
الله ويمكن ان يقال انما اعتمد الشافعي فيه على فعل الخلفاء الراشدين
ومن بعدهم فانه لم ينقل عن احد منهم ولا ممن بعدهم خطبة في
امر منهم فصلا عن الجمعة الا بدا، فيها بالحمد والصلاة وكان السلف
الخطبة بغير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم البتراء
في
الفصاح تانصه وخطب زياد خطبة البتراء لانه لم يحمد الله فيها
ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي النهاية لابن الاثير والله
اعلم قال اصحابنا وكما ان الصلاة ركن في الخطبة الواجبة فكذلك
هي ركن في المسنونة خطبتي العيدين والكسوفين ولم يتعرضوا
لاشتراطها في الحج قال الشافعي في الام ويخطب الامام في الاستسقاء
خطبتين كما يخطب في صلاة العيد يكبر الله فيهما ويحمده ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم
ابن عبد الله
ابن عبد الحكم قال خطبنا امير المدينة يوم الجمعة فانسي الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضت خطبته ونهض الى الصلاة
صاح الناس عليه من كل جانب فتقدم الى مصلاه فاتم الصلاة فلما
قضاها عرز راجعا الى المنبر فرقي وقال ايها الناس ان الشيطان
ليتدع ان يتعبدا بن ادم في كل وقت وقد عاد ناي يومنا هذا
فانسانا الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم فاز عموا انفة بالصلاة
عليه اللهم صل على محمد كثيرا كما تحب ان يصلى عليه اخرجه ابن
بشكوال وقد اختلف في وجوب الصلاة على الال ايضا والوجه
الاستحباب والله اعلم
يعني السبيعي انه رايهم
يستفتحون الامام اذا خطب ولكنهم لا يسمعون انما هو نصص
وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه اسماعيل القاضي
الصلاة
عليه في اثناء تكبيرات صلاة العيد فسنحب لما روينا عن علقمة

ان ابن مسعود وابا موسى وحذيفة رضي الله عنهم خرج عليهم الوليد
ابن عقبة قبل العيد يوما فقال لهم ان هذا العيد قد دنا فكيف
التكبير فيه قال عند الله نبدأ فنكبر تكبيرة نفتتح بها الصلاة
ونحمد ربنا ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ندعوا ونكبر ونفعل
مثل ذلك ثم نكبر ونفعل مثل ذلك ثم نقرأ ثم نكبر ثم نركع ثم نقوم
ونقرأ ونحمد ربنا ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم نحمد ربنا
وندعوا ونكبر ونفعل مثل ذلك ثم نكبر ونفعل مثل ذلك ثم نركع
فقال حذيفة وابو موسى صدق ابو عبد الرحمن اخرجه اسماعيل القاضي
واسناده صحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في كتاب العيد له بن حديث
علقمة عن ابن مسعود قال تكبر تكبيرة تدخل بها في الصلاة وتحمد
ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعوا ثم تكبر وتفعل
مثل ذلك وبه نمسك ابو حنيفة واحمد في احدى الروايتين عنه في الموالاة
بين القراءتين وابو حنيفة فقط في تكبيرات العيد الزوائد ثلاثا ثلاثا
والشافعي واحمد في حمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين التكبيرات واما مالك فلم ياخذ به اصلا ووافقه ابو حنيفة
على استحباب سرد التكبيرات من غير ذكر بينهن رضي الله عنهم
اجمعين واخرج ابن ابي الدنيا في العيد ايضا عن عطاء قال بين كل
تكبيرتين سكتة يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في
صلاة العيد الصلاة عليه في الصلاة على الجنازة لا خلاف
في مشروعيتها في الجنازة بعد التكبيرة الثانية واختلف في
توقف الصلاة عليها فقال الشافعي واحمد في المشهور من مذهبهما
انها واجبة في الصلاة بعني على الامام والماموم اصح الوجهين
وهو مروي عن جماعة من الصحابة كما ساذكره وقال مالك وابو حنيفة
ليست بواجبة وهو وجه اصحاب الشافعي ويستحب ان يصلي عليه
في الجنازة كما يصلي عليه في التشهد والدليل على مشروعيتها في الجنازة

ما رويناه عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف وله ادراك انه اخبره رجل
من الصحابة ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يقرأ
بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى سرا في نفسه ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات لا
يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرا اخرجه اسماعيل القاضي
والشافعي وهذا لفظه والبيهقي من طريقه وضعفت رواية
الشافعي بمطرف لكن قواها البيهقي بما رواه في المعرفة من
طريق عبيد الله ابن ابي زياد الرصافي عن الزهري بمعنى رواية
مطرف وروى في السنن وكذا الحاكم في صحيحه من طريق
يونس عن ابن شهاب الزهري اخبرني ابو امامة ابن سهل ابن
حنيف وكان من كبراء الانصار وعلمائهم ومن ابناء الذين شهدوا
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبره رجال من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء في التكبيرات
الثلاث ثم يسلم لنفسه خفيا حين ينصرف قال الزهري حدثني
بذلك ابو امامة وابن المسيب فسمع فلم ينكر ذلك عليه قال ابن
شهاب فذكرت الذي اخبرني ابو امامة من السنة في الصلاة
على الميت لمحمد ابن سويد فقال وانا سمعت الضحاك ابن قيس يحدث
عن حبيب ابن مسلمة في صلاة سلفها على الميت مثل الذي حدثنا
ابو امامة وقال اسماعيل القاضي في كتاب الصلاة له فيما رواه باسناده
عن معمر عن الزهري انه سمع ابا امامة يحدث سعيدا ابن المسيب
قال ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يقرأ بفاتحة الكتاب بعد
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت حتى ينزع ولا
يقرأ الا مرة واحدة ثم يسلم واخرجه ابن الجارود في المنتقى
والبيهقي كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر ورجال هذا الاسناد

مخرج لهم في الصحيحين لكن قال الدارقطني وهم فيه عبد الواحد
ابن زياد وتبعه عن معمر عن الزهري عن سهل ابن سعد والله اعلم
وقوله يخلص الصلاة اي يرفع صوته في صلاته بالتكبير الثالث
وعند البيهقي من طريق ابي امامة ابن سهل ابن حنيف عن عبيد ابن
السباق قال صلى بنا سهل ابن حنيف على جنازة فلما كبر التكبيرة
الاولى قرأ بام القرآن حتى اسمع من خلفه ثم تابع تكبيره حتى اذا
بقيت تكبيرة واحدة لشهد الصلاة ثم كبر وانصرف
وعن ابن هريرة ان عبادة ابن الصامت رضي الله عنهما سأله عن
الصلاة على الميت فقال انا والله اخبرك اتبداء فتكبر ثم تصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم ان عبدك فلانا كان لا يشرك
بك شيئا انت اعلم به ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا
فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده اخرجه البيهقي في سننه
هكذا وعند مالك وابن اسمعيل القاضي من طريقه عن ابي نعيم عن ابي هريرة انه
سئل كيف تصلي على الجنازة فقال اتبعها من اهلها فاذا وضعت
كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم
انه عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان
محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في
احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تفتنا بعده وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازة
بالابواء فكبر ثم قرأ بام القرآن رافعا صوته بها ثم صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك يشهد
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك له ويشهد ان محمدا عبدك ورسولك
امسى فقيرا الى رحمتك واصبحت غنيا عن عذابه تجافى عن الدنيا
واهلها ان كان زاكيا فزكه وان كان مخطئا فاغفر له اللهم لا
تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ثم كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف

فقال يا ايها الناس اني لم افرأه عليها الا ليعلموا انها سنة اخرجه
البيهقي وسنده متعبث في تاسع اما الي ابن سمعون من طريق سعيد
المقبري عن اخيه عباد قال صليت مع ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة
فقرأ فاتحة الكتاب ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى على صاحبنا
فاحسن الصلاة فلما فرغ قال انما جهرت لتعلموا انه هكذا وعن
ابن مسعود رضي الله عنه انه كان اذا اتى بجنازة استقبل الناس
وقال يا ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
امة ولن تجتمع مائة لميت فيجتهدون له في الدعاء الا وجبت الله
ذنوبه فهم وانتم جميع شفعاء لاخيكم فاجتهدوا في الدعاء ثم
يستقبل القبلة فان كان رجلا قام عند منكبيه وان كانت امرأة
قام عند وسطها ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك انت خلقته
انت هديته للاسلام وانت قبضت روحه وانت اعلم بسريرته
وعلانيته جئنا شفعاء له اللهم انا نستجير بصاحب جوارك له فانك
ذو وفاء وذو رحمة اعذه من فتنة القبر وعذاب جهنم اللهم ان
كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه سيئاته
اللهم نور له في قبره وافسح له بنبيه صلى الله عليه وسلم قال يقول
هذا كله كبر واذا كانت التكبيرة الخميسة قال مثل ذلك ثم
يقول اللهم صل على محمد وبارك على محمد كما صليت وباركت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا واطهرنا اللهم
اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
ثم ينصرف وكان يعني ابن مسعود يعلم هذا في الجنازة في المجلس
وقيل له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر ويقول
اذا فرغ منه قال نعم كان اذا فرغ منه وقف عليه ثم قال اللهم
انزل بك صاحبنا وخلف الدنيا وراء ظهره ونعم المنزول به اللهم
ثبت عند المسئلة منطقه ولا تسئله في قبره ما لا طاقة له به اللهم

نوّر لها في قبرها واجعله بنبيه صلى الله عليه وسلم كما ذكر اخرجه ابو ذر
الهروي والنميري من طريقه وفي مسايل عبد الله ابن احمد عن ابيه
رحمه الله انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي على الملايكة
المقربين وقال القاضي اسماعيل ويقول اللهم صل على ملايكتك
المقربين وانبيايك والمرسلين واهل طاعتك اجمعين من اهل
السموات والارضين انك على كل شيء قدير وعن محاهد في
الصلاة على الجنازة قال تكبر ثم تقرأ بام القران ثم تصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم عبدك فلان ابن فلانة
ان نعلم منه فتدينه وان نعلم له فتغفر له انت الغفور الرحيم اللهم
صعد روحه في السماء وروحه من جسده في الارض اللهم نور
له في قبره واسكنه له في الجنة واخلفه في اهله اللهم لا تفتنا
بعده ولا تحرمنا اجره واغفر لنا وله اخرجه الطبراني في الدعاء
وعن ابو حنيفة انها دعيت الى ميت يناغ فقالت لغلام
سلمة اذا جعفرتيه فقولي السلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين رواه الطبراني في الدعاء ايضا وعنه ايضا عن بكر
ابن عبد الله المزني قال اذا غمضت الميت فقل بسم الله وعلى وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى واما ذكر ابن هذا بعد الميت
ذكر الذي بعده واما الصلاة عليه عند ادخال الميت القبر فقد
ذكرها بعضهم واستدل له بما رواه ابو داود والترمذي وحسنه
من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى وليس في هذا دلالة على ذلك كما ترى وبالله التوفيق
واما الصلاة عليه في رجب فلا يعرف فيها شيء يعتد به وشرعيات ابن البنا
عن انس في حديث وما ابن احمد يصوم اول خميس من رجب ثم يصلي
فيما بين العشاء والعتمة يعني ليلة الجمعة اثني عشرة ركعة وذكر

ما يقرأ فيها فاذا فرغ صلى علي سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الامي
وعلى آله ثم يسأل الله حاجته فانها تقضى وذكر ثوابا عظيما وفيها عن
انس ايضا ركعة من صلى ليلة النصف من رجب اربع عشرة ركعة فاذا فرغ
صلى علي عشر مرات وذكر حديثا فيه ثواب كثير وعند البيهقي عن
انس ايضا ركعة من صلى في ليلة ثلاث بقين من رجب اثني عشرة ركعة
ثم يقول وذكر تسبيحا وتهليلا وغير ذلك قال ويصلي على النبي مايه مرة
ويدعو بما شاء من الدنيا والاخرة الا استجيب قلت واما ورد
هذا وشبهه الى التنبيه على وهائه والله المستعان واما الصلاة
عليه في شعبان فعقد له ابن ابي الصيف اليمني الفقيه في جزء له في
فضل شعبان بابا وقال فيه روي عن جعفر الصادق انه قال من صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان كل يوم سبعين مرة بعث الله
تعالى ملايكة ليوصلوها اليه وتفرح روح محمد بذلك ثم يأمر الله
ان يستغفر له الى يوم القيمة ثم قال وروي عن طاوس اليماني
انه قال سالت الحسن ابن علي رضي الله عنهما عن ليلة الصك يعني
ليلة النصف من شعبان وعن العمل فيها فقال انا اجعلها ثلاثا
مثلث صلى فيه على جدي النبي صلى الله عليه وسلم ايثارا لامر الله عز وجل
حيث يقول يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وثلث استغفر
الله تعالى فيه تبعني شيئي لقوله تعالى وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وثلث اركع فيه واسجد ايثارا لفعله تعالى واسجد
واقترب قلت وما ثواب من فعل ذلك قال سمعت ابي يقول قال النبي
صلى الله عليه وسلم من احيا ليلة الصك كتب من المقربين يعني الذين
في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين والله اعلم واما قف لذلك على
اصل اعتمده والله اعلم واما الصلاة عليه فيما ذكر من يوم الجمعة
فعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه خطب الناس بمكة فقال
اذا قدم الرجل منكم حاجا فليطف بالبيت سبعا وليصل عند المقام

ركعتين ثم ابدأ بالصفا فيستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات
بين كل تكبيرتين حمدا لله وثناء عليه وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وسئله لنفسك وعلى المروة مثل ذلك أخرجه البيهقي واسماعيل القاضي
وأبو ذر الهروي واسناده قوي ومجمع شيخنا وقوعند سعيد ابن
منصور بمعناه وعن ابن [illegible] رضي الله عنهما انه كان يكبر على الصفا
ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويطيل القيام
والدعاء ثم يفعل على المروة مثل ذلك أخرجه اسماعيل القاضي وعن
ابن محمد هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان يستحب
للحاج اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدار
قطني والشافعي واسماعيل القاضي وسنده ضعيف وعن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم ايمانا بك
وتصديقا بكتابك واتباع سنة نبيك ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويستلمه أخرجه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وابو ذر
الهروي ومن طريقه النميري ورواه الواقدي في مغازيه مرفوعا
والاول اصح وعن [illegible] ابن جريج اخبرت ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله كيف نقول اذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله اكبر اللهم
ايمانا بك وتصديقا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الشافعي
الا مر عن سعيد يعني ابن سالم القداح عنه بهذا وقال الحليمي
في منهاجه قال سفين ابن عيينة سمعت الناس اكثر من سبعين سنة
وهم يقولون في الطواف اللهم صل على محمد وعلى ابينا ابراهيم قال الحليمي
وهذا انما يقوله ولد ابراهيم فاما من لم يكن من ولده فليقل اللهم صل
على محمد نبيك وابراهيم خليلك قال وهذا احسن لان المناسك علمها
اثر ابراهيم عليه السلام والبيت من بنائه وتلبية الناس اجابة
لدعائه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقف بالموقف عشية عرفة فيقرأ مائة الكاب
مائة مرة وقل هو الله احد مائة مرة ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد مائة مرة ثم
يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده
الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مائة مرة قال الله عز وجل
يا ملائكتي اجزاء عبدي هذا ستجنني وهللني ومجدني واثنى علي
وصلى على نبيي شهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في
نفسه ولو سالني عبدي ان اشفعه في اهل الموقف لشفعته اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس له وهو عند البيهقي في شعب الايمان
وفضائل الاوقات بلفظ ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف
فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو
الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة
الا قال الله تبارك وتعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا ستجنني
وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي
اشهدوا اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي هذا
لشفعته في اهل الموقف كلهم وقال البيهقي في الشعب هذا بين
غريب ليس في اسناده من ينسب الى الوضع انتهى وكلهم موثقون
لكن فيهم الطلحي وهو مجهول وصوب البيهقي ان اسمه عبد الله
ابن محمد والعلم عند الله تعالى وعن ابن مسعود
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الموقف
بعرفة قول ولا عمل افضل من هذا الدعاء واول من ينظر الله اليه
صاحب هذا القول اذا وقف بعرفة فيستقبل البيت الحرام برجهه
ويبسط يديه كهيئة الداعي ويلبي ثلاثا ويكبر ثلاثا ويقول لا اله الا

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير
يقول ذلك مائة مرة ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
يقول ذلك مائة مرة ثم يعوذ من الشيطان الرجيم انه هو
السميع العليم يقول ذلك ثلاث مرات ثم يقرأ فاتحة الكتاب
ثلاث مرات وبدأ في كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم ويجهر في
كل مرة بآمين ثم يقرأ قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول بسم الله الرحمن
الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله وملائكته على النبي الامي
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم يريد عوا لنفسه ويجتهد في
الدعاء لوالديه ولقرابته ولاخوانه في الله من المؤمنين والمؤمنات
فاذا فرغ من دعائه عاد في مقاله هذا يقوله ثلاثا لا يكون له في
الموقف قول ولا عمل حتى يبهى غير هذا فاذا اسمى بالله به
الملائكة يقول انظروا الى عبدي استقبل بيتي فكبرني ولطف
وسبحني وحمدني وهللني وقرأ باحب السور الي وصلى على نبيه
اشهدكم اني قد قبلت عمله واوجبت له اجره وشفعته فيمن
يشفع له ولو شفع في اهل الموقف شفعته فيهم رواه ابو نعيم
الحفاظ في فوائده ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات وقد
قال الحافظ محب الدين الطبري في الاحكام له اخرجه ابو
منصور في جامع الدعاء الصحيح وهذا عجيب وبالله التوفيق
رضي الله عنه رفعه ما من عبد ولا امة دعا
الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف مرة
لم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او باثم سبحان
الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الارض موطئه سبحان
الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي

في الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في
الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارضين
سبحان الذي لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه اخرجه البيهقي في الفضائل
وعقبه بانه روي بعضهم وسماه فزاد فيه وان تكون علي وصية
فاذا فرغت من آخره صليت على النبي صلى الله عليه وسلم واسئلت
حاجتك ويروى عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم ما لم اقف على اسناده انه صلى في الملتزم
بين الباب والحجر ثم دعا ثم قال اللهم صل على ابي مريد بما ترى فطرتك
ويكبر حجتك ولسان قدرتك والخليفة في بسيطتك وعبدك
ومستعبدك بذريتك من متين عقوبتك وساحب شعور راسه ذليلة
في حرمك لعزتك ومنشاه من التراب فنطق باعرابا بوحدانيتك
واوزع بحمتي التوبة برحمتك وصل على ابنه الخالص من صفوتك
العابد المامون على مخزون سريرتك بما اوليته من نعمتك
ومعونتك وعلى من بينهما من النبيين والصديقين والمكرمين
واسالك اللهم حاجتي التي بيني وبينك لا يفلها احد دونك محمد
الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم انتهى وقد ذكر النووي
في الاذكار وغيره في الدعاء المأثور في الملتزم اللهم صل وسلم
على محمد وعلى آل محمد وقال الشافعي واصحاب يستحب اذا فرغ
من طواف الوداع ان يقف في الملتزم ويدعو ويقول اللهم البيت
بيتك الى آخره قالوا ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لانها ادعى
لاجابة الدعاء والله اعلم وعن عبد الله بن [illegible]
قال كنا
بالخيف ومعنا عبد الله بن عتبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات ثم قام فصلى بنا اخرجه اسماعيل
القاضي وعن عبد الله بن دينار رايت ابن عمر رضي الله عنهما يقف
على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو

لأبي بكر وعمر أخرجه اسماعيل القاضي وغيره من طريق مالك في
لفظ اسماعيل ان ابن عمر كان اذا قدم من سفر دخل المسجد فقال السلام
عليك يا رسول الله السلام على ابي بكر السلام على ابي ويصلي ركعتين
وفي لفظ اخر انه كان اذا قدم من سفر صلى بحذاء المسجد شرقي
النبي صلى الله عليه وسلم فيضع يده اليمنى على قبر صلى الله عليه وسلم
ويستدبر القبلة ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم على ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما وفي لفظ لمالك ان ابن عمر كان اذا اراد سفرا
او قدم من سفر جاء قبر النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ودعا ثم
انصرف وفي لفظ لغيره ان ابن عمر ايضا كان اذا قدم من سفر بدأ
بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه ثم يتحول الى قبر ثم يسلم على
ابي بكر ثم يقول السلام عليك يا ابة رضي الله عنهم واخرج ابن ابي
الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من حديث عبد الله ابن شبيب
ابن عبد الله ابن اسماعيل اما مه عن ابيه قال رايت انس ابن مالك اتى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف وعن يزيد بن
سعيد المدني عن ابي صخر المهري قال ودعت عمر ابن عبد العزيز فقال
ان لي اليك حاجة قلت يا امير المؤمنين كيف ترى حاجتك عندي
قال اذا اتيت المدينة ستر بي قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فانثره في السلام اخرجه ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في
الشعب وعن حاتم ابن وردان قال كان عمر ابن عبد العزيز
يوجه البريد من الشام قاصدا الى المدينة ليقرئ النبي صلى الله عليه وسلم
عنه السلام اخرجه البيهقي في الشعب ويستحب لقاصده صلى
الله عليه وسلم اذا وقع بصره على معاهد المدينة وحرمها وفضيلها
واماكنها المكانة من الصلاة عليه والتسليم وكلما قرب من المدينة
وعمرانها زاد من ذلك ويستحضر تعظيمه عرصاتها وتضاعيفها

وحياتها

وحياتها فان المواطن عمرت بالوحي والتنزيل وكثر بها تردد امين
الفتوح جبريل عليه الصلاة والسلام ميكائيل واشتملت تربتها على سيد البشر
وانتشرت عنها من دين الله وسنن رسوله ما انتشر فهي شاهدة
الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات والبناء قائمة
من تعظيمه وهيبته واجلاله ومحبته كأنه يراه ويشاهده
يحققا انه يسمع سلامه في الشدايد بساعته وليجتنب
الخصام والخوض فيما لا ينبغي من الفعل والكلام وقد قال بعض
المتاخرين اعلم انه يستحب لمن مر بمنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم او موضع جلس فيه ان يصلي ويسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم واستانس لذلك بما اخرجه البخاري من حديث
عبد الله مولى اسماء انه كان يسمع اسماء رضي الله عنها تقول
كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه ها هنا ونحن
خماص الحقائب الحديث فاذا دخل المسجد النبوي وفاك الدعاء
المأثور المتقدم استحب له ان يصلي في الروضة الشريفة ركعتين
تسرا في القبر الشريف من ناحية قبلته فيقف عند محاذاة تمام
اربع اذرع من راس القبر بعيدا منه ويقف ويجعل العمود على
راسه والستار الذي في حائط الحجرة الشريفة وهو شمال من قعد
مضروب في زاوية جدار بحاذية العمود فمن قابل الشباك مواجها
وجه النبي صلى الله عليه وسلم ويقف ناظرا الى اسفل بحيث يستقبله من
جدار القبر الشريف عاض الطرف في مقام الخشوع والهيبة والاجلال
ثم ليقل السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله
السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام
عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك
يا خاتم النبيين السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك
يا قايد الغر المحجلين السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير

السلام عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين السلام عليك وعلى أزواجك
الطاهرات أمهات المؤمنين السلام عليك وعلى أصحابك أجمعين
السلام عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وسائر عباد الله الصالحين
جزاك الله عنا يا رسول الله أفضل ما جزى نبيا عن قومه ورسولا عن أمته
وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك
الغافلون وصلى الله عليك في الأولين وصلى عليك في الآخرين أفضل
وأكمل وأطيب ما صلى على أحد من الخلائق أجمعين كما استنقذنا
بك من الضلالة وبصرنا بك من العمى والجهالة أشهد أن لا إله إلا
الله وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه وخيرته من خلقه وأشهد
أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت
في الله حق جهاده اللهم آته نهاية ما ينبغي أن يأمله المأمولون ثم زد له
ولنفسي وللمؤمنين والمؤمنات ثم صل على أبي بكر ثم على عمر رضي الله عنهما
وتد عوا الله تعالى ويسأله أن يجازيهما على نصر رسوله والقيام
بحقه صلى الله عليه وسلم أفضل الجزاء وليعلم أن السلام عليه صلى
الله عليه وسلم عند قبره أفضل من الصلاة وقال الباجي يدعو بلفظ
الصلاة والظاهر الأول قاله المجد اللغوي واستدل بقوله يا من
سلم يسلم علي عند قبري الحديث وقد تقدم في الكلام
على فوائد آية الباب من المقدمة قول ابن أبي فديك سمعت بعض من
أدركت يقول بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا
إن الله وملائكته الآية ثم قال صلى الله عليك يا محمد حتى تقولها سبعين
مرة نادى ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة أخرجه
البيهقي أيضا من طريق ابن أبي الدنيا وإذا أراد الانصراف فليودع القبر
مثل ما تقدم من التسليم وليضف إليه وصلى الله عليه وسلم أفضل صلاة
صلاها على أحد من النبيين ورفع درجته في عليين وآتاه الوسيلة
والمقام المحمود والشفاعة العظمى كما جعله رحمة للعالمين وهنأه بما أعطاه

وزاده فيما منحه وأولاه ونابع لديه مواهبه وعطاياه وأسعدنا بشفاعته
يوم القيامة وكافأه عنا وجازاه وأجزل مثوبته ورفع درجته بما أداه
إلينا من رسالته وأفاض علينا من صيغته وعلمنا أنه قريب مجيب
ما تقدم في أثر ابن أبي فديك لا يصح الاستدلال به على جواز
النداء باسمه بعد وفاته وقد صرح الرافعي وغيره في الخصائص بأنه
كان لا يجوز لأحد نداؤه باسمه بأن يقول يا محمد يا أحمد لما فيه من ترك
التعظيم بل يا نبي الله يا رسول الله يا خيرة الله ولا شك أن جرمته
صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا فيتعين لمن عمل بالأثر المذكور أن
يقول يا رسول الله بدل يا محمد وإن قال الزين أبو بكر المراغي في كتابه
تلخيص مقاصد زيارة الحجرة عقيبه الأولى أن يناديه يا رسول الله وإن
كانت الرواية يا محمد ونحوه العز ابن جماعة عن أبيه البدر
أنه زيد في القول عند زيارة قبره الشريف السلام عليك يا أحمد السلام
عليك يا محمد قال البدر وفيه نظر لأنه لا يليق بالأدب معه صلى الله
عليه وسلم مخاطبته باسمه وحكى شيخنا قبيل خاتمة النبوة
من فتح الباري عن بعض شيوخه أن النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان
ذا اسماء وكنى لكن لا ينبغي أن ينادي بشيء منها بل يقال له يا رسول الله
كما خاطبته خالة السائب لما أتت به إليه يعني في حديث السائب وقول
خالته إن ابن أختي وجع فمسح رأسي وفيه ورأيت خاتم النبوة الحديث
انتهى واستدل لذلك بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا حيث قال الضحاك عن ابن عباس انهم كانوا يقولون يا محمد
يا أبا القاسم فنهاهم الله عز وجل اعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال
قولوا يا نبي الله يا رسول الله وهكذا قال مجاهد وسعيد ابن جبير
وقال مقاتل ابن حيان لما نهوه إذا دعوته يا محمد ولا تقولوا يا ابن
عبد الله ولكن شرفوه فقولوا يا رسول الله يا نبي الله وقال قتادة أمر
الله تعالى أن يثابت نبيه صلى الله عليه وسلم وأن يجل وأن يعظم وأن

ولده

يستودع وقال مالك عن زيد ابن اسلم انه سمعه ان يشرفوه وقيل في معنى الاية
غير هذا ولا يعارض هذا حديث عثمان ابن حنيف الاتي بعد بسير في الصلاة
عليه عند الحاجة تعرض فيقوى ان كان صحيحا لاحتمال ان يكون
الصحابي ومن عاصروه نهم اختصاص هذا الموطن بما ارشد اليه صلى الله
عليه وسلم ورأي ان الفاظ الدعوات والاذكار يتمرن فيها بالزيادة
والنقص ولم يقتصر فيها على النص او اكتفى بما وقر في قلب كل مسلم
من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم واجلاله والله الموفق الصلاة
عليه عند الذبيحة فقد استحسنها الشافعي فقال والتسمية في
الذبيحة بسم الله وما زاد بعد ذلك من ذكر الله فالزيادة خير وما
اكره مع التسمية على الذبيحة ان يقول صلى الله على محمد بل احب ذلك واحب
ان يكثر الصلاة عليه على كل الحالات لان ذكر رسول الله بالصلاة
عليه ايمان بالله وعبادة له يوجر عليها ان شاء الله من قالها وقد
ذكر عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه فساق حديثه الماضي في الباب
الثاني وبسط رضي الله عنه الكلام في هذا وازعه في ذلك اخرون
منهم اصحابنا الحنفية فانهم كرهوا الصلاة في هذا الموطن كما ذكره
صاحب المحيط وعللوه بان قالوا لان فيها ايهام الاهلال لغير الله انتهى
وكره ابن حبيب من المالكية ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند الذبح
ونقل الصيغ عن ابن القاسم قال موطنان لم يذكر فيهما الا الله الذبيحة
والعطاس فلا نقول فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو قال بعد ذكر
الله صلى الله على محمد لم يكن تسمية له مع الله وعن اشهب قال
لا ينبغي ان يجعل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه استنانا وخالفه
اصحاب احمد فكرهها القاضي واصحابه وحكاها ابو الخطاب في
رؤس المسايل وقال ان شاء لم يستحب لقول الشافعي واصح من
كرهها ما روي ابو محمد الخلال بسنده عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال موطنان لا حظ لي فيهما عند العطاس

والذبح

والذبح وما سيأتي بعد يسير عند العطاس وقد قال الجلالي كما يتقرب الى
الله تعالى بالصلاة عليه في الصلاة كذلك يتقرب بها ايضا عند الذبح
وليس ذلك اشراكا لانه لم يقال بسم الله واسم رسوله وانما يقال
بسم الله وصلى الله على رسوله او اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
والله الموفق والصلاة عليه عند عقد البيع فقد قال الاوزجندي
في الانوار انه لو قال اشتري بسم الله والحمد لله والصلاة على رسول
الله فقبل البيع صح قال لان المقرر ما ليس من صالح العقد وما
مستفيداته وما من مستحباته قلت وهو حسن ومع ذلك فالدليل
على استحباب الصلاة عند البيع سوى عموم احادي الروايات في قوله
على امر ذي بال ما لم يبدأ فيه بالله التوفيق والصلاة عليه عند كتابة
الوصية فقد ذكره بعض المتاخرين واستدل له بما روي ابن زنجر
من طريق الحسن ابن دينار عن الحسن البصري قال لما حضرت ابا
بكرة الوفاة قال اكتبوا وصيتي فكتب الكاتب هذا ما اوصى به
ابو بكرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكرة اكتب
عند الموت اخ هذا واكتب هذا ما اوصى به نفيع الحبشي مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشهد ان الله عز وجل ربه وان
محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه وان الاسلام دينه وان الكعبة قبلته
وانه يرجو من الله ما يرجوا المتقون بتوحيده والمقرون برسوله
وذكر الوصية الى اخرها قلت وهو موطن حسن للترغيب في
هذه القضية ما يشهد لذلك والله اعلم والصلاة عليه عند
خطبة التزويج قال النووي في الاذكار ينبغي ان يبدأ الخاطب بحمد
الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
جيئتكم راغبا في فتاتكم فلانة او في كريمتكم فلانة بنت فلان او نحو
ذلك انتهى ولم يذكر رضي الله عنه في ذلك دليلا خاصا وقد رونا

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على
النبي قال يعني ان الله يثني على نبيه ويغفر له واسر الملائكة بالاستغفار
له يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اثنوا عليه في صلاتكم وفي مساجدكم وفي
محل موطن في خطبة النساء فلا تنسوه اخرجه اسماعيل القاضي بسند
ضعيف وروينا عن ابي بكر بن جعفر قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
اذا دعي الى نكاح قال لا تفضحونا علينا الناس الحمد لله وصلى الله على محمد
ان فلانا خطب اليكم فان انكحتموه فالحمد لله وان ردتموه فسبحان الله
وعن العتبي عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز في نكاح امرأة
من اهله فقال الحمد لله ذي العز والكبرياء وصلى الله على محمد
خاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة منك دعتنا الينا والرغبة فيك
اجابتك وقد احسن ظننا بك من اودعك مودته واختارك لخلته
وقد زوجناك على ما امر الله به من امساك بمعروف او تسريح باحسان
وعن شيبة ابن شيبة قال اتى رجل من العشيرة قال احب ان
تخطب علي فان الذي يرد خالد ابن صفوان فضيت معه فاذا اعراب
مجتمعون واذا خالد ابن صفوان جالس فلما تهيأت الكلام ردني
اعرابي فقال الحمد لله كما هو اهله وصلى الله على محمد كما يستحقه اما
بعد فان ابن فلان من قد عرفتم وخطب من قد علمتم وقد بذل ما
قد رضيتم فان تحمدوا امرا ردد نستضح خالد ليرد عليه فبدره
اعرابي فقال الحمد لله كما حمدته وصلى الله على محمد كما قلته عما
وصفت غير مجهول جنابك ولا مرذول وفرعك مقبول فقايا غلام
بشير بك فقام مهتج العمر فقال بالشابات والشابات والبنين البنات
والرضي حتى الممات قال شيبة فقلت لخالد رأيت هكذا قط فجاء
فقال لا والله اخرجها ابو عمر النوقاني في معاشر الاهلين له وعند
العجلي عن ابيه قال خطب رجل فاطال الخطبة فاجابه رجل فقال
الحمد لله وصلى الله على رسوله قد زوجناك على برعاية الله عز وجل به

وعن ابيه ايضا قال قال شبيب ابن عقال كان من بني تميم رجلان من الخطب
والبلغاء ما تمنيت ان يكون لي قليل من كلام غيري بكثير من كلامي يوما
واحدا فانا خرجنا بصاحب لنا نريد ان نزوجه فبعثنا اعرابية فطنة لنا
الذي اردنا سمعا فلما اتينا القوم تعلم الخطيب فذكر الشهور والسنين
والبحار وشقق وطول فلما فرغ قلنا ابن مجيبه قال المرأة انا قلنا له
اجب قال لي والله ما ادري ما اجيبكم هذا اليوم وما تلصاقك احمد
لله وصلى الله على رسوله اما بعد فقد توسلت بقرابة وذكرت حقا
وعظمت رجلا انت له كفؤ وقد زوجناك ورضينا بما تأتي خير مع
الصلاة عليه في طرفي النهار وعند ارادة النوم ولمن قال
نومه فقد سبق حديث ابي الدرداء وابي كما هل في الباب الثاني حديث
علي في الصلاة بعد الصبح والمغرب من هذا الباب وهي من الادلة
هنا واسمه جندرة ابن خيشنة بن بني كنانة
وله صحبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اوى الى فراشه ثم قرأ تبارك الذي بيده الملك الى قال اللهم رب
الحل والحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر
الحرام بحق كل اية انزلتها في شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلاما
اربع مرات وكل الله به ملكين حتى ياتيا محمدا فيقولان له ان فلان
ابن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله فاقول على فلان ابن فلان
مني السلام ورحمة الله وبركاته رواه ابو الشيخ ومن طريقه الديلمي
في مسند الفردوس له وكذا الضياء في المختارة وقال لا اعرف هذا
الحديث الا بهذا الطريق وهو غريب جدا في رواته من فيه بعض
المقال انتهى وقال ابن القيم انه معروف من قول ابي جعفر وانه اشبه
والله اعلم وذكر ابن بشكوال كما مضى في المقدمة عن عبدوس
الرازي انه وصف لنا نسيان قليل لزمه اذا اراد ان يتذكر الى
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا

تسليما ويروي عنه صلى الله عليه وسلم ما المراد على اهله من صلى
على ميتا غفر له قبل ان يصبح ومن صلى على صباحا غفر له قبل ان
يمسي الصلاة عليه عند ارادة السفر فقد قال النووي
في اذكار المسافر من كتاب الاذكار له ويختم دعاءه ومحبته بالحمد
لله تعالى والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن
ليتذكر في ذلك دليلا خاصا والله اعلم الصلاة عليه عند
ركوب الدابة فعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء سبحانه
لم يزل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعليه السلام قال
الدابة بارك الله عليك من مؤنس خفقت عن ظهري واطمعت ربك
واحسنت الى نفسك بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك اخرجه
الطبراني في الدعاء الصلاة عليه عند الخروج الى السوق
اول ما يصران من دعوة وجوبها نعم المال وايل قال ما رأيت عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه جلس في ناد ذية وحانات في لغط واجنازة
وغير ذلك فيقوم حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ويدعو بدعوات وان كان يخرج الى السوق فيأتي اغفلها مكانا
فيجلس ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات
اخرجه ابن ابي حاتم وابن السني شيبة والمغيري الصلاة عليه
عند دخول المنزل ففيه حديث سهل بن سعد المار في الباب الثاني
في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم
قال ان لم يكن في البيت احد فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة
الله وبركاته وجاء عن ابن عباس ان المراد بالبيوت نفسها
المساجد وعن النخعي قال اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام

على رسول الله واذا لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين واما الصلاة عليه في الرسايل وبعد البسملة فهو من
سنة الخلفاء الراشدين التي امرنا بها سيد المرسلين عليه افضل الصلاة
والتسليم ذكرها الحافظ ابو الربيع ابن سالم الكلاعي في كتابه الاكتفاء
وغيره عن الواقدي بسنده عن ردة بني سليم ان ابا بكر رضي الله
عنه كتب الى ملوذة ابن حاجر عامله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم
من ابي بكر خليفة رسول الله الى ملوذة ابن حاجر سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد صلى الله عليه
اما بعد الى آخر الكتاب وقد مضى عليه عمل الامة في اقطار الارض
من اول خلافة بني هاشم ولم ينكر ذلك منهم من يحتج به الكتب
وسيأتي قوله من صلى علي في كتاب وما اشبهه وقد رأيت
فيما نقل عن التابع المغربي ان اول من صدر الرسايل بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم هارون الرشيد وما تقدم يرد والله اعلم
اول من في الاذكار النووي في النهي عن لفظة المال الله بفتح قال
ويروى عن حماد ابن سلمة ان محاتبة المسلمين كانت من ثلاثة
فلان اما بعد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسأله
ان يصلي على محمد وعلى آله قال ثم احدثت الزيادة هذه المحاتبات
ثلاثة اولها المال الله بفتح والله اعلم واما الصلاة عليه عند الهم
والشدايد فالمعروف فيه حديث تقدم في الباب الثاني
وروي عنه صلى الله عليه وسلم ما المراد على اهله انه قال من عسر عليه شيء
فليكثر من الصلاة علي فانها تجلو العقد وتكشف الكرب وروى
الطبراني في الدعاء من حديث محمد ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين
ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم قال كان ابي اذا حزنه امر قام فتوضأ
وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم اني اسألك واتوجه اليك بمحمد
وانت رجاء كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم

من كرب قد يضعف عنه الفؤاد وتذل فيه الجبلة ويرغب عنه
الصديق ويشمت به العدو وانزلته بك وشكوته اليك فرجته وكشفته
فانت صاحب كل حاجة ووالي كل نعمة وآتيك الذي حفظت الغلام
بصالح ابويه فاحفظني باحفظه به وط تجعلني فتنة للقوم الظالمين
اللهم واسألك بجلال شرهواك سميته في كتابك او علمته احدا من
خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك واسألك بالاسم الاعظم
الاعظم الاعظم الذي اذا سئلت به كان حقا عليك ان تجيب وبحق
علي محمد وعلى آل محمد واسألك ان تغفر حاجتي وتيسر حاجتي
عندك امام الفقر والحاجة اوخوف وقوع ذلك فعلت عنه وسهل
ابن سعد رضي الله عنهما فيه حديثان تقدما في الباب الثاني واما
الصلاة عليه وعند الغرق فحكى الفاسي فيه كتابه الخير المنير قال
الخبر في الشيخ الصالح موسى الضرير انه ركب في البحر المالح
قال وقد قام علينا ريح شبيه الاعلابة قال فمن يحضرنا من الغرق
فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي قل لاهل المركب
يقولوا الف مرة اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال
والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات
وترفعنا بها عندك اعلا الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من
جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت واخبرت
اهل المركب بالرؤيا فصلينا عشر تلك الاية مرة فتروح الله عنا واسكن
عنا ذلك الريح ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسعاتها
الجد اللغوي باسناده مثله سواء ونقل عنها عن الحسن ابن علي
المسوفي قال من قالها في ظلمة نهار وتازلة وهي الف مرة فرج
الله عنه ما ادرك تاموله واما الصلاة عليه عند وقوع الطاعون
فنقل ابن الجملة عن ابن خطيب بيرود ان رجلا من الصالحين
اخبره ان كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون

وقال اعني ابن الجملة انه تلقى ذلك بالقبول وانه جعل في عداد من يقوم
ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تعصمنا بها من الاهوال
والآفات وتطهرنا بها من جميع السيئات ثم استدل على اصل المسئلة بامور
خمسة قوله في الحديث اذا تلقى فوك وقد سبق قوله
في قصة الجمل المسروق نجوت من عذاب الدنيا والآخرة وسيأتي
ايضا ان الصلاة من الله تعالى رحمة واما الطاعون فهو وان كان
في حق المؤمنين شهادة ورحمة فقد كان في الاصل رجزا وعذاب
والرحمة والعذاب ضدان فلا يجتمعان قوله في الحديث
المتقدم انما عصم من اهوالها وموا جلها يوم القيمة اكثر كم على
صلاة في الدنيا فاذا كانت تدفع اهوال يوم القيمة فقد فعها للطاعون
الذي نفوس اهوال الدنيا من باب اولى قوله ان الهدبة
لا يدخلها الطاعون والمحاك انما كان سببه بركة صلى الله عليه
فكانت الصلاة عليه ايضا سببا لدفعه واولها مسند
جيد وما فيها ليس بذاك والله اعلم وذكر الشيخ شهاب الدين ابن
ابي حجلة ايضا ان بعض الصالحين حين عشر الطاعون في الجملة
ذكر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وشكى اليه الحال فامره
ان يدعو بهذا الدعاء اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون
وعظيم البلاء في النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر
الله اكبر مما نخاف ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد
ذنوبنا حتى تغفر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد وآله
وسلم الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم كما شفعت نبيك فينا
فاسهلنا وعمرت بنا منازلنا فلا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين
قال شيخنا ويتبعد صحة صدور هذا الدعاء لمضادته لما ثبت عنه
صلى الله عليه وسلم انه دعا بذلك لامته فكيف يتصور ان يأمر بهم
ان يستعيذوا مما دعا لهم به والله اعلم الصلاة عليه اول

الدعاء واوسطه واخره فقد اجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء
بالحمد لله تعالى والثناء عليه ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا يجتمع بها لفظا قال الاقليشي وبهما دعوت الملك فابداء
بالتمجيد ثم ثن بالصلاة على نبيك المجيد واجعل صلاتك عليه فاتحة
دعائك واوسطه واخره وانشر بثنائك عليه نفايس مفاخره
فبذلك تكون ذا دعاء مجاب ومرفوع بينك وبينه الحجاب
صلى الله عليه وسلم تسليما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوني في تفدح الراكب قبل وما تفدح
الراكب قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته ضرب في تفدحه ماء فان كان له
اليه حاجة نوضاء منه او شرب منه رواه البزار في اول الدعاء واوسطه
واخره رواه عبد ابن حميد والبزار في مسنديهما وعبد الرزاق في
جامعه وابن ابي عاصم في الصلاة له والترمذي في الترغيب والطبراني
والبيهقي في الشعب والضياء وابو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمي
كلهم من طريق موسى ابن عبيدة الزندي وهو ضعيف والحديث غريب
وقد اخرجه ابو اليمن ابن عساكر من طريق المعافا ابن عمران وتابع
كلاهما عن موسى قال وتابعهما جعفر ابن عون وهذا الدوري غير
انه قال عن محمد ابن ابراهيم عن جابر يعني والطرق الاولى عن موسى
عن ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم عن ابيه عن جابر قال ولم يسمع محمد ابن
ابراهيم من جابر قلت وخبر رهذا ورواه سفيان ابن عيينة في جامعه
من طريق يعقوب ابن زيد ابن طلحة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال
اجعلوني كتفدح الراكب اجعلوني اول دعائكم واوسطه واخره وسنده
مرسل او معضل فان كان يعقوب اخذه عن غير موسى تقوت به
رواية موسى والعلم عند الله تعالى والتفدح بفتح القاف والدال وبالحاء
المهملة من قال الهروي وتبعه ابن الاثير اراد ان تؤخروني في الذكر
والراكب يعلق قدحه في آخرة رحله ويجعله خلفه قال حسان

عنابيط خلف الراكب القدح المفرد

وقوله اهراق في بعض الروايات هراق والهاء فيه مبدلة من همزة
اراق يقال اراق الماء يريقه وهراقه ويهريقه بفتح الهاء هراقة
ويقال فيه اهرقه الماء اهريقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل
والله اعلم وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا دعا احدكم فليبدأ بتمجيد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ليدع ما شاء الحديث وقد سبق في الصلاة
عليه في التشهد من هذا الباب وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا فليبدأ بمدحه والثناء عليه
بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل بعد فانه احذر
ان ينجح او نصيب رواه عبد الرزاق والطبراني في الكبير من طريقه
ورجاله رجال الصحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في الذكر له بلفظ اذا
اراد احدكم ان يدعو فاحب ان يستجاب له فليمجد الله وليثن عليه
وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع لحاجته فانه احذر ان
يستجاب له وقد تقدم بلفظ اخر في المكان المذكور ايضا
وعن عبد الله ابن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء كله محجوب حتى يكون اوله ثناء على الله عز وجل وصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه رواه الترمذي
وابو القاسم ابن بشكوال من طريقه من رواية عمر ابن عمرو الجمحي
عنه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمي
في مسند الفردوس له وعن عمر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما انتظم على بحمزة لدعائكم الحديث
وقد تقدم في الباب الثاني وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
ذكر لي ان الدعاء يكون بين السماء والارض لا يصعد منه شيء

حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه اسحق ابن راهوية وهو عند
الترمذي ومن طريقه ابن بشكوال بلفظ الدعاء موقوف بين السماء والارض
والباقي مثله في سنده من لا يعرف وقد اخرجه الواحدي ومن طريقه
عبد القادر الرهاوي في الاربعين في سنده من لا يعرف ايضا
والظاهر ان حكمه حكم المرفوع لان مثل هذا لا يقال من قبل الراوي
كما مشى به جماعة من ائمة اهل الحديث والاصول وايضا فان حديث
فضالة المشار اليه يدل على قوة رفعه لانه بلفظه وقد اخرجه الديلمي
بلفظ الدعاء محجب عن السماء ولا يصعد الى السماء من الدعاء شيء حتى
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
صعد الى السماء وهو في الشفاء بلفظ الدعاء والصلاة معلقتان بين السماء
والارض ولا يصعد الى الله منه شيء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
في شرف المصطفى بلا اسناد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء
بين الصلاتين لا يرد انتهى وقد رويتنا معنى ذلك عن ابي سليمان
الداراني كما سياتي بعد يسير في الصلاة عليه عند الحاجة تعرض
وخرج الباجي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما لم يرفعن على اصله قال
اذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فان الصلاة عليه مقبولة والله اكرم من ان يقبل بعضا ويرد بعضا
وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد
فاذا فعل ذلك خرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل
رجع الدعاء رواه البيهقي في الشعب وابو القاسم التيمي وابن ابي
شريح وابو اليمن ابن عساكر من طريقه وابن بشكوال وغيرهم من
رواية الحارث الاعور عنه وقد ضعفه الجمهور وروي عن احمد
ابن صالح توثيقه واخرجه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب
من رواية الحارث وعاصم ابن ضمرة كلاهما عن علي واشار اليها

ابو اليمن ابن عساكر وانها موقوفة ورواه الطبراني ايضا والهروي
ذم الكلام وابو الشيخ والديلمي من طريقه والبيهقي ايضا في الشعب
وابن بشكوال كلهم موقوفا باختصار بلفظ دعاء محجوب حتى يصلي على محمد
وآل محمد صلى الله عليه وسلم والموقوف اشبه قال ابو اليمن ابن عساكر
لم يثبت في هذا الباب حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي
عن انس رفعه ما لم يرفعن على اصله لكن اخره معروف كما تقدم انا اول
الناس يخرون اذا بعثوا وانا قائدهم اذا جيعوا وانا خطيبهم اذا
صمتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا يئسوا والكرامة
الكبرى بيدي يوم القيامة بيدي ولوائي الحمد بيدي وانا اكرم ولد آدم
على ربي ولا فخر بطوف علي الف خادم كانهم لؤلؤ مكنون وبيني
وبين السماء حجاب حتى يصلي علي فاذا صلى علي خرق
الحجاب وصعد الدعاء صلى الله عليه وسلم وفي دعاء ابن عباس الذي
رواه عنه جنش بعد قوله واشهد ان دعائي شهد ابا الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك افضل
ما صليت على احد من خلقك اجمعين ذكر في الشفاء وسياتي بطوله
في الصلاة عليه عند الحاجة تعرض ان شاء الله تعالى وعن
سعيد ابن المسيب قال ما من دعوة الا يصلى على النبي صلى الله عليه
فيها الا كانت معلقة بين السماء والارض رواه اسماعيل القاضي ورويتنا
عن ابن عطاء قال للدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات فان
وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء وان وافق
مواقيته فاز وان وافق اسبابه انجح فاركانه حضور القلب
والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله عز وجل وقطعه
من الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واما الصلاة عليه عند حضور
الاذان فقد روى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنت اذن احدكم فليصل علي وليقل
ذكر الله بخير من ذكرني رواه الطبراني وابن عدي وابن السني في
اليوم والليلة والخرائطي في المكارم وابن ابي عاصم وابو موسى
المديني وابن بشكوال وسنده ضعيف وفي رواية بعضهم كما هو
عندنا في ثامن حديث الخراساني اذا اذنت اذن احدكم فليصل علي
وليقل ذكر الله من ذكرني بخير قلت وقد اخرجه
ابن خزيمة في صحيحه ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر وذلك عجيب ان
اسناده غريب كما مر ح به ابو اليمن وغيره في ثبوته نظر وقد
قال ابو جعفر العقيلي انه ليس له اصل والله الموفق واما
الصلاة عليه عند خدر الرجل فرواه ابن السني من طريق المغيرة
ابن حماش وابن بشكوال من طريقه سعيد واما اعلم ابو كريبة للغيم
امر فالكنا عند ابن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله فقال له
رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليك وسلم
فكانما نشط من عقال وللبخاري في الادب المفرد من طريق عبد الله بن
ابن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب
الناس اليك فقال يا محمد وله ابن السني من طريق مجاهد قال خدرت
رجل رجل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ابن عباس
اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهبت ذرة
واما الصلاة عليه عند العطاس فعند سعيد اخبرنا عبد الله رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عطس فقال الحمد لله على
كل حال تاعان من حال وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته اخرج
الله من منخره الى بشر مايزا يقول اللهم اغفر لقابلها اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس له بسند ضعيف وعند ابن بشكوال
من حديث ابن عباس مرفوعا سئل عن قوله الم ابسر وقال بعده لميزا
اكبر من الذباب واصغر من الجراد يرفرف تحت العرش يقول

اللهم

اللهم اغفر لقابلي وسنده كما قال الحافظ اللغوي له باس به سوى ان فيه
يزيد ابن زياد وقد ضعفه كثيرون لكن اخرج له مسلم متابعة والله
اعلم قال عطس رجل عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال له ابن
عمر لقد تعلمت هذا حيث حدثت الله تعالى صليت على النبي صلى الله
عليه وسلم اخرجه البيهقي وابو موسى المديني وعند البيهقي ايضا وبقي
ابن مخلد في مسنده ما عزاه اليه ابن بشكوال عن العطاء ابن قيس
قال عطس عاطس عند ابن عمر فقال الحمد لله رب العالمين ثم سكت
فقال له ابن عمر الم تمتنها بالتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكن قد جاء عن ابن عمر ايضا ما يخالف هذا بن رواية نافع ايضا
وعنه لفظه عطس رجل الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر وانا اقول السلام على رسول
الله ولكن ليس هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول
اذا عطسنا امرنا ان نقول الحمد لله على كل حال رواه الطبراني
وسنده ضعيف واخرجه الحاكم في صحيحه وهو عند الترمذي وقال
غريب عن نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر وقال الحمد لله
والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام
على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجح البيهقي ما تقدم على هذا وهكذا ذهب الى استحباب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند العطاس ابو موسى
المديني وجماعة ونازعهم في ذلك اخرون وقالوا انما تستحب الصلاة
عليه عند العطاس وانما هو موضع حمد الله وحده ولكل موطن
ذكر يخصه لا يقوم غيره مقامه ولهذا لم تشرع الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم في الركوع وفي السجود ونحو ذلك واستدلوا
لذلك بحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تذكروني في ثلاث مواطن عند العطاس عند

الذبيحة وعند التعجب في رواية عند تسمية الطعام بدل التعجب اخرجه
الدارمي في مسند الفردوس له من طريق الحاكم وهو عند البيهقي في السنن
الكبرى عن الحاكم من غير ذكر الصحابي في سنده من اتهم بالوضع وابصح
في رابع فوايد المخلص من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قولوا لمن لا يذكر فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العطاس
والذبيحة وابصح ايضا وقد عد جماعة من العلماء المواطن التي يزيد
ذكر الله فيها فذكروا الاكل والشرب والوقاع والعطاس ونحو ذلك
مما لم ترد السنة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه كما
رأيته في بعض ذلك نظر وقد ذكر سحنون الصلاة عليه عند
التعجب وقال لا يصلي عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب انتهى
وقال الحلبي واما التعجب من الشيء اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
كما يقول سبحان الله او الله الله اي لا ياتي بالنادر ونحوه او الله فلا
كراهة فيه وان صلى عليه عند الامر الذي يستقذر او ينكر لبسه فاثنى
على صاحبه فان عرف انه جعلها عيبا لم يجتزئه كفر قلت يحمل
هذا الاخير نظر ما يضفي قاله القونوي في مبحث السلوك شرح لهجة
الملوك لشيخنا البدر العيني الحنفي وحرم التسبيح والتكبير
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند عمل محرم او عرض سلعة
او نحو نفاق والتحق بالتعجب الصلاة عليه عند الغضب كان يقال
له عند الغضب صل على محمد النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من ان حملة
الغضب على الكفر كما حكاه النووي في الاذكار عن ابي جعفر الحاسي
عن ابي بكر محمد بن يحيى احد العلماء الفقهاء الادباء واقره النووي رحمه الله
الصلاة عليه لمن نسي شيئا واراد تذكره وعد الزخاري السيوطي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
نسيتم شيئا فصلوا علي تذكروه ان شاء الله تعالى اخرجه ابو موسى
المديني بسند ضعيف ومن حديث ابن [illegible] جرب الباهلي عن [illegible]

صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يحدث بحديث فنسيه فليصل علي
في صلاته علي فانه خلف من حديثه وعسى ان يذكره اخرجه الديلمي هكذا
وسنده ضعيف وهو عند ابن بشكوال وقوله من همه امر فاشار
فيه وفقه الله لرشد امره ومن اراد ان يعيث فذكر مثله سواء
وعن [illegible] رضي الله عنه قال من خاف على نفسه النسيان
فليكثر الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن بشكوال
بسند منقطع واما الصلاة عليه عند استحسان الشيء فقد
ذكره الشهاب ابن الله بجملة وعقبه بقوله وما احسن قول شيخ
الشيوخ بهاء في مخلص قصيدة مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم
عصمن تفاجل عقد صنوي ... بابن خضير يكاد يعقد
من راي ذا الوشاح منه ... حق ان يصل على محمد
قلت وقد تقدم النهي عن الصلاة عليه عند التعجب قريبا
واما الصلاة عليه عند اكل الفجل فعن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم الفجل
وارد تم ان لا يوجد الفايح فاذكروني عندا قوله قضمة اخرجه
الديلمي في مسنده وابصح والصحيحة ما رواه عاشع ابن عمرو عن
ابي بكر ابن جمنص عن سعيد ابن المسيب عن اكل الفجل قال ترد
ان لا يوجد منه ريحه فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند اول
قضمة واما الصلاة عليه عند نهيق الحمير فروى الطبراني وابن
السني في عمل اليوم والليلة من حديث ابي رافع رفعه
الحمار حتى يرى شيطانا او يتمثل له شيطان فاذا كان
الله وصلوا علي قال لقابي عياض فايدة الامر بالتعوذ
من شر الشيطان وشره وسوسته فيلجاء الى الله في دفعه
واما الصلاة عليه عقيب الذنب اذا اراد ان يستغفر منه فقد
تقدم حديث انس صلوا علي فان الصلاة كفارة للكبر وكذا حديث

له عما هيل في الباب الثاني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليّ فان الصلاة عليّ زكاة لكم
رواه ابن ابي شيبة وابو الشيخ وقد تقدم في الباب الثاني ايضا قال
ابن القيم فهذا فيه الاخبار بان الصلاة زكاة للمصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم والزكاة تتضمن النماء والبركة والطهارة والذي
قبله فيه انها كفارة وهي تتضمن محق الذنب فيتضمن الحديثان
ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تحصل للمصلي النقص من ذنوبه
وتثبت لها النماء والزيادة في كمالها فيتم بها على هذين الامرين يرجع
كمال النفس وعلمه انه لا كمال للنفس الا بالصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي من لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل
من سواه من المخلوقين صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا واما
الصلاة عليه عند الحاجة تعرض فقد تقدم حديث جابر الصلاة
عقب الصبح والمغرب وحديث فضالة والمرتبعة بتيسير وحديث
علي وهو في الباب الثاني وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اثنتا عشرة ركعة تطيعهن من ليل او نهار
وتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت في اخر صلاتك فاثن على الله عز
وجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واحمد واقرأ وانت
ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك
التامة ثم سل بعد حاجتك ثم ارفع راسك ثم سلم عينا وشمالا
ولا تفطن بها السنتها فانك لا تسلم يومئذ بها فيستجاب دعاؤك
رواه الحاكم في
المستدرك وغيره وهو من طريق البيهقي وذكر جمع من رواته انهم
جربوه فوجدوه حقا ولحسن سنده قال عمرة وقد ذكره الحافظ ابو

الفرج في كتابه قال ورويت عن ابن حريج من حديث ابن هريرة ولم يرفعه
علما واهية واصح اسانيده ما رواه هشيم ابنا سماك عن ابن
جريج عن عطاء قوله وقوله معاقد العز من عرشك قال الحافظ ابو
موسى المديني هذا والله اعلم كما يقال عقدت هذا الامر بفلان لكونه
امينا قويا عالما فالامانة والقوة والعلم معاقد الامر به وسبب ذلك
اي بالاسباب التي اعززت بها عرشك حيث اثنيت عليه بتوالك العرش
العظيم والعرش الكريم والعرش المجيد ونحو ذلك وقوله ومنتهى
الرحمة من كتابك عانه اراد به ايات الرحمة التي يذكر فيها سعة
رحمة الله وكثرة افضاله على عباده وما انعم به عليهم او الايات
التي يستوجب قائلها او العامل بها الرحمة انه تبارك وتعالى يحب
ان يذكر ذلك عنه ويضيفه الى خلقه كما ورد به الاخبار انتهى
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني ادم
فليتوضأ فليحسن وضوءه وليصل ركعتين ثم ليثن على الله ويصل
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسالك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل
ذنب لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى
الا قضيتها يا ارحم الراحمين اخرجه الترمذي وابن ماجة والطبراني
وعبد الرزاق الطيالسي في الصلاة له من طريق ابي بكر الشافعي وغيرهم
وقال الترمذي غريب في اسناده مقال وقد يضعف في الحديث
انتهى وقد توسع ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في موضوعاته ولم
ذلك نظر فقد رواه الحاكم من حديثه وقال فايد ذكر في عداده
في التابعين وقد روى جماعة من اعقابه وحديثه مستقيم الا ان
الشيخين لم يخرجا له وانما اخرجت حديثه شاهدا انتهى وقال ابن

عائي لعموم متعه يكتب حديثه وقد جاء من حديث انس كما سادكره
في الجملة وهو حديث ضعيف جدا يكتب في فضايل الاعمال واما كونه موضوعا
فلا [illegible] رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت
له حاجة الى الله فليبسيغ الوضوء وليصل ركعتين يقرأ في الاولى
بالفاتحة واية الكرسي وفي الثانية بالفاتحة وامن الرسول الى
يشهد ويسئله ويدعو بهذا الدعاء اللهم يا مونس كل وحيد ويا
صاحب كل فريد ويا قريبا غير بعيد ويا شاهدا غير غايب ويا
عالما غير مغلوب ياحي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السموت
والارض اسالك باسمك الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي عنت له
الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت له القلوب من خشيته ان تصلي
على محمد وعلى آل محمد وان تفعل بي كذا فانه تقضي حاجته
اخرجه الديلمي في مسنده وابو القاسم التيمي في ترغيبه بسنده
ضعيف وهو عند عبد الرزاق الطيسي بسنده واه بمرة ولفظه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من اذا كانت لك حاجة واردت
قضاها فصلي ركعتين تقرين في كل ركعة الفاتحة وتقولين سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كل واحدة عشرا فكلما
قلت شيئا من ذلك قال الله عز وجل هذا لي قد قبلته فاذا فرغت
منها وتشهدت فاحمدي قبل السلام وقولي وانت ساجدة يا الله
انت الله لا غير ك ياحي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد
وعلى آله الطيبين الاخيار وافض حاجتي بعزه يا رحمان واجعل
الخيرة في ذلك انك على كل شيء قدير يا امرأة من ان العبد اذا
ذكر الله في السراء وترك به غيره قالت الملايكة صوتا معروفا
اشفعوا له الى ربه عز وجل واثنوا على دعايه فيكشف الله عنه
ويقضي حاجته الحديث وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما
قال من كانت له حاجة الى الله فليصم يوم الاربعا والخميس والجمعة

فاذا

فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى المسجد فتصدق بصدقة قلت
او كثرت فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني اسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اسالك باسمك
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم الذي ملات عظمته السموات والارض واسالك باسمك
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الذي عنت له الوجوه
وخشعت له الابصار ووجلت القلوب من خشيته ان تصلي على
محمد صلى الله عليه وسلم وان تقضي حاجتي وهو كذا وكذا فانه
يستجاب له ان شاء الله تعالى قال وكان يقال لم تعلموه سبعة اكثر
ليلا يدعوا به في اثم او قطيعة رحم رواه ابو موسى المديني هكذا
موقوفا والنميري [illegible] ابن سهل ابن حنيف ان رجلا
كان يختلف الى عثمان ابن عفان رضي الله عنه في حاجة فكان
عثمان لم يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان ابن حنيف
فشكا ذلك اليه فقال له ايت الميضاة فتوضا ثم ايت المسجد
فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك
محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي
فتقضي لي حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق
الرجل فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان ابن عفان فجاء البواب
فاخذ بيده وادخله على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة
فقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال ما فعلت
حاجتك حتى كان الساعة وما كانت لك من حاجة فسار
ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان ابن حنيف فقال له جزاك الله
خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت الي حتى كلمته
فقال له عثمان ابن حنيف ما كلمته ولا كلمني ولكني شهدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير البصر فشكا اليه ذهاب

بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايت الميضأة فتوضأ ثم ايت
المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك
الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه
في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى
دخل الرجل علينا كأنه لم يكن به ضرر اخرجه البيهقي في الدلايل وهو
من رواية ابي امامة عن عمه عثمان ابن حنيف كما صرح به البيهقي ايضا
وكذا النميري والنسائي في اليوم والليلة في رواياتهم ورواه ايضا الترمذي
وابن ماجة والترمذي وقال حسن صحيح غريب واحد وابن خزيمة والحاكم
وقال صحيح على شرطهما والبيهقي في الدلايل كلهم من طريق عمارة ابن
خزيمة ابن ثابت عن عثمان ابن حنيف بنحوه وفي لفظ عند بعضهم
ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني
قال ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك وان شئت دعوت الله
قال فادعه قال فامره ان يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين
ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد
صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي
هذه لتقضيها لي اللهم شفعه في وشفعني فيه في لفظ اخر
عن عثمان ابن حنيف انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل
ضرير فشكا اليه ذهاب بصره وقال يا رسول الله ليس لي قايد
وقد شق علي فقال ايت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم
اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في
وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث
حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضرر قط انتهى ولبست هذه
القصة من موضوع الكتاب وعند ابن ابي الدنيا في مجابي الدعوة
بسنده ان رجلا جاء الى عبد الملك ابن سعيد ابن حيان ابن ابجر فجس

بطنه

ما فذ قال فهل سمعته يقول شيئا قال نعم سمعته وقد رفع يديه ويقول
باصبعيه وهو يقول يا لطيف لما تشاء فعالا لما يريد صل على محمد وآل محمد واطف
بي في هذه الساعة وخلصني من يديه فقال له احمد منذ كم هذه دعوة
سمعتها قال رضي الله عنهما قال من قراءة اية من
القرآن ثم رفع يديه فقال سبحان الله سبحان الله سبحان الله وتعالى
سبحانه وهو العلي العظيم سبحانه في سمواته وارضه وسبحانه في
الارضين السفلى وسبحانه فوق عرشه العظيم وسبحانه وبحمده
حمدا لا ينفد ولا يبلى حمدا يبلغ رضاه ويبلغ منتهاه حمدا لا يحصى
عدده ولا ينتهي امده ولا تدرك صفته سبحانه ما اجهل قلة وبداد
علمائه لا اله الا الله قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واحدا
فردا صمدا لم يتخذ ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الله اكبر الله
اكبر كبيرا جليلا عظيما عليما قاهرا عالما جبارا اهل الكبرياء
والعلا والاء والثناء والحمد لله رب العالمين اللهم خلقتني
ولم اك شيئا مذكورا فلك الحمد وجعلتني ذكرا سويا فلك الحمد
وجعلتني لا اجد تصديق شيء اخرته ولا تاخير شيء عجلته فاسئلك
من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم
ستعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني اللهم اني عبدك
وابن عبدك وابن امتك ما مضى في حكمك عدل علي قضاؤك اسالك
بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في شيء من كتبك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
ان تجعل علي محمد وعلى آل محمد وان تجعل القرآن نور صدري وربيع
قلبي وجلاء حزني وذهاب همي ثم يدعو بما احب فان الله عز
وجل يستجيب له رواه النميري وعنده عن ابن عباس ايضا
قال اذا اراد احدكم الدعاء بهذا الدعاء نوما فالحسن وضوءه ثم
ركع ركعتين فاتمهما ثم يقول اللهم اسالك باسمك الله الذي لا اله

الا هو الحي القيوم واتوب اليه
الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن
هو الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
نور السموات والارض الحي الذي
واليه المصير

بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَلَغَ مُرَادَهُ وَأَنْجَحَ قَصْدَهُ وَقَدْ
أَفْرَدُوا ذَلِكَ بِالتَّصْنِيفِ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ
عُثْمَانَ ابْنِ حُنَيْفٍ الْمَاضِي وَغَيْرُهُ وَبَعْدَهُ
مِنَ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاقِيَةِ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ
وَالْأَعْوَامِ وَتَعَاقُبِ الْعُصُورِ وَالْأَيَّامِ
وَلِوُقُوعِ إِجَابَاتِ الْمُتَوَسِّلِينَ
بِجَاهِهِ عَقِبَ تَوَسُّلِهِمْ
يَتَضَمَّنُ مُعْجِزَاتٍ كَثِيرَةً
بِعَدَدِ التَّوَسُّلَاتِ
لَكَانَ أَحْسَنَ فَلَا يَطْمَعُ
حِينَئِذٍ فِي عَدِّ مُعْجِزَاتِهِ

جاصر فانه لو بلغ ما بلغ بنيها جاسر
باصر وقد انتدب لها بعض العلماء
الاعلام بلغا الفا وايم الله انه لواعظم
النظر لزاد منها الفا فا تلفني صلى الله
وسلم عليه تسليما كثيرا وحسبك
قصة المهاجرة التي مات ولدها
ثم احياه الله عز وجل لها لما توسلت
بحنايه الكمين ويدخل هنا حديث ابي
كعب وغيره من الاحاديث الماضية في
الباب الثاني حيث قال فيها اذا تكفي همك ويغفر ذنبك
ولله الحمد والصلاة عليه في الجوال كلها فقد

روى

علها فقد روى ابن ابي شيبة في المصنف له عن ابي وايل قال ما شهد
عبد الله مجمعا او ماذبة فيقوم حتى يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وان كان ما يبيع اغفل كان في السوق فيجلس فيه فيحمد
الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذا الباب
ايضا عند ترجمة الصلاة عليه عند الخروج الى السوق وحكى
الشيخ ابو جعفر عن ابن الحسن السمرقندي فيما روى عن بعض اسناذيه
عن ابيه قال سمعت رجلا في الحرم وهو كثير الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنى فقلت له ايها
الرجل ان لكل مقام مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعاء والتطوع
بالصلاة سوى انك تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني خرجت
من خراسان حاجا الى هذا البيت وكان والدي معي فلما بلغنا
الكوفة اعتل والدي وقويت به العلة فمات فلما مات غطيت
وجهه باذاري ثم رغبت عنه وجئت اليه فكشفت وجهه لارى
فاذا صورته كصورة الحمار فحين رايت ذلك عظم علي وتنوعت
بسببه وجزعت جزعا شديدا وقلت في نفسي كيف اظهر للناس هذا
الحال الذي صار والدي فيه وقعدت عنده مهموما فاخذتني سنة
من النوم فنمت فبينا انا نائم اذ رايت اني باب كان رجلا دخل
علينا وجاء الى عند والدي وكشف عن وجهه فنظر اليه ثم غطاه
ثم قال لي ما هذا الغم العظيم الذي انت فيه فقلت وكيف لا
اغتم وقد صار والدي بهذه الحالة فقال لي بشرا ان الله عز وجل
قد ازال عن والدك هذه المحنة قال ثم كشف الغطاء عن وجهه
فاذا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل بالله من انت فقد كان قد رزقك
مباركا فقال انا المصطفى فلما قال ذلك فرجت فرحا عظيما واخذت
بطرف ردائه فلففته على يدي وقلت بحق الله يا سيدي يا رسول الله
الا اخبرتني بالقصة فقال ان والدك اكل الربا وان من حكم الله

عز وجل ان من اهل الرنا ان يحول الله صورته عند الموت كصورة حمار
اما في الدنيا واما في الاخرة والصحيح كان من عادة والدك ان يصلي علي في
كل ليلة قبل ان يضطجع علي فراشه مائة مرة فلما عرضت له هذه
العلة من اهل الرنا جاني الملك الذي يعرض علي اعمال العباد فاخبرني
بحاله والدك فسألت الله فشفعني فيه قال فاستيقظت فكشفت
عن وجه والدي فاذا هو كالقمر ليلة بدر فحمدت الله وشكرته
وجعلت له ودعته وجلست عند قبره ساعة فبينا انا بين النائم واليقظان
اذا انا بهاتف يقول لي اعرف هذه العناية التي جعلتها الدك ما
كان سببها قلت لا قال كان سببها الصلاة والسلام علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي اي حال كنت في اي مكان كنت وجوده
عند ابن بشكوال عن عبد الواحد ابن زيد قال خرجت حاجا
فصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء الا صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال اخبرك من ذلك خرجت
منذ ستيات الى مكة ومعي ابي فلما انصرفنا ونزلنا في بعض المنازل
فبينا انا نايم اذ اتاني آت فقال لي قم فقد مات الله اباك وسود
وجهه قال فمكثت مدة عمري فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو مسود
اسود الوجه فدخلني من ذلك رعب فبينا انا على ذلك من الغم اذ
غلبتني عيناي فنمت فاذا انا على راسي باربعة سودان معهم
المحدة من حديد عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله
اذا قبل رجل حسني حسن الوجه بين ثوبين اخضرين فقال لهم
تنحوا فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيده ثم اتاني فقال قم
فقد بيض الله وجه ابيك فقلت من انت بابي انت وامي قال انا محمد
صلى الله عليه وسلم فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ابيض الوجه
فاصلحت من شانه وددت منه

يقول من هذه الحكاية ما حكاه
سفيان الثوري قال رايت رجلا من اهل اكاج يكثر الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم فقلت له هذا موضع الشاه على الله عز وجل فقال الا
اخبرك اني كنت ببلدي يا اخ قد حضرته الوفاة فنظرت فاذا وجهه
قد اسود وخيل الي ان البيت قد اظلم فاجزعني ما رايت من حالي فبينا
انا عندك اذ دخل علي رجل البيت وجاء الي ابي ووجه الرجل كانه
السراج المضيء فكشف عن وجه ابي وسمحه بيده فزال ذلك السواد
وصار وجهه كالقمر فلما رايت ذلك فرحت وقلت له من انت جزاك
الله خيرا عما صنعت فقال انا ملك موكل بمن يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم افعل به هكذا وقد كان اخوك يكثر من الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وكان قد حضرت له جنة فعوفيت بسواد الوجه ثم
ادركه الله عز وجل ببركة صلاته علي النبي صلى الله عليه وسلم
فازال عنه ذلك السواد وكساه هذا

وروي ابو نعيم وابن بشكوال
عن سفيان الثوري ايضا قال بينما انا حاج اذ دخل علي شاب رفع
قدما ووضع اخرى الم وقص يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
فقلت له ايها يقول هذا قال نعم ثم قال من انت قلت سفيان الثوري
قال العراقي قلت نعم قال اعرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت
بانه يوجد الليل في النهار ويوجد النهار في الليل ويصور الولد في الرحم
قال يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته فقلت كيف تعرفه انت قال فسخ
العزم والهمة ونقض العزيمة همت فصحح همتي وعزمت فنقض
عزمي فعرفت انه ربنا يدبر بوتي قال قلت فما صلاتك على النبي صلى
الله عليه وسلم قال كنت حاجا ومعي والدتي فسالتني ان ادخلها
البيت فتعللت فرفعت وتورم بطنها واسود وجهها قال فجلست
عندها وانا جزين فرفعت يدي نحو السماء فقلت يا رب هكذا تفعل
بمن دخل بيتك فاذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة واذا رجل عليه
ثياب بيض قد دخل البيت واثر بدة على وجهها فابيض واثر بدة على
بطنها فابيض فسكن المرض ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت

من أنت الذي مرحت عيني قال أنا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
الله فأوصني قال لا ترفع قدما ولا تضع أخرى إلا وأنت تصلي على محمد وعلى
آل محمد صلى الله عليه وسلم وأما الصلاة عليه لن تنشر وهو يرى
فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم جاؤا برجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
يشهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم أن
يقطع فقال الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك
شيء وسلم على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء فتكلم الجمل فقال يا محمد
إنه بريء من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بالرجل
فانتدره سبعون من أهل بدر فحاوا به فقال يا هذا ما قلت آنفا
وأنت مدبر فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لذاك نظرت
إلى الملائكة يحدقون بعنقك الدنيا حتى كادوا يحولوا بيني وبينك ثم
قال لتردن علي الصراط ووجهك أضوأ من القمر ليلة البدر أخرجه
الديلمي وبهذا أخرجه الطبراني في الدعاء وفي سنده سعيد
ابن موسى الأزدي اتهم بوضع الحديث وعنده أيضا في الدعاء
وصححه الكبير عن طريق هرون بن يحيى الخاطبي عن زكريا بن إسماعيل
ابن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت عن أبيه عن عمه سليمان
ابن زيد بن ثابت قال قال زيد بن ثابت غدونا يوما غداة من
الغدوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نخبأ في مجمع طرق المدينة
فعثرنا بأعرابي أحد بختار بعيره حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن حوله فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف أصبحت قال ورعا البعير وحا
رحل عانه جرسي فقال الجرسي يا رسول الله هذا الأعرابي سرق البعير
ورعا البعير ساعة وحن فانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع رغاءه وحنينه فلما هدأ البعير قال النبي صلى الله عليه وسلم
للجرسي فقال انصرف عنه فان البعير يشهد عليك أنك كاذب فانصرف

الجرسي فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الأعرابي فقال إن

ابن الجوزي في الموضوعات والسيوطي بوضعه من هو بريء من ذلك حسبما يظهر من جمع طرق الحديث وقد اخرجه الطبراني في الدعاء والكبير بن وجه اخر واورده ابن الجوزي بن طريقه ايضا ولفظه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال علي رضي الله عنه يا رسول الله ان القرآن تفلت من صدري فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وتنفع من علمته قال بلى بابي انت وامي قال صل ليلة الجمعة اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وليس في الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان في الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة في الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واثن عليه وصل على النبيين واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني واسألك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتغسل به دنوبي وتعينني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت فاعلمه ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تحفظه باذن الله وما اخطأ منها فان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك سبع جمع فاخبره بحفظ القرآن والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ورث الكلمة علم ايا حسين علم ايا حسين وقد قال المنذري في اسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدا انتهى ويعضد ذلك قول العماد ابن كثير رحمه الله في التفسير غرابة فانكارة قلت والحق انه ليست له علة الا انه عن ابن خريج عن عطاء بالعنعنة افاده شيخنا واخبرني

غير

غير واحد انه لم يجد له اسنادا صحيحا ولا حسنا والحاصل عند الله تعالى
قراءة الصلاة عليه عند القيام من الصلاة فقد ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما
سفيان ابن سعيد الثوري رحمه الله اذا قام احدكم من الركعة الاولى
وبالتحميد على محمد وعلى انبيائه ورسله وبالتحميد اخرجه ابن ابي شيبة
والبيهقي رحمه الله عليه وسلم موضع يجمع فيه لذكر الله فيه
حديث ابي هريرة ان بيوت الله في الارض هي المساجد تقدم في الباب
الثاني واخرجه ابو سعيد الهيثمي في زوائده واصل الحديث في مسلم
وقد ذكر الغزالي

فقال ابو الشيخ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي سل
عن سعيد بن عبد الله ابن شاذان فاذا لقيته فاقرئه مني السلام ثم انصرف
الشاب فبكى ابو علي وقال ما اعرف لي عملا استحق به هذا الا ان يكون
صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما
جاء ذكره قال الكرماني ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرين
او ثلاثة حتى مات رحمة الله رواه الخطيب وابو اليمن ابن عساكر
من طريقه وابن بشكوال وروى ابو القاسم التيمي في ترغيبه من
طريق ابي الحسن الحرالي قال كان ابو عمرو بن حمدان الحراني لا يترك احدا
يقرأ عليه الاحاديث الا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فبين
ذلك وكان يقول بركة الحديث كثرة الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الدنيا وتعيننا الجنة في الاخرة ان شاء الله تعالى
ورويناه عن وكيع ابن الجراح من طريق ابن بشكوال وغيره قال لولا
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت وفي رواية لولا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث ما حدثت احدا وفي رواية
اخرى لولا ان الحديث افضل عندي من التسبيح ما حدثت وفي
اخرى لو علمت ان الصلاة افضل من الحديث ما حدثت وروى ابو
القاسم التيمي ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر من طريق ابي الحسن
النهاوندي الزاهد قال لقي رجل خضرا النبي عليه السلام فقال له
افضل الاعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه قال
المخضر وافضل الصلاة عليه ما كان عند نشر حديثه وما لا يذكر
بالسان ويكتب في الكتاب ويرغب فيه شديدا ويفرح
به كثيرا واذا اجتمعوا لذلك حقرت ذلك المجلس بهم صلى الله عليه
وسلم تسليما كثيرا وروى عبد الزاهد قال ابرك العلوم واسلاها
واكثرها نفعا في الدين والدنيا بعد كتاب الله تعالى احاديث الرسول
صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه فانها كالرياض

والبساتين

والبساتين تجد فيها كل خير وبر وفضل وقد تقدم في اواخر الباب
الثاني ايضا وذكر ابن بشكوال في الصلة له في ترجمة ابي محمد عبد الله
ابن احمد ابن عثمان الطليطلي انه كان يبدأ في المناظرة بذكر
الله عز وجل والصلاة على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يورد الحديث
والحديثين والثلاثة والموعظة شهداء بطرح المسايل وروى
ابو نعيم في ترجمة عمر ابن عبد العزيز من الحلية له بسنده الى
الاوزاعي قال كتب عمر يعني ابن عبد العزيز الى عماله ان يامروا
القصاص ان يكون جل دعايهم دعاياهم الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الليث ابن سعد رحمه الله ما قصصان تقصر الخاصة
يجمع اليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم وقص الخاصة هو الذي
احدثه سعيد رضي الله عنه وهو ان يجلس القص اذا سلم الامام من صلاة
الصبح جلس فذكر الله وحمده ومجده وصلى على نبيه وسلم ودعا للخليفة
وله ولاهل وله ولابنه وجنوده وعلى اهل حريمه وعلى الكفار عامة
الروضة من زوايده يستحب عند ارادة الغيبة ان يستعيذ من
الشيطان ويسمي الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ويقول رب اشرح لي صدري ويسر
لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ثم قال واذا كان
السايل قد اغفل الدعاء او الحمد او الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اخر الفتوى الحق المفتي ذلك بخطه فان العادة
جارية به والله اعلم

عليه عند كتابة اسمه صلى
الله عليه وسلم وما فيه من الثواب وذم من غفله فاعلم انه كما يفضل
عليه بلسانك فكذلك خط الصلاة عليه بيدك سيما كتب الحديث
الشريف في كتاب فان لك به اعظم الثواب وبعده فضيلة يتوارثها
اتباع الاثار ورواة الاخبار وحملة السنة فيالها من منة وقد استحب

اهل العلم ان تكرار الكاتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما
كتبه قال ابن الفلاح ينبغي ان يحافظ على كتبه الصلاة والتسليم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسأم من تكرير ذلك عند
تكوره فان ذلك من اعظم الفوايد التي يتحلى بها طلبة الحديث وكتبته
ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما وقد روينا عن ذلك مناما مالية
وما يكتبه من ذلك فهو دعاء ينبغي له كما يروي به ذلك ليقيده
بالرواية ولا يقتصر فيه على ما في الاصل وهكذا الامر في التسمية على
الله سبحانه عند ذكر اسمه سبحانه وتعالى وتبارك وتعالى وما ضاهى ذلك
قال شرحبيل ابتاعت ابتا بقصين ان اكتبها منقوصة مصورة واميز
الياء حرفين او نحو ذلك يعني كما يفعله الكسالى والجهلة وعوام
الطلبة فيكتبون صورة صلعم بدلا عن صلى الله عليه وسلم والثاني
ان يكتبها منقوصة يعني بان لا يكتب فيها وسلم وان وجد ذلك في
خط بعض المتقدمين وقد اسلفت مسئلة افراد الصلاة
عن السلام في المقدمة رضي الله عنه قال قال رسول
الله عليه وسلم من صلى علي كتاب لم تزل الملايكة يستغفرون له ما
دام اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني في الاوسط والخطيب
في شرف اصحاب الحديث وابن بشكوال وابو الشيخ في الثواب والمستغفري
في الدعوات والنسيبي في الترغيب بسند ضعيف واورده ابن الجوزي
في الموضوعات وقال ابن كثير رواية الصحيح في افظ ليقضيهم لم
تزل الملايكة تستغفر له في اخر من كتب كتابه صلى الله عليه وسلم
لم تزل الملايكة تستغفر له ما دام في كتابه رضي الله عنه قال
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما
او كتب معه صلاة علي لم يزل في اجر ما قري ذلك الكتاب اخرجه
الدارقطني وابن بشكوال من طريقه وابن عدي وابن الجوزي ايضا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
اخرجه ابو القاسم التيمي في ترغيبه ومحمد بن الحسن الفاشي وفي سنده
من اتهم بالكذب وقد قال ابن كثير ليس هذا الحديث بمعروف من
وجوه كثيرة وقد روي من حديث ابي هريرة وابي بصرة ايضا وقال
الذهبي احسبه موضوعا انتهى وروي موقوفا من كلام جعفر
ابن محمد قال ابن القيم وهو اشبه بدويه محمد بن حمير عنه قال
من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب صلت عليه الملايكة
عذوفة رواحا ما دام اسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيمة يجيء اصحاب الحديث مع الحابر فيقول الله لهم
انما اصحاب الحديث لما كنتم تكتبون الصلاة على نبيي صلى
الله عليه وسلم انطلقوا الى الجنة اخرجه الطبراني عن الدوري
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس وابن بشكوال
من طريقه ونقل عن طاهر ابن احمد النيسابوري انه قال ما العلم
حدث به غير الطبراني قلت وكذا اخرجه الخطيب من طريق
محمد ابن يوسف ابن يعقوب الرقي عن الطبراني بسنده وقال
الخطيب انه موضوع والحمل فيه على الرقي انتهى وقد رواه ابو الحسن
الرويان في فوايده من طريقه ايضا عن الطبراني لكن قال عن معمر
عن قتادة عن انس ولم ينفرد به الطبراني بل هو في مسند الفردوس
من غير طريقه ولفظه اذا كان يوم القيمة جاء اصحاب الحديث
بايديهم الحابر فيامر الله جبريل عليه السلام ان يا تيهم فيسالهم
من معهم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنة
فقد طالما كنتم تصلون على نبيي صلى الله عليه وسلم واخرجه النميري
باللفظ الاول ومن وجه اخر بلفظ يحشر الله اصحاب الحديث واهل
العلم يوم القيمة وحبرهم خلوق ينبعثون بين يدي الله

تبارك وتعالى فيقول لهم مالك ما كنتم تقولون على نبيي فيقولون يا ربنا كنا نحبه
الجنة وهو ضعيف وقد ذكره ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه وعن
سفيان الثوري قال لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلي عليه كلما مر في ذلك الكتاب صلى الله
عليه وسلم اخرجه الخطيب وابن بشكوال وعند الخطيب ايضا من
طريقه ابن بشكوال عن سفيان ابن عيينة قال ما خلف صاحب الحديث
قال عثمان بن سعيد بطلبه مجيء الحديث فات مراته في المنام وعليه ثياب
خضر جدد فقلت له الست كنت تطلب مجيء الحديث فما هذا
الذي اري فقال كنت اكتب سكة الحديث فلا يمر بي حديث فيه ذكر
النبي الا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فعافاني بهذا الذي ترى
صلى الله عليه وسلم وروى النميري عن سفيان ابن عيينة ايضا
قال عثمان اخ صالح في فات مراته في النوم فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لي قلت بما قال كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي
كتبت صلى الله عليه وسلم ابتغي بذلك الثواب فغفر لي بذلك وعن
جعفر الزعفراني قال سمعت خالي الحسن ابن محمد يقول رايت احمد
ابن حنبل في النوم فقال لي يا ابا علي لو رايت صلاتنا على النبي صلى الله
عليه وسلم في الكتب كيف تزهر بين الدينا رواه ابن بشكوال
وقد ذكر الخطيب في كتابه الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع
قال رايت بخط الامام احمد رضي الله عنه كثيرا ما يكتب اسم النبي
صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الصلاة عليه كتابة قال وبلغني
انه كان يصلي عليه لفظا انتهى وكان هذا صدر منه رضي الله
عنه في الرحلة وما شبهها حين كونه مستعجلا للضرورة كما
مر به غيره فالله اعلم وروى النميري عن عبد الله ابن مسلم
قال سمعت عباسا العنبري وعلي ابن المديني يقولان ما تركنا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فتبيغن

الكتاب

الكتاب في غير حديث حتى نرجع اليه المنيوني قال رايت الشيخ
ابا علي الحسن ابن عبيبة في المنام بعد موته وعثمان على اصابع يديه شيا
مكتوبا بلون الذهب او بلون الزعفران فسالته عن ذلك فقال يا استاذ
ارى على اصبعيك شيا مكتوبا ما هو قال يا بني هذا لكتبي حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لكتبي صلى الله عليه وسلم في حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه واخبرني
غير واحد عن القاضي برهان الدين ابن جماعة اذنا عن الامام ابي عمرو
ابن المرابط سماعا ان الحافظ ابا احمد الدمياطي اخبره عن الشيخ
علي ابن عبد الكريم الدمشقي فيما شافهه به قال رايت في المنام بعد
ابنا الامام زكي الدين المنذري بعد عوده عند وصوله الملك الصالح
ونزوله المدينة له فقال لي فرحه السلطان قلت نعم فرح الناس فقال
اما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يده يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ابشر واكتب مزكتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معي في
الجنة وهذا سند صحيح والمرجو من فضل الله حصول ذلك
سليمان محمد ابن الحسين الحراني قال قال رجل من حواري بيت له الفضل
وكان كثير الصوم والصلاة كنت اكتب الحديث وما اصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم فرايته في المنام فقال لي اذا كتبت او ذكرت فصل
صلى الله عليه وسلم لئلا تصلي علي ثم رايته صلى الله عليه وسلم من الزمان
فقال لي بلغني صلاتك علي فاذا صليت علي او ذكرت فصل
صلى الله عليه وسلم اخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه والتيمي في
ترغيبه وعنه ايضا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي يا ابا سليمان اذا ذكرتني في الحديث فصل علي الا تنقل
وسلم وهي اربعة احرف بكل حرف عشر حسنات تنزل اربعين
حسنة النسفي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام عائد منقبض فمددت يدي اليه ثم قبلت يده وقلت يا

رسول الله أنا من أصحاب الحديث ومن أهل السنة وأنا غريب فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إذا صليت على النبي فسلم فتصير بعد
ذلك إذا كتبت صلى الله عليه كتبت وسلم وحكى بالميم ابن عساكر عن
مرجد ثنه عن العباس ابن عبد العزيز قال كان كثير النقل لكتب العلم
على اختلاف فنونه أنه وجد ثنه من لفظه قال كنت إذا كتبت في كتب
الحديث وغيرها النبي أكتب لفظ الصلاة دون التسليم فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي لم تحرم نفسك أربعين حسنة
قلت وكيف ذاك يا رسول الله قال إذا جاء ذكري فاكتب صلى الله عليه
ولا تكتب وسلم وهي أربعة أحرف كل حرف بعشر حسنات قال وعد من
صلى الله عليه وسلم بيده أو كما قال سليمان أو علي ابن
علي سليمان والأول أكثر قال رأيت أبي في النوم فقلت يا أبة ما
فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بعجتابي الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في علل حديث أخرجه الخطيب ومن طريقه ابن
بشكوال بن عمر بن ميسرة الغوار يري قال كان
لي جار وكان ورقا فمات فرؤي أو قال فرأيته في المنام فقيل له أو
فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي فيل أو قال قلت بماذا قال كنت
إذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم
رواه ابن بشكوال قال رأيت أبا زرعة في
المنام وهو في السماء يصلي بالملائكة فقلت له بم نلت هذا قال
كتبت بيدي ألف ألف حديث إذا ذكرت النبي أصلي عليه صلى الله
عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا
ذكره ابن عساكر ابن عبد الحكم قال رأيت الشافعي
رضي الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي
ورفعت لي الجنة كما ترفع العروس ونثر علي كما ينثر على العروس
فقلت له بم بلغت هذه المنزلة فقال لي قايل يقول لك بما في كتاب

الرسالة

الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قلت وكيف ذاك قال
قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره
الغافلون قال فلما أصبحت نظرت في الرسالة فوجدت الأمر كما رأيت
صلى الله عليه وسلم رواه الدميري وابن بشكوال وابن سلبي من طريق
الطحاوي عنه وهكذا روي كما أخرجه البرداني في المنامات ومن طريقه
ابن سلبي من طريق المزني أنه قال رأيت الشافعي في المنام بعد موته
فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بصلاة صليتها على النبي صلى
الله عليه وسلم في كتاب الرسالة وهي اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون
وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون ومن لفظ البيهقي في المناقب من
طريق محمد بن جعدان الطرابلسي عن عبد الله الدينوري قال سمعت أبا
الحسن الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا
رسول الله بم جزى الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله
على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال
جزى عني أنه لا يوقف للحساب وكذا رواه التيمي في الترغيب
ومن طريقه أبو اليمن ابن عساكر لكن باللفظ كلما ذكره ذاكر وغفل
عن ذكره غافل قال جزى أنه لا يوقف للحساب يوم القيمة وقد رأيناه
من طريق الحافظ السمعاني بسنده إلى أبي الحسين يحيى ابن الحسين
الطاري وهذا هو في مسلسلات ابن سلبي من طريق أبي الحسن قال
سمعت ابن بنان الواسطي وهو بمحمد ثة مكة وسئل بم نلت رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن إدريس
الشافعي ابن عمك أهل خصصته بشيء أو نعته بشيء قال نعم سألت الله
أن لا يحاسبه فقلت يا رسول الله بم قال لأنه كان يصلي علي صلاة
لم يصل علي أحد مثلها قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم
صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره
الغافلون فقلت وقد بينت لفظ الشافعي في الفايدة التي قبيل

الفصول من الباب الاول وانه صلى الله على محمد نبينا مما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون وعند البيهقي ان الشافعي رضي الله عنه
رؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بماذا قال
كنت اصلي بهذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هن قال
كنت اقول اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من
لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت ان يصلى عليه وصل على محمد كما
يحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما ينبغي الصلاة عليه وذكر
عن ابي العباس الاقليشي صاحب كتاب الومض انه رؤي في المنام وكانه
يتبختر في الجنة فقيل له بم نلت هذه المنزلة قال بكثرة صلاتي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الاربعين المختصة بفضل الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم يعني من تصنيفه وقد وقفت عليها وعند النميري
وابن بشكوال وابن مسدي وغيرهم من طريق ابي صالح عبد الله ابن
صالح المصري قال رؤي بعض اصحاب الحديث في المنام فقيل له ما
فعل الله بك قال غفر لي فقيل له باي شيء قال بصلاتي في كتبي على
النبي صلى الله عليه وسلم ورؤي ابن بشكوال من طريق اسماعيل ابن علي
ابن النبي عن ابيه قال رؤي بعض اصحاب الحديث في النوم فقيل
له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل بماذا قال بكثرة ما كتبت بها ابن
الاسمعين صلى الله عليه وسلم القاسم عبد الله المروزي
قال كنت انا وطبي نتقابل بالليل الحديث مروي في الموضع الذي كنا
نتقابل فيه هموة من نور يبلغ عنان السماء فقيل ما هذا النور فقيل
صلاة نبيكم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا تقابلا صلى الله عليه وسلم وذكر
وكرم اخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه وعن ابي محمد
بن دارما الداري المعروف بالمنشل قال كنت اكتب في تخريج الحديث
قال النبي صلى الله عليه وسلم تنظيما قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام كانه اخذ شيئا مما اكتبه فنظر فيه فقال هذا جيد رواه الخطيب

وابن

وابن بشكوال من طريق اخر ايضا ورؤي الحسن ابن رشيق في حالة حسنة
بعد موته فقيل له بم نلت هذا قال بكثرة صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم
رواها ابن بشكوال وغيره الحافظ ابو موسى المديني في كتابه
عن جماعة من اهل الحديث انهم رؤوا بعد موتهم فاخبروا ان الله
غفر لهم بكتابتهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث
وعند النميري وابن بشكوال قال حضرنا ابو العباس الحياط في مجلس
ابي محمد ابن رشيق رحمهما الله فاكرمه الشيخ وقال له هل للشيخ
شيء يقدم فقال اقرؤا ثم قال في الثالثة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي احضر مجلس ابن رشيق فانه يصلي علي فيه كذا كذا
مرة بن موسى الجعفري المعروف بابن عيينة قال
كنت اذا كتبت الحديث اتخطاه فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اريد بذلك العجلة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ما
لك لم تصلي علي اذا كتبت كما يصلي علي ابو عمرو الطبري قال فانتبهت
وانا فزع فجعلت لله علي ان لا اكتب حديثا فيه النبي الا كتبت
صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال بلفظ عنده ايضا عن الحسن
المذكور قال ورؤيت لبعض اهل المغرب فرآني وانا اكتب حديثا
فيه النبي كتبت صلى الله عليه وسلم فقال لي لحق الورق لم تكتب صلى الله
عليه وسلم فقلت لله علي ان لا اكتب الا ورقة ابدا الحسن
بن علي العطار قال كتب ابو طاهر المخلص اجزاء فجعله فرايته
فيها اذا جاء ذكر النبي قال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا
قال ابو علي فسالته عن ذلك وقلت له لم تكتب هذا فقال كتبت
جدا بي اكتب الحديث ولست اذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
الا صلى عليه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فاقبلت اليه
قال واراه قال مسلت عليه فاداره وجهه عني ثم درت اليه من
الجانب الاخر فاداره وجهه ثانية عني فاستقبلته ثالثة فقلت يا

نبيّ الله ليغفرن وجهك شعبة قال لأنك اذا ذكرتني في كتابك لم تصلّ
علي قال فبين ذلك الوقت اذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه وسلم تسليما
كثيرا كثيرا رواه ابن بشكوال ايضا وعنده ايضا من طريق
قاسم ابن محمد انه كان يلحق في كتابه اذا أتى به ذكر النبي بين السطرين
صلى الله عليه وسلم ثم عقبته بقوله فرضي الله عن قاسم وغفر له فلقد
أعجبني بفعله هذا وكثيرا ما أفعله في كتبي نفعنا الله بذلك وجعل
أعمالنا لوجهه وعن [illegible] العجلاني قال كنت أكتب الحديث وكنت
أكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وأكتب وسلم فرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال لي لم تبخر الصلاة علي فأكتبت بعد ذلك صلى
الله عليه وأكتبت وسلم رواه ابن الصلاح وعنه ابو اليمن بن عساكر
من طريق محمد بن اسحق ابن منده سمعت حمزة فذكره ورواه الرشيد
العطار ايضا وزاد الذهبي في ترجمة حمزة من تاريخه نقلا عن
ابن منده عنه بلفظ انا لخير الصلاة علي في كتابك وعن [illegible]
زكريا يحيى بن مالك ابن عايذ العايذي قال لنا صاحب لنا من اهل
البصرة قال كان رجل من اصحابنا يكتب الحديث كما يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ذكره ويحدث ذلك تحاسنه على الورق قال
فالتهدي به وقد وقعت المحلة في يده اليمنى رواه ابن بشكوال
وقال المنبري سمعت ابا جعفر احمد بن علي المقري يقول سمعت
ابا بكر يقول رأيت نسخة من كتاب التمهيد لابي عمر بن عبد البر قد تعمد
ناسخها اسقاط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع ذكره
منها وعرضها للبيع فنقص ذلك كثيرا من ثمنها ورآها يبحث مع ان
ناسخها لم يرفع الله له علما بعد وفاته وقد كان يحسن به أن يمسك
هذا أو يمحاه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وعند المنبري ايضا
عن ابيه قال كتب رجل من العلماء نسخة من كتاب الموطا بخطه وتألق
منها وحذف منها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث ما وقع له فيه

ذكر وعوض عنها من وقصد به بعض الرؤساء من يرغب في اقتناء مثله
الدفاتر وقد امثل ان يرغب له في ثمنه ودفع الكتاب اليه يحسن موقعه
فاحبب به وعزم على اجزال صلته ثم اتته تنبيه ليفعله ذلك منه فعرفه
حرمته واقضاه ولم يزل ذلك الرجل يجازفا شفقا عليه هذا معنى ما
سمعته من ابيه والله التوفيق ونسأله أن يلهمنا الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر خطأ ونطقا صلى الله عليه وسلم تسليما
كثيرا كثيرا آمين

قال شيخ الاسلام ابو زكريا النووي رحمه الله في الاذكار قال العلماء
من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل
والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما
الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا
يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء
من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع او النكحة
فان المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب انتهى وخالف ابن العربي
المالكي في ذلك فقال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا وقد سمعت
شيخنا رحمه الله مرارا يقول وكتبه لي بخطه ان شرائط العمل بالضعيف
ثلاثة متفق عليه ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من
انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه
ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل
اصلا الثالث ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي
صلى الله عليه وسلم ما لم يقله قال والاخيران عن ابن عبد السلام
وقرضا حبيب ابن رشيق العبدري والاول نقل العلائي الاتفاق عليه
قلت ونقل عن الامام احمد انه يعمل بالضعيف اذا لم يوجد
غيره ولم يكن ثم ما يعارضه فهو رواية عنه ضعيف الحديث
احب الينا من رأي الرجال وكذا ذكر ابن حزم ان جميع الحنفية

يحيون على ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله ان تضعيف الحديث اولى
عنده من الرأي والقياس وسئل احمد عن الرجل يكون ببلد لا يوجد
فيها الا صاحب حديث لا يدري يصحح حديثه من سقيمه وصاحب رأي لا
يسأل قال يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب الرأي ونقل ابو
عبد الله ابن بدينة عنه داود صاحب السنن وهو من ائمة الاسلام
احمد انه يرجح الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره وانه
اقوى عنده من رأي الرجال ان الضعيف الذي
ندب اليه لا يعمل به مطلقا يعمل به مطلقا اذا لم يجد في الباب غيره
الثها وهو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون الاحكام كما
تقدم بشروطه والله الموفق واما الموضوع فلا يجوز العمل به بحال
وكذا رواية الا ان تقرن ببيانه كما سلفا في هذا التأليف لقوله
صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث سمرة رضي
الله عنه من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
ويروى مضبوطة بضم الياء يعني يظن في الكاذبين رواية احدهما
بفتح الياء على ارادة التثنية والاخرى بكسرها على صيغة الجمع وكفى
بهذه الجملة وعيدا شديدا في حق من روى الحديث وهو يظن انه كذب
فضلا عن ان تحقق ذلك ولا يبينه لانه صلى الله عليه وسلم جعل الحديث
بذلك شاركا للكاذب به في وضعه وقال مسلم في مقدمة صحيحه
اعلم ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات
وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي الا ما عرف
صحة مخارجه والاستشارة في ناقليه وان ينفي منها ما كان عن اهل
التهم والمعاندين من اهل البدع وكلامه موافق لما
ذكر عليه الحديث والله الموفق وقد قيد ابن الصلاح جواز رواية الضعيف
باحتمال ورود في الباطن فانه قال عقب قوله بعد جواز رواية الموضوع
الا مقرونا بخلاف الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن

انتفى لكن نقل بشرط في هذا الاحتمال ان يكون قويا بحيث يفوق
احتمال كذبها او يساويه او ما قاله شيخنا محل نظر والظاهر من كلام
مسلم وما دل عليه الحديث ان احتمال الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا
لا يعتد به وقد قال الترمذي سألت ابا محمد عبد الله ابن عبد الرحمن
الدارمي يعني عن حديث سمرة المذكور فقلت له من روى حديثا وهو
يعلم او يظن انه خطأ اتخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث
اذا روى الناس حديثا مرسلا فاسنده بعضهم او قلب اسناده
فقال لا اما معنى هذا الحديث اذا روى الرجل حديثا ولا يعرف لذلك
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اصلا فحدث به فاخاف ان يكون قد
دخل في هذا الحديث ثم ليعلم ان حكم الائمة النقاد بالصحة عند
انما هو بحسب الظاهر فقد قال ابن الصلاح رحمه الله ما لفظه بعد
تعريف الصحيح من علومه ومتى قالوا هذا حديث صحيح فمعناه انه
اتصل سنده مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطهم ان يكون
مقطوعا به في نفس الامر لجواز ان قال وكذلك اذا قالوا في حديث انه
غير صحيح فليس ذلك قطعا بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا
في نفس الامر وانما المراد انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم
وينبغي كتبنا قال النووي ايضا لما سئل شيخ بن فضائل الاعمال ان يعمل
به ولو مرة ليكون من اهله وينبغي ان يترجمه مطلقا بل تأتي ما
تبشر منه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا
امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم وقد روينا في جزء
الحسن ابن عرفة قال حدثني خالد بن حيان الرقي ابن يزيد عن فرات
ابن سلمان وعيسى ابن كثير كلاهما عن ابي جحاف عن يحيى ابن ابي
كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله
عز وجل شيء فيه فضيلة فاخذ به ايمانا به ورجاء ثوابه اعطاه الله

ذلك وان لم يكن كذلك [illegible] الامام الرحله ابو عبد الله
محمد بن احمد الحايلي بمراسلة منها عن الفتح البكري حضورا انا ابن الفتح
ابن الصيقل انا ابو الفتح ابن كليب انا ابو القاسم الغري انا ابو الحسن
ابن خلد انا ابو علي الصفار انا ابو علي الحسن ابن عرفة فذكره وخالد وقراد
فيهما ستقال وابو رجاء لا يعرف لكن اخرجه ابو الشيخ من رواية بشر
ابن عبيد عن خالد الزبير عن جابر الا ان بشرا متروك ورواه كامل ابن
طلحة الجحدري في نسخته المعروفة عن عباد ابن عبد الصمد وهو متروك
ايضا عن انس ابن مالك بنحوه وذكره ابو احمد ابن عدي في كامله من رواية
بزاع عن ثابت عن انس وانتكرة وبهذا اخرجه ابو يعلى والطبراني
في عباد ابن هشام المستملي من مسنده الاوسط بلفظ من بلغه عن الله
فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها ولهذا الحديث شواهد ايضا
من حديث ابن عباس وابن عمر وابن عمرة رضي الله عنهم وعشرة
الصحابة اجمعين اذا عرفت هذا فقد صنف في هذا الباب جماعة
كثيرون كاسماعيل القاضي وابي بكر ابن المقري وابي القاسم التنوخي وابي عبد الله
المغربي المالكي في كتاب سماه الاعلام بفضل الصلاة على النبي عليه
الصلاة والسلام وابي محمد جعفر ابن محمد ابن جعفر ابن هشام الفريابي
تلميذ ابن بشكوال وكان موصوفا بالثقة والفضل والدين ومات
في سنة ثلاثين وستمائة وابي عبد الله ابن القيم الحنبلي في كتاب
سماه جلاء الافهام والتاج الفاكهاني عمر ابن علي المالكي
شارح العمدة وغيرهم في كتاب سماه الفجر المنير في الصلاة على
البشير النذير وابو القاسم ابن احمد ابن الحاج ابن القاسم ابن سودون القرشي
التونسي المالكي عصري الشهاب احمد ابن يحيى ابن فضل الله في جزء
لطيف سماه فضل التسليم على النبي الكريم وابو العباس احمد ابن
محمد ابن موسى ابن عيسى التجيبي الاندلسي الاشبيلي الحافظ المشهور
في جزء سماه انوار الالتزام المختصه بفضل الصلاة على النبي المختار والشهاب

والشهاب ابن [illegible] حجله الشاعر الحنفي في كتاب سماه دفع النبوة في الصلاة
على ذي الرتبة والمجد الفيروزابادي اللغوي صاحب القاموس وسفر
السعادة وغيرهم في كتاب سماه الصلات والبشر في الصلاة على سيد
البشر وعلم الهدى وطالعتها لحفيد الحسين ابن فارس اللغوي وابي الشيخ
ابن حيان الحافظ وابي موسى المديني الحافظ وابي القاسم ابن بشكوال
الحافظ في جزء لطيف سماه القربة الى رب العالمين بالصلاة على
محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين والضيا
ابي عبد الله المقدسي الحافظ صاحب المختارة وغيرهما وابي محمد الدمياطي
الحافظ للنسابة وبقاك ان اسمه كشف الغمة بالصلاة على ذي الرتبة
وابي البين عبد الصمد ابن عبد الوهاب ابن عساكر وابي الفتح ابن
سيد الناس اليعمري الحافظ والمحب الطبري الحافظ وابي عبد الله
محمد ابن عبد الرحمن التجيبي الحافظ نزيل تلمسان في اربعين حديثا له
وكانت وفاته في سنة عشر وستمائة ولم انقل عن هؤلاء الا بواسطة
لاني لم اقف عليها والا ولان كل واحد منهما في كراسة لطيفة واما
الثالث فهو سفيد بالنسبة اليهما وحجمه كبير بسبب التكرار وسياق
الاسانيد واما الرابع فقد اكثر من ذكر الغرايب بالاعز وقد
نقلت منه اشياء بناء على انه ثقة لكن الظاهر من حاله انه لم يكن
الحديث من صناعته واما الخامس فهو جليل في معناه لكنه كثير
الاستطراد والاشتهاب كعادة مصنفه واما السادس فهو في اثني عشر
بابا يختص بالترجمة منها الخمسة الاولى وبانيها بعضها يصلح لكتب
المناسك وبعضها للسيرة النبوية واما السابع فتكلم فيه على آية
الباب واستطرد لفوايد واما الثامن فهو في اوراق يسيرة جمع
فيه اربعين حديثا واما التاسع فسبب تصنيفه ونوع الطاعون
وهو في الحقيقة انما هو في ذكر الطاعون واخباره واشعاره لكن
افتتحه بمقدمة فيها هذا المعنى وما يتعلق به وفي ازيد من ثلاث كتب

بيسير واما العاشر فهو كتاب نفيس مع ما فيه من اقتناب في حكمه على
الاحاديث واحاديث غريبة الافظ بلاعزو وغير ذلك مما يحط من علاء
محرره وخدمه بقبضة غار ثور اذ كان سبب تصنيفه كما ذكر عزمه
على التوجه هو وجماعة لزيارة الغار المذكور ضاعف الله لنا ولهم
الاجور وذكر في خطبته من التصانيف التي لم اقف عليها في هذا
الباب لابي نعيم والبيهقي السبكي والجمال ابن جملة وعند ابن ناصر
العباس احمد ابن الفضل ابن احمد الاسفرائيني الجفاص انه صنف كتابا
في الصلاة النبوية حدث به قبل موته بسنة اربع وسبعين واربعمائة
في ترجمة الحافظ شمس الدين محمد ابن احمد ابن عبد الهادي الحنبلي انه
صنف جزءا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم اقف عليه في
الجملة فاحسنها واكثرها فوائد خاسيها ثم وقفت بعد تبييض
هذا الكتاب على مصنف لبعض الرؤساء من اصحابنا المحدثين المتأخرين
اليمن بالحفظ والتيقظ كثر الله تعالى من امثاله من سماه الرقيم المعلم وجدة
موضوعه ذكر المواطن التي يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو باب من جملة ابواب هذا الكتاب وقد حالفته فلم اعرفه
باسمه سوى موضعين او ثلاثة لكنه اكثر من نقل كلام الفقهاء
نفع الله بمصنفه وصرح بانه نظر كتاب ابي موسى المديني في ذلك
واخبرني بعض من اثق بعلمه ودينه من اصحابنا ايضا نفع الله به انه
وقف على المصنف الذي لابن جملة في هذا الباب وقفوصفه وانه كان
في بلده انتهى والغرض بايراد مثل هذا ان يعلم الواقف على كتابي بما
لم اظفر به من ذلك فيحسن بعارية ما لعله يظفر به منها ان امكن
والا فلينظر ما في ذلك من زيادة ان وجد فيلحقه بعد اتمام النظر
لما يكتبه ويكون موجودا في الاصل ولما انتشرت نسخ هذا
الكتاب ارسل الي بحدث بكة وجاقطها وهو ممن يسارع الى الخير
بالقصد الصالح نفع الله به بنسخة من كتاب ابن بشكوال فوجدته

في كراستين مع كونه سماعة باسناده فالحقت بينه ما احتاج اليه ثم
وقفت على كتاب ابن فارس وهو في اربعة او ثلاثة اكثرها في ايراد
حديث علي الطويل الماضي في الباب الاول وشرحه وعلى كتاب ابي اليمن
ابن عساكر وهو مسند في دون كراستين واقتفى اثر الحافظ ابي القاسم
ابن عساكر فانه عقد لذلك بابا في السيرة النبوية التي فتح بها
تاريخ دمشق والى الان ما الحقته ورأيت كراسة للشيخ ابي
عبد الله محمد ابن موسى ابن النعمان سماها الفوائد المدنية في الصلاة على
خير البرية فاستفدت منها وعقد ابو سعد في كتابه شرف المصطفى
لذلك بابا اورد فيه من الاباطيل جملة اصرت عن ايراد اكثرها
وحسبنا الله ونعم الوكيل وبالله التوفيق الى الله عليه توكلت
واليه انيب وهذه
جملة من اسماء الكتب التي لخصتها على هذا التأليف سوى
ما تقدم الكتب الستة وهي الصحيحان وابو داود والترمذي
والنسائي في سننيه الصغرى والكبرى وابن ماجة والموطا
لمالك والمسند للشافعي واحمد وهو على المسانيد وشرح
معاني الآثار للطحاوي والصحاح لابن خزيمة وابن حبان والحاكم
وابي عوانة والسنن للبيهقي والدارقطني ولسعيد ابن
منصور والمصنف لابن ابي شيبة ولعبد الرزاق والحاسع
للدارمي ومسند الفردوس للديلمي والمجالسة للدينوري
والترغيب لابن زنجوية ولابن شاهين وللنسائي وللمذري
وشعب الايمان للقهري وللحليمي وللبيهقي والشفا لعياض
والخلافيات للبيهقي والدعوات له وللطبراني والتفسير
لابن ابي حاتم وابن كثير ولغيرهما وتخريج الرافعي لشيخنا
وغيره والموضوعات لابن الجوزي والاحاديث الواهية له
وجمع الزوائد للهيثمي وليشتمل على زوائد كل من المسند الحنبلي

المعاجيم الثلاثة للطبراني والمسانيد الثلاثة لأحمد والبزار وأبي يعلى
على الكتب الستة المشهورة والمطالب العالية في زوائد المسانيد
الثمانية يعني العدني والحميدي والطيالسي وسددا وابن منيع
وابن أبي شيبة وعبدا والحارث وفيه أيضا الأحاديث الزوائد
من المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه أعني شيخنا تامة
كعلي بن الجعد وابن راهويه والحسن بن سفيان وعبد بن حميد
السدوسي ومحمد بن هرون الروياني والحسن بن عليل
وغيرها وتهذيب الآثار للطبري وترتيب أحاديث الحلية
للهيثمي وترتيب الكتب الأربعة الغيلانيات والطيوريات
وفوائد تمام وأفراد الدارقطني للهيثمي أيضا والمختارة
للضياء ولم يكملها ومعجم اليوم والليلة للغزي وكان
تعثر على السنن وأما الذي للنسائي فهو كتاب من سنته
الكبرى والأذكار للنووي ومختصره لشيخنا ولم يكمله
والأدب المفرد للبخاري وللبيهقي والصلاة لعبد الرزاق
الطيسي والأطراف للمزي ولشيخنا ومن شروح
الحديث شرح البخاري لشيخنا أعني شيخ الإسلام خاتمة
الحفاظ العلامة أبا الفضل ابن حجر وعلما جاء في هذا
الكتاب شيخنا فهو المراد وشرح مسلم للنووي
والديباج والموجود من شرح أبي داود للعلامة الحجة
المتقن أوحد الحفاظ شيخ الإسلام ولي زرعة ابن العراقي
ومعالم السنن للخطابي وحاشية السنن للمنذري
وما كتبه ابن القيم عليه وشرح الترمذي لابن العربي
واقتصر على شرح الأحكام منه خاصة والموجود من شرحه
لحافظ الوقت أبي الفضل ابن العراقي وشرح ابن ماجة
للدميري وهو كثير الإعواز والموجود من شرحه للمغلطاي

ولو كمل لعم النفع به وشرح الشفا للعلامة برهان الدين
الحلبي الحافظ ويحتاج إلى تهذيب كثير وقد اختصرته بعض
محققي شيوخنا وتداولته الطلبة نفع الله به ومن كتب
الغريب النهاية لابن الأثير والصحاح للجوهري وغيرهما
ومن كتب الفقه مواضع من المحادم للزركشي وشرح
ابن الحاجب والمغني لابن قدامة وشرح الهداية للسروجي
وغيره وجملة من أسماء الرجال تهذيب التهذيب
لشيخنا ولسان الميزان له وتعجيل المنفعة له وثقات ابن
حبان والجرح والتعديل لابن أبي حاتم والكامل لأبي أحمد
بن عدي والكثير من تاريخ الخطيب والذهبي وغيرها
ومن كتب العلل العلل للدارقطني ولابن أبي حاتم
والعلل لغير ذلك من الكتب والأجزاء والفوائد
والمشيخات والمعاجيم إلى يطول سردها وقد

أنشد بعضهم

صلى الإله على النبي محمد ... والطيبين الطاهرين الرشد
من آله الأبرار أعداد الحصى ... والرمل والقطر الذي لم يعدد
والله المستعان وعليه التكلان وإسأله التوفيق
لما فيه رضاه والإلهام لكثرة الصلاة علي نبينا عليه
أفضل الصلاة والسلام آخر كتاب القول البديع
في الصلاة على الحبيب الشفيع وكان الانتهاء من تصنيفه
في شهر رمضان سنة ستين وثمانمائة وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

علق كاتبه هذا الكتاب العظيم في الصلاة على
الرؤف الرحيم المسمى بالقول البديع في الصلاة
على الحبيب الشفيع لنفسه بالقاهرة المحروسة
عن الآفات حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين
عن النكبات والبليات في حرز الأمن والسلامة
ببركة من تظلله الغمامة برجو شفاعته
يوم القيمة يوم الحسرة والندامة وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد بتاريخ مستهل
شهر الله المحرم الحرام المعظم من شهور سنة
اثنين وثمانين وسبعمائة وكتبه
لنفسه الفقير لرحمة ربه الحلبي
الباجيتي موطنا اقام
جامعها جمعي الله شمله
فريخ عما فيه
لبين

وقف الله عثمان الكردي